المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(032)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في غانا وسبل التصدي لها

دراسة وصفية تحليلية

رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب
عبد رب النبي عمر محمد
إشراف فضيلة الشيخ الدكتور
عبيد بن عبد العزيز العبيد

العام الجامعي 1434- 1435هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً.

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله عليها نحيا وعليها نموت, وفي سبيلها نجاهد, وعليها نلقى الله. **أما بعد**:

فإنّ الله عز وجل أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله, وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم بأعباء الدعوة الإسلامية خير قيام, فبلغ الرسالة وأدى الأمانة وكشف الغمة حتى لحق بالرفيق الأعلى, وترك أمته على المحجّة البيضاء, ليلها كنهارها, لا يزيغ عنها إلا هالك.

ومن عظمة هذا الدين الحنيف أن جعله الله باقيا إلى قيام الساعة، وأنزله سبحانه صالحا لكل زمان ومكان, وتكفّل سبحانه بحفظه من عبث العابثين وتحريف المبطلين, وقال سبحانه: ﭽﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ[1], ومن مظاهر حفظه سبحانه لهذا الدين أن هيأ له رجالاً يذودون عنه ويحمونه على مر الأعصار والأمصار؛ ولكن سنة الله في الكون تقتضي أن الصراع بين الحق والباطل لا يزال قائماً على ساق وقدم, يستهدف ديننا ويعمل في دأب لطمس معالم هذا الدين.

ومن أجل ذلك, قد امتلأ ديننا الحنيف بكثير من الأدعياء الذين رامُوا تحريفه وتفسيره حسب أهوائهم ورغباتهم فكبت الله سعيهم, وفضح خططهم, وهيّأ من أبناء هذه الملة الحنيفة من يهتك أستارهم ويدفع أباطلهم.

ومن تلكم الأدعياء الزاعمين بانتسابهم إلى الإسلام مع مخالفتهم في العقيدة الصحيحة للإسلام، الرافضة,

---

1 (?) سورة الحجر ، الآية (٩) .

وما أدراك ما الرافضة؟

إنها فكرة خبيثة ماكرة حاكها ودبرّها عبد الله بن سبأ اليهودي الذي تظاهر بالإسلام فادّعى الموالاة لعلي بن أبي طالب وذريته, وحرّض على قتل عثمان- رضي الله عنه- ثم أعلن أن عليا هو وصيّ رسول الله وخليفته حتى وصل في نهاية الأمر إلى الزعم بتجسيد الألوهية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

يعزّ على المسلم أن يرى جهود هؤلاء الضُّلاّل في العالم على امتداد العمران تتجمع وتتكثّف لبثّ سمومهم على أبناء المسلمين وخاصة في الأقليات الإسلامية, وقد تسلل هذا المذهب في الآونة الأخيرة إلى بلدنا غانا، وترسّخت جذورهم فيها حتى تمكنوا من تأسيس الجامعة في العاصمة، وجعلوا يتخذون كل الوسائل الممكنة ويتحيّنون الفرص لنشر عقيدتهم ودعوتهم في مسلمي غانا, فمن هنا دار في خلدي وخطر ببالي اختيار هذا الموضوع، وذلك بعد استشارة مرشدي حفظه الله لبيان وسائل دعوتهم ومنهجهم في العقيدة؛ لما في ذلك نصرة للحق وتشجيع لأهله واعتراف لهم بالجميل وامتثال لأمره عز وجل: ﴿ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ﴾[1].

موضوع الدراسة: وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في غانا وسبل التصدّي لها .

أسباب اختياره:

1/ رغبتي في اختيار موضوع يتعلق بالعقيدة والدعوة في الساحة التي نشأت فيها وترعرعت. (وليس المخبر كالمعاين)[2].

---

[1] (?) سورة النحل: الآية (١٢٥) .

[2] (?) أخرجه ابن حبان (2088) وابن أبي حاتم فيما ذكره ابن كثـــير (2/248) والـــبزار (200) والطـــبراني (12450) من طريقـتين عن أبي عوانة , عن أبي بشر عن سـعيد بن جبـير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

2/ التعرف على وسائل دعوة الرافضة في بلادي، وكيفية دعوتهم.

3/ إن هذا الموضوع جدير بالدراسة علمية دعوية؛ ولأنه موضوع جديد لم يتناوله أحد من الباحثين من قبل في دراسة مستقلة متخصصة شاملة حسب علمي... ولأنه موضوع الساعة, وكل ساعة, لأن الصراع بين الخير والشر دائم مستمر حتى قيام الساعة, ومهمة الأنبياء والعلماء هداية الناس إلى الخير, ومهمة الشياطين وأعداء الدين هي صدّ الناس عن الخير وإيقاعهم في الشر.

فالدعاة يدعون, وشياطين الإنس والجن يصدون, كما قال عز وجل: ﭽﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭼ[1].

4/ احتسابا وطلبا للثواب والأجر العظيم من الله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا...) [2] .

5/ ارتباط الرافضة باليهود في المكر والخداع والدس, والتلبيس على الناس وأمرهم خاف على كثير من ينتسبون إلى العلم عندنا ناهيك عن العوام، فيتحتم بيان حقيقتهم للناس حتى يكونوا على حيطة وتيقظ منهم.

(يــرحم الله موسى , ليس المعــاين كــالمخبر, أخــبره ربه عزوجل أن قومه فتنــوا بعــده, فلم يلق الألــواح, فلما رآهم وعاينهم, ألقى الألواح). وسنده صحيح، كما قال الحاكم: هـذا حديث صـحيح على شـرط الشـيخين، ووافقه الـذهبي . انظر المســتدرك على الصــحيحين للحــاكم، رقم (3435)، (2/412).

1 (?) سورة الأنعام، الآية (١١٢)

2 (?) أخرجه مسلم في صحيحه، كتـاب العلم، بـاب من سـنّ سـنّة حسـنة أو سـيّئة، بـرقم (2674)، (4/2060) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الـتراث العـربي – بـيروت، دون عام النشر.

6/ القيام بوظيفة الأنبياء والمرسلين وهي الدعوة إلى الله عز وجل بإخلاص له العبادة وتخليصهم من الأفكار الهدامة التي تفسد عليهم عقيدتهم.

تساؤلات البحث :

متى دخلت الرافضة في غانا ؟
ما مدى نشاطهم للدعوة إلى مذهبهم ؟
ما هي أحكم السبل لمقاومة المدّ الرافضي ؟

صعوباته :

لا شكّ أن البحث في هذا الموضوع شائق وشائك ؛ شائق من حيث حيويّته وجاذبيّة عنوانه وتعلّقه ببيئة الداعية ، ومن فقه الدعوة أن يعلم الداعية الظروف التي تحيط به ليكون على بصيرة في دعوته إلى الله ، وشائك من حيث إن المراجع فيه قليلة كعادة الأبحاث الميدانية ، ولا سيّما موضوع الرافضة خطير وصعب ، وتكمن هذه الصعوبة في أمور عدّة منها :

1- امتناعهم عن زيارتهم الضيف المتنكّر حاله عندهم ؛ كما حصل لي أثناء زيارتي لجامعتهم ، استُوقفتُ عند الباب الرئيسي وسُئلتُ عن سبب الزيارة فبيّنتُ أنّي جئت لزيارة صديق لي قبل سماحهم لي بالدخول .

2- امتناعهم عن الإفصاح ببعض المعلومات إلا بالحيلة والتورية كما ورّيتُ عن الإداريّ الذي أجريتُ عليه المقابلة ، وصديقي المتشيّع الذي أهداني بعض مؤلفاتهم في غانا كالخطب المنبرية وغيره أنني أكتب عن الدعوة الإسلامية في غانا .

3- صعوبة الحصول على بعض الوثائق التي تصدّق بعض المعلومات .

لذا ؛ قد تطلّب منّي هذا البحث مشقّة كبيرة ، وحملني أعباء مضنيّة ومتاعب مرهقة، واقتضاني سياحة طويلة في جمع المعلومات المبعثرة في ثنايا الكتب

وبطون المجلاّت والصحف والمنشورات والانترنت وسائر وسائل الإعلام مع دراسة ميدانية للجوانب التي تحتاج إليها .

حدود البحث وتشمل الآتي:

1- **الحدود الموضوعية**: جهودهم في الدعوة إلى مذهبهم وطرق مقاومتها.

2- **الحدود المكانية**: التركيز على الأماكن التي تتكاثف فيها أنشطة الرافضة في غانا كأكرا- العاصمة- وكُماسي ، وتمالي وغيرها .

3- **الحدود الزمانية**: تنطوي الدراسة من تاريخ وطأة أقدامهم في أرض غانا، عام 1984م إلى عام 2013م . حوالي ثلاثين عاما من تاريخ دخولهم .

الدراسات السابقة:

لم أقف -حسب اطلاعي- على أية رسالة علمية متخصصة بهذا الموضوع في بلادي إلا ما كتبه الأخ الدكتور/ محمد إبراهيم في جامعة الإمام محمد بن سعود بموضوع الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا في مرحلة الماجستير عام 1995م, وتحدث عن هذه الفرقة بإجمال من حيث تاريخ دخولها في غانا وبعض وسائل دعوتهم ، ويوجد الأخ الزميل أمين سعد من نيجيريا يكتب الموضوع نفسه بعنوان: (وسائل الرافضة وأساليبهم في الدعوة إلى مذهبهم في نيجيريا وسبل مقاومتها).

خطتي في البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تشتمل على مقدمة، وتمهيد، وسبعة فصول، وخاتمة، وفهارس تفصيلية.

المقدمة -كما سبق- فيها ذكر أهمية الموضوع وأسباب اختياره , وحدوده، وتساؤلاته وصعوباته، والدراسات السابقة.

التمهيد: (تعريفات ومدخل, وفيه أربعة مطالب):

المطلب الأول: التعريف بالوسائل، والأساليب.

المطلب الثاني: التعريف بالرافضة.
المطلب الثالث: التعريف بالدعوة.
المطلب الرابع: التعريف بغانا, موقعها الجغرافي, ولمحة عن دخول الإسلام إليها, وظهور التشيع ومبدؤه.

الفصل الأول: وسائل الرافضة التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم, وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: استغلال الرافضة الجامعات في الدعوة إلى مذهبهم.
المبحث الثاني: إنشاء واستغلال المدارس في الدعوة إلى مذهبهم.
المبحث الثالث: إنشاء المراكز، والمؤسسات التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم.
المبحث الرابع: الاستفادة من المنح الدراسية من الخارج.

الفصل الثاني: (وسائل الرافضة الدعوية). وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التأليف والنشر.
المبحث الثاني: الدروس والمحاضرات.
المبحث الثالث: المراسيم الدورية والاحتفالات, والتحالف مع الصوفية.
المبحث الرابع: استغلال موسم الحج.
المبحث الخامس: بعث دعاتهم للدعوة إلى مذهبهم.

الفصل الثالث: الوسائل الإعلامية في الدعوة إلى مذهبهم, وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: الإذاعة والتلفاز.
المبحث الثاني: الصحف والمجلات الدورية، والمنشورات.
المبحث الثالث: استخدام الإنترنيت, والدعاية الإعلامية.

الفصل الرابع: وسائل الرافضة الخدمية في الدعوة إلى مذهبهم, وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: كفالة الأيتام.

مذهبهم في غانا, وتحته مطلبان:
المطلب الأول: التظاهر بالاهتمام بأمر المسلمين.
المطلب الثاني: كسب قلوب الناس وجذبهم من خلال الخدمات التي تقدم إلى المجتمع المسلم.
المبحث الرابع: أساليب الرافضة الإعلامية للدعوة إلى مذهبهم في غانا, وتحته ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: الدعاية.
المطلب الثاني: الكذب، وتلفيق الأخبار في الصحف، والمجلات الدورية.
المطلب الثالث: إثارة الشبهات.

- **الفصل السابع: مقاومة الرافضة في الدعوة إلى مذهبهم, وفيه ستة مباحث:**

المبحث الأول: سبل مقاومة الرافضة التعليمية.
المبحث الثاني: سبل مقاومة الرافضة الدعوية.
المبحث الثالث: سبل مقاومة الرافضة الإعلامية.
المبحث الرابع: سبل مقاومة الرافضة الخدمية.
المبحث الخامس: سبل مقاومة الرافضة الاقتصادية للدعوة إلى مذهبهم.
المبحث السادس: جهود علماء أهل السنة في غانا في مقاومتهم.

ثم الخاتمة , وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس العلمية وهي:

1- فهرس الآيات.
2- فهرس الأحاديث والآثار.
3- فهرس الأعلام.
4- فهرس الفرق والأديان.
5- فهرس المصادر والمراجع.
6- فهرس الموضوعات المتعلقة بأبواب البحث , وفصوله, ومباحثه , وأهم مسائله.

- **منهجي في البحث:**

لقد سلكت بمشيئة الله تعالى في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي, والمنهج الاستقرائي؛ لأن معظم

مفردات البحث تحتاج إلى التقصي والتجميع من بطون الكتب، والمجلات، والصحف، والمقالات، والمنشورات، وشبكة المعلومات الإنترنت مع دراسة ميدانية للجوانب التي تحتاج إليها مع مراعاة ما يلي:

أولاً: عزوا الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في الحواشي وكتابتها بالرسم العثماني.

ثانياً: تخريج الأحاديث من مصادرها؛ وذلك بذكر الجزء، والصحيفة والكتاب، والباب، ورقم الحديث مع بيان درجته إن لم يكن في الصحيحين, وأما إن كان فيهما أكتفي بعزوه إليهما فقط.

ثالثاً: الإحالة إلى المصادر التي أستند إليها من الكتب، والبحوث أو المجلات، والصحف أو غيرها.

رابعاً: الإحالة إلى المراجع الأجنبية بذكر اسم الكتاب، واسم مؤلفه، وتاريخ الطبع والنشر قدر الإمكان.

خامساً: الإرفاق بالبحث خريطة غانا توضح موقع غانا في إفريقيا حتى يكون القارئ على إلمام بما يقرأ.

سادساً: الالتزام بترجمة الأعلام غير المشهورين.

سابعاً: سيكون هناك النتائج التي سأتوصل إليها، ثم التوصيات.

ثامناً: تذييل البحث بفهارس فنية تسهل على الباحث الاستفادة من البحث.

شكر وتقدير

ثبت عند أحمد وأبي داود والترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(** من لا يشكر الله لا يشكر الناس) [1] فبعد شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى؛ ومن تلك النعم ما منّ به عليّ من الدراسة في

[1] (?) الحديث أخرجه أحمد بسند رجاله ثقات عن الأشعث بن قيس رفعه ، وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة مرفوعا وصححه الترمذي عن أبي هريرة . انظر كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على الألسنة لإسماعيل بن محمد العجلوني ، (2/371) .

هذه الجامعة المباركة ومواصلة دراستي في الدراسات العليا ثم إتمام هذه الرسالة.

أشكر والديّ الّذَين كان لهما الفضل بعد الله عزّ وجلّ في تربيتي وتشجيعي على طلب العلم ، ولا أنسى أن أشكر أخي الكبير الشيخ سعيد عمر محمد؛ الذي كان سببا في توسيع مداركنا بالعلوم الشرعية بعد تخرّجه في الجامعة الإسلامية . أسأل الله أن يرفع درجتهم في المهديّين وينوّر لهم قبورهم ويفسح لهم، إنه على ما يشاء قدير.

ثم أثنّي الشكر لهذه الجامعة العريقة والقائمين عليها من ولاة الأمر الذين لم يألوا جهدا في تيسير سبل التعليم لأبناء المسلمين من أنحاء العالم ، جزاهم الله عنا وعن الإسلام خيرا وجعل الجنة مثواهم .

ثم أتوجّه ببالغ الشكر والعرفان إلى فضيلة الدكتور عبيد بن عبد العزيز العبيد الذي تفضّل بالإشراف عليّ في رسالتي هذه ، وبذل جهده في توجيهي بملاحظاته ، أسأل الله أن يحفظه ويدفع عنه كل سوء ومكروه .

كما أتقدّم بالشكر العميق والتقدير لشيخيّ الفاضلين ؛ الأستاذ الدكتور عبد الرحيم بن محمد المغذّوي ، والدكتور سليمان بن عبد الله الرومي، الّذَين تفضّلا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة راجيا منهما إثراء رسالتي هذه بتوجيهاتهما القيّمة ، أسأل الله أن يجزيهما وجميع مشايخ القسم خير الجزاء، وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين، إنه سميع مجيب الدعاء .

وجزى الله كل مَن مدّ لي يد العون في إنجاز هذه الرسالة خير الجزاء ، وأخصّ بذكر بعض المشايخ؛ كالشيخ خضر آدم إدريس من الدعاة المشهورين في غانا، وله باع طويل بحركات الرافضة في غانا ، والشيخ عبد القادر سعيد نباري- أخي وشيخي- من أشهر الدعاة في غانا العاملين تحت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، والشيخ عبد العزيز فاران، أول من أتحفني بجهود

الرافضة في غانا ، والشيخ صالح الأسود ، والشيخ حسين جرجا من المبادرين إلى إعانتي بالمصادر والمراجع الإلكترونية وغيرهم كثير .

التمهيد : وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالوسائل والأساليب.

المطلب الثاني: التعريف بالرافضة.

المطلب الثالث: التعريف بالدعوة.

المطلب الرابع: التعريف بغانا، موقعها الجغرافي، ولمحة عن دخول الإسلام إليها، وظهور التشيّع ومبدؤه.

المطلب الأول : التعريف بالوسائل والأساليب:

الوسائل لغة: جمع وسيلة.

قال أبو منصور الأزهـري[1]: (وَسَلَ: قال الليث: وسل فلان إلى ربه وسيلة: إذا عمل عملا تقرب به إليه.

والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل، قال تعالى: ﭽﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟﭼ[2] .

ويقال: (توسل فلان إلى فلان بوسيلة أي: تسبب إليه بسبب، وتقرب إليه بحرمـة آصـرة) [3].

وقال ابن فارس[4]:(وَسَلَ: الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جداً.

الأولى: الرغبة والطلب، وهو المراد هنا، يقال: وسل إذا رغب، والواسل: الراغب إلى الله عز وجل وهو في قول لبيد:

بلى كل ذي دين إلى الله واسل   أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم

أي: راغب[5].

---

1 (?) هو: أبـو منصـور محمـد بن أحمـد بن طلحـة بن نـوح بن الأزهـري (نسبة إلى جده الأزهـر) الهـروي(نسـبة إلى هــراة حيث ولد بهـا سـنة: (282)، وكـان فقيهـا صـالحا، غلب عليـه علم اللغة وصنّف فيه كتاب التهذيب الذي جمـع فيـه وأوعى، وصـنّف في التفسـير كتابـا سـماه التقـريب،وغـير ذلـك من الكتب. تـوفي سـنة: 370 بمدينـة هـراة. ينظـر في طبقـات الشافعية لابن قاضي شهبة، رقم(102)، (1/144).

2 (?) سورة الإسراء ، الآية (57).

3 (?) تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهـري ص (4/3892).

4 (?) فقـد اختلـف في اسـمه فـذكر ابن الجـوزي على روايـة ياقوت الحموي أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس، واختلــف أيضا في تأريخ وفاته لكن أصح الأقوال أن وفاته كانت سنة (395) كما ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهايـة والسـيوطي نقلا عن الذهبي في بغية الوعاة، ينظر معجم الأدباء ليـاقوت الحموي، (1/411)، وبغية الوعاة (1/352).

5 (?) معجم مقـاييس اللغة لابن فـارس ص(110) تحقيق عبدالسلام هارون.

والأخرى: السرقة، يقال: أخذ إبله توسلا).

وقال الجوهـري[1]: (وَسَلَ: الوسيلة ما يتقرب به إلى الغير، يقال: وسل فلان إلى ربه وسلة، وتوصل إليه بوسيلة أي: تقرب إليه بعمل)[2].

وقال ابن منظور[3]: (وَسَلَ: الوسيلة المنزلة عند الملك، والوسيلة: الدرجة، والوسيلة: القربة، ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه).

والواسل: (الراغب إلى الله. الوسيلة: ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل)[4].

إذًا تبين من هذه التعاريف السابقة أن من معاني الوسيلة القربة، والوصلة والمنزلة عند الملك والرغبة والطلب.

أما الوسيلة في الاصطلاح العام:

فقد عرفت بتعاريف عدة في الاصطلاح العام، ولعل أجمعها تعريف ابن الأثير الجزري[5] حيث عرفها بقوله:

---

1 (?) هو إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر الفارابي ، كان مضـــــــرب المثل في حسن الخط وإماما في اللغة وكتابه "الصحاح" أول معجم لغوي صحيح سـار على نهج يسّـر اللغة وقرّبها وجعلها في متناول النـاس جميعـا، ومن شـيوخه علي أبوعلي الفارسي، وأبو سعيد السيرافي، ويرجح البـاحثون أن وفاته كـانت سـنة 393هـــ- 1002م . ينظر معجم الأدبـاء لياقوت الحموي (2/656).

2 (?) الصحاح للجوهري ص: (5/ 1841).

3 (?) هو محمد بن مكرم المشـهور بـابن منظـور نسـبة إلى جده السابع منظور يكنى ابن منظور بأبي الفضل ، ويلقب بـــ جمال الدين،ومن أشهر كتبه(لسان العرب)، ولد سنة 630هـ وتـوفي في شـعبان سـنة711هــ ينظر في معجم الشـيوخ الكبير للذهبي (2/288).

4 (?) لسان العرب لابن منظور الإفريقي (11/، 724-725) دار صادر بيروت.

5 (?) هو أبو السـعادات المبـارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بن الأثير الجــزري، والملقب بمجد الــدين ولد في أحد الــربيعين ســنة 544هـــ

(هي ما يتوصل به إلى الشيء ، ويتقرب به)[1].

معنى الأساليب لغة:

الأساليب جمع الأسلوب، قال أبو منصور الأزهـري: (كل أسلوب وكل ممتد فهو أسلوب.

قال: والأسلوب: الوجه، والطريق، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب شر، ويجمع على أساليب)[2].

وقال ابن فارس:((سَلَبَ) السين واللام والباء أصل واحد، و هو أخذ الشيء بخفة واختطاف).

وقال ابن منظور: (وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: والأسلوب: الطريق والوجه والمذهب).

يقال: (أنتم في أسلوب سوء، و يجمع على أساليب).

والأسلوب: (الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم: الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي: أفانين منه)[3].

يتضح من التعاريف السابقة أن من معاني الأسلوب الوجه، والطريق، والمذهب، والفن، ونزع الشيء من الغير على القهـر، قال تعالى: ﭽﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭼ[4]. وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب، والفعل: سلبته سلبا، إذا أخذت سلبه ومنه حديث قتادة في غزوة حنين قال: قال رسول الله: (من قتل

بجزيرة ابن عمر وهي بلدة فوق موصل توفي بالموصل يـوم الخميس شـهر ذي الحج سـنة ست وسـتمائة ودفن برباطة داخل البلد رحمه الله . وله مؤلفـات كثـيرة منها النهاية في غريب الحديث . ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمـان لابن خلكان البرمكي الإربلي (4/141) .

[1] (?) النهاية في غـريب الحـديث لابن الأثـير الجـزري (4/1485) .

[2] (?) المجلد الثاني ص (1728) ت: د. راض زكي قاسم .

[3] (?) ص (2058) مادة سلب مجلد 23-33)دار المعارف.

[4] (?) سورة الحج، الآية (73).

قتيلا له عليه بينة فله سلبه)[1].

وأما الأسلوب في الاصطلاح العام: فقد تعددت التعاريف الاصطلاحية له، فمما قيل في تعريفه ما يلي:

الأسلوب: (هو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة الألفاظ، وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح، والتأثير أو الضرب من النظم والطريقة فيه)[2].

وقيل: (هو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني، أو نظم الكلام وتأليفه؛ لأداء الأفكار، وعرض الخيال).

وقيل: (هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني)[3].

وقيل: (إن الأسلوب: اختيار أو انتقاء، يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة؛ لغرض التعبير عن موقف معين).

وقيل: (إن الأسلوب: هو اختيار الألفاظ وترتيبها في شكل له أثره وطابعه في اللغة المستعملة)[4].

وقيل: (إن الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه، واختيار ألفاظه).

أو (هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه، أو هو طابع الكلام وفنه الذي انفرد به المتكلم كذلك)[5].

---

1 (?) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمّس الأسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه، برقم (3142)، (4/92)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بترقيم فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى-1422، وينظر في بصائر التمييز للفيروز أبادي (243- 244) المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ص (419)ت: صفوان عدنان داودي.

2 (?) الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد شايب ص (44).

3 (?) المرجع السابق ص: 46 .

4 (?) الأسلوب د. محمد كامل أحمد جمعة ص (63) ، مناهل العرفان للزرقاني (2/199).

5 (?) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد العظيم الزرقاني (2/ 199) .

وقيل: (إن الأسلوب: هو الطريق الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار مفرداته)[1].

ويمكن تعريف الأسلوب: بأنه فن تعبير المرء عن أفكاره، وعلى نوع الوجهة التي يجعلها في هذه.

والعلاقة بين هذين التعريفين: اللغوي والاصطلاحي قوية؛ إذ إن الأسلوب يأتي بمعنى الترتيب والانسجام؛ إذ يطلق على طريقة المؤلف في تنسيق أفكاره، ولكل إنسان أسلوبه، وكذلك لكل عصر أسلوبه.

معنى الوسائل والأساليب في الاصطلاح الدعوي:

أما الوسائل في الاصطلاح الدعوي، فقد عرفـت بعدة تعريفات ومن ذلك ما يلي:

تعريف الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله حيث قال: (هي الطرق التي يتوصل بها الداعي إلى تبليغ دعوته)[2].

وعرفها الدكتور عبد الكريم زيدان بقوله: (هي ما يستعين به الداعي على تبليغ الدعوة إلى الله على نحو نافع مثمـر)[3].

وعرفها الدكتور علي عبد الحليم محمود بقوله: (هي ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية ومادية)[4].

وعرفها الشيخ سعيد القحطاني بقوله: (هي ما يستعين به الداعية على تبليغ الدعـوة من أشياء وأمـور)[5].

---

1 (?) خصائص القرآن الكريم د. فهد بن عبد الرحمن الرومي ص (18) ، (1309).

2 (?) رسالة الدعوة إلى الله للشيخ محمد بن صالح العثيمين ص (11) .

3 (?) أصول الدعوة عبد الكريم زيدان ص (429).

4 (?) وسائل الدعوة أ.د. محمد إبراهيم الجيوش ص (28) .

5 (?) الحكمة في الـدعوة إلى الله ، الشـيخ سـعيد بن وهف القحطاني ص (1269).

والمدقق النظر في التعاريف السابقة لوسائل الدعوة في الاصطلاح الدعوي الخاص يجد أن معانيها متقاربة جدا، حيث إن المعنى المراد واحد وهو: كيفيّة إيصال الدعوة إلى الناس كافة، وإنما الاختلاف في تنوع الألفاظ والتراكيب، وليس اختلاف تضاد.

ويمكن بعد ذلك تعريف وسائل الدعوة بأنها: أدوات يستعين بها الداعية إلى تبليغ دعوته وفق المنهج الصحيح.

معنى الأسلوب في الاصطلاح الدعوي:

فالأسلوب في عرف الدعوة هو: الطريقة المقدَّمة المؤثّرة في المدعوّ يتناسب مع حاله. أو المذهب الذي يلجأ إليه الداعي في دعوته إلى الله.

الفرق بين وسائل الدعوة وأساليبها:

يقول شيخنا الدكتور سليمان بن عبد الله الرومي: (تختلف وجهات النظر في التفريق بين الوسيلة والأسلوب وما اعتمد في هذا البحث للتفريق بينهما هو أن الوسائل أوعية الأساليب وحاملة لها، فمثلا: الكتاب وسيلة دعوية وما سطر فيه من علم وأحكام وآداب ومواعظ أساليب من أساليب الدعوة. والمسجد وسيلة من وسائل الدعوة، وما يُلقى فيه من دروس وخطب ومواعظ أساليب من أساليبها.

وقد يكون الشيء الواحد من جانب أسلوبا من أساليب الدعوة، ويكون أيضا وسيلة من وسائلها من جانب آخر .

فمثلا: الخطبة أسلوب من أساليب الدعوة من حيث إنها شكل من أشكال التعبير لتبليغ الدعوة . وهي من جهة وسيلة دعوية من حيث تعدّد أشكال التعبير فيها من أمر، ونهي واستفهام وموعظة وترغيب وترهيب إلى غير ذلك، فهي في هذه الحالة وسيلة دعوية حاملة لعدة أساليب من أساليب الدعوة)[1]

---

[1] (?) انظر كتاب : دعوة المسلمين للنصارى في عصر الحروب الصليبية للدكتور سليمان بن عبد الله بن صالح الرومي ، ص (442-443) .

المطلب الثاني: التعريف بالرافضة وبيان خطرهم

أولا: التعريف بالرافضة .

وقبل الخوض في هذا المبحث ينبغي أن نعرف أنّ الرافضة فرقة من الشيعة، والشيعة في اللغة لها معان عدّة منها:

- قال الخليل[1]: ((المشايعة: متابعتك إنسانا على أمر. والشيعة: قوم يتشيّع أي: يهوون أهواء قوم ويتابعونهم. وشيعة الرجل: أصحابه وأتباعه. وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة))[2].

- وقال ابن دريد[3]: ((التشيع: الفرق من الناس. وشيعت الرجل على أمر تشييعا: إذا أعنته عليه. وفلان من شيعة فلان: أي ممن يرى رأيه. والجمع: أشياع))[4].

- وقال الفارابي: ((شيعة الرجل: أنصاره وأتباعه)). قال:((شايعه: من الشيعة، كما تقول: والاه من الولي)).

---

1 (?) هو الخليل الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض ، أبو عبد الـــرحمن بن أحمد بن عمـــرو بن تيم الفراهيـــدي ، البصري ، أحد الأعلام، وقد حـدّث عن أبي أيـوب السـختياني وعاصم الأحول وغيرهما ، ومن تلامذته سـيبويه إمـام النحـاة وهـارون بن موسى النحـوي ، تـوفي سـنة 170 . ينظر سـير أعلام النبلاء للذهبي ، (7/96) .

2 (?) العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:170)، (2/190) .

3 (?) ابن دريد : هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، وُلد بالبصــرة ســنة 223 هجريــة. ونشأ بعُمــان وطلب علم النحو وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي، وكـان من أكـابر علمـاء العربية مقــدّما في اللغة وأنســاب العـــــرب، وأخذ عنه أبو ســـعيد الســـــيرافي وأبو عبد الله المرزباني،وله مؤلفات كثيرة منها الجمهرة والاشتقاق. مـات سنة 321 هجرية. انظر نزهة الألباب في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري،(1/193).

4 (?) جمهـــرة اللغة لأبي بكر محمد الحسن بن دريد الأزدي،((2/879) .

وقال: تشيّع: أي ادّعى دعوى الشيعة))[1].

- وقال الأزهري: ((الشيعة: أنصار الرجل وأتباعه. وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة. والجماعة: شيع، وأشياع))[2] .
- وقال ابن فارس: ((الشيعة: الأعوان والأنصار))[3].
- وقال الجوهري: ((أتباع الرجل وأنصاره. يقال: شايعه. كما يقال: والاه من الولي. وتشيّع الرجل: إذا ادّعى دعوى الشيعة))[4].
- وقال الفيروز أبادي[5]: ((شيعة الرجل: أتباعه وأنصاره، ويقع على الواحد، والاثنين، والجمع، والمذكر والمؤنث))[6].

فالشيعة والتشيع والمشايعة في اللغة العربية تدور حول معنى المتابعة والمناصرة والموافقة، وتطلق على (الجماعة) ويراد بها الفرقة من الناس. وتطلق على (الأفراد) بمعنى الأنصار والصحب والأتباع والأعوان. كما أنها تطلق على (الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير

---

1 (?) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى سنة (393)ـ ، (3/1240) .

2 (?) تهذيب اللغة العربية لأبي منصور الأزهري ، (3/40) .

3 (?) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت:295) (1/107).

4 (?) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:292)، (3/1240).

5 (?) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز أبادي العلاّمة مجد الدين أبو الطاهر صاحب القاموس، وُلد سنة729 بكارزين، وتفقّه ببلاده، ومن شيوخه محمد بن يوسف الزرندي المدني الصحيح، وابن الخبّاز وابن القيم والسبكي، وكثُر الآخذون عنه. مات سنة (817). انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، (1/273)، رقم(506) .

6 (?) القاموس المحيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت:817)،(735)، ص(1/735) .

والتأنيث) بلفظ واحد ومعنى واحد.

وأما الشيعة في الاصطلاح، فهي ما يلي:

قال الأزهري بعد تعريفه للشيعة لغة-: ((الشيعة: قوم يهوون هوى عترة النبي محمد- صلى الله عليه وسلم- ويوالونهم))[1].

وقال ابن منظور: ((غلب هذا الاسم على من يتولّى عليّا وأهل بيته، حتى صار اسما خاصًّا... فإذا قيل: فلان من الشيعة؛ عرف أنه منهم...))[2].

وقال أبو الحسن الأشعري: ((وإنما قيل لهم الشيعة؛ لأنهم شايعوا عليّا- رضوان الله عليه-، ويقدّمونه على سائر أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم-))[3].

وقال الشهرستاني[4]: ((الشيعة: هم الذين شايعوا عليّا- رضي الله عنه- على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصّا ووصيّة إمّا جليّا وإما خفيّا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقيّة من عنده))[5].

وقال ابن حزم: ((من وافق الشيعة في أنّ عليّا أفضل الناس بعد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأحقهم بالإمامة، وولده من بعده؛ فهو شيعي، وإن خالفهم فيما

---

1 (?) تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، (3/40).

2 (?) لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي،(8 / 189).

3 (?) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، (ت:324)،(1/25).

4 (?) هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، من أهل شهرستانة . ولد سنة (469). كان إماما فاضلا متكلّما أصوليا عارفا بالأدب والعلوم ، وله تصانيف عدة منها: غاية المرام في علم الكلام، ومصارعة الفلاسفة. توفي سنة(548). انظر التحبير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني (2/160)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ، (1/212).

5 (?) الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت:548)، (1/146) .

عدا ذلك فيما اختلف فيه المسلمون. فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيّا))[1].

تبيّن مما سبق أن التشيّع في مدلوله الاصطلاحي- كما نصّ عليه العلماء من تعريفاتهم- أخصّ من المدلول اللغوي؛ حيث تختص المطاوعة والمشايعة والمتابعة فيمن تحزّب وصحب عليّا خاصّة. فالمدلول اللغوي أعمّ من الاصطلاحي.

إنّ لفظ (الشيعة) إذا أطلق اليوم فإنه لا يتبادر إلى الذهن إلا إلى طائفة الاثني عشرية، أو ما تسمّى بالرافضة؛ وذلك لأن الرافضة هم غالبية الشيعة اليوم في إيران، والعراق، وسوريا، ولبنان، ودول الخليج، وغير ذلك من الأماكن، ولأن مصادرهم في الحديث والرواية قد استوعبت معظم آراء الفرق الشيعية التي خرجت في فترة التاريخ[2]. أي: تاريخ الإسلام، لذا؛ فالمقصود بلفظ (الشيعة) في هذه الرسالة يكون (الرافضة)، أو غير ذلك من أسمائهم المشهورة كالإمامية والجعفرية والاثني عشرية.

وأما تعريف الرافضة لغة:

قال الجوهري: (الرفْضُ: الترك وقد رفَضه يرفُضه ويرفضه رفضا، والشيء رفيض ومرفوض) [3].

وقال الزمخشري: (رَفَضَ: رفضني فلان رفضته يرفضني، ورفض إبله: تركها تبدد في المرعى، ورفضت هي: تبدد) [4].

وقال الفيروز أبادي: (رفَضه يرفُضه، يرفضه رفضا،

---

1 (?) الفصل في الملل والأهــواء والنحل لأبي محمد علي بن أحمد بن سـعيد بن حـزم الأندلسي القرطـبي الظـاهر (ت: 456) ، (2/90) .

2 (?) ينظر في كتـاب(عقائد الشـيعة الاثـني عشـرية – سـؤال وجواب) للشيخ عبد الرحمن بن سعد الشثري، ص(24).

3 (?) الصحاح للجوهري ص (294) .

4 (?) أساس البلاغة للزمخشري (1/368) .

ورفضا: تركه) [1].

إذاً يتضح من هذه التعريفات السابقة أن معنى الرفض: الترك، والرافضة مفرد الروافض.

واصطلاحا: (الروافض كل جند تركوا قائدهم، والرافضة الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي بن الحسين ثم قالوا: تبرّأ من الشيخين فأبى وقال: كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه)[2].

وأما تسميتهم بالرافضة، قد ورد في بيان ذلك عدّة أقوال:

الأول: يرى أبو الحسن الأشعري أن سبب تسميتهم بهذا الاسم راجع إلى رفضهم لإمامة الشيخين أبي بكر وعمر– رضي الله تعالى عنهما– حيث قال رحمه الله تعالى: (وإنما سموا ((رافضة)) لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر، وهم مجمعون على أن النبي– صلى الله عليه وسلم – نص على استخلاف علي بن أبي طالب– رضي الله عنه – باسمه وأظهر ذلك وأعلن، وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم - ....الخ)[3].

وإلى هذا ذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: (قلت لأبي: من الرافضة؟ قال: الذي يشتم أبا بكر وعمر رحمهما الله) إسناده صحيح[4].

الثاني: وقيل:(لأنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين الذي خرج في زمان هشام بن عبد الملك؛ وذلك لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحّم عليهما, رفضه قوم منهم, فقال: رفضتموني فسموا رافضة, وسمي من لم

---

1 (?) القاموس المحيط للفيروز آبادي (1/507) باب الضاد .

2 (?) رســــالة في الـــــردّ على الرافضة لأبي حامد محمد المقدسي (ت :888) ، ص (65) .

3 (?) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين للأشعري ص(16-17) .

4 (?) السنة للخلال (3/492) .

يرفضه من الشيعة زيدية لانتسابهم إليه.

وبهذا قال الخلاّل وابن تيمية وابن كثير وغيرهم)[1].

الثالث: وقيل: (إنهم سُمّوا رافضة لرفضهم محبة أكثر الصحابة وتكفيرهم, وطعنهم في خلافة أبي بكر وعمر, ورفضهم لها).

الرابع: وقيل: (إنهم سمّوا رافضة لرفضهم الدين) [2].

وأصحاب هذا القول نظروا إلى تكفيرهم للصحابة وأن هذا التكفير إبطال للكتاب والسنة اللذين نقلهما إلينا الصحابة فينطبق عليهم قول أبي زرعة[3]: (إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق, وذلك أن الرسول حق, والقرآن حق, وما جاء به حق, وإنما أدى ذلك كله إلينا الصحابة. وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة, والجرح أولى بهم, وهم زنادقة)[4].

والمتمعّن النظر في هذه الأقوال يرى أنه لا تعارض بينها, فهو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد, فمن رفض إمامة الشيخين فقد رفض جميع الصحابة والدين؛ لأنهم نقلة هذا الدين, والطعن فيهم طعن في الدين، كما هو في الكلام المذكور أعلاه لأبي زرعة, ورفضهم زيد بن علي إنما هو نتيجة تولّيه للشيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

---

1 (?) منهاج السنة النبوية لابن تيمية، ص (1/35)، السنة للخلال (3/492) .

2 (?) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين للأشعري (89/1).

3 (?) نقلت هذا الكلام من دراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية، د. عبدالقادر محمد عطا صوفي، ص(14-15)

4 (?) ينظر العواصم من القواصم لابن العربي المالكي, الجزء الأول, ص (172). وأبو زرعة : هو أبو زرعة الرازي الإمام الحافظ الناقد, من أجلّ شيوخ الإمام مسلم.، واسمه عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ، توفي سنة264. ينظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (10/325) برقم(5469)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي(19/89).

وهناك بعض التسميات للرافضة, منها:

1- الإمامية: نسبة إلى الإمام (الخليفة) لأنهم أكثروا من الاهتمام بالإمامة في تعليلهم كما هو واقع في بحوثهم. بل تعتبر أصلا من معتقداتهم.

أو: لزعمهم أن الرسول صلى الله عليه وسلم نص على إمامة علي وأولاده.

2- الاثنا عشرية: وسبب تسميتهم بها لقولهم بإمامة اثني عشر رجلاً من آل البيت ثبتت إمامتهم حسب زعمهم بنص من النبي صلى الله عليه وسلم، وكل واحد منهم يوصى بها لمن يليه.

وهؤلاء الأئمة الاثنا عشر هم:

1- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
2- الحسن بن علي رضي الله عنه.
3- الحسين بن علي رضي الله عنه.
4- علي بن الحسين رضي الله عنه.
5- محمد بن علي بن الحسين الباقر.
6- جعفر بن محمد بن الحسين.
7- موسى بن جعفر الكاظم.
8- علي بن موسى الرضا.
9- محمد بن علي الجواد.
10- علي بن محمد الهادي.
11- الحسن بن علي العسكري.
12- محمد بن الحسن العسكري الغائب الموهوم[1].

فالرافضة يزعمون لأئمتهم ما يتبرأ منه أولئك الأئمة، وقد سجّل الكليني في كتابه (الكافي) نعوتا للأئمة اثني عشر ترفعهم من منزلة البشر إلى منزلة الخالق والدليل على ذلك ما ورد في كتاب الكافي، وأكتفي بنقل عناوين الأبواب فقط بنصها، منها:

باب: الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى

---

1 (?) ينظر مقالات الإسلاميين للأشعري (1/89)، رسالة في الـــــرد على الرافضة لأبي حامد محمد المقدسي (ت888 هجرية) ص (69-70).

الملائكة والأنبياء والرسل[1].
وباب: أن الأئمة يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم[2].
وباب: أن الأئمة عندهم جميع الكتب يعرفونها على اختلاف ألسنتها[3].
وباب: لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة، وأنهم يعلمون علمه كله[4].
باب: ما عند الأئمة من آيات الأنبياء [5].
3- الجعفرية: نسبة إلى جعفر بن محمد الصادق, الذي بنو مذهبهم في الفروع على أقواله وآرائه.
4- ومن أسمائهم القديمة: قال شيخ الإسلام: (كما كانوا يسمَّون الخشبية... لقولهم إنا لا نقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم, فقاتلوا بالخشب)[6].
وأما عدد فرق الرافضة فقد اختلف العلماء في تقسيمهم، منهم من قسّمهم إلى ثلاثة أقسام وهم الجمهور كأبي الحسن الأشعري في كتابه ((المقالات الإسلامية))، وابن الجوزي في ((كيد الشيطان))، والإمام جمال الدين المعروف بالطفيلي في كتابه ((المناظرة بين السنة والرافضة))، ومنهم من قسمهم إلى أربعة أقسام كعبد القاهر الجرجاني[7] في ((الفَرق بين الفرق))،

---

1 (?) أصول الكافي ص: 255.
2 (?) الكافي، ص: 258.
3 (?) المرجع السابق 260.
4 (?) المرجع السابق 227
5 (?) المرجع السابق 228
6 (?) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، (1/36) .
7 (?) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجـاني، أبو بكـر، واضع أصـول البلاغـة، كـان من أئمة اللغـة، من أهل خراسان بين طبرسـتان وخراسـان، وله مؤلفـات كثـيرة منها الفـرق بين الفـرق، تـوفي سـنة 471 هجريـة. انظر الأعلام للزركلي، (4/48).

ومنهم من قسمهم إلى خمسة أقسام كالشهرستاني ((في الملل والنحل))[1].

وأقسامهم ثلاثة كما ذكر الجمهور، وهي:

القسم الأول: فرقة تسمى: الغالية، قال الشهرستاني ((هؤلاء هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخلقية، وحكموا فيهم الإلهية، فربما شبّهوا واحدا من الأئمة بالإله وربما شبهوا الإله بالخلق... إلى قوله: وبدع الغلاة محصورة في أربع: التشبيه والبداء والرجعة والتناسخ)) [2].

القسم الثاني: الإمامية: ولهم أسماء أخرى كما سبق، وهم الذين يزعمون أن عليّا هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين. وهم المعنيّون في رسالتي هذه؛ لأنهم القسم المقابل لأهل السنة والجماعة في فكرهم وآرائهم وخاصة في عصرنا الحاضر، وهم يعملون لنشر مذهبهم ليعمّ العالم الإسلامي.

القسم الثالث: الزيدية: نسبة إلى مؤسسها ((زيد بن علي زين العابدين)) المتوفى سنة122 هجرية، الذي صاغ نظرية شيعية في السياسة والحكم، لما قاد ثورة شيعية في العراق ضدّ الأمويّين أيام هشام بن عبد الملك وقد جاهد من أجلها، وقتل في سبيلها، وكان يرى صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان- رضي الله عنهم جميعا-، ولم يقل أحد منهم بتكفير أحد من الصحابة، ومن مذهبهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل، إلا أن فرق الزيدية انحرفت، ما عدا الهادوية، عن مبادئ مؤسسها،

---

1 (?) يُنظر في كتاب مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين للإمام أبي الحسن الأشعري، (1/65)، والمناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين المعروف بالطفيلي، ص: (273)، والفَرق بين الفرق للإمام عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ص (38-ـ 39)، والملل والنحل للشهرستاني (1/145).

2 (?) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين للأشعري ، ص (1/25) .

ورفضوا خلافة الشيخين وتبرؤوا من عثمان، وقالوا بالرجعة وعصمة الأئمة[1].

وكلٌّ من هذه الفرق الثلاث منقسمة إلى فرق أخرى، ولا يتسع المقام ذكرها كلها، فيكون مجموع فرق الرافضة إحدى وثلاثين فرقة متفرّعة من الفرق الثلاث[2].

1 (?) المنــاظرة بين الســنة والرافضة للإمــام جمــال الــدين المعروف بالطفيلي، ص (273).
2 (?) المصدر السابق ، ص (285) .

ثانيا:خطر الرافضة على الأمة الإسلامية:

إن تخطيط الرافضة في تدمير الإسلام نابع من الأسس[1] التي بنوا عليها مذهبهم حيث إنه مزيج من الأحقاد اليهودية والنصرانية والمجوسية على الإسلام منذ فجره, ولا يهدأ لهم بال إلا بعد أن يهدموا هذا الدين الذي قضى على عقائدهم. أيقن الرافضة بأن أفضل وسيلة لاستئصال شأفة الإسلام في نفوس معتنقيه هي التشكيك في أصول هذا الدين ومحاولة زعزعة العقيدة وذلك بتشويه معالم التوحيد باللجوء إلى الإلحاد في أسماء الله, وآياته, وتحريف كلام الله وكلام رسوله – صلى الله عليه وسلم – عن مواضعه, والتظاهر عند جُهّال المسلمين بالتشيّع وموالاة أهل البيت وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه, وتحت هذا الستار أعملوا معاول الهدم في صرح عقيدة التوحيد. حينما أرادوا الطعن في دستور هذه الأمة – القرآن الكريم – أوعزوا إلى أتباعهم بوضع روايات تفيد أن صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد حرّفوا

---

1 (?) المراد بالأسس هنا: هي الآراء الاعتقادية عندهم والتي كانت لها أثر في ابتعادهم عن هدي الكتاب والسنة وطريق أهل الحق (منها :اعتقادهم في الأئمة بعض خصائص الربوبية والإلهية، والدليل على ذلك ما ذكره محمد بن يعقوب الكليني في أصول (الكافي) باب (أن الأرض كلها للإمام) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء، ويدفعها إلى من يشاء ، جائز له من الله . (أصول الكافي ص:259طبعة الهند) وحصر استحقاق الخلافة في علي وآل البيت وأنها كانت بنص من النبي صلى الله عليه وسلم فيهم, دعواهم عصمة الأئمة والأوصياء, تدينهم بالتقية,وهي محض الكذب والنفاق. دعواهم المهدية, دعواهم الرجعة(ومعناها: أن يأتي رسول الله والأئمة عليهم السلام وخاصة من المؤمنين وخاصة من الكفار قبل قيام الساعة إلى الدنيا لكي يعلي الخير والإيمان، ويقضي على الكفر والعصيان. منتهى الآمال (2/341) للشيخ عباس القمي ترجمة مقبول أحمد. وغيرها من الأسس.

القرآن, وحذفوا منه الآيات الدالة على إمامة آل البيت, وكذلك الآيات التي تفضح المهاجرين والأنصار, وأن القرآن الحقيقي الغير محرف سوف يأتي به المهدي المزعوم الذي غاب في السراديب[1].

محبة الصحابة دين يُتقربـ به إلى الله, ومحبتهم تستلزم العناية بمعرفتهم وما لهم من حقوق, والرد على أعدائهم ومبغضيهم ومنتقصي أقدارهم.

وهذه المسألة من أصول الشريعة؛ إذ هم نقلتها, والطعن فيهم طعن في المنقول, وقد تواترت النصوص في الكتاب والسنة والإجماع على عدالة الصحابة وسأتعرض لبعض النصوص في ذلك:

أدلة الكتاب:

قال الله تعالى: ﭼ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭼ[2].

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: (فقد أخبر الله العظيم أنه قد رضي عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان, فيا ويل من أبغضهم أو سبّهم أو أبغض أو سبّ بعضهم ولاسيما سيد الصحابة بعد الرسول وخيرهم وأفضلهم أعني: الصديق الأكبر والخليفة الأعظم أبا بكر بن أبي قحافة – رضي الله عنه – فإن الطائفة المخذولة يعادون أفضل الصحابة ويبغضونهم ويسبونهم, عياذاً بالله من ذلك.

وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة وقلوبهم منكوسة, وأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن إذ يسبّون من رضي الله عنهم؟...الخ)[3].

وقال تعالى: ﭼ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭙ

---

[1] (?) مستقاة من كتب عديدة, منها: الرافضة وتفضيل زيارة قـــبر الحســـين رضي الله عنه على حج بيت الله الحـــرام, للـدكتور عبـدالمنعم السـامرائي ص(6-7)، حـتى لا ننخـدع، حقيقة الشيعة بقلم عبد الله الموصلي, (60/64).

[2] (?) سورة التوبة ، الآية (١٠٠).

[3] (?) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ص (4/213) .

ﭑﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ
ﭤ ﭥﭦ[1].

قال ابن حزم بعد سياق هذه الآيات: (هذه مواعيد الله تعالى, ووعد الله مضمون تمامه, وكلهم ممن مات مؤمناً قد آمن وعمل الصالحات)[2].

وقال تعالى: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ
ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮﭼ[3].

ففي هذه الآية دليل على عدالة جميع الصحابة ووعدهم بالجنة كما ذكر ذلك العلماء, وهذا لا يتسرب إلى النفس شك في عدالتهم إلا القلب الذي فيه زيغ كقلوب الرافضة وغيرهم من الفرق التي في قلوبهم ضغينة نحو الصحابة رضوان الله عليهم.

وأما أدلة السنة:

الأول: عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: (خير الناس قرني, ثم الذين يلونهم, ثم الذين يلونهم, ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته)[4].

وجه الدلالة في الحديث قوله: (خير الناس قرني):- فيه إثبات أفضلية القرن الأول من أمة محمد– صلى الله عليه وسلم – وهم الصحابة رضوان الله عليهم.

الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي, فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون, وأصحابي أمنة

---

1 (?) سورة الأنبياء.

2 (?) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم ، (5/91).

3 (?) سورة الحديد: ١٠.

4 (?) أخرجه البخاري في صحيحه, كتاب المناقب، باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم برقم (2652)، (3/171)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة(مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى- 1422 هجرية.

لأمتي, فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون)[1].

الثالث: ما رواه أحمد في مسنده, والترمذي, وابن حبان– رحمهم الله – عن عبد الله بن المغفل– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم –: (الله الله في أصحابي, لا تتخذوهم غرضاً بعدي, فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم, ومن آذاهم فقد آذاني, ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه) واللفظ لأحمد[2].

الرابع: عن أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم–: (لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أنّ أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه)[3].

فهذان الحديثان صريحان في النهي عن التعرض للصحابة والطعن فيهم وأن بغضهم بغض النبي– عليه الصلاة والسلام– وذلك يؤدي إلى إخراج صاحبه من دائرة الإيمان.

وأما الإجماع: فقد نقل غير واحد من أهل العلم ما يدل على عدالة الصحابة منهم

ابن عبد البر؛ فقد حكى في مقدمة كتابه الاستيعاب

---

1 (?) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب بيان أن بقاء النبي أمانة لأصحابه وبقاء أصحابه أمانة للأمة (ح/2531) ، (4/1961) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، دون ذكر تاريخ الطباعة .

2 (?) مسند الإمام أحمد (ح20548),(34/169), سنن الترمذي, كتاب المناقب : باب من سب أصحاب رسول الله (5/358), موارد الظمآن للهيثمي, كتاب المناقب : باب فضل أصحاب رسول الله ومن بعدهم (568-569). وإسناده حسن ، ينظر تحقيق شعيب الأرناءوط لمسند أحمد ،ص (34/169) .

3 (?) أخرجه البخاري في صحيحه, كتاب المناقب, باب قول النبي لو كنت متخذاً خليلاً (ح/3673), (5/8) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة, باب تحريم سب الصحابة (ح2540) ، (4/1967).

إجماع أهل الحق من المسلمين– وهم أهل السنة والجماعة– على أنهم كلهم عدول[1].

والجويني إمام الحرمين؛ كما نقله عنه السخاوي في فتح المغيث حيث قال: (وممن حكى الإجماع على القول بعدالتهم إمام الحرمين قال: (والعلة في أنهم نقلة الشريعة, فلو ثبت توقف روايتهم لانحصرت الشريعة على عهد الرسول– صلى الله عليه وسلم– ولما استرسلت على سائر الأعصار)[2].

وابن الصلاح؛ حيث قال في مقدمته: (إنّ الأمة مجمعة على تعديل الصحابة, وقال: (ومن لابس الفتن منهم, وكذلك بإجماع العلماء الذين يعتد فيهم في الإجماع, إحساناً للظن بهم, ونظراً إلى ما تمهد لهم من المآثر, وكأنّ الله سبحانه أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة, والله أعلم)[3].

وممن نقل عنهم الإجماع على عدالتهم العراقي[4] في ألفيته[5], وابن كثير في الباعث الحثيث[6], والنووي في شرحه على صحيح مسلم[7] والغزالي في المستصفى[8], والخطيب البغدادي في الكفاية[9], وابن حجر في التقريب[10]. وها هي أقوال بعض العلماء الدالة على

---

1 (?) الاستيعاب (1/19).

2 (?) فتح المغيث (3/103), للسخاوي.

3 (?) مقدمة ابن صلاح تقي الدين أبي عمرو الشهرزوري (ت 643)، ص (491) .

4 (?) هو زين الدين بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبــراهيم, العــراقي أصــلاً, الكــردي نســباً, المهراني مولداً.

5 (?) ينظر الألفية للعراقي ص(121), وشرح الألفية للعراقي (3/13- 14).

6 (?) الباعث الحثيث (181- 182).

7 (?) صحيح مسلم بشرح النووي (5/149).

8 (?) المستصفى لأبي حامد الغزالي (1/130) .

9 (?) المستصفى (189- 190).

10 (?) الكفاية (ص- 49).

عدالتهم وعدم التعرض لهم بالسب والشتم منها:

قول عمر بن عبد العزيز– رحمه الله–: (تلك دماء طهّر الله منها سيوفنا فلا نخضب بها ألسنتنا)[1].

وقال أبو عبد الرحمن النسائي صاحب (السنن الكبرى) كما في (تاريخ ابن عساكر) لما سئل عن معاوية؛ قال: (الإسلام كدار لها باب, فباب الإسلام الصحابة فمن آذى الصحابة إنما أراد الإسلام كمن نقر الباب إنما يريد الدخول قال: فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة)[2] [3].

وقال البربهاري[4]: (واعلم أنه من تناول أحداً من أصحاب محمد– صلى الله عليه وسلم– فاعلم أنه إنما أراد محمداً– صلى الله عليه وسلم– وقد آذاه في قبره)[5].

لقد رضي الله تعالى الإسلام ديناً ومنهاجاً كما فهمه وطبقه أولئك الأفذاذ الذين أخذوا ما آتاهم الله من قوة وأمانة وصدق, وضحّوا الأموال والأرواح رخيصة في سبيل هذا الدين وإعلاء كلمته شرقاً وغرباً, وجنوباً وشمالاً, أنهم قوم اختارهم الله لصحبة نبيه وإقامة دينه وشرعه وتبليغ الدعوة حتى وصل إلينا غضاً طرياً على ما أرادهم الله, فبهم وبمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين حفظ الله هذا الدين تحقيقاً لوعده چگ ڳ ڳ گ ڳ گ گ ڳ چ[6] .

---

1 (?) أرشيف ملتقى أهل الحديث (4) (1/92-110).

2 (?) مختصر تاريخ دمشق, أحمد بن صالح أبو جعفر المصري (1/346).

3 (?) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (ص- 523).

4 (?) هو : الحسن بن علي بن خلف البربهاري (نسبة إلى البربهار) وهي أدوية كانت تجلب من الهند, ويقال لجالبها البربهاري, ولعلها ما يسمى اليوم بالبربهارات, شيخ الحنابلة في وقته من أهل بغداد, كان شديد الإنكار على أهل البدع بيده ولسانه. له مصنفات منها : (شرح كتاب السنة) للخلال. توفي (329هـ). المرجع : طبقات الحنابلة (299) .

5 (?) شرح السنة (ص- 114), برقم (148).

6 (?) سورة الحجر الآية رقم (9).

وإن مما يؤسف له إصرار أهل الغلو والفساد بالتطاول على هؤلاء الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه, وأنهم ما زالوا عبر القرون يؤذون سادات الأمة إيذاءً تذوب له قلوب أهل الإيمان و تقضّ به مضاجعهم حزناً ألا يجدوا ما يمنع به تلك الطعون ويوقفوا شرهم وفسادهم عن الإسلام و سادات الإسلام وأهل الإسلام.

ومن أخطارهم: إسقاط هيبة ومقام الرسول– عليه الصلاة والسلام– حيث اتهموا بعض زوجاته الطاهرات كعائشة– رضي الله عنها– الصديقة بنت الصديق التي نزلت براءتها من فوق السموات السبع في عشرات الآيات يتلوها المسلمون ليل نهار إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

يروي ابن بابويه في علل الشرائع أنه قال الإمام محمد الباقر عليه السلام: (إذا ظهر الإمام المهدي فإنه سيحيي عائشة، ويقيم عليها الحد انتقاما لفاطمة) [1].

ومن أخطارهم: شيوع الرذيلة حيث أحلّوا زواج المتعة وهو في الحقيقة الزنا الذي يتستّرون وراءه للدعوة إلى الإباحية, والانغماس في الشهوات, وإباحة نكاح المحرمات من النساء كالبنات والأخوات, بل يجعلون المتعة خيرا من سبعين نكاحا، وقد جوز لهم شيخهم الغالي علي بن العالي أن يُتمتع اثنتا عشرة نفسا في ليلة واحدة، وإذا جاءت بولد منهم أقرعوا ، فمن خرجت قرعته كان الولد له[2]، وذكر الكاشاني عن النبي أنه قال: (من خرج من الدنيا، ولم يتمتع جاء يوم القيامة وهو أجدع)[3]، وقد ساق أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي الإسناد عن محمد يعقوب إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: (المتعة نزل بها القرآن، وجرت بها السنة) [4].

---

1 (?) حق اليقين، محمد الباقر المجلسي، ص:378.

2 (?) الرد على الرافضة للإمـام محمد بن عبـدالوهاب رحمه الله ص: 78

3 (?) تفسير منهج الصادقين لملا فتح الله الكاشاني ص: 356

4 (?) الاستبصـار لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ص:

وللنفاق والكذب في المجتمع اخترعوا التقية لإخفاء معتقداتهم الفاسدة عن المسلمين. والتقية عند الشيعة عقيدة دينية تبيح له التظاهر للمسلمين بغير ما يبطنون، فهي الكذب المحض والنفاق البيّن، بل اعتبروها تسعة من أعشار الدين. نقل الكليني عن ابن عمر الأعجمي قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له، والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين)[1].

ونقل الكليني عن أبي عبد الله قال: (اتقوا الله على دينكم، واحجبوه بالتقية، فإنه لا إيمان لمن لا تقية له) [2].

وقد انطبق عليهم قول ابن تيمية– رحمه الله–: (وأما الرافضي فلا يعاشر أحداً إلا استعمل معه النفاق؛ فإن دينه الذي في قلبه دين فاسد, يحمله على ذلك: الكذب, والخيانة, وغش الناس, وإرادة السوء بهم, فهم لا يألونهم خبالاً ولا يترك شراً يقدر عليه إلا فعله, وهو ممقوت عند من لا يعرفه, وإن لم يعرف أنه رافضي يظهر على وجهه سمة النفاق وفي لحن القول)[3].

وقال أيضاً: (والله يعلم– وكفى بالله عليماً– ليس في جميع الطوائف المنتسبة إلى الإسلام– مع بدعة وضلال– شر منهم, لا أجهل, ولا أكذب, و لا أظلم, ولا أقرب إلى الكفر والفسوق والعصيان وأبعد عن حقائق الإيمان منهم)[4].

فمن هذا المنطلق أقول: لا بدّ أن نعرف جيّداً أن للإسلام أعداءً معروفين ذكرهم الله في محكم تنزيله: ﭽ
 ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭼ[5].

689

[1] (?) أصول الكافي للكليني ، ص (482) .

[2] (?) المرجع السابق، ص (483) .

[3] (?) منهاج السنة لابن تيمية (3/36).

[4] (?) منهاج السنة لابن تيمية (5/160 -161).

[5] (?) سورة البقرة، الآية (120).

وهناك أعداء من الداخل, أناس يتكلمون بألسنتنا ويدّعون أنهم يدينون بديننا ولكن قلوبهم مليئة بالحقد وحب الانتقام على حملة السنة الكرام... إنهم الرافضة الخونة.

فهؤلاء في اعتقادي أشد خطراً وضرراً على الإسلام من جميع ملل الكفر, لأن أولئك الأعداء شرهم بائن, أما هؤلاء الذين بين أظهرنا كالرافضة فشرهم مبطن, إنما يتحينون الفرص ليثبوا على الإسلام وأهله.

فالرافضة يرون مساندة كل الملل الأخرى في سبيل النيل من أهل السنة والجماعة, ولهم مواقف خائنة غادرة لأهل السنة سجلها التاريخ عليهم في مصادره الوثيقة.

وليس هذا افتراءً عليهم, فالتاريخ حافل بخياناتهم وخزاياهم تجاه الإسلام والمسلمين.

فمن الذي تولى كبر ثورة العباسيين على بني أمية, أليس الشيعة الرافضة؟ هم الذين حرضوا العباسيين على بني أمية.

وماذا كان موقف الرافضة الإجرامي مع دولة بني العباس أيضا عندما كانت مهددة باعتداء هولاكو والمغول الوثنيين لخلافة الإسلام، ومركز حضارته وعلومه، فبعد أن كان حكيم الشيعة النصيري الطوسي ينظم الشعر في التزلف للخليفة العباسي المعتصم ما لبث أن انقلب في سنة (655) محرضا عليه وكائدا له ومتعجلا بنكبة الإسلام في بغداد، وجاء في طليعة موكب السفاح، وقف معه ضد المسلمين، وأباحوا الذبح العام في رقاب المسلمين والمسلمات أطفالا وشيوخا، وأغرقوا كتب العلم الإسلامي في دجلة حتى بقيت مياهها تجري سوداء أياما وليالي من مداد كتب المخطوطة التي ذهب بها نفائس التراث الإسلامي من تأريخ وأدب ولغة وشعر، فضلا عن العلوم الشرعية ومنصفات أئمة السلف[1] ومن

[1] (?) انظر الخطـوط العريضة للأسس الـتي قـام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشـرية للسـيد محب الـدين الخطيب ص: (32) .

الذي تواطأ مع الفرنجة ضد صلاح الدين, إنهم الفاطميون الشيعة[1].

ولا تسأل عن خيانات القرامطة في بلاد المسلمين, فما فعلوه سنة (317هـ) في حجاج بيت الله الحرام... في البلد الحرام... في الشهر الحرام, لخير دليل على ما نقول, حتى الحجر الأسود لم يسلم منهم[2].

ومن الذي أدخل التتار إلى بلاد المسلمين؟ إنها مكيدة ابن العلقمي الوزير الرافضي[3].

ولماذا أراد أهل الشام, لما انتصروا على التتار في معركة عين جالوت الشهيرة, أن ينتقموا من الرافضة؟... لأنهم أعانوا التتار هم والنصارى على إسقاط الشام[4].

ومن النصيريون؟ وماذا كان دورهم في كل غزو يأتي على الشام... وماذا فعلت مليشيات حركة أهل الشيعية في فلسطين, صبراً وشاتيلا يوم 20/5/1980[5].

ومن أدخل الأمريكان إلى العراق؟ إنهم الرافضة[6]....

ولا يخفى على أحد ما يجري في سوريا في الوقت الراهن من إزهاق الأنفس وسفك الدماء وتذبيح الأطفال وهتك أعراض النساء وقتل المتطوّعين من المغيثين وتخريب المباني ونحو ذلك من الإفساد في بلاد سوريا. كلّ ذلك من الرافضة في إيران تحالفوا مع الكفار لاستئصال شأفة أهل السنة والجماعة واستيلاء على

---

1 (?) انظـــر: البداية والنهاية لابن كثـــير (12/255-267). الخطط والآثار, للمقريزي: (2/2).

2 (?) البداية والنهاية لابن كثير (11/147/161).

3 (?) البداية والنهاية لابن كثير (13/164) و (200-203).

4 (?) البداية والنهاية لابن كثير(13/218-221).

5 (?) وجاء دور المجوس لعبدالله الغريب (2/74).

6 (?) من كلام د. خالد بن عبد العزيز الجنــاحي في المقدمــة، محقق كتـاب المنـاظرة بين السـنة والرافضة للإمـام جمـال الـدين أبي المحاسن يوسف الواسـطي المعـروف بـالطفيلي رحمه الله تعالى. بتصرف يسير .

الحكم في سوريا.

وليس هذا المكر السيّء في سوريا فحسب؛ بل على العالم الإسلامي بأسره، فقد قُبض على السفينة المشحونة بالأسلحة إلى اليمن في أواخر شهر ربيع الأول من هذا العام، وبعد إجراء التفتيش اكتشف أن السفينة كانت موجَّهة من الرافضة في إيران إلى إخوانهم الحوثيين من الرافضة في اليمن...[1] وأين هؤلاء من وحدة المسلمين، أو ما يسمونه: وحدة الأديان والفرق التي يردّدونها ليل نهار... كلّ هذا إنما هو غيض من فيض وقطرة من بحر من تاريخهم الأسود وخياناتهم المستمرة للإسلام والمسلمين. نسأل الله أن يكفينا شرهم.

---

[1] (?) أخبار قناة الجزيـرة العربية في شـهر ربع الأول من هـذا العام (2013م).

المطلب الثالث: التعريف بالدعوة:

الدعوة, لغة واصطلاحاً:

للدعوة في اللغة العربية عدة معان و إطلاقات ومن ذلك ما يلي:

يقول ابن فارس:((دَعَوَ) الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد, وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك, تقول: دعوت أدعو دعاء, والدعوة إلى الطعام بالفتح) [1].

ويقول الجوهري: (دعوت فلاناً أي صحت به واستدعيته. ودعوت الله له وعليه دعاء. والدعوة المرة الواحدة)[2].

وقال الزمخشري[3]: (دعوت فلاناً ناديته وصحت به, والنبي داعي الله, وهم دعاة الحق, ودعاة الباطل, ودعاة الضلالة)[4].

ويقول الفيروز آبادي: (الدعاء : الرغبة إلى الله تعالى, دعا دعاء ودعوى, والدعّاءة: السبابة, وهو دعوة الرجل: أي قدر ما بيني وبينه ذلك, ولهم الدعوة على غيرهم أي يبدأ بهم في الدعاء وتداعوا عليه, تجمعوا ودعاه...)[5].

ويقول ابن منظور: (الدعوة : المرة الواحدة من الدعاء... ودعا الرجل دعوا, ودعاء: ناداه, والاسم

---

1 (?) معجم مقاييس اللغة العربية لابن فارس ص (279-280) باب الدال والعين وما يثلثهما.

2 (?) الصحاح للجوهري (6/2337) (مادة : دعا).

3 (?) هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المفسر اللغوي المعتزلي ولد سنة 417 وتوفي 528 ولقب بجار الله لأنه كان قد سافر إلى مكة وجاور بها زمانا فصار يقال: " جار الله " ينظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي برقم(173) ، (21/172) .

4 (?) أساس البلاغة للزمخشري (1/189) (مادة : د ع و).

5 (?) القاموس المحيط للفيروز آبادي (4/327) (مادة: الدعاء).

الدعوة. ودعوت فلانا أي صِحت به واستدعيته.
وتداعى القوم: دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا.
والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة.
واحدهم داع, ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين, أدخلت الهاء فيه للمبالغة) [1].

فالدعوة تأتي بمعنى النداء والاستدعاء وإمالة الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك.

وقد وردت هذه الكلمة أي (دعوة) بصيغ مختلفة لمعان عديدة في كتاب الله منها: النداء والطلب.

قال تعالى: ﭽﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ[2]. أي نادوهم للإغاثة فلم يغيثوهم.

سؤال كشف ضر أو سوق نفع.

قال تعالى: ﭽﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ[3].

أي دعانا لكشف الضر الذي نزل به وإزالته[4].

ومن معانيها في القرآن العبادة: قال الله تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ[5] تدعون: أي تعبدون.

ومن المعاني أيضاً : الحض على شيء.

قال تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ[6] يدعون: يحثون على الخير[7].

وأما الدعوة اصطلاحاً:

فقد عرفت بتعاريف عدة اصطلاحية: ومن تلك

---

1 (?) لسان العرب لابن منظور الإفريقي (4/359-363).

2 (?) سورة الكهف، الآية (52). وتفسير الآية في إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود, (1971), (3/531).

3 (?) سورة يونس، الآية (12).

4 (?) المصدر السابق (2/637).

5 (?) سورة الأعراف، الآية (194). ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي : 1953, (7/342).

6 (?) سورة آل عمران، الآية (104).

7 (?) مجمع اللغة العربي, معجم ألفاظ القرآن, ص (1/412) الهيئة المصرية للتأليف والنشر.

التعاريف ما يلي:

تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- يقول: (الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به, وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت, والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت, والإيمان بالقدر خيره وشره, والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه) [1].

ويقول ابن كثير رحمه الله عند شرحه للآية ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﭼ [2].

(بأن الدعوة عامة في كل من دعا إلى الخير وهو في نفسه مهتد ورسول الله أولى الناس بذلك) [3].

ويقول الشيخ ابن العثيمين رحمه الله: (الدعوة إلى الله تعالى دعوة خير وحق لأنها دعوة إلى العدل والإحسان, دعوة إلى ما تقتضيه الفطر السليمة وتستحسنه العقول الخالصة, وتركن إليه النفوس الزكية) [4].

وقيل: (هي حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل)[5].

وقيل: المقصود بالدعوة إلى الله: (الدعوة إلى دينه وهو الإسلام (إن الدين عند الله الإسلام) الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه وتعالى)[6].

ويقول محمد الراوي: (الدعوة الإسلامية هي دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعاً تجدد على يد محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين كاملاً وافياً لصلاح الدنيا

---

1 (?) فتاوى ابن تيمية (15/157).
2 (?) سورة فصلت ، الآية (٣٣).
3 (?) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ص (7/179) .
4 (?) رسالة في الدعوة إلى الله للشيخ العثيمين ص(7).
5 (?) هداية المرشدين للشيخ علي محفوظ ص(17).
6 (?) أصول الدعوة, د. عبد الكريم زيدان, ص(5).

والآخرة)[1].

وقيل: (جمع الناس على الخير ودلالتهم على الرشد بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر)[2].

وقيل: (قيام من عنده أهلية النصح والتوجيه السديد من المسلمين في كل زمان ومكان بترغيب الناس في الإسلام اعتقاداً ومنهجاً وتحذيرهم من غيره بطرق مخصوصة)[3].

والمتأمل في التعاريف الاصطلاحية المذكورة للدعوة يجد أنه لا تعارض بينها, فليست من اختلاف تضاد بل من اختلاف تنوع.

حيث إنّ كل تعريف للدعوة من التعاريف عُني بجانب من جوانب الدعوة وركز عليه, بعضها يركز على مفهوم الدعوة بمعنى الدين كتعريف شيخ الإسلام ابن تيمية ومن سار على منواله, ويركز بعضها على مفهوم الدعوة بمعنى النشر والتبليغ, كما يميل بعض المؤلفين إلى التفريق بين المفهومين.

ويمكن القول بأن الدعوة إلى الله هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان.

وهذا التعريف الذي يرجّحه بعض مشايخنا كالشيخ عبد الرحيم المغذوي[4].

وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

1 (?) الدعوة الإسلامية دعوة عالمية, لمحمد الراوي, ص(11).

2 (?) أسس الدعوة وآداب الدعاة, د. محمد السيد الوكيل ص(9).

3 (?) المرجع : الدعوة إلى الله في خصائصها ومقوماتها, د. أبو المجد سيد نوفل ص(8).

4 (?) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية ، أ.د عبد الرحيم بن محمد المغذّوي، ص(48) .

المطلب الرابع: التعريف (بغانا) موقعها الجغرافي، و لمحة تاريخية عن دخول الإسلام إليها وظهور مبدأ التشيع:

إن لفظة "غانا" كلمة "سنوكيّة" الأصل تعني المقاتل، وقد سميت بها أولى إمبراطوريات الإفريقية في السودان الغربي جنوب الصحراء الكبرى ، إذ كان ملوك تلك الإمبراطورية من قبائل سنوكي التي أسلمت فحسُن إسلامها .

وتقول الأساطير: إن ملوك هذه المملكة قد هاجـروا مع أتباعهم وتوغلوا في أفـريقيا عن طريق وادى الفولتا والنيجـر حتى استقـر بهم المطاف في منطقـة (غانا) الحديثة والتي كانت حينئذ تسمى بساحـل الذهب وقد أخـذت هذا الاسم من شهـرتها بمعدن الذهب الذي كان يستخرج من الجهات الشمالية الغـربية.

وإنها أي: غانا الحديثة عند الحصول على الاستقلال غيرت اسم الدولة من ساحل الذهب إلى الاسم الحالي غانا وذلك تيمّنا واعتزازا باسم أول إمبراطورية كانت في غرب أفـريقيا منذ القـرن الرابع الميلادي[1].

وأما موقعها الجغرافي فهـي إحـدى دول غـرب القارة الإفـريقية يحدها من الشرق دولة ((توجـو)) ومن الغرب ((ساحل العاج))، ومن الشمال ((بوركينافاسو)) ومن الجنوب خليج غينيا (المحيط الأطلس) وتبلغ مساحـة البلاد حوالي 92843ميل مربع.

تطلّ على المحيط الأطلسي منها بمساحـة 334 ميل أي: 53كيلو متـر.

وفي غانا بحيـرة (فولتا) المشهورة التي تعتبر واحـدة من أكبـر البحيـرات التي صنعها الإنسان في العالم.

تمتد بحيرة (فولتا) في وسط وشرق غانا وهي

[1] (?) ينظر دائـرة المعـارف الإسـلامية ، رقم (7553)ـ ، ص(7560) ، وأفـريقيا وراء الصحراء لصلاح صبري ص (331-332)، وحركة المد الإسـلامي في غـربي أفــريقيا للـدكتور عبدالفتاح مقلد الغنمي ص (279) .

الخـزان المائي الذي يقع خلف سد "أكوسومبو" على نهـر فولتا.

بلغ عـدد سكان غانا حسب إحصاءات عام (2010م) (24,223,431) نسمة. أي: فوق أربعة وعشرين مليونا.

يتوزعون على قبائل متعددة أهمـها:

"الأركان" ويسكنون منطقة الغابات في غرب البلاد، والداغومبا، ومامبروسي، وغونجا وغيرها من القبائل في الشمال، والإيوي في الغرب حول بحيرة فولتا و"غا" في سهول أكرا.

وتحتوي غانا عشر مناطق أهمها:

1- منطقة (أكـرا) العظمى وهي عاصمة البلاد، وهي ميناء ومركز تجاري مهم.

وتشكل أكـرا مع مدينة.. ومرفأ "تمـا" Tema منطقة متصلة من الأحياء المكتظة يزيد سكانها عن خمسة ملايين نسمة .

2- ومن المدن المهمة "كُماسي" وتقع في وسط البلاد وتعد ثاني كبريات مدن غانا بعد أكرا ،

3- كما أن مدينة تمالي تعتبر ثالث كبريات مدن غانا في الشمال، وكيب كوست(Cape coast) الساحلية غرب أكـرا.

وتتعدد القبائل في غانا حتى إن بعض علماء الأجناس يقدّرون عدد هذه القبائل بمائة قبيلة ينتمون للسلالة الزنجية.

وتنتشر في غانا الكثير من اللغات واللهجات، ولكن اللغة الرسمية هي الإنجليزية إلا أنّ هناك لهجات محلية منها: لغة الأكان، والأشانتي ، الإيوي، الداغباني، ومامبروسي، وغونجا، وغيرها من اللهجات .

المناخ:

تقع غانا كليا ضمن المنطقة الاستوائية، ومعدل الحـرارة السنوي يتراوح بين 29و26 درجـة، وتبلغ أدنى درجات الحرارة شمال البلاد في شهر (يناير)، وفي

جنوب البلاد في شهر (أغسطس)، وتسيطر أعلى درجات الحـرارة في الشمال وذلك في شهر (مارس). أما الرطوبة فهي مرتفعة طوال العام.

الحالة الاقتصادية :

تعتبر غانا من أغنى دول غرب القارة الإفـريقية ، ويعتمد نمو الاقتصاد على زراعـة نقدية تدرّ للبلاد ربحا طائلا ذلك هو محصول (الكاكاو) الذي يحتل حوالي 67% من مساحة البلاد بالإضافة إلى أن هناك محاصيل نقدية أخرى تسهم في دخل البلاد مثل البنّ والموز، ونخيل الزيت والمطاط، والأناناس، والفول السوداني وقصب السكر والقطن وغيرها من المحاصيل، وتعمل بالزراعة 7% من سكان غانا.

وتأتي الأخشاب كثاني صادرات غانا بعد الكاكاو، والماشية– أيضا- يكثر رعيها في الشمال، ولغانا أسطول كبير لصيد الأسماك وهي تعتبر المنتج الثاني في العالم من حيث الإنتاج، وتعتبر ثاني دولة في القارة الإفريقية في إنتاج البوكسيت والمنجنيز، ولقد أعطى الذهب اسم غانا القديم حيث كان يكثر إنتاجه في تلك البلاد [1].

وفي الآونة الأخيرة قد تم اكتشاف النفط في البلاد الذي سيعدّ إحدى ثروات البلاد في المستقبل إن شاء

---

[1] (?) ينظر تأريخ الدول الإسلامية السودانية بأفـريقيا الغربية د. عبـــدالرحمن زكي(61). روائع المعلومـــات عن أقطـــار أفريقيـــا، مصـــطفى زغلـــول السنوسي مـــدير دار الـــدعوة والإرشاد الصولو – نيجريا، ص(92)

المراجع الأجنبية:

Africa south of the Sahara .Melton Gj.and Bauman.p,499

الترجمة /أفريقيا الصحراء الجنوبية ،ملوتون جي جي وثوامان .

National geographic concise Atlas of the word.p.83

المصغر الجغرافي الوطني لأطلس العالم.

الله تعالى.

تأريخ دخول الإسلام وانتشاره في غانا:

لا توجد معلومات تاريخية مؤكدة عن قيام سلطنات في ذلك الجزء المسمى غانا الحالية، ولا عن قيام حركات إسلامية بين القبائل الوثنية التي تسكن هذه البلاد، ولكن الشيء الثابت والمؤكد أن الإسلام قد وصل إلى تلك الأنحاء، وخاصة الأجـزاء الشمالية من البلاد حيث امتد إليها الأثر الإسلامي القوي الذي شهدته منطقة غرب أفريقيا.

ولا نستطيع الجزم بأن الإسلام قد وصل إلى تلك الأنحاء المعمورة في القرن الأول للهجرة، ولكن مما لا مجال للشك فيه أن سقوط إمبـراطورية غانا القديمة قد ساعد على تسرب الإسلام إلى المناطق الشمالية من غانا.

ولذا يمكن القول بأن غانا قد وصلها الإسلام منذ القـرن الخامس الهجري، وأنه وجدت رعايا إسلامية في تلك الأصقاع ولاسيما حول نهـر الفولتا حيث تمركزت القبائل العربية والبربرية في اتجاه الجنوب لمحاولة نشر الإسلام بين القبائل الوثنية.

ولقد ساعدت التجارة ولاسيما تجارة الذهب الذي تشتهر به غانا في أجزائها الشمالية على قدوم الكثير من التجار العرب والبربر الذين كانوا يحضرون معهم منتجات بلادهم إلى تلك الأنحاء، ولقد ساعدت الحركة التجارية والتبادل التجاري على انتشار الإسلام بين القبائل الوثنية التي بدأت تقبل على الإسلام بعد أن عايشت سماحـة الإسلام، ويسر تعاليمه وحسن أخلاق أهله ومعاملتهم من التجار المسلمين.

كذلك فإنه كان للغزوة الهلالية التي قامت بها القبائل العربية لغزو تونس والمغرب الأقصى قد تركت أثرا كبيرا في دفع القبائل البربرية والعربية إلى اتخاذها طريقا للهجرة جنوبا وعبورها نهر السنغال والنيجر والاتجاه جنوبا حيث تقع غانا الحالية، ولاسيما الأجزاء الشمالية

والشرقية من البلاد.

وكذلك فإن ظهور إمبراطوريات مالي وصنغاي، والتكرور كان لها دورها الفعال في دفع حركة انتشار الإسلام إلى تلك الجهات.

وكما أن حركة الجهاد الإسلامي التي كانت بقيادة عثمان دن فودي والتي تأثر بها في الأخذ من تعاليم محي السنة، وقامع البدع ومجدد الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب– رحمهم الله رحمة واسعة– والتي كان لها أثر كبير في ازدياد المد الإسلامي، وانتشاره بين قبائل شمال غانا لاسيما مجموعة قبائل: الفولتا التي كانت تشتغل بالرعي حيث كانت تتحرك وراء المراعي دون أن تمنع تحركها حدود سياسية[1].

وبذلك أصبح من المؤكد والثابت أن الإسلام قد وصل إلى غانا في أبعد وقت ممكن، وتركز في المناطق الشمالية بشكل واسع، لذا فإن أغلبية المسلمين في بلاد غانا يعيشون في تلك المناطق. ونسبة المسلمين حسب تقارير الدعاة يتراوح ما بين 35 إلى 40 .

وطائفة لا بأس بها من المسلمين يتمسكون بعقيدة أهل السنة والجماعة وتوجد من بين مسلمي غانا طائفة صوفية، وهي تتبع الطريقة التيجانية التي كانت لها قصب السبق في انتشار الإسلام في غانا، ويوجد أيضا الإخوان المسلمون وجماعة التبليغ والقرآنيون كما توجد الفرقة القاديانية التي صنعها الاستعمار البريطاني، وكذلك الفرقة من الشيعة التي هو موضوع بحثنا .

---

1 (?) المرجع الأجنبي: Muslims and Chiefs in West Africa: A study of Islam in the Middle Volta Basin in the Pre-Colonial Period. By Nehemia Levtzion Page (3) المعنى (المسلمون والملوك في غرب أفريقيا : دراسة إسلامية في فولتا الوسطى اعتمادا على ما قبل الاستعمار، ص(3) ،
حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص: (280-282).

وأما الأديان غير الإسلام فهي كالتالي:

1- النصرانية: وتنتشر في المناطق الجنوبية إلى أواسط البلاد وأغلبهم من الكاثوليك والبروتستانت.

وقد مكّنهم الاستعمار وجعل زمام الأمـور والحكم بأيديهم– والله المستعان وعليه التكلان.

2- الوثنية: وهم جماعة ﭼ ﯼ ﯼ ﯾ ﯿ □ □ □ □ □ﭼ[1]. لم يزالوا على الوثنية الإفريقية القديمة وهم عرضة للتنصير أو الإسلام، فهؤلاء تحوّلهم إلى الإسلام أكثر منه إلى النصرانية وخاصة إذا أُحسن الأسلوب في دعوتهم.

ظهور التشيّع ومبدؤه:

اختلفت المصادر التاريخية في تاريخ ظهور التشيّع في غانا إلى **أربعة** أقوال:

القول الأول: إن مبدأ التشيّع وظهوره في غانا كان في عام (1978م) وذلك بإنشاء جمعية شيعية في تمالي (شمال غانا) يقال لها إمامية ، وفروعها في أنحاء البلاد.

وقد أسست هذه الجمعية مكتبة كبيرة بجوار المسجد المركزي بتمالي، وكان أعضاء الجمعية يطوفون المدارس والمعاهد الحكومية يوعّون طلابها عن الجمعية، ويدعونهم إلى اعتناق هذه العقيدة والعضّ عليها مع تسجيل الراغبين منهم الالتحاق بالجمعية[2].

القول الثاني: إن مدخل التشيّع إلى غانا راجع لاستقرار الجالية اللبنانية في أفريقيا الغربية، وتشير المصادر إلى أن وصول الجالية اللبنانية كان في عام(1884)، وكان عددهم خلال عام(1999) حسب ما يشير د. منير خرّيش سفير لبنان في غانا لا يتجاوز ثلاثة آلاف شخص، ورغم قلة عددهم إلا أنه كما يقول السفير

---

1 (?) سورة زخرف، الآية (22) .

2 (?) A Comprehensive History of Muslims Religion in Ghana
أي: التاريخ الشامل لأخبار المسلمين في غانـا. للمؤلف عثمان بي باري، ص(52).

السابق: كان لهم تأثير على الوضع الاقتصادي في البلد، ويغلب عليهم أنهم من أهل طرابلس الذين كان أغلبهم سنة ونصارى مارونيين، وقليلا من الشيعة ويحمل أغلبهم الجنسية الغانية، ولم يكن لهؤلاء الشيعة اللبنانيين دور فعّال في نشر التشيّع في البلاد.

بل الذي كان وما زال يعمل على نشر التشيع في البلاد هم إيرانيون وشخصيات متشيعة من البلد، وقد انتشر التشيع في غانا بشكل ملحوظ خلال الفترة من(1980- 1985م) من خلال عدد من الجهود الشيعية الإيرانية كما تفيده المصادر السنية والشيعية كمركز الأبحاث العقائدية الشيعي.

ويذكر هذا المركز أنّ عدد الشيعة في غانا قد قارب مليون شخص حيث يوجدون في مناطق كثيرة منها عاصمة غانا- أكرا-، وتمالي، وكماسي، وتاكو رادي، وتنسفوا وكذلك أكيم أوفاس. غير أن هذا العدد غير واقعي ويجافي الحقيقة، حيث يتعذر وفي أقل من ثلاثة عقود أن يصعد هذا الرقم إلى مليون شيعي، علما أنّ أبرز موقعين شيعيين آخرين ممن يرقب الحالة الشيعية في العالم وهما (دائرة المعارف الحسينية ومركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية، بإشراف صالح الكرباسي) لم يشيرا إلى هذا من قريب أو بعيد[1].

القول الثالث: أنه كانت هناك محاولات ابتداءً من عام(1979م-1400) وذلك قبل فتح إيران سفارتها في غانا، ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل لرفض الحكومة الغانية؛ وكان سبب رفض الحكومة الغانية في ذلك الوقت راجعا إلى العلاقة المتوتّرة بين إيران وأمريكا التي كانت تعتبر غانا حليفة لها.

---

1 (?) ينظر في كتاب (التشيّع في أفريقيا) تقرير ميداني- تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين تحت إشراف لجنة تقصّي الحقائق بمجلس الأمناء، الطبعة الأولى:2011-1432، مركز نماء للبحوث والدراسات. ص(262).

وفي نهاية عام 1981م-1402هجرية لما كانت غانا ترزح تحت حكم ثوري برئاسة جيري جون رولينغس، فتحت هذه الثورة باب غانا على مصراعيها لإيران لفتح سفارتها في عام 1983م-1404 هجرية، ومنذ ذلك التاريخ بدأ عامة المسلمين يشعرون بوجود حركة تسمى الشيعة[1].

القول الرابع: إن تاريخ ظهور التشيع في غانا يرجع إلى أوائل الثمانينات من القرن العشرين تحديدا في عام 1984م عن طريق السفارة الإيرانية في أكرا، وذلك في الوقت الذي كانت غانا تحت وطأة حكم ثوري، وظلت إيران منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا تحافظ على علاقتها مع الحكومات المتلاحقة سعيا في ترسيخ قدمها على أرض هذا البلد الذي يعدّ بوابة لسائر دول أفريقيا السوداء[2].

والمتأمل في هذه الأقوال السابقة يرى أن التشيّع والرفض كان ملحوظا في غانا قبل الثمانينات، أما وجودهم فيها كفرقة مستقلة كان في أوائل الثمانينات؛ وذلك بعد فتح السفارة الإيرانية، وفتحوا بجانبها مكتبا خاصا للملحق الديني لأنشطتهم الدعوية.

والصواب أنّ حركة التشيّع في غانا قد نشطت عام 1984م كما هو مذكور في الموقع الإلكتروني للشيعة في غانا، أن مذهب أهل البيت دخل إلى غانا بهذا التاريخ

---

1 (?) الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام 1995م. للشيخ محمد بن إبراهيم، ص(407-414)، بتصرف يسير.

2 (?) الموقع الالكتروني :(غوغل- الشيعة في غانا-) نشرته فرسان السنة(حزب الله الحقيقي: حزب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة أجمعين)، بعنوان: غانا تتألم من أنياب الشيعة هل من مجيب... المشاركون في الموقع: أبو وليد المهاجر، فارس الفرسان، الدكتور مسلم محمد جودت اليوسف. تاريخ التسجيل:2009/2 الرقم:78909.

المتقدم وذلك بواسطة ثلّة من المسلمين، أبرزهم الشيخ عبد السلام بن عبد الحميد بنسي، الذي كان أحد الطلاب المتخرّجين من معهد الدراسات والبحوث الإسلامية في غانا التابع للمملكة العربية السعودية، ثم سافر لمواصلة الدراسات في الخارج، وبعد عودته بدأ يحاضر ويعطي دروسا في المساجد والمدارس التابعة للفرقتين الوهّابية- كذا سموها في الموقع- والتجانية، ونجح في إقناع كثير من الغانيين بحقيقة إسلام أهل البيت ومبادئه السامية البعيدة عن التطرّف والتعصّب.

وبعد ذلك بسنة افتتحت مدرسة أهل البيت بمساعدة الإيرانيين، وهي أولى مدارس المسلمين الشيعة في غانا، حيث تمّ قبول العديد من الطلاب القادمين من المدارس التجانية والوهابية من أجل التعرّف على تعاليم أهل البيت ضمن البرنامج الدراسي الذي رسمه الشيخ عبد السلام بنسي، كما تمّ قبول الطلاب من عدّة البلدان في غرب أفريقيا.

وبعد سنتين تم افتتاح معهد شيعة أهل البيت التابع لمؤسسة الإمام الحسين، ومن هاتين المدرستين انتشرت حركة التشيّع في كلّ أرجاء غانا[1].

---

1 (?) البريد الالكتروني: (موقع مؤسسة الإمام الحسين الخيرية في غانا).

الفصل الأول: وسائل الرافضة التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم, وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: استغلال الرافضة الجامعات في الدعوة إلى مذهبهم.

المبحث الثاني: إنشاء واستغلال المدارس في الدعوة إلى مذهبهم.

المبحث الثالث: إنشاء المراكز والمؤسسات التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم.

المبحث الرابع: الاستفادة من المنح الدراسية من الخارج.

الفصل الأول: وسائل الرافضة التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم:

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: استغلال الرافضة الجامعات في الدعوة إلى مذهبهم.

لقد قامت الشيعية الرافضة على ساق في العالم أجمع وفي أفريقيا أخص, واستغلّت كل قواتها في الدعوة إلى مذهبهم وتشكيك المسلمين في كنه هذه الدعوة السلفية الصحيحة المستقاة من المنبع الصافي, فوهبوا أنفسهم للدعوة إلى التشيع والرفض, ووقفوا عليها جهودهم لتكثير عدد معتنقي هذه العقيدة الخبيثة في أفريقيا عامة وفي بلادنا خاصة.

وإنّ من الوسائل التعليمية التي سلكوها في الدعوة إلى مذهبهم استغلال الجامعات، وقد بدأ تأسيس الجامعة الإسلامية في غانا بشراء الأرض التي شُيّدت فيها الآن عام 1998م.

وبدأ قبول أول دفعة من الطلاب في الجامعة الإسلامية في شهر إبريل عام 2001م بالدعم من مؤسسة أهل البيت في أكرا.

وكان من أهداف تأسيس الجامعة إعداد أجيال من الطلاب المتخصصين في شتى المجالات والفنون كالإدارة, والمحاسبة, والاقتصاد, والتسويق والعلوم والتكنولوجيا, والعلوم الشرعية, وللجامعة علاقة قوية مع الجامعة الغانية (ليغوون) ومن أجل ذلك فإن جامعة ليغوون بـ(أكرا) تقوم بالإشراف على تلك الجامعة الإسلامية المزعومة في أنشطتها الأكاديمية وتمنح الإجازات للمتخرجين فيها ويستمر ذلك حتى تستوي الجامعة على ساقها[1].

---

[1] A Comprehensive History of Muslims Religion(?) in Ghana (Volume One) (التاريخ الشامل لدين المسلمين في غانا, الجزء الأول), للمؤلف السيد عثمان بي باري (ص/53).

ومن أهداف تأسيسها أيضا، قالوا: ((إنّ المجتمع المسلم الغاني في أدنى مستوى في تحصيل العلم الأكاديمي، وهذا ظاهر في المرحلة الجامعية في نظام التعليم في غانا، حيث إن الإحصائيات تشير إلى أن طلاب النصرانية تشكّلوا حوالي 86.4% في المئة للمجموع الكلّي بالقبول في جامعات غانا، في حين أن المسلمين يتشكّلون في النسبة المتدنّية جدا، ألا وهي (7) في المائة.

لذا؛ أسست الجامعة لتكميل جهود الحكومة، ولتصويب اختلال التوازن الموجود في التعليم، وتشجيع الطلاب المسلمين لمواصلة دراستهم في المرحلة الجامعية.

وقد بدأت الجامعة بأربعة عشر طالبا في عام 2000 ميلادية. والآن، وصل عددهم إلى سبع مئة طالب. بعض المتخرّجين يواصلون دراستهم في عدّة الجامعات في العالم، من ضمنها جامعة غانا (ليغوون).

وقد تقدمت الجامعة في دراستها الأكاديمية والأخلاقية، والخرّيجون منها منتشرون في وظائف عدّة في البلاد لخدمة وطنهم[1].

وقد أقامت الجامعة حفل تخريج للدفعة الأولى في شهر إبريل، عام 2005ميلادية، ودعت إلى هذا الحفل شخصيات عظيمة في غانا منهم رئيس غانا السابق (جون كوفوو)، ووزيرة التعليم العالي، أعضاء من المجلس البلدي، بعض السفراء من دول أفريقيا، سفير فلسطين وغيرهم من أصحاب المناصب العالية خارج غانا[2].

وفي حفل تخريج الدفعة الخامسة في عام 2009-2010 م حضر نائب رئيس غانا(جون محاما) سابقا،

---

1 (?) مجلة القلم، من إصدارات الجامعة الإسلامية بغانا، تاريخ الإصدار 2006_2007، الموافق1427-1428هجرية. ص (2).

2 (?) المصدر نفسه، تاريخ الإصدار 2005_2006 ، ص (6).

ورئيس غانا حاليا)).

وقد ألقى كلمة في ذلك الحفل، وأبان عن شكره وتقديره لمنسوبي الجامعة، وقال: إنّ مؤسسة أهل البيت هي التي أسستها لاستكمال جهود الحكومة في تسهيل الأوضاع في التعليم العالي في غانا، وتمكين الطلاب المسلمين للمواصلة في المراحل الجامعية.

ثم إن تأسيس هذه الجامعة يزيل الشبهة عن بعض المسلمين أن الإسلام لا يجيز تعلّم المرأة. قال ذلك؛ لأن الجامعة مختلطة بالرجال والنساء، وقد واصل كلمته قائلا:

((إن اشتراك المؤسسات النصرانية والأهلية كمؤسسة أهل البيت الإسلامية من إيران في إنشاء الجامعات كجامعتكم، تقدم مرحّب به في هذه البلاد، كما أنه يحفظ في التاريخ استمرار المؤسسات الأهلية في تطوير التعليم في البلاد))[1].

إنّ دعوتهم وجهاء البلاد لحضور حفلاتهم يريدون بذلك اكتساب ثقتهم؛ لكي ينالوا منهم تسهيلات الأوضاع في البلاد، وقد لمسنا من كلمة نائب الرئيس تعبير امتنانه وشكره عن هذا الإنجاز؛ لأنه اشتهر لدى الغانيين أن المسلمين لا يشاركون في شيء من التطور في البلاد، فإنشاء هذه الجامعة يعتبر مبادرة طيبة وجهدا مشكورا؛ لأنه فريد من نوعه في تاريخ المسلمين في غانا. ويوجد في الآونة الأخيرة كلية القرآن للإخوان المسلمين في غانا وليس فيها تخصصات عصرية كجامعتهم الرافضيّة .

علاقة الجامعة ومعادلتها مع بعض الجامعات بالشيعية الرافضية خارج البلاد.

1- لا شك أنّ للجامعة علاقة ومعادلة قوية مع جامعات أخرى في الداخل والخارج وهي كالآتي: جامعة ((ليغون)) أكبر وأفضل الجامعات في

---

[1] (?) المصدر السابق، ص (10). تاريخ الإصدار: 2009-2010

غانا.

2- كلية الشريعة الإسلامية في بريطانيا (لندن).
3- الجامعة الإسلامية في قم إيران. وهي تسمّى (جامعة مصطفى العالميّة) وهناك يواصل الطلاّب المتخرّجون في غانا دراستهم (الماجستير) في قسمي (فلسفة الأديان)، و(الدراسات الإسلامية). قالوا: إن جامعة مصطفى العالمية تشرف على خمسين جامعة في إيران وغيرها من الجامعات في العالم، من ضمنها الجامعة الإسلامية في غانا[1].
4- جامعة سوريا.
5- جامعة النجف.

فالشيعة الرافضة ترسل أبناء غانا إلى هذه الجامعات المذكورة أعلاه لمواصلة دراستهم, وقد تخرّج فيها مجموعة من الطلبة ورجعوا إلى البلاد متشيعين داعين إلى التشيع والرفض.

ومن أعجب العجاب أن الرافضة زعمت أن الجامعة أسست لطلاب غانا من غير تفريق بينهم ولا محاباة لأحد منهم, مع أنهم يرفضون كل من لمسوا منه شيئا من التمسك بالسنة طالبا كان أم مدرساً إلا الذي لاحظوا منه التساهل والتهاون في الدين, فحينئذ يُسمح له بالتدريس في الجامعة, كما سمحوا لأحد خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهو الأخ إسحاق أبو بكر بالتدريس في الجامعة وهو مدرس في قسم اللغة العربية والفقه المقارن.

وبعض مشايخ أهل السنة المتخرجين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وغيرها, طلبوا التدريس في الجامعة فردّوا عليهم طلبهم ولم ينال طلبهم ما يستحقه من عناية واهتمام لتمسكهم بالسنة واعتضاضهم عليها[2].

---

1 (?) مطويّة منشورة عن الجامعة الإسلامية في غانا، بتاريخ 2012- 2013م.

2 (?) الموقع الكتروني: النشاط الرافضي في غانا كشف مميز وموثّق للأنشطة الرافضية في غانا المسلمة، http:||

مكونات الجامعة:

وتتكون هذه الجامعة من قاعات المحاضرات, والمكتبة وتحتوي أكثر من عشرين ألف كتاب.

وكذلك معمل كيماوي ومستوصف الجامعة, والمسجد يسع خمسمائة مصلٍّ, وسكن الطلبة.

www. dd-sunnah.net/forum/show thread.php?t-98854

أما المواد التي تدرس فيها فهي:

في السنة الأولى:LEVEL 100
• التسويق Marketing
• المحاسبة Accounting
• علم النفس Psychology
• المنطق Logic
• التفكير الناقد والمنطق العملي Critical Thinking and Practical Reasoning
• علم الاجتماع Theology

السنة الثانية level 200

• فلسفة الأديان Philosophy of Religion
• الديانة الأفريقية التقليدية African Traditional Religion
• مقدمة إلى القيم الإسلامية والأخلاق. Introduction of Islamic Ethics and Morality
• النحو العربي Arabic Grammar
• الفقه الإسلامي Islamic Jurisprudence
• مقدمة إلى الدراسات القرآنية Introduction to the Studies of the Quran
• علم الاجتماع الديني Sociology of Religions

السنة الثالثة level 300

• الدين والتطبيب Religion Medicine and Healing
• قانون الأسرة في الإسلام Family Law in Islam
• البحث Research Matters
• النصوص العربية التقليدية Classical Arabic Set Texts
• التجارة الإسلامية Islamic Commerce
• الأديان الشرقية -Oriental Religions

• تفسير Quranic Exegesis
• الأمويون the Ummayers

السنة الرابعة level 400

• أخبار الأنبياء في الكتب المقدسة Narratives in the Holy Books on Prophets
• الإسلام في غانا Islam in Ghana
• النصوص العربية الحديثية (دراسة نصوص الحديث)

ومازالوا في تطوير جامعتهم لتكون من الجامعات ذات مستوى عالية في غانا، فتحوا تخصصات وكليات جديدة في الآونة الأخيرة منها:

تخصص في إدارة الأعمال.

تخصص في القطاع المصرفي المالي.

كلية الدراسات والاتصالات.

تخصص في الفنون العامة.

تخصص في الدراسات الدينية وهو أخطر التخصصات الذي من أجله أسست الجامعة وهو الدعوة إلى عقيدتهم الفاسدة وتحت هذا التخصص تدرس المواد المتعلقة بالدين مثل:

• قانون الأسرة في الإسلام.
• الدين والطب والشفاء.
• تفسير القرآن الكريم.
• الأمويون.
• دراسة الحديث.
• الإسلام في غرب أفريقيا.
• العباسيون.
• التجارة والأعمال المصرفية الإسلامية.
• مجموعة من النصوص العربية.
• الإيمان المسيحي والممارسة.
• التربية الإسلامية والدعوة.
• النصوص العربية الفصحى المضبوطة.
• مناهج البحث.

ومن التخصصات التي فتحوها: ماجستير في الفلسفة والمواد التي تدرس فيها كالتالي:

• علوم القرآن.
• التاريخ الإسلامي.
• مبادئ الشريعة الإسلامية.
• التعليقات المختارة.
• الفقه في القرآن.
• القرآن والمستشرقون.
• القرآن والكتب السماوية الأخرى.
• طرق الدعوة الإسلامية في العالم المعاصر[1].

وأما التخصصات العصرية التي أدخلوها في الجامعة؛ فإنهم يريدون بها اكتساب ثقة الحكومة والشعب، وفعلا قد حصلت بغيتهم؛ لأنه قد وُجدت في جامعتهم التخصصات التي تنفع مسلمي غانا في أمورهم الدنيوية كما سبق الحديث عن حضور رئيس غانا، ونائبه، ووزير التعليم العالي حفل تخريجهم بين الفينة والأخرى.

ومن التخصصات الدينية: Modern Arabic Set Texts Study of Hadith Texts

دراسة الأديان المقارنة Comparative Studies of Religions

حياة نخبة من علماء المسلمين وأعمالهم Life and Works of Selected Muslim Scholars

علم الكلام Kalam (Scholastics Theology) [2].

أبحاث الجامعة تحت قسم الأديان التي يُشَمّ

---

1 (?) الموقع الكتروني: القبضة الإيرانية في غانا، كتبه يوسف عمر جلو، رئيس الهيئة العليا للشؤون الإسلامية في غانا، ونشرته شبكة الدفاع عن أهل السنة على اليوتيوب- الشيعة في غانا.

2 (?) المعلومات من نائب الرئيس للشؤون الإدارية في الجامعة من خلال المقابلة التي جرت بيني وبينه في الإجازة الصيفية الماضية. في25 من شهر رجب، عام 1432هجرية.

من بعضها الفكر الشيعي

موضوع البحث	الباحث	المشرف
دور الإمام جعفر في تقدم علوم الإسلام	شمبو	دكتور ريزا
الشيعة في تمالي, غانا	عبد العزيز شمعون	دكتور زيرا
حكم الإسلام في إسقاط الحمل	إبراهيم أ. مريم	الحاج حسين
حال مسلمي (كبن) في واقع فيروس الإيدز	عبد المؤمن مختار	الحاج حسين
الإسلام في (بكوا) غانا	إبراهيم موسى	الحاج حسين
نصائح الإسلام قبل الزواج	لطيفة أبو بكر	دكتورة رابعة
الجمعيات الإسلامية المختارة غير الحكومية	مصطفى عبد الله	دكتورة رابعة
الإسلام والجنازة	أم كلثوم عمر	الشيخ سيبويه
نظر المسلم في العين	حجية زهراء لغبي	الشيخ سيبويه
شدة (ليفي) على الزواج	حسين رقية	دكتورة رابعة
ارتداد شباب المسلمين	نماكي كرومة	دكتورة رابعة
الإسلام في دار التوبة	سليمان ذكر الله	دكتورة رابعة
آراء مسلمي (تما) غانا حول الإرهاب	زينب حسين	الحاج حسين
دور الوالدين في تعليم البنات	محمد عبد الوهاب	دكتورة ريزا
الإسلام والطهارة	محمد عبدا لكريم	دكتورة زيزا

من مكونات الجامعة، المكتبة-وقد سلف ذكرها- مليئة بالكتب الرافضية القديمة كأصول الكافي للكليني وبحار الأنوار للمجلسي، جلاء العيون للمجلسي، الروضة من الكافي للكليني، الأنوار النعمانية للجزائري، تفسير العياشي، تفسير البرهان، ووسائل الشريعة للحر العاملي ونحوها. وكذلك الكتب الحديثة ككتاب الحكومة الإسلامية للخميني، ومختارات من أقوال الخميني، ومقتل الحسين لعبد الرزاق الموسوي المقرم، وكتاب ((ثم اهتديت))، وغيرها من الكتب المعاصرة التي يرجع إليها الطلاب في أبحاثهم الجامعية.

ومن مكونات الجامعة، المسجد الذي يجتمعون فيه للصلاة، وفيه الأحجار التي يسجدون عليها، وبقية البرامج الدعوية التي يقيمون فيها.

ومن المكونات، مسكن للطلاب الذين جاءوا من المناطق الأخرى غير منطقة أكرا كالطلاب الذين أتوا من منطقة شمال غانا يسكنون فيه ليتمكّنوا من الدراسة في الجامعة على ما يرام[1].

هذه هي بيئة الجامعة، بيئة تنصاع لأفكار شيعية رافضية، تتربّى عليها ليل نهار، فأمثال هذه البيئة الدراسية تؤثر في النشء تأثيرا ملموسا. فالإنسان ابن بيئته يتأثّر بما فيها من الأخلاق الحسنة أو السيئة. ولا شك أن الطالب الذي ينهل من هذا المعين العكر، ثم يواصل طلبه في إحدى الجامعات التي لها علاقة مع هذه الجامعة، يتخرّج شيعيا رافضيا داعيا إلى التشيع والرفض؛ كما حصل ذلك لبعض الغانيين-هداهم الله وإيّانا إلى سواء السبيل-، وعليه جرى هذا المثل:

((كيفما يكون المربّي يكون المربَّى)). أي إن المربى باسم (المفعول) يتخلّق بأخلاق المربّي (الفاعل) سواء كانت حسنة أم سيّئة.

---

1 (?) زيـارة البـاحث نفسه الجامعة في الإجـازة الصـيفية. في 12-15من شهر شعبان، عام 1433هجرية.

وطموحات القوم لا زالت في التطوّر في غانا ؛ فهم يسعون سعيا جادّا في تطوير هذه الجامعة ومشاريعهم الأخرى وهم يمتلكون أراضي لتنفيذ ذلك التطوير المستمر وإليك بيان بعض أراضيهم المنتشرة في أرجاء البلاد:

1- أرض في ((برم برم)) لإنشاء كلية البترول.

2- أرض في((دودوا)) لإنشاء كلية أهل البيت لتدريب الممرّضات.

3- أرض في((أكرا)) العاصمة، لهم أرض لإنشاء كلية العلوم والتقنية.

4- أرض في((كماسي)) العاصمة الثانية في غانا، خصّصوا موقعا لإنشاء كلية اللغات الحديثة[1].

5- أرض في((تجيمان- Techiman)) من منطقة (برونغ أهافو) مشروع بناء الجامعة الجديدة لأهل البيت من أنشطة مؤسسة الرسول الأكرم، وقد بدأ المشروع وتم بثّه في الانترنت، وتم تسجيل الجامعة في الوزارة كما صرّح بذلك مدير المؤسسة الشيخ عبد الكريم باتاري قائلا:((ونحن الآن في حال بناء جامعة أهل البيت، وقد قمنا بتسجيل الحوزة العلمية والجامعة رسميا في وزارة التعليم بغانا))[2].

6- أرض في((نانورود)) لهم أرض كبيرة جدّا خصوصا لتوسعة جامعتهم مستقبلا، وهذا الذي أكسب الثقة لهم لدى الحكومة؛ لأن البلاد بأمسّ الحاجة إلى أمثال هذه المشاريع، فإذا رأت الحكومة من يُسهم في هذا الأمر من المؤسسات الأهلية، فلا بد أن تميل إليه وتسهّل له الأمور في البلاد حتى يتصرف ما يشاء [3].

ومن محاولتهم في استغلال الجامعات للدعوة إلى

---

[1] (?) الموقع الالكتروني: (التغلغل الشيعي في غانا) .

[2] (?) الموقع الالكتروني: (مؤسسة الرسول الأكرم، تجيمان- غانا)

[3] (?) انظر في الموقع الإلكتروني : (التغلغل الشيعي في غانا).

مذهبهم في غانا، سعيهم الحثيث وضغطهم على جامعة((ليغوون)) التي هي أكبر وأفضل الجامعات في غانا؛ لفتح شعبة اللغة الفارسية في قسم اللغات الحديثة بكلية الآداب؛ وذلك عن طريق تكرار الزيارات، وتقديم الهدايا للجامعة، ولكبار مسؤوليها كمدير الجامعة وبعض العمداء، كما هو من وعدهم أنه في حال فتح الشعبة يتولّون تكلفة سداد رسوم بعض طلاّبها.

وفي الآونة الأخيرة جاء في الانترنت خبر إغلاق قسم اللغة العربية واستبدالها بقسم اللغة الفارسية؛ نتيجة لعدم مقدرة الجامعة على توفير مصاريف الأساتذة والمكان، ولطلب تقدّم به بعض الجالية الإيرانية هناك، وتوفير الدعم المالي والمادّي للقسم. وقد تمّ فتحها قبل مدّة قصيرة، ويدرس فيه الكثير من الطلبة[1].

أقول: (الباحث) بأن ذلك كان محاولة من إيران لعدم مقدرة الجامعة على توفير مصاريف الأساتذة والمكان ولم يتم ذلك بإذن الله .

ومن استغلالهم الجامعات في الدعوة : إقامة المسابقات القرآنية بالجامعات الغانية، والفائز الأول يتمّ تكريمه بمبلغ من المال، وتذكرة سفر لطهران.

توزيع المصاحف في الجامعات المعروفة في غانا كجامعة ((كبكوس)) في منطقة الوسطى، وجامعة ((ليغوون)) في العاصمة، وجامعة العلوم والتقنية بمنطقة كماسي، وجامعة دراسات تطويرية في شمال غانا، هم يستغلّون ثماني جامعات في الداخل والخارج للدعوة إلى مذهبهم في غانا.

تطوير جامعتهم ببناء عمادة القبول والتسجيل الجديدة وفتح التخصصات الجديدة كتخصص إدارة الموارد البشرية، وتخصص مهارات الاتصال، كما فتحوا قسما للدراسات العليا في الفلسفة والعلوم الإسلامية بالإضافة إلى فتح الدراسة في العطل الأسبوعية لموظفي

---

1 (?) انظر (الذراع الإيرانية في غانا) في الموقع الإلكتروني .

الحكومة الذين يرغبون في مواصلة دراستهم. وقد شاهدت ذلك خلال زيارتي للجامعة في الإجازة الصيفية الماضية عام 1433هجرية.

وقد زادوا في قبول عدد الطلاب إلى ألف وثمانمائة طالب بعد أن كان عددهم أربعة وثلاثين طالبا في عام 2000م، منهم ستمائة طالب من أهل السنة، من بين هؤلاء الطلاب أبناء كبار أهل السنة [1]؛ قد يعلّل بعض أهل السنة والجماعة ذلك أنهم مضطرّون إلى إدخال أبنائهم في تلك الجامعة الرافضية لتعذّر الجامعات السّنّيّة في غانا، ويعتقدون أنّ هذا من قبيل أخفّ الضررين؛ لأنّ في الدولة جامعات علمانية ونصرانيّة ولا توجد جامعة إسلامية صحيحة غير جامعة الإخوان المسلمين في الآونة الأخيرة المخالفين السلف في منهج الدعوة ، ثم جامعتهم المشبوهة .

وهكذا يسعى الرافضة لنشر الفكر الشيعي عن طريق تكثيف المواد الشرعيّة والأكاديمية، وتزويد الطلاب بمعارف لغوية وأدبيّة في الجامعة لمساعدة غانا في رفع نسبة التعليم العالي، والإسهام في توظيف بعض الكوادر من الطلاّب في الدولة بعد تخرّجهم؛ ولكي تحقّق الجامعة أهدافها وفّرت مستلزمات الجامعة من سكن ومستوصف ومكتبة ومشرفين دائمين يتولون رعاية الطلاب وتربيتهم وفق منظور شيعي.

وكذلك استغلال جامعات غانا للدعوة إلى مذهبهم يساعد في إزالة المواقف العدائيّة لدى بعض الطلاب تجاه الشيعة ممن ظلّ متمسّكا بعقيدة أهل السنة والجماعة. وأيضا يفرض وجود الشيعي الذي كان غائبا في مجال التربية والتعليم؛ وذلك عن طريق خرّيجي هذه الجامعة والأدوار التي سيقومون بها بعد التخرّج.

---

1 (?) ينظر في الموقع الإلكـــتروني: تحت عنـــوان (التغلغل الشيعي في غانا) .

المبحث الثاني: إنشاء واستغلال المدارس في الدعوة إلى مذهبهم.

المدارس: جمع مدرسة وهي مكان تزوّد العلم النافع في الدارين. والمدرسة أكبر مؤسسة تعليمية وتربوية في العصر الحاضر، واجتماعية تحيط المجتمع بكل رعاية وحماية، تنشر العلم وتحارب الجهل، وقد حازت قصب السبق في كل العلوم التي وجدت في عهدنا هذا؛ من الطبّ والهندسة والزراعة والعلوم الدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من العلوم التي تفيد الإنسان في حياته الدنيوية والأخروية. ومنها ينهل النشء تربيته الحسنة أو السيئة.

من الوسائل التي استغلتها الرافضة في غانا في الدعوة إلى مذهبهم إنشاء المدارس والمعاهد, وقد بلغ عدد المدارس والمعاهد الرافضية في غانا بما فيها من الحوزات (19) تتوزّع في بعض المناطق، وأكثرها في منطقة أكرا عاصمة غانا[1].

وكان أول نشاط تعليمي تربوي للرافضة تم تأسيسه هو معهد أهل البيت بأكرا, والجهة القائمة بتأسيسه هي مؤسسة الإمام الحسين، إحدى المؤسسات التعليمية الإيرانية التي تقوم بدور دعوي في غانا. ويرجع تاريخ إنشائه في الثمانينات حسب الأقوال, إلى 1986م, أو 1987, أو 1988م.

وهو حوزة علمية تخرج منها العشرات من الطلاب الغانيين والطلاب من الدول المجاورة مثل ساحل العاج, وبوركينا فاسو, وبنين ونيجيريا.

وقبل تأسيس المعهد، كان الشيخ عبد السلام بنسي - المتقدم ذكره في الصفحة(49)- مدير مدرسة أهل البيت ومؤسسة الإمام الحسين, وهو أحد المبتعثين الذين عادوا من إيران وغيرها من أماكن الابتعاث إلى البلاد

---

1 (?) تقصّي الباحث واستقراءه مناطق غانا عن عدد مـدارس الرافضة في غانا .

ولهم دور بارز في نشر التشيع.

وهذا الشيخ المذكور كلما جاء في الإجازة يجمع الطلاب لتدريسهم وترسيخ هذه العقيدة في أذهانهم, وكان من جهده ومساعدته تمّ استقدام عالم من إيران وفي أثناء ذلك بدأت إجراءات المعهد تلقائيا, ومن ثَمّ، كان الشيخ عبد السلام بنسي يعتبر أول من وضع اللبنة الأولى لهذا المعهد[1] .

وكان عدد الطلاب في أول إنشائه أربعة عشر طالباً, وأول مدير قام بإدارة المعهد هو السيد محمد تقي الطبطبائي إيراني الجنسية من أحفاد الرسول عليه الصلاة والسلام على حد زعمه ودعواه, وكان هو الذي بدأ بهذا العدد القليل, واستمر على ذلك لمدة ست سنوات, وبعد تلك المدة عاد إلى بلاده وجاء بعده بقية مديري المعهد[2].

وفي عام 1988م حصل أكثر خرّيجي هذا المعهد على المنح الدراسية لمواصلة دراستهم في جامعة قمّ الإسلامية- إيران.(Qum Theological Institute-Iran) وما زالت الجامعة تدرّب الطلاب على عقيدة الشيعة حتى إن أكثر مدرّسي معهد أهل البيت من خرّيجي تلك الجامعة.

والمعهد يوزّع النسخ من المصاحف، إضافة إلى ذلك قد منح بعض الشباب المنح الدراسية لمواصلة دراستهم في الجامعة الإمامية(لكنوا) في الهند وسائر المعاهد بباكستان[3].

---

1 (?) مقابلة مع مــالم يوسف بنسي ســعيد، المســؤول عن المـــــوظّفين في جـــــامعتهم، ومن طلاب المعهد في الدفعة الأولى، وكذلك يعتـبر من جماعة الشـيخ عبد السـلام بنسـي، وتـاريخ المقابلـة: 25من شـهر رجب عـام 1432، السـاعة العاشرة والنصف صباحا.

2 (?) التـاريخ الشـامل للمسـلمين والـدين في غانـا، للمؤلف عثمان بي باري، ص (52-53) .

3 (?) المصدر السابق.

ولا يخفى ما كان لهذا المعهد من الأثر الواضح في الدعوة إلى المذهب الإمامي في غانا, تخرج منه عدد كبير من الأفراد وتم ابتعاثهم إلى الجامعات الشيعية في العالم, وعادوا متشيعين رافضيا منهمكين في نشر التشيع والرفض في غانا, وهكذا إلي أن آل به الأمر تحويله إلى المرحلة الجامعية التي أطلقوا عليها الجامعة الإسلامية ثم نقل المعهد إلى مكان آخر في أكرا.

وأما المواد المقرر تدريسها كثيرة ومن أهمها: العقائد وتشتمل (الإلهيات, والإمامة، والأديان, والمنطق).

واللغويات التي تشتمل النحو والبلاغة والصرف والأدب.

وبقية المواد كالتفسير والحديث والتاريخ والفقه على المذاهب الخمسة (الجعفرية) والتجويد ونحوها[1].

ومن المعاهد والمدارس التي أسسوها في الدولة لبثّ سمومهم على المسلمين كالآتي:

2- مدرسة الإمام الصادق عليه السلام بأكرا وهي مدرسة ابتدائية للأولاد والبنات.

3- مدرسة الإمام المهدي: وهي مدرسة ابتدائية, وأهديت أرضها للمؤسسة من وجهاء المنطقة, وتقع في إحدى المدن القريبة من أكرا[2].

4- مدرسة الفتح المبين في تمالي شمال غانا وهي مدرسة كبيرة تضم مراحل ابتدائية وإعدادية وثانوية,

---

1 (?) التشـــيع في أفريقيا (ص 263), الــدعوة الإســلامية المعاصرة في غانا, رسالة مقدمة لنيل الماجستير في جامعة الإمـام محمد بن سـعود الإسـلامية عـام 1995م، (ص414) للشيخ محمد إبـراهيم محمـد, مقابلة مع مـالم يوسف بنسي سـعيد المسـؤول عن المـوظفين في الجامعة ومن قـدماء طلاب المعهد في الدفعة الأولى, وكــذلك يعتــبر من جماعة الشـيخ عبد السلام بنسـي, ولعل أقـرب هـذه الأقـوال بـأن المعهد تأسس عـــام 1988م حسب موقع مؤسسة الإمـــام حسين, انظر الرابط www.imamhussain.com.

2 (?) المصدر السابق، التشيّع في أفريقيا .

ودبلوم، فيها سكن الطلاب، تأسّست عام 1993م. ويدرّب الطالب في مرحلة دبلوم على أسلوب التبليغ، والتدريس، والتحقيق . والمدرسة تنظّم الدورات الشهرية والصيفية؛ وهي توزّع الرسائل على المدارس في تمالي لبثّ عقائدهم. وتعتبر هذه المدرسة إحدى روافد جامعتهم في أكرا.

5- وللشيعة مدرسة ابتدائية في (غشيغو ويندي) قرى في تمالي، كما لهم في (بوكو)- منطقة شرق العليا[1]

6- مدرسة فاطمة الزهراء في ((ماموبي))، للبنات: افتتحت عام 2004 م في أكرا، ويشرف عليها أعضاء من المدرّسين الغانيين. تعطي دروسها باللغة العربية والانجليزية، وتقسّم الفصول الدراسية على عدد من الأئمة الاثني عشرية، وهي تابعة لمؤسسة الإمام الحسين- رضي الله عنه.

7- مدرسة أهل البيت في (أوفينسو)، إحدى مدارسهم بُنيت في قرية من القرى المجاورة لمنطقة كُماسي.

8- مدرسة أهل البيت في كاسوا- ضاحية من ضواحي أكرا غرب العاصمة.

9- مدرسة جعفر الصادق في أشامان، غرب أكرا، أطلقوا على قاعاتها الدراسية أسماء أئمتهم.

10- مدرسة سيّد الوصيّين في كوتوبابي: إحدى مدارسهم في ضواحي أكرا، من المدارس التي تم تنزيل صورتها في الموقع الانترنت.

11- مدرسة جعفرية في حي (تافوا), منطقة (كُماسي)، تأسست سنة 2005 م بدعم وجهود من هيئة الكلية الإسلامية الجامعية، وتضم إدارتها أساتذة تعليم ابتدائي وثانوي، تخرّجوا من مدرسة الزهراء الإسلامية ومعاهد تربوية أخرى.

تقوم هذه المدرسة بدور تربوي مهمّ تجاه مسلمي

---

[1] (?) مقابلة مع علي طـاهر ، مسـؤول مدرسة الفتح المـبين في(تمـالي) بتـاريخ 18 من شـهر شـعبان، عـام 1432م. الساعة الخامسة والنصف مساء.

غانا، وأبناء الجالية العربية والمسلمة القادمين من إيران ولبنان وسوريا وبقية بلاد العربية[1].

12- مدرسة زينب الكبرى في حي (انسوام)[2] التابعة لمؤسسة شباب آل ياسين في غانا، وهي من المؤسسات الشيعية في غانا.

13- مدرسة الإمام المهدي في ((غوموا)): يديرها الشيخ سيبويه، وتضمّ مائتي طالب وطاقم إداري مؤلّفة من أساتذة غانيين من مختلف الاختصاصات العلمية والتربوية.

14- ومن المدارس الحوزة العلمية افتتحت في أكرا عام 4-12-2010 الموافق 27- 12-1431هجرية[3]. والحوزة شبه المدرسة ولكنها أرفع مستوى من المدرسة، ففيها يتخصّص الطالب بعقائد رافضية، ويتعمّق فيها ليتخرّج داعية إليها. ويرعى الحوزة العشرة من المدرّسين الدينيّين، يدرّسون ثمانين طالبا أغلبهم من كافّة مناطق غانا، وبعضهم من ((بوركينا فاسو))، ومالي.

وهدفها: تكوين جيل شباب متخصّصين في الدراسات الشرعية على زعمهم والمعاصرة، وتأهيل مجموعة من المتخصّصين في أساليب الدعوة والتبليغ عن الرفض.

وفي مطلع العقد الأخير أنجزت مؤسسة الإمام الحسين مساكن الإمام الجواد في أكرا خدمة لأساتذة الحوزة الدينية التابعة لها، تهدف توفير ظروف سكن أفضل للمدرّسين ومساعدتهم على تقديم جهود التدريس أكثر فائدة للطلاب، واختصارا لكلفة التنقّل من الأماكن البعيدة عن الحوزة.

15- وفي((تجيمان)) الحوزة العلمية لمؤسسة الرسول الأكرم، قال مدير المؤسسة الشيخ عبد الكريم

---

1 (?) ينظر في الموقع الإلكتروني:(مؤسسة الإمام الحسين الخيرية، غانا) .

2 (?) ينظر في الموقع الإلكتروني: (مؤسسة آل ياسين، غانا).

3 (?) الخطب المنبرية للدكتور أحمد علي قانع، مدير الجامعة الإسلامية في غانا سابقا، ص (147).

باتاري: ((بفضل الله تعالى وفضل رسوله وآله الأطهار، تمّ بناء المسجد الإمام المهدي وتأسيس حوزة علمية للرجال والنساء: تدرس فيها العلوم الدينية حسب المنهج المتبع في الحوزات العلمية المباركة في العراق وإيران، وأسّسنا مكتبة عامة حوت العشرات من الكتب الدينية والتاريخية والاجتماعية والعقائدية...)).

16- مجمع الإمام المهدي للدراسات العربية والانجليزية في ((تاكيمان)): تأسّس سنة 2002 م. ويتكوّن من هيئة تربوية ودينية من أساتذة غانيين وإيرانيين ولبنانيين مقيمين في غانا. يستقبل هذا المجمع عشرات الطلبة الغانيين والعرب الحاصلين على شهادات جامعية الراغبين في التخصص في العلوم الشرعية والتربوية للاستفادة منها في مجال التدريس في المعاهد والمدارس الإسلامية، والتبليغ الديني في المساجد المنتشرة في غانا[1].

17- مجمع الإمام المهدي للدراسات العربية والانجليزية في (أشامن) حيّ (زينوا).

وفي نفس الحيّ يمتلكون أرضا لإنشاء الثانوية العالية لأهل البيت بالعربية والإنجليزية.

18- وفي ((ننغوا)) امتلكوا أرضا لإنشاء معهد التدريب المهني، وفي الموقع نفسه قرّروا إنشاء المسجد الجامع في هذه السنة قبل إنشاء المعهد.

19- وفي((ونشي)) منطقة ((برونغ أهافو)) لهم أرض لإنشاء معهد أهل البيت لتعليم علوم الاتصالات[2].

وفي كل من هذه المدارس والمعاهد يقومون بتقديم منح دراسية للطلاب وتأمين المسكن والملبس, والتغذية, والصحة وغير ذلك من مهمات العيش, كما أنهم يتولون تكلفة سفر الطلاب إلى أهاليهم في الإجازة وخاصة

---

1 (?) الموقع الإلكتروني:(مؤسسة الإمام الحسين الخيرية في غانا) .

2 (?) ينظر في الموقع الإلكتروني: (الشيعة في غانا)، في موضوع(التغلغل الشيعي في غانا).

الطلاب القادمين من القرى والبوادي والأرياف.

وكذلك يوجد مشرفون دائمون في تلك المعاهد والمدارس يتولون رعاية الطلاب وتربيتهم وفق منظور شيعي رافضي[1]. وقد عاينتُ هذا المشهد أثناء زيارتي لمعهد أهل البيت بأكرا- غانا في وقت صلاة الظهر؛ حيث أذّن مؤذّنهم وزاد في ألفاظ الأذان كلمة " أشهد أنّ عليّا وليّ الله " وفي الإقامة زاد بعد هذه اللفظة " أشهد أنّ عليّا وأبناءه المعصومين أولياء الله "، ثم صلّيت معهم وكان إمامهم إيرانيّ الجنسية يجهر الذكر الوارد في الركوع قائلا : "سبحان ربي العظيم وبحمده " مرة ، ويزيد عليه " اللهم صل على محمد وآل محمد" ويصلي على النبي وآله أيضا بعد ذكر السجود، وهكذا إلى أن صلّى بهم جمعا بين صلاتي الظهر والعصر على وفق عقيدتهم [2].

ولا شك أن البيئة التعليمية التي يعيشها الطلاب لها تأثير بالغ في تحويلهم إلى عقيدة الرفض؛ لأن المدرّسين القائمين بتدريسهم يحملون هذه الأفكار الرافضية، وكذلك المقررات الدراسية على وفق عقيدتهم التي فيها سبّ الصحابة وبغضهم، ومحبة أهل البيت على حدّ زعمهم، ويؤثّر أيضا مكان الدراسة حيث أطلقوا على مدارسهم أسماء أئمتهم كمدرسة الإمام الصادق الابتدائية للأولاد والبنات، ومدرسة فاطمة الزهراء في ما موبي- أكرا، ومدرسة جعفر الصادق في أشامان، وكذا صفوف الدراسة والإدارات سمّوها بأسماء أئمتهم كصفّ الإمام الرضا، وصفّ الإمام الباقر، وصفّ الإمام العسكري، وإدارة الإمام المهدي وغيرها. وتؤثر أيضا أدوات التعليم التي يلصقونها على جدران المدارس والمعاهد من الحكم والأمثال ومقالات أهل البيت وأئمتهم.

وأكثر من يُخشى عليهم التأثير، الأولاد الصغار الذين

---

1 (?) ينظر في كتاب التشيع في أفريقيا (ص 263-265).

2 (?) زيارة الباحث لمعهد شيعة أهل البيت بأكرا- غانا ، بتاريخ 14/10/ 1434هجرية.

في المراحل الابتدائية أي: الذين ما زالوا في سنّ الطفولة؛ لأن الطفولة مرحلة مهمة جدا، وخطيرة إذا وقع عليها عائق كبير في جانب التربية؛ لأن ذهن الطفل الصغير كالصفحة البيضاء، كل ما يتعلمه يكتب بها. لذا جرى في المثل:

(العلم في الصغر كالنقش في الحجر). ويقال أيضا:

(من شبّ على شيء شاب عليه). ويقال:

(كيفما يكون المربّي يكون المربَّى).

معنى هذه الأمثال أن الطفل يتخلّق بالأخلاق التي تربّى عليها، إن كان مربيه ذا خلق حسن، أو البيئة التي ترعرع فيها حسنة فأخلاقه تكون حسنة، وإن كان غير ذلك فأخلاقه تكون سيئة.

هذه الأمثال وغيرها تدل على أن مرحلة الطفولة من أهمّ المراحل التي يجب أن يول لها الاهتمام في تربية النشء على العقيدة الصحيحة المستقاة من الكتاب والسنة على وفق فهم السلف الصالح.

المبحث الثالث : إنشاء المراكز والمؤسسات التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم.

من الوسائل التي يتخذها الشيعة الرافضة في غانا للدعوة إلى عقيدتهم الخبيثة امتلاك هياكل ومؤسسات تعليمية ومراكز تقوم بدور دعوي ظاهر. وتعدّ المراكز الإسلامية والمؤسسات التعليمية من الوسائل الدعوية التي يقتضيها الواقع المعاصر، وخاصّة لدى الأقلّيات الإسلامية التي يعيش وسط مجتمعات غير مسلمة، كما هو حاصل في أوربّا ومراكز إشعاع للإسلام في بلدان العالم، يأوي إليها المسلمون لأداء العبادة، وتعلّم أحكام الدّين والفقه فيها، والدعوة إلى الإسلام، وفهم العقيدة الإسلامية الصحيحة[1].

وقد أسرعت الرافضة في غانا إلى إنشاء هذه المراكز والمؤسسات التعليمية للدعوة إلى مذهبهم، ومن هذه المركز والمؤسسات ما يلي:

1- مؤسسة أهل البيت: وهي مؤسسة دعوية وإغاثة تقع في أكرا وهي التي بنت الجامعة الإسلامية في أكرا والتي ترعى أغلب النشاط الشيعي في البلاد والجهة الداعمة لها إيران, وتقوم على إدارتها رئيس الجامعة الإسلامية غلام رضا أحمد.

2- مؤسسة الإمام حسين –رضي الله عنه- وهي مؤسسة دعوية وإغاثة وتقع في أكرا وفيها ازدواجية في العمل مع الأولى, والجهة الداعمة لها دولة إيران, ويديرها الشيخ عبدا لسلام بنسي.

وحسب موقع مؤسسة الإمام حسين -رضي الله عنه- فإنه تذكر عدداً من أنشطتها الدعوية فتقول: تأسست عام 1988م وتم انجاز الأنشطة التالية:

- بناء مسجد الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام في أكرا: وهو أول مسجد بني لأتباع أهل البيت في غانا.

---

1 (?) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسـلامية(دراسة تأصـيلية على ضوء الواقع المعاصر)، أ.د عبد الـرحيم المغـذوي. ص (835).

- معهد أهل البيت وقد تقدم الكلام عليه.
- مدرسة الإمام الصادق: وهي مدرسة ابتدائية للبنات.
- مسجد الحسين –رضي الله عنه- وهو ثاني مسجد بُني في منطقة جديدة بأطراف مدينة أكرا.
- شراء أربع عشرة قطعة أرض في منطقة بأطراف العاصمة أكرا ومساحة كل قطعة حوالي ألفي متر مربع تقريباً, وتصلح للتوسع في المشاريع الدينية كحوزة كبيرة لطلاب غرب أفريقيا.
- شراء مزرعة بمساحة 78 اكتاراً وتمت زراعة قسم منها هذه السنة, واستثمارها للمؤسسة)).
- تأسيس مدرسة الإمام المهدي.
- البدء بمشروع بناء أربعة عشر مسجداً في المدن المختلفة التي فيها علماءهم الذين تخرجوا من المعهد.

وقد أوشكت خمسة مساجد منها على الانتهاء.
مشروع الإمام علي للعلوم في العاصمة.
- مساعدة العلماء والمبلغين وتدفع حاليا مساعدات شهرية لحوالي مائة وسبعة من العلماء والمبلّغين تخرج أكثرهم من معهد أهل البيت عليهم السلام, وغير ذلك من خدمات[1]

وتأييدا على النقطة المذكورة أعلاه: أن مدرّبهم الدكتور أحمد علي قانع، ذكر في كلمة في ((مؤتمر المبلّغين)) المنعقد في غانا بتاريخ 24_25يناير 2009م. أثناء توجيهاته لهم قال ما نصه:

((سمعت بعض الإخوة يأخذون الشهرية ولكن لا يعلمون شيئا في تبليغ الدين أو يقصرون في عملهم. إذا كان هذا النقل كذبا وغير صحيح فبها، أما إذا كان صدقا وحقا فنتأسف لهم لأنهم لم ينتبهوا إلى الآيات القرآنية

---

[1] (?) التشيّع في أفريقيا ، ص (264)ـ ، وزيارة الباحث أنشطتهم الدعوية في غانا من المؤسسات والمساجد وغيرها بتاريخ 15-20/8/1432ه

كمثل "ألم يعلم بأن الله يرى"، "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى"، "لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل"،...إلى أن قال:
فلماذا نخدع بعضنا بعضا ونكذب ولا نفعل وظيفتنا... إلى آخره))[1].

وفي الصفحة الأخرى قال:
((فأقول لكم: هذا المال الذي يعطي[2] لكم لا تسمّوها راتبة ولا شهريا ولا الحقوق، بل سموها هديّة)[3].

هذان النصّان المذكوران يدلاّن على صحة الكلام المذكور أنهم يدفعون مبلغا شهريا لدعاتهم الذين يدعون إلى التشيع والرفض وصدّ الناس عن العقيدة السليمة، ولن ينتصروا بمشيئة الله تعالى وسيكون وبالا عليهم، قال تعالى:
(ﭽﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ
ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﭼ)[4].

وبيّن الرافضة في غانا أثر مؤسسة الإمام الحسين في الدعوة بقولهم: ((كان الأثر الواضح للمؤسسة بهداية عشرات الآلاف إلى الحق سواء في غانا أو في الدول المجاورة مثل نيجيريا وبوركينافاسو وتوغو وبنين وساحل العاج)).

وقالوا أيضا: ((ويمكن أن نعتبر هذا التنوع في الجمعيات والمؤسسات التي ترعاها مؤسسة الإمام الحسين في غانا نقطة تحوّل متطوّرة في مسيرة المسلمين الغانيين رغم الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشونها، ومحاولات التهميش التي يتعرضون لها، إلا أن ذلك لم يوهن من عزائم علمائهم أمثال الشيخ عبد السلام بنسي القيّم على مؤسسة

---

1 (?) ينظر في الخطب المنبرية للدكتور أحمد علي قانع، ص (133) .

2 (?) ((يعطي)) كذا في النص، بالمبني للمعلوم. والصواب- والله أعلم- بالمبني للمجهول.

3 (?) المصدر السابق، ص (130).

4 (?) سورة الأنفال، الآية (36).

الإمام الحسين، ويعود له الفضل الكبير في نشر تعاليم الإسلام في غانا وفق مذهب أهل البيت، إلى جانب إخوانه العلماء مثل الداعية أحمد كمال الدين الناشط في أوساط مسلمي غانا، والشيخ نور الدين أحمد المسؤول عن شؤون التبليغ في((بوكو)) والشيخ يعقوب بنداغو، والشيخ حسين تمتم في((Techiman- تجيمان)) ، والشيخ زكريا الغاني وعدد من الدعاة في مدينة ((كُماسي)) ، وأم سجّاد بنسي مسؤولة العمل النسائي في المؤسسة، إضافة إلى علماء آخرين مثل الشيخ سليمان آدم، والشيخ عبد الله بابا وهما من كبار علماء التجانية سابقا))[1] .

3- ومن أنشطة أتباع أهل البيت مؤسسة الرسول الأكرم، تأسست عام 1415 هـ في ((تجيمان)) بجمهورية غانا، ومؤسسها الشيخ عبد الكريم باتاري، غاني الجنسية، قد بيّن سبب تأسيس هذه المؤسسة: أنه شاهد أنّ((تجيمان)) بحاجة إلى مركز إسلامي كبير يكون منطلقا للتبليغ وهداية الناس إلى الإسلام الأصلي والحقيقي المتمثّل بإسلام رسول الله -عليه الصلاة والسلام- وإسلام عليّ والأئمة.

ومنطقة((تجيمان)) منطقة تجارية مهمة جدا حيث إنها سوق استراتيجي مهمّ لعدّة دول هي: مالي والنيجر ودول غرب أفريقيا. لذا قرر السعي للحصول على قطعة أرض كبيرة مساحتها آلاف متر مربعا، اشتراها من ماله الخاص ومن الإرث الذي وصله من والده.

وشرع في بناء المركز الذي يشمل مدرسة ابتدائية وثانوية، ومسجد وحوزة علمية لطلاب العلوم الدينية، ومكتبة عامة ومعهد ديني للطالبات.

وأشار إلى الفعاليات التي يقوم بها أتباع أهل البيت في تجيمان منها:

---

[1] (?) الموقع الإلكتروني: (مؤسسة الإمام الحسين الخيرية- غانا) ، وزيارة الباحث هذه المؤسسات في جولته الميدانية .

الأنشطة في مسجد الإمام المهدي وهي إقامة المجالس في المناسبات الإسلامية كمناسبات أفراح وأحزان أهل البيت، وإقامة مجلس كل ليلة وصباح من يوم الجمعة، حيث يحضره جمع من أبناء العامة.

إلقاء محاضرات دينية وتربوية إرشادية في مساجد أبناء العامة.

فعاليات اجتماعية وخيرية منها: تقديم إعانات للشباب المقدمين على الزواج في ذكريات مواليد أهل البيت والأعياد الشعبانية المباركة وغيرها[1]

4- ومن المؤسسات الدعوية في غانا: رابطة شيعة أهل البيت في أكرا: وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تُعنى بقضايا المسلمين في غانا وحياتهم الاقتصادية والمهنية. يتكون أعضاءها المشرفون عليها من الشيخ الطوسي الغاني، والشيخ سليمان نادي، والشيخ عبد المؤمن إدريس، والشيخ آدم نيسابوري، والشيخ محمد بلو، والشيخ سراقب.

5- جمعية إخوان الغدير والحركة الجعفرية في أكرا: تهتم هذه الجمعية بالقضايا الدينية والثقافية والاجتماعية المعاصرة التي يعيشها مسلمو غانا، من خلال عقد الدروس الأخلاقية في المساجد، وإقامة الندوات العلمية والثقافية في المؤسسات الأكاديمية والتعليمية؛ وذلك بدعوة الأساتذة والعلماء المحاضرين للإجابة على أسئلة الطلبة المسلمين ومناقشة أوضاعهم الراهنة [2].

6- مؤسسة الكوثر: وهي مؤسسة دعوية وإغاثية, وتقع في أكرا, ونشاطها في الفترة الأخيرة ضعيف إن لم يكن متوقفاً [3].

7- مركز الاجتهاد في كماسي وهو مؤسسة إسلامية قائمة بذاتها وتقوم على خدمة يقرب سبعمائة وخمسين

---

1 (?) الموقع الإلكتروني :(مؤسسة الإمام الحسين الخيرية في غانا)

2 (?) المصدر السابق .

3 (?) التشيع في أفريقيا، ص (264).

(750) طالباً وطالبة علاوة على أقسام خاصة للأيتام والأرامل ويقوم المركز بتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية إلى جانب اللغة الانجليزية.

والمدير العام لمركز الاجتهاد الحاج قاسم أمير غاني الجنسية[1].

ومن المكتبات التي أسستها هذه المؤسسات, مكتبة الإمام الخميني في نيما أكرا.

مكتبة الجامعة الإسلامية.

وكذلك المدارس والمعاهد تقدم الحديث عنها.

ومن المساجد التي بنوها:

- مسجد الإمام السجاد في تمالي.
- مسجد الإمام الجواد في تمالي.
- مسجد الإمام الصادق في تمالي، والمساجد المعمورة في (تمالي) والقرى التي تجاورها قد جاوزت خمسين مسجدا[2].

وغيرها من المساجد في القرى والأرياف كثي:

مسجد بوكو في منطقة شرق العليا في غانا.

مسجد أمنتني في إحدى بلاد جنوب غانا، وكذلك مسجد ودينغا.

- مسجد أهل البيت في أكرا.
- مسجد أهل البيت في أكيم أوفاسى.
- مسجد المصطفى في أكيم أوفاسى.
- للمسجد في الإسلام أهمية عظيمة يؤدّي رسالة عظيمة في حياة الفرد المسلم والأسرة المسلمة، والجماعة؛ بل الأمة بأسرها. فهو البقعة التي تنصهر فيها النفوس وتتجرّد عن علائق الدنيا، وفوارق البشرية من الفقر والغنى والزعامة والرياسة

---

1 (?) رسالة الثقلين, مجلة إسلامية, العدد (258) بتاريخ 23 ربيع الأول 1424هـ.

2 (?) مقابلة مع علي طاهر، مسؤول مدرسة الفتح المبين في منطقة تمالي، بتاريخ 18من شهر شعبان عام 1432م . الساعة الخامسة والنصف .

ونحوها. فالكلّ سواء أمام الله عز وجل.

- والمسجد من أعظم المؤسسات التعليمية والدعوية التي أحرزت قصب السبق في تخريج الأجيال على تعاقب العصور والأزمان. فكان مدرسة النبي- صلى الله عليه وسلم- تخرج منها أساطين العلم الأجلّاء الذين أجمعت الأمة الإسلامية على إمامتهم، ودرايتهم، وما هم عليه من التقوى والاستقامة، وما قاموا من جهود عظيمة في الدعوة الإسلامية، احتسبوا أجرها عند الله.
- وحتى العصر الحاضر والمسجد يعتبر أكبر مؤسسة تعليمية ودعوية،ومركز ثقافة المجتمع المسلم؛ رجالا ونساء وكهولا متعلمين وأمّيين، جميع طبقات المجتمع ومستوياتهم والثقافية والاجتماعية، وهو جامعتهم التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا في الدعوة والتعليم والتوجيه.
- من أجل ذلك؛ استغلت الرافضة في غانا هذه الفرصة ببناء المساجد في مدن غانا وقراها، واختارت لها الأئمة والدعاة يؤمّون الناس فيها الصلاة ويقومون ببرامج دعوية وتربوية من إلقاء المحاضرات والدروس والخطب في بعضها[1]. ويوجد في بعض هذه المساجد الأحجار الحسينية التي يسجدون عليها كمسجد الرسول الأكرم في أكرا- (ماموبي). ومسجد الإمام الحسين في أشامن- حي(زينوا) وغيرهما من المساجد التي بنوها [2].

8- ومن المراكز: مركز الزلفى للتدريب المهني: افتتح سنة 1999م في أكرا، وله فروع في ضواحي العاصمة وبعض المناطق. تتكون إدارته من فنّيين غانيين وإيرانيين

---

1 (?) التشيع في أفريقيا، ص(264).

2 (?) النشاط الرافضي في غانا، كشف مميّز وموثّق للأنشطة الرافضـــــية في غانا المســــــلمة- شـــــبكة sunnah- net/forum/show thread,php?t=98854.

وعرب متخصصين في الحرف المهنية المختلفة، مثل الكهرباء والبناء والتجارة الحرة، وقد أسهم هذا المركز خلال العقد الأخير في إعداد كبير من المسلمين الغانيين في مجال المهن الفنية والإدارية والتجارية، وأنقذ العديد من الشباب الغانيين المتشرّدين مبكرين من مدارسهم بسبب العوز والحاجة الاجتماعية والاقتصادية. ومن فروع هذا المركز:

- مركز لتعليم الخياطة في كاو كودي.
- مراكز تعليم الخياطة في أنحاء تمالي.

وهي مراكز باسم السفارة الإيرانية تُعلّم الفتيات اللاتي تخرجن من المعاهد الثانوية الحكومية أو الأهلية الإسلامية ولم يستطعن المواصلة في المراحل العليا[1]، وقد تمّ توزيع آلات الخياطة على تلك المراكز بلا مقابل[2].

9- ومن المراكز مركز شباب أهل البيت: أنشئ عام 2001 م في أكرا، يتولى إدارته مجموعة من الطلبة الغانيين والأفارقة والعرب الشيعة المقيمين في غانا، ويقوم أعضاء هذا المركز الثقافي بعقد الندوات الفكرية والدينية للتعريف بتعاليم أهل البيت في المساجد، ودور الشباب، ويقيم أيام العطل المخيّمات الترفيهية لأبناء المسلمين الغانيين والجالية المسلمة في مناطق الشمال والوسط من البلاد.

10- مركز الإمام الجواد الإسلامي في ((كوتوبابي- أكرا)): يرأسه الشيخ محمود الطوسي الغاني مع هيئة من المبلغين والأساتذة التربويين، تتلخص أهداف هذا المركز الثقافي والخيري في الآتي:

التعريف بالإسلام على زعمهم وأخلاق أهل البيت في

---

1 (?) التشيع في إفريقيا.

2 (?) ينظر في الموقع الإلكتروني: (الشيعة في غانا) تحت عنوان(التغلغل الشيعي في غانا) ، وتم زيارة الباحث مراكزهم المهنيّة في منطقة شمال غانا (تمالي) في الإجازة الصيفية عام 1432هجرية .

غانا وخارجها؛ وذلك بالاستفادة من الوسائل التربوية والعلمية الممكنة مثل إجراء البرامج الثقافية والاجتماعية وعقد المؤتمرات الفكرية وإحياء المناسبات والأعياد الدينية.

يقوم المركز برحلات تبليغية موسمية في أنحاء غانا، والسعي لبناء المساجد.

المشاركة في المحاضرات والدروس عبر وسائل الإعلام المسموعة والمشاهدة بهدف التخلص من الأمية والجهل بالإسلام وعقائده عند الأطفال والشباب الغاني.

وللمركز كذلك نشاط اجتماعي وخيري يتمثّل في مساعدة المحتاجين للعمل والزواج، ورعاية الأيتام وزيارة المرضى في المستشفيات والسجناء في السجون ونحو ذلك من وجوه الخير[1].

ومن وسائلهم التعليمية التي يسلكونها محاولة تكوين علاقة قوية بينهم وبين المنظمات الإسلامية ذات الصبغة الحكومية من خلال تبنّي الأنشطة التي تقوم بها تلك المنظمات مثل جمعية((فومواج)) وهي جمعية نسائية في غانا.

ومن وسائلهم أيضا امتلاك الأرض في ((كاسوا))، و((أكرا)) لإنشاء مركز أهل البيت للبحوث العلمية والصيدلية[2].

11- ومن وسائلهم التعليمية مؤسسة آل ياسين من غانا، وغرض تأسيس هذه المؤسسة كما بيّنوا أنها تأسّست من شباب في غانا يعشقون محمدا وآل محمد، طوّعوا حياتهم لنشر الإيمان في غانا وعلوم أهل البيت، ونشر رسالة الإسلام الشيعي في القرى النموذجية من غانا، وبدأت المنظّمة بثلاثة أشخاص فقط، وازداد عددهم إلى ألف ومائتي شخص في أنحاء البلاد كلها. ولديهم

---

1 (?) الموقع الكتروني: (مؤسسة الإمـام الحسـين الخيرية في غانا) .

2 (?) يُنظر في الموقـــع: (الشـــيعة في غانا) تحت عنـــوان (التغلغل الشيعي في غانا).

ممثلوها الدولية الرسمية من مؤسسة شباب آل ياسين.

وقد أوردوا أرقام هواتفهم لمن يريد الاتصال بأيّ من ممثّليهم الدولية إذا كان في تلك البلدان وها هي أسماءهم :

الشيخ أبو بتول من العراق
السيد محمد العزاوي من العراق
محمد بنداري من السعودية
المختار أحمد ميرزا من الهند
علي دشتى من الكويت
السيدة شهد السعدي من لبنان
الأخ بشير (جاجا) من لبنان
ألمانيا- بلال نيماني،
الأخ خليل،
الأخت ((Brenya Afia [1].
Yusuf Albahrani in Canada: Tel: yybahrani@gmail.com

وقد حصلت الجمعية على الموافقة من حكومة غانا تحت وزارة الاجتماع العمل الخيري والتوظيف طبقا للدستور الأسمى لجمهورية غانا.

وقد تم تسجيل الجمعية عام 2005 مع الإدارة العامة لوزارة الاجتماع العمل الخيري والتوظيف، ومُنحت الشهادة لتكون مؤسسة إسلامية غير ذات منفعة في غانا، أي: لتكون في خدمة مسلمي غانا بدون تكسّب ولا مقابل.

والجمعية لها ثلاثة فروع تُجري برامج الجمعية، وها هي تفاصيل البرامج التي تديرها تلك الفروع:

فرع الإدارة والإشراف، وتحته شعبتان:
شعبة المالية والإدارة
مكتب العلاقات الدولية

---

[1] (?) آل ياسين فيس بوك، غانا،((Aalyaseen Ghana face book.

فرع التبليغ والدعوة الإسلامية، وتحت هذا الفرع قسمان:

قسم التعليم الديني

قسم الدعوة والتبليغ

فرع شؤون النساء والأطفال، وتحته شعبتان:

شعبة شؤون النساء والأطفال

شعبة الاجتماع والتقدم

قالوا: ((إن الهدف الأساسي للمؤسسة نشر رسالة الإسلام الجيّدة في جميع القرى في غانا، وتحويل عُبّاد الأصنام والنصارى إلى نور الإسلام تحت معتقد أهل البيت، وقد استطاع المرشد ومؤسّس المؤسسة بعد تأسيسها عام 2005 ميلادية أن يحوّل ألفا ومائتي شخص إلى الإسلام، وصاروا من أعضاء هذه المؤسسة بعد أن كان الثمانون منهم في النسبة المئوية نصارى، وعُبّاد الأوثان من القرى النموذجية في غانا))[1].

والمؤسسة لها برامج عدّة لتحريض الأعضاء في تمسّك مبادئ الإسلام ومعتقداتها الجديدة عليهم.

يتحرّك فرع الدعوة والتبليغ إلى القرى والأرياف لنشر الإسلام ودعوة أهاليها إلى الإسلام في نهاية كل أسبوع.

تنظّم المؤسسة ندوة تعليمية دينية للمسلمين الجدد في نهاية كل شهر لتعليمهم مبادئ الإسلام تتعلق بأفعال الإسلام مثل كيفية الوضوء، والصلاة، والصيام، وغسل الجنابة، وبقية واجبات الإسلام وفق تعاليم ومبادئ أهل البيت عليهم السلام.

ومن برامجهم برنامج الأربعين، ويكون عبارة عن محاضرة تلقى في الجامعة الإسلامية في غانا لمناسبة استشهاد الإمام الحسين- رضي الله عنه-.

برنامج توزيع الطعام على الأطفال.

برنامج احتفال عاشوراء، عبارة عن دروس تلقى على العامة فيما يتعلّق بمقتل الحسين- رضي الله عنه-

---

1 (?) المصدر نفسه.

وهذه البرامج كلها معروضة في الانترنت، كعرضهم مزرعة الخضروات للمؤسسة في قرية تسمى((((Duayeden.

برنامج العزاء في اليوم الأول من ثلاثة أيام لوفاة أحد من المسلمين الجدد.

توزيع الجلابيب مجّانا على النساء في قرية تسمى: (Osenasi).

برنامج استشهاد الإمام جعفر الصادق بتاريخ 2012م.

برنامج تفسير القرآن في رمضان.

برنامج احتفال لمولد فاطمة الزهراء- رضي الله عنها-

برنامج القرآن المستمر إلى خمسة عشر يوما، وندوة تعليمية دينية.

ليلة الحزن لمناسبة وفاة فاطمة الزهراء.

افتتاح مدرسة زينب الكبرى في محافظة ((((Swedro mankrone.

قيام أعضاء المؤسسة بزيارة المدرسة لروضة الأطفال.

برنامج الدعوة في قرية(Okorase).

برنامج الدعوة في قرية ((Kwakykrom.

تبرّع الشيخ إدريس لنسخ من المصاحف إلى المسلمين الجدد.

تسجيل تأمين صحّي للأطفال في قرية (Dzat)[1].

وهذه المؤسسة- أعني مؤسسة آل ياسين- مؤسسة غانية رافضية، وليست مستوردة من الخارج كإيران وغيرها، إنما أسسها الطلاب الذين درسوا في معاهد الشيعة الرافضة في غانا، لذا تراهم يطلبون المساعدات من الناس كما كتبوا في الانترنت الطلب للمساعدة وقالوا في هذا الطلب:

((مؤسسة آل ياسين من غانا تدعو الخاصة للمساعدة لتعزيز البرامج والأنشطة الإسلامية في قرى غانا، الرجاء

---

1 (?) المصدر السابق، مؤسسة شباب آل ياسين في غانا.

أخي الحبيب، يرجى تأتي لمساعدتنا في سبيل الله... إلى قولهم: لأن تدع مجالا لمساعدتنا يعني مساعدة الإمام المهدي لإقامة العدل ونشر الإسلام في جميع أنحاء العالم، مساعدتنا يعني مساعدة الإمام الحسين أبا الفضل العباس يوم مأساة كربلاء...))ـ

افتتاح فرع جديد للمؤسسة في قرية((سوهوم-Suhoom)) في غانا. ولها برامج دعوية كالأصل[1].

فهل يا ترى كيف شمّر أهل الأهواء الزائغة عن سواعدهم الجدّ وأفاقوا من سباتهم يريدون تحويل المسلمين عن فطرتهم السليمة إلى الفطرة المشبوهة تحت ادّعاء محبة أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- نسأل الله لهم الهداية إلى سواء السبيل.

وقد زعموا كما سبق أنّ المؤسسة منذ تأسيسها قد اهتدى على أيديهم ألف شخص من الوثنيّين والنصارى في غانا وصاروا متشيّعين ، وإن كان في هذا الخبر شيء من التلفيق كعادة الرافضة الذين جعلوا الكذب دينا يدينون به ، ولكن لا ينبغي لدعاة أهل السنة والجماعة التغاضي عنه ، بل عليهم أن يأخذوه محمل الجدّ ويعملوا على ساق وقدم للدعوة إلى السنة في أرجاء غانا.

---

1 (?) المصدر السابق .

المبحث الرابع: الاستفادة من المنح الدراسية من الخارج:

من الوسائل التعليمية التي يستخدمها الرافضة في غانا للدعوة إلى مذهبهم:

وقد دأبت الرافضة في غانا توفير منح دراسية لمن تروق له أفكارهم المنحرفة من الشباب ويستحسن طابعهم الشيعي, علماً بأن غالبية السكان ليس لديهم مناعة قوية وحصانة شرعية تقيهم المحاولات البدعيّة المسمومة الموجهة إليهم.

فهم يستغلون ظروف الجهل والفقر وحب أبناء أفريقيا للإسلام عامة وأهل البيت خاصة في ترغيب أبناء السنة في الرفض ببناء الجامعات والمدارس والمستشفيات وغيرها من الأنشطة بهدف زرع الرفض بين أبناء السنة كالتبرع بابتعاث أبناء السنة إلى أرقى الجامعات الرافضية في جميع أنحاء العالم بدعم ورعاية من إيران وهذه المنح تشمل جميع التخصصات مثل الدراسات الإسلامية (الرافضية) والتخصصات العصرية كالطب والهندسة والصيدلية وغيرها من التخصصات التي ستمكّن هؤلاء الشباب من احتلال مراكز مهمة وحسّاسة في الدولة عندما يعودون من إيران لخدمة الرفض.

ويوجد ستة من أبناء المسلمين يدرسون قسم الطب في طهران, آباءهم من المسلمين السّنيين، لكن دولة غانا لم تتح لهم فرصة للدراسة في قسم الطب واستغلوها وأعطوهم هذه المنح فهم الآن في إيران[1]. ويدعم هذا القول أنهم كتبوا بأنفسهم شيئا من ذلك ضمن جهودهم في الدعوة إلى مذهبهم في غانا، ونصّ كلامهم كالتالي:

The majority of students then leave Ghana and migrate to other places to continue

---

1 (?) المعلومة من الداعية المعـــروف بالشـــيخ حاضر آدم إدريس ، من الدعاة الذين يتتبعون حركات الشيعة في غانا .

higher level education, these places include Iran and Syria.

أي: أن معظم الطلاب يسافرون خارج غانا لمواصلة دراستهم الجامعية، من ضمن هذه الأماكن إيران وسوريا.[1] والجامعة الإمامية(لكنوا) في الهند وسائر المعاهد بباكستان[2].

كما يُرسَل سنويا عدد من الطلبة للدراسة في باكستان, وهناك عدد من الطلاب يُرسل إلى سوريا, وبريطانيا حسب ما أفاده مركز الأبحاث العقائدية (الشيعي) وغالبا ما يحصلون على شهادات مع تزكية علمائهم, وللمبتعثين دور في نشر الرفض عند العودة لبلادهم, ومن أشهر العائدين من الابتعاث: عبد السلام بنسي, محمد أبو جاجا, محمد كبير, عباس شعبان. وكما يوجد بعض العائدين من الابتعاث في منطقة تمالي يدعون إلى التشيع والرفض، ويدافعون عنه أشدّ الدّفاع.

وقد أشار إلى ذلك موجّههم الدكتور أحمد علي قانع في كلمته في(مؤتمر المبلّغين) المُقام في غانا بتاريخ 24_25يناير، 2009م. قال ما نصّه:(المبلّغ الذي درس الدروس الإسلامية إما في إيران وإما في غانا أو مكان آخر وله العلم والخبروية[3] في الدروس الإسلامية، فمن وظائفه الشرعية أن يبلّغ رسالات الله ويعلّم الآخرين ما يعلم...)[4].

ويؤكّد على قضية الاستفادة من المنح الدراسية من الخارج، ذكرهم بالعلاقة التي تربطها جامعتهم ببعض

---

1 (?) ينظر في الموقع الإلكتروني: (الشيعة في غانا) تحت عنوان: (Shia Muslims around the world)

2 (?) التاريخ الشامل للمسلمين والدين في غانا، للمؤلف عثمان بي باري(ج1) (ص:52_53).

3 (?) (الخبروية) كذا في النص، ولعلها خطأ مطبعي، والصواب- والله أعلم- (الخبرة).

4 (?) ينظر في كتاب (الخطب المنبرية) للدكتور أحمد علي قانع، ص(131).

الجامعات في العالم كجامعة غانا (ليغون) عندهم بعض الطلاب فيها يدرسون على منح دراسية في تخصصات عديدة. وكذلك جامعة مصطفى العالمية في قمّ- إيران، ويتخصّص فيها الطلاّب في التخصصات العصرية والإسلامية كماجستير في قسمي (الفلسفة والدراسات الإسلامية)[1].

كما تجدر الإشارة إلى أن غانا تعتبر أحد أهمّ الدول الأفريقية التي يقصدها الطلاب المبتعَثون من قبل المراكز الرافضة في بلاد غرب أفريقيا, مثل بنين وبوركينا فاسو وتوجو وسيراليون, ونيجيريا وغيرها.

وسبب هذا التوجه إلى غانا وجود بعض الجامعات والأنشطة التي ترعاها المراكز الشيعية في هذا البلد[2].

وقد زار أحمد النجاد- رئيس إيران- غانا بتاريخ 14 من شهر إبريل عام 2013 م ضمن جولته في غرب أفريقيا، ووعد من خلال كلمته وُدّ إيران في تعزيز العلاقة الثنائية بين البلدين في شتّى المجالات منها التعليم وأن إيران ستساعد غانا بمنح دراسية في تخصصات شتى منها الطّب والهندسة وغيرهما[3].

---

1 (?) مطويّة منشورة عن الجامعة الإسـلامية في غانـا، بتـاريخ 2012_2013م.

2 (?) ينظر: التشيع في أفريقيا (ص/286) الدعوة الإسـلامية المعاصرة في غانا (ص/414-415).

3 (?) ينظر في الموقع الإلكتروني: أخبار الجريـدة اليومية في غانا بتاريخ 15 من شهر إبريل- 2013 م.

الفصل الثاني: (وسائل الرافضة الدعوية). وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التأليف والنشر.

المبحث الثاني: الدروس والمحاضرات.

المبحث الثالث: المراسيم الدورية والاحتفالات, والتحالف مع الصوفية.

المبحث الرابع: استغلال موسم الحج.

المبحث الخامس : بعث دعاتهم للدعوة إلى مذهبهم.

الفصل الثاني: (وسائل الرافضة الدعوية)

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول : التأليف والنشر:

من أعظم الوسائل لنشر فكرة دعوية طيبة كانت أو خبيثة، ويمتازان بطابع دعوي خاص في اكتساب قلوب جديدة وأرواح عطشى إلى الهداية أو الغواية، بل إن كثيرا من الأفكار الضالة والدعوات المنحرفة توغلت في المجتمع المسلم من خلال التأليف والنشر0 فالرافضة كغيرهم من الدعوات الهدامة تسعى سعيا جادّا في دحض معالم العقيدة الصحيحة في قلوب الناس بالتأليف والنشر.

ومن مؤلفات الرافضة التي تم العثور عليها في غانا ما يلي:

1**- كتاب (الخطب المنبرية) مجموعة من المقالات والخطب في مختلف مجالات الحياة لتبليغ دين الإسلام الحنيف (للمبلغين وأئمة الجمعة والجماعة).**

هكذا عنوان الكتاب ،ومؤلفه الشيخ الدكتور أحمد علي قانع أحد مديري الجامعة الإسلامية غانا – أكرا. ألفه في أيام مسؤوليته في أفريقيا (سيراليون، غانا) لغرض استفادة الطلاب والمبلغين، كما صرح بذلك في مقدمة الكتاب، وقد طبع جزءا منه في قالب مجلة باسم "الشجرة الطيبة" وتم توزيعها ولقي رواجا من الناس كثيرا، ثم طلبوا من المؤلف هذه المجلة بعد تمام نسخها، فزاد عليها بعض الخطب والمقالات لإعادة طبعها في قالب كتاب[1]. محتويات الكتاب: يضم الكتاب ثلاثة وثلاثين عنوانا مبتدئا بالمقدمة ومختتما بالمراجع التي اعتمد عليها المؤلف.

وفي المقدمة استهل كلامه بخلق الله كل زمان

---

1 (?) كتاب الخطب المنبريـة، للـدكتور أحمد علي قـانع، ص:(6).

ومكان وتشريفه بعضهما على بعض, ثم تطرق إلى أن شهر رجب مليء بالمناسبات العظيمة أهمها اثنان:الأولى:السابع والعشرون من هذا الشهر مبعث الرسول الأعظم, المبعث الذي كان سببا لإحياء الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

والأخرى: اليوم الثالث عشر من الشهر,يوم ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وخليفته, ولد في داخل الكعبة المكرمة البيت العتيق الذي أكرمها الله وشرفها, فترعرع في عبادة الله و معرفته وطاعته إلى درجة أنزل الله تعالى في شأنه[1].

ومن أهم مواضيع الكتاب:

حديث الثقلين[2].

حول القدس[3].

شهر المحرم شهر الحزن والمأتم[4].

عاشوراء إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين رضي الله عنه [5].

يوم الأربعين[6].

الإمام الخميني وإحياء الأمم[7].

ذكرى رحلة الإمام الخميني[8].

مسألة التكتيف في الصلاة[9].

السجود الأرض وعلى التربة الحسينية[10].

---

1 (?) ص:(6-7).
2 (?) ص:(19)
3 (?) ص:(37)،
4 (?) ص:(43).
5 (?) ص:(47).
6 (?) ص:(53).
7 (?) ص:(56).
8 (?) ص:(61).
9 (?) ص:(83).
10 (?) ص:(87).

كلمة في مؤتمر المبلغين في غانا[1].

مؤتمر فاطمة الزهراء ومريم العذراء رضي الله عنهما[2].

كلمة ألقيت في افتتاح الحوزة العلمية[3].

نبذة من خطبة الإمام الحسين في منى[4].

هل يوجد تناقض في الآيات القرآنية؟[5].

نصائح أمير المؤمنين إلى عماله[6].

2**- ومن مؤلفاتهم التي ألفوها في غانا كتاب (متعة النساء بين الإباحة والتحريم) للمؤلف: أبو بكر أحمد كمال الدين**, من نيما- أكرا . هكذا اسم المؤلف والظاهر – والله أعلم – أنه إمام الشيعة في غانا – وقد يحتمل أنه ألّف الكتاب قبل ترشيحه إماما للرافضة في غانا لأن الكتاب مؤلف في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول بعد ألف وأربعمائة وتسع هجريه 28/3/1409هـ.

أي قبل 23 عاما, ولم تكن للشيعة قدم راسخة في غانا حتى يكون لهم إمام, وقد أفادني أحد المشايخ المعروفين في غانا أنه كان عازما على الرد عليه , لكن ثنى عن عزمه لنصيحة أحد رفقائه في عدم الرد عليه مخافة أن يشتهر أمر الكتاب.

وملخص الكتاب أن المتعة حلال ولم تنسخ وأن التحريم لم يكن من الرسول عليه الصلاة والسلام كما صرح به بعض الصحابة استنكارا تحريمه حيث نسبوا التحريم إلى الخليفة الثاني. واحتج بالحديث المنسوب إلى علي رضي الله عنه أنه قال: لولا أن نهى عمر عن المتعة ما زنى إلا شقي) وكذلك الحديث المنسوب إلى

1 (?) ص:(125).
2 (?) ص:(142).
3 (?) ص(147).
4 (?) ص:(150).
5 (?) ص:(179).
6 (?) ص:(155).

ابن عباس أنه قال: ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد لولا نهيه –يعني عمر- عنها لما احتاج إلى الزنا إلا شقي)[1].

أشار إلى أن الصحابة في عهد الرسول –عليه الصلاة والسلام- عملوا بها ولم ينه عنها حتى توفي. والأحاديث التي تنسب التحريم إلى الرسول- عليه الصلاة والسلام - واضحة البطلان[2].

أوضح أن باب الاجتهاد مفتوح وأن أصحاب المذاهب الأربعة لم يفرضوا على المسلمين قبول فتاواهم مستدلا على ذلك بقول كل من الشيخ عطية محمد سالم, والشيخ عبد المحسن بن حمد العباد, والشيخ حمود بن عقلا: (لا يجوز خلو الزمان من مجتهد قائم لله بحجته يبين للناس ما نزل إليهم)[3].

ثم استدل ببعض العلماء القائلين بجواز الزواج المؤقت كالشوكاني, وابن عباس وبعض الصحابة والتابعين أنّ زواج المتعة حلال, وأورد أدلتهم مبيّنا أن المتعة باتفاق المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف آرائهم ومشاربهم[4] على مشروعيتها لقوله تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭼ [5].

وإنما الخلاف في دوام حلّها أو نسخها، وبيّن أنّ نسخها بعد الترخيص في ستة مواطن: تبوك، الفتح, عام أوطاس, خيبر, عمرة القضاء, وحجة الوداع، ثم قال: (فهذه التي وردت إلا أن في ثبوت بعضها خلافا). وأضاف النقل إلى سبل السلام للصنعاني[6].

3- ومن المؤلفات للشيعة في غانا كتاب

1 (?) كتاب(متعة النساء بين الإباحة والتحريم) لأبي بكر أحمد كمال الين، ص(20).
2 (?) المصدر السابق، ص:(25).
3 (?) المصدر السابق،ص:(29).
4 (?) المصدر السابق،ص:(49).
5 (?) سورة النساء، الآية (24).
6 (?) كتاب(متعة النساء بين الإباحة والتحريم)، ص:(49).

(أربعون حديثا عن أهل البيت) مكتوب باللغة الانجليزية, بتاريخ 2009م, أكرا – غانا (Forty hadith about Ahlul Bait The Household of the Holy Prophet) واسم المؤلف :السيد علي حسين, الأستاذ في الجامعة الإسلامية, غانا, والكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث التي وضعها علماء الرافضة عن أهل البيت ينطوي في طياتها العناوين الآتية:نذكر بعضا منها:

مصداق ومعنى أهل البيت عند أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام[1].

من هم أهل البيت ؟[2].

عدد الأئمة من أهل البيت[3].

أسماء الأئمة من أهل البيت[4].

مكانة أهل البيت[5].

التحذير من عدم معرفتهم[6].

مكانة أهل البيت يوم القيامة[7].

مودتهم[8].

ولاية أهل البيت[9].

كيفية الصلاة عن أهل البيت[10].

أول ما يسأل عنه يوم القيامة حبهم[11].

---

1 (?) كتاب (أربعون حديثا عن أهل البيت) للسيد علي حسين، ص:(1).

2 (?) ص:(5).

3 (?) ص:(5).

4 (?) ص:(19).

5 (?) ص:(24).

6 (?) ص:(26).

7 (?) ص:(28).

8 (?) ص:(59).

9 (?) ص:(63).

10 (?) ص:(68).

11 (?) انظر كتاب (الإمام جعفر ومذهبه الجعفري) ، للدكتور أحمد علي قانع ص :(79) ، من مؤلفاتهم في غانا .

وغير ذلك من العناوين. وغالب الأحاديث المذكورة في الكتاب في أقل درجة من الصحة بل مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم.

طريقة التأليف: متن الحديث مكتوب باللغة العربية ثم ترجم إلى خمس من اللغات المتحدَّث بها كثيرا في غانا كاللغة الإنجليزية, أو أكثر الناطقين بها من المسلمين كلغة هوسا, ودا غباني, ووالي, وتوي. فتأمل أيها السُّني الفاضل كيف حاول أن يترجم الكتاب أكثر من لغة محلية, فهذا إنما يدل على جدّية أهل الزيغ والباطل ليضلوا العباد بآرائهم الفاسدة ويغيّروا دين الله باسم الإسلام. وهذا من ثقافة الداعية أن يكون فاهما بلغة المدعو حتى يقدر أن يبيّن له الفكرة, قال تعالى:ﭽﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﭼ[1].

4- ومن كتبهم في غانا كتاب بعنوانIMAM JAFAR AS-SADIQ AND THE SCHOOL OF THOUGHT OF JAFARIYA (ويعني الإمام جعفر الصادق ومذهبه الجعفري-من مطبوعات الجامعة الإسلامية ،الطبعة الأولى بتاريخ: 2011م، والكتاب مجموعة من الكلمات والمحاضرات التي أُلقيت في مؤتمر الإمام جعفر الصادق المنعقد في الجامعة الإسلامية –غانا، وقد حضر المؤتمر مجموعة من الدعاة والمبلغين عن دين التشيع والرفض0 وكان المؤتمر يتضمن السيرة الذاتية للإمام جعفر الصادق:

- **ولادته.**
- **شخصيته.**
- **وأخلاقهم فضائله.**
- **أسباب أدت إلى حظه في طلبه للعلم الشرعي وتبليغه للناس.**
- **إحياءه لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.**

---

[1] (?) سورة إبراهيم ، الآية (4) .

- مدرسة جعفر الصادق ومعرفة أصحابه وتلامذته .
- جمعه للعلوم الشرعية والتجريبية .
- مناظرته بين أصحابه وتلامذته .
- الفرق بين المذهب الجعفري والمذهب السني .
- ثناء العلماء عليه.
- سبب نسبة الشيعة الاثني عشرية الإمامية إليه .
جهوده في التفسير[1].

5- **ومن مؤلفاتهم في غانا كتاب (أشعة بلاغة الإمام الصادق) للشيخ عبد الرسول الواعظي، الطبعة الأولى في غانا – أكرا (2010)مطبعة دبري للنشر والتجارة، أكرا** غانا.

فالكتاب قبس مما ورد عن الإمام جعفر الصادق من خطب ورسائل وحكم مجموعة من أوثق المصادر محذوفة الأسانيد كما ادعى بذلك المقدّم له في مقدمته. والكتاب هو الجزء الثالث من الأجزاء الثلاثة طبع منفردا من تسهيل الأمر على المبلغين والمهتمين بتطبيق وصايا العترة -عليهم السلام- في مناسبة تأسيس مسجد أهل البيت –عليهم السلام- في مدينة أكرا عاصمة غانا- وعلى أعتاب ذكرى استشهاد الإمام الصادق[2].

6**- ومن المؤلفات المنشورة في غانا، كتاب بعنوان (IMAM HUSSEIN AND THE OF ASHURA) ويعني الإمام الحسين ويوم عاشوراء للدكتور محمد حاتمي-الجمهورية الإسلامية في غانا، تاريخ الطبع 2002م 22 مارس.**

وخلاصة الكتاب بعد تصفحي له أن حادثة كربلاء حادثة

---

1 (?) كتاب(الإمام جعفر الصادق ومذهبه الجعفري)،ص:(5-6)،
2 (?) كتاب(أشعة بلاغة الإمام الصادق)،ص:(3).

عصيبة أقضّت لها المضاجع، وزلزلت كيان المسلمين لاستشهاد الإمام حسين حفيد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-،فهي قضية سياسية إسلامية في التاريخ الإسلامي، وتشتهر تلك الحادثة بعاشوراء، وهو يوم ذكرى استشهاد الإمام حسين للمسلمين في العالم ، ويعتبر صراعا بين الحق والباطل0

ثم أوضح أن طريق كربلاء طريق شاق عسير وطويل، ليس في ذلك شك،وطريق صاعد وعر كثير المزالق، وأن بني أمية هم الذين تولوا كبر هذا الأمر0 وقد بيّن قبل ذلك فضائل أهل البيت وبالأخص الحسين-رضي الله عنه-،الذي صبر على التضحية، ودعا الناس إلى أن يبذلوا له مهجهم وأفئدتهم ودماءهم لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية ودينية0

كربلاء بلد في العراق استشهد فيه الحسين- رضي الله عنه- من جماعة الشيعة الذين ادّعوا موالاته ومناصرته ، ثم خذلوه في النهاية كما صرّح بذلك كتبهم ، ويتم بيان ذلك لاحقا .

7- ومن الكتب كتاب (الدفاع عن الأنبياء عليهم السلام) جمع وإعداد حسن أبي بكربابو 0تاريخ الطباعة 1430ه-2009م.

سبب تأليفه للكتاب كما هو الموضح في المقدمة ،أنه يريد الدفاع عن الأنبياء لسماعه كثيرا من المفسرين والواعظين يحاولون إلصاق بعض التهم بالأنبياء الذين هم أعظم وأعلى درجة ومقاما عند الله الحق0 يبذلون أقصى جهودهم لإثبات الذنوب والمعاصي التي يجب على فاعلها التوبة والإنابة إلى الله[1].

وقد مثّل بأربعة أشخاص من الأنبياء، بدءا بآدم -عليه السلام-مع ذكر التهمة المنسوبة إليه كطاعته للشيطان، وعصيان ربه، وغوايته، ونسيانه0 ثم نفي هذه التهم.

---

1 (?) كتاب الدفاع عن الأنبيـاء عليهم السـلام، لحسن أبي بكر بابو، ص:(1).

وثنّى بإبراهيم –عليه السلام- ذاكرا التهم التي أضيفت إليه من الشك في قدرة الله، والكذبات الثلاث التي وردت عن النبي -عليه الصلاة والسلام-في إبراهيم -عليه السلام- مع الدفاع عنه تلك التهم0

وثلّث بموسى-عليه السلام-والتهمة التي ألصقت به من قتل النفس مع الرد عليها0

ثم ذيل كلامه بنبينا محمد –صلى الله عليه وسلم- والتهم التي أسندوها إليه من معاتبة ربه له في ابن أم مكتوم –رضي الله عنه-، وفي زواجه –صلى الله عليه وسلم – لزينب بنت جحش –رضي الله عنها – التي طلقها زيد بن حارثة ، ابنه-صلى الله عليه وسلم- المتبنّي حين خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم – على نفسه اللوم من كفار قريش، وغير ذلك من النصوص التي ظاهرها العتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] .

وختم أن هذه النصوص تنفي العصمة عن الأنبياء عامة، والرسول خاصة، وفيها محاولة إلحاقهم بالمجرمين الذين يستحقون العذاب الأليم0

وقد تقدم المؤلف بالشكر في مقدمة الكتاب للدكتور أحمد علي قانع، مدير الجامعة الإسلامية، أكرا-غانا. لمعاونته في تصحيح الكتاب وتسهيل الطريق لطبعه.

7- ومن الكتب والنشرات التي تم توزيعها في البلاد كتاب مكتوب باللغة الإنجليزية (The Rationality of Islam) ويعني معقولية الإسلام ، وهذا الكتاب مع حلاوة عنوانه فإنه يحمل في طياته الطامة قد تدفع المسلم العادي إلى التشيع والرفض في النهاية بدون وعي[2].

8- ومن المنشورات أيضا كتاب (مشروع ميثاق الوحدة الإسلامية) الناشر: المجمع

---

[1] (?) المصدر السابق،ص:(4-16).

[2] (?) الـدعوة الإسـلامية المعاصـرة في غانا للـدكتور محمد إبراهيم محمد،ص:(412).

العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، العنوان: الجمهورية الإسلامية في إيران, الطبعة الأولى :1428ه, 2007م, وقد قامت بتوزيعه السفارة الإيرانية في غانا - أكرا.

9- **كتاب (.The Muslim family life (Compiled by Adam Accra ويعني ((حياة الأسرة المسلمة)) ومؤلفه آدم محمد. دون تاريخ** الطباعة.

10- **ومن مؤلفاتهم في غانا كتاب مكتوب بالانجليزية بعنوان: A Concise) Manual For Hajj) أي: تعليمات موجزة للحج للمؤلف السيد محمد علي أون، تاريخ الطباعة: الطبعة الأولى: 2008م- الطبعة الثانية: 20012م.**

الناشر: الملحق الثقافي للقنصلية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في غانا.

ومناسبة الحصول على هذا الكتاب أنني كنت في توعية الحجاج بمنى في إحدى خيمات غانا، فبلغني عن أحد من الحجاج أنه رمى الجمرات في اليوم الحادي عشر قبل الزوال، وأردت أن أُبيّن له السُّنة في المسألة، فاحتجّ عليّ أنه قرأ في كتاب وُزّع عليهم في أكرا أثناء قدومهم من غانا- وفيه جواز الرمي قبل الزوال. ومن ثمّ، طلبت منه أن يعرض عليّ المسألة، وكان معه نسخ عديدة من الكتاب فأهداني واحدة منها.

خلاصة المحتوى: تصدّر الكتاب مقدّمة تكلّم فيها المؤلّف عن أهمّ المحاور التي ينطلق منها الحجّ، حيث إنه عبادة شاملة. بالإضافة إلى ما فيه من الروح الكامل والتكريس والتعهّد والمجاهدة والتحرّر من الهوى والإثم يلعب دورا كبيرا في بناء تكافل المجتمع القويّ المتأصّل على الأخلاق الفاضلة والمساواة والأخوة. فالحجّ حقا علامة كبرى للتآخي بين الناس[1].

---

1 (?) كتاب(تعليمات مختصـرة للحج) للسـيد محمد علي أون،

أوضح أنّ الإسلام دين لكافّة البشريّة زمانا ومكانا؛ وهذا إيحاء بطريقة واضحة إلى تدفّق الناس من كلّ حدب وصوب تجاه مكة. كذلك الكعبة هي المركز الذي يكتنفۃ فيه العالم كله.

ومن جانبه، فإن الحجّ يذكّرنا باكورة التاريخ الإسلامي، ويشجّعنا في مواجهة العوائق والعراقيل في حياتنا، ويعطينا القوة للمعايشة ومعرفة أنفسنا، ويساعدنا في مراعاۃ حقوق رسول الله وأهل بيته.

لذا فعلى الحجاج زيارة قبر رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأهل بيته[1] كما ذكر رسول الله- صلى الله عليه وسلم- (من حجّ ولم يزرني فقد جفاني). وأيضا فالرسول- صلى الله عليه وسلم- وأهل بيته من شعائر الله قال تعالى: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ[2].

ثم تطرّق إلى التقليد بعد بيانه لفرضيّة الحج وقال بأنه يوصي بصرامة: أنّ على الواحد أن يكون في تقليد أحد آيات الله المعتبَرين. وهذا التقليد يعني أن يكون له المرجع. ويتعيّن التقليد في حالة كون الشخص عاميّا لا يستطيع النظر في النصوص الشرعية لاستنباط الأحكام من الكتاب والسنة، ولا يطيق أن يميّز أرجح الحكم من بين الأحكام المختلفة. لذا يحتاج أن يقلّد أحدا في الإسلام، وهذا التقليد لا ينطبق في الأصول التي تشمل التوحيدۃ والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد[3].

ثمّ تحدّث عن الخمس من حيث وجوبه في الإسلام وقال: (إنه واجب على كل شخص أن يؤدّي الخمس من ماله سنويّا، نصف منه حقّ للإمام المعصوم، والباقي إلى الفقراء والمعوزين والمسافرين من أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

ص:(3) ، من مؤلفاتهم في غانا .

1 (?) المصدر السابق،ص:(3).

2 (?) سورة الحج، الآية (32).

3 (?) كتاب(تعليمات مختصـرة للحج) للسـيد محمد علي أون، ص:(4).

ثم حثّ على الذين لم يتمكنوا من أداء الخمس في السنة أن يؤدّوها قبل أداء فريضة الحج[1].

فكلّ كتاب من الكتب التي ألّفت في غانا، وغيرها من المؤلّفات التي أدخلوها يحمل في طيّاته أفكارا رافضيّة قد تحوّل المسلم إلى التشيّع والرّفض بدون وعي، وخاصّة الطبقة المثقّفة من الغانيّين الذين يعتقدون صحة كلّ مكتوب من الكتب المترجمة إلى الإنجليزية دون انتقاء ولا تحقيق. والله الهادي إلى سواء السبيل.

1 (?) المصدر السابق، ص:(4-5) .

المبحث الثاني: المحاضرات والدروس:

المحاضرات: جمع محاضرة، والمحاضرة: عرّفت بعدّة تعريفات منها:

أنها: بحث في موضوع يلقيه المحاضر في محضر من الناس، أو هي معلومات مرتّبة تعالج موضوعا معيّنا، ولها طابع علميّ خاص يلقيها على الناس من يستطيع ذلك[1].

والمحاضرة من وسائل الدعوة التي يستطيع المحاضر الداعية إلى هدى أو ضلالة إمالة جمهور المحاضرة إلى دعوته بشرط أن يحسن الأقوال والألفاظ والعبارات والمعاني، واختيار أحسن الأوقات والأمكنة امتثالا لقوله تعالى: ﭽ ﯮ ﯯ ﯰﭼ[2].

والدروس: جمع درس، والدرس: هو ما يلقيه المدرّس على طالب علم- سواء كان دينيا أو دنيويا. وهي أيضا وسيلة تعليمية دعوية لها تأثير سلبي أو إيجابي على المدعو لاستمرارها. وقد اعتدّت الرافضة في غانا هاتين الوسيلتين ضمن وسائلهم التعليمية والدعوية التي يسلكونها في الدعوة إلى مذهبهم، ومحاولة تحويل الناس إلى عقيدتهم الخبيثة.

فنظّموا عدة محاضرات وندوات ومؤتمرات في الأماكن العامة التي تشمل الطبقة المثقفة والطبقة غير المثقفة, وهذه المحاضرات تنظم أسبوعياً وشهريا وسنويا, ومعظم المحاضرات تُلقَى على الطبقة المثقفة ويقوم بإلقاء المحاضرات مثقفوهم من إيران, مثل الدكتور شوم علي, والدكتور بحمان نور, وأستاذ نور اللحيان, مدير ومؤسس أهل البيت في إيران, وقد يبهت كثير من الطلاب ويقتنعون في الارتداد من السنة إلى اعتقاد مذهب الرفض ويبايعون بالتمتع وعدم الرجوع عن

---

[1] (?) ينظر في كتاب (الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية- دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر)، أ.د عبد الرحيم المغذوي، ص (842).

[2] (?) سورة البقرة، الآية(83).

دين الرفض إلى الموت[1].

وأما مواضع المحاضرات تتناول وقعة الصفين والتصوف, وأصول مذهب الاثني عشرية وعرض مظالم أهل البيت وغيرها من المواضيع التي تبهر عقول الناس وتجذبهم إلى اعتناق عقيدة الرفض[2].

ويوجد اتحادات طلاب المسلمين الدارسين في الجامعات والمعاهد والمدارس الحكومية, وهذه الاتحادات لها برامج دعوية وتربوية وتعليمية وثقافية تقام أسبوعياً وشهرياً وسنوياً, ومن عادة الاتحادات أنها تقوم بدعوة أحد الدعاة والمشايخ في غانا بصرف النظر عن عقيدته لإلقاء محاضرة أو درس أو نحو ذلك.

وللرافضة في غانا دور في القيام بهذه المهمة يطوفون الجامعات والمعاهد والمدارس لتنظيم ندوات ومؤتمرات ومحاضرات لأن مسلمي غانا يعترفون بدينهم لجهلهم بحقيقة أمرهم[3]. ويمتازون بالتحدّث بالإنجليزية- لغة الاستعمار- التي هي اللغة الرسمية في البلاد بينما أكثر مشايخ السنة لا يجيدونها إجادة تامة؛ ولذا أكسبتهم الثقة عند الطلاب أكثر من أهل السنة، ولا شك أن المحاضر الذي يلقي المحاضرة بلغة يفهمها جميع المدعوّين يؤثّر أكثر من غيره. قال تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ[4].

ولهم أنشطة تعليمية دعوية يقومون بها في المساجد، كتدريس النساء والأطفال وكبار السنّ من الرجال في مسجدهم الذي يسمّى بالمسجد الحرام في حيّ زينو-

---

[1] (?) الموقع الإلكتروني: النشاط الرافضي في غانا ، كشف مميّز وموثّق .

[2] (?) المرجع الالكتروني: www-sunnah forum show thread. Php ص(75) .

[3] (?) مقابلة مع أحد الطلاب الدارسين في المعاهد الحكومية في الخامسة عشر من شهر شعبان عام 1433.

[4] (?) سورة إبراهيم، الآية (4).

أشامن، وأمثاله من المساجد التي بنيت في غانا[1].

ومن المحاضرات التي يُلقونها للدعوة إلى مذهبهم في غانا، محاضرة ألقيت في مؤتمر المبلّغين في غانا بتاريخ 24_ 25 يناير، عام 2009م[2].

في تلك المحاضرة أوصى المبلّغين ببعض النُّكات حول التعليم والتبليغ. ومن هذه النكات أنه حثّ المبلغين على طلب العلم؛ لأن المعلّم أو المبلّغ قبل أن يحصي نفسه كعالم ومبلغ، لا بدّ أن يحصي نفسه في عداد المتعلّمين والطلاّب حتى يزيد علمه كل يوم. ثم صرّح أنه ستوزّع عليهم بعض الكتب والملزمات والمقالات للمدارسة بينهم، وها نصّ كلامه: ((فلذا أحد برامجنا أيّها الإخوة أن نعطيكم كتبا وملزمات ومقالات حينا بعد حين وأنتم تراجعون وتباحثون فيما بينكم وتقيمون جلسات علمية للمباحثة والمناقشة...)).

ثم أوصى بإجراء هذه البرامج بواسطة رابط المبلغين أو رئيس المبلغين في كل إقليم. فهو مسئول عن متابعة هذه الخطوة. وأنه قد تمّ القيام بهذه البرامج في بلد آخر في مدّة سنتين ورأوا آثارها الإيجابية.[3].

ومن الوصايا في المحاضرة أن أحد أساليب التبليغ تقوية المبلّغ نفسه بالعلوم والمعارف، ثم أوضح أن كتابة المقالات في الموضوعات والمجالات المختلفة لها فوائد كثيرة للكاتب والمؤلّف والمطالع، وأنه أي المحاضر قد قام بهذا الأسلوب عندما كان مبعوثا في سيراليون مع المبلغين الموجودين هناك، فكان كل مقالة موضوعا لخطبة أو خطبتين أو أكثر لصلاة الجمعة، وكانت توزّع بين أئمة الجمعة، ثم في النهاية جعلوها في هيئة المجلة

---

1 (?) النشاط الرافضي في غانا، كشف مميّز وموثّق للأنشطة الرافضية في غانا، www. dd sunnah net forum. Page:(4).

2 (?) الخطب المنبرية للدكتور أحمد علي قانع ، مدير الجامعة الإسلامية في غانا سابقا. ص (125).

3 (?) المصدر نفسه، ص (126).

باسم" الشجرة الطيبة" وطبعت عددين منها[1].

وفحوى كلامه أن هذا الأسلوب يعدّ من أساليب الدعوة إلى التشيّع والرفض؛ لأنه إذا تم توزيع هذه المجلة التي هي بمثابة الخطب المنبرية بين الأئمة والخطباء وفيها مواضيع مصطبغة بعقائدهم، فإن ذلك الأسلوب يساعد في نشر الرفض في البلاد.

ثم أكّد وصيّته لهم بكتابة مقالات ومطالب علمية ودينية لطبعها في الصحف والمجلات الموجودة في غانا، ووعدهم أن المجمع سيكون في دعمهم في هذا المجال. واقرأ نصّ وصيّته: ((أيضا أوصيكم بأن تكتبوا مقالات ومطالبا علميّة ودينية وتطبعوها في الصحف والمجلات الموجودة في بلدكم. ولكلّ هذه النشاطات درجة للمبلّغ لتقدّمه في دنياه وآخرته وطبعا المجمع يساعدكم بعض المساعدة في هذا المجال)).

وهذا يعدّ أكبر وسيلة دعوية لهم في تحقيق غرضهم؛ حيث إن هناك عددًا كبيرا من الطبقة المثقّفة من الناس يقرؤون مجلات وصحف بلادهم يوميّا، ومن خلال قراءتهم لها يتأثرون بأفكارهم.

وأوصاهم بإقامة المناسبات الإسلامية وتعظيم الشعائر الإلهية طبقا للبرنامج الذي هيّأوه. ومن وصاياه لهم تأسيس المكتبات العمومية في كل قرية ومدينة في محل خاص أو أحد المساجد، وأن هذا أحد طرق التبليغ. ويستفيد المبلّغ منها، وكذلك يستفيد منها الأكثر إذا كانت في مكان عام[2].

ومن ضمن الوصايا التي وجّههم إليها، نشر المعارف عن طريق الراديو والتلفاز وأنها من الطرق المفيدة في هذا الزمان، ونبّههم بالاستفادة من الأوقات التي يعطيهم إيّاها أصحاب الراديو، وأضاف أن الاستغلال بالفرص للدعوة ليس منحصرا في المدرسة والمسجد بل إذا كان

---

1 (?) المصدر السابق، ص (127).

2 (?) المصدر نفسه،ص(127).

الداعية في السيارة أو في الطريق مع صديقه أو جالسا على مائدة الطعام أو ضيفا في بيت أحد أقربائه فعليه الاستغلال بالفرصة للدعوة والتبليغ[1].

وأبان أن أحد طرق التبليغ فتح المدرسة وإن كانت صغيرة غير رسمية، يستطيع أن يفتح مدرسة مع طالب أو طالبة في بيته أو ناحية من المسجد، فإذا رأى الناس أن في هذا فائدة فيزيد في العدد شيئا فشيئا، تصبح يوما بيده مدرسة علمية كبيرة في قريته أو في مدينته[2].

ومن المحاضرات التي أُلقيت، كلام ألقي في افتتاح البناء الجديد للحوزة العلمية في أكرا، بتاريخ 27-12-1431هجرية. وقد بيّن للطلبة أن الحوزة بنيت من أجلهم، ومن أجل تعلّمهم وتربيتهم؛ لكي يكونوا في المستقبل من المعلّمين المبلّغين لرسالات الله، ومن المديرين في المدارس لبلدهم وللأبناء شعبهم.

ثم حرّضهم على الاغتنام من أوقاتهم صباحا ومساء، ويوما وليلة في أيام العطلة والدراسة وفي الصف وخارجه، وفي أيّ مكان وأيّة لحظة وحالة.

وفي مؤتمر(فاطمة الزهراء ومريم العذراء) ألقيت محاضرة حضرها عدد كبير، من الأساتذة والشيوخ وأئمة الجمعة والجماعات والسفير الإيراني والوفد المرافق والتجار وغيرهم.

بدأ المحاضر بتهنئة ميلاد سيّدة نساء العلمين فاطمة الزهراء عليها السلام بنت الرسول الخاتم-عليه الصلاة والسلام-، وزوجة أمير المؤمنين، وأمّ الأئمة الذين بنورهم أشرقت الأرض والسماء، كما نصّ عليه من كلامه.

وذكر من محاضرته يوم ولادة الإمام الخميني، ووصفه بهذه الصفات: محيي الدين في القرن الحاضر، يوم المرأة ويوم الأم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأعقب ذلك بحالة المرأة في الجاهلية وكيف كرّمها

---

1 (?) المصدر السابق، ص(128).

2 (?) المصدر نفسه، ص (129).

الإسلام بإحسان تربيتها تربية إسلامية[1].

وفي مؤتمر الإمام جعفر الصادق المنعقد في جامعتهم في غانا، ألقيت في ذلك المؤتمر عدّة المحاضرات التي كانت موضوعاتها ذات صبغة شيعية رافضيه، ومن تلك الموضوعات ما يلي:

محاضرة ألقاها الشيخ أبوبكر كمال الدين، إمام الشيعة في غانا، بموضوع: (الفرق بين مذهب الشيعة الجعفرية ومذهب أهل السنة).

وفي تلك المحاضرة ذكر أن الإمام جعفر سادس الأئمة الذين ذكرهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم-... إلى قوله: ((وقد أرشد الرسول- عليه الصلاة والسلام- الأمة أن يطلبوا علم القرآن من أهل البيت في آخر وصيّته حيث أبان أن القرآن وأهل البيت لا يفترقان[2].

ومن محاضرته أن الإمام جعفر الصادق كان لا يوافق أكثر الفتاوى المنسوبة إلى المذاهب الأربعة السُنّية، وإن كان كلا المذهبين- أعني المذهب الجعفري والسني- من مصدر واحد. ثم مثّل أن الإمام يرى أن القرآن يأمرنا بمسح أرجلنا في الوضوء لسياق الآية ولدلالة العبارة على ذلك [3].

ثم تطرّق إلى الفرق الأساسي بين المذهبين في قبول سنّة الرسول- عليه الصلاة والسلام- هو هل سُنّة أبي بكر وعمر في خلافتهما تعتبر من الأحاديث من حيث القبول والعمل في الدين؟. والإمام جعفر وجدّه الإمام عليّ ليسا على رأي من أن سنة أبي بكر وعمر في

---

[1] (?) الخطب المنبرية للــدكتور أحمد علي قــانع ، ص (142-143).

[2] (?) ينظر في كتاب(IMAM JAFAR AS-SADIQ AND THE SCHOOL OF THOUGHT OF JAFARIYA) أي: (الإمـــام جعفر الصـــادق ومذهبه الجعفـــري)ـ ص(20). للدكتور أحمد علي قانع، والكتاب من مؤلفاتهم في غانا.

[3] (?) المصدر السابق، ص (21).

الدين، والعكس عند أهل السنة. ثم مثّل بمسألة التعصيب والعول في الميراث أنه من بدع عمر بن الخطاب؛ وعليه فإن المذهب الجعفري لا يتمذهب به[1].

ومن الفروق التي ذكرها أن القياس مقبول عند أهل السنة ومردود عند الشيعة؛ لأن العلّة في النهي عن الفعل أو الأمر به غير مذكورة؛ مما يجعل معرفة العلة في الحكم صعب المنال؛ لذا فإن الإمام الجعفر أوصى الإمام أبا حنيفة على ترك العمل بالقياس؛ لأن الشيطان كان أول من قال بالقياس حين أبى السجود لآدم ؛ قاس أنه خلق من نار وآدم من طين، فالنار أفضل من التراب[2].

وفي بداية ذلك المؤتمر أعني: مؤتمر الإمام جعفر، ألقى مدير الجامعة الإسلامية في غانا الدكتور أحمد علي قانع، كلمة ترحيبية للحضور وقال: ((إن الظروف والأوضاع لم تسمح لأئمة أهل البيت لنشر الدعوة الإسلامية الحقيقية كما يرام، وبيان القرآن الكريم لهم بيانا شافيا. ولكن الأحوال كانت صالحة في زمن الإمام الباقر والإمام الصادق لنشر الدعوة الإسلامية، وتربية الأجيال تربية إسلامية على وفق كتاب الله تعالى وسنة نبيه- صلى الله عليه وسلم- ثم ذكر من كلمته: المحاورة التي دارت بين الإمام جعفر الصادق وتلميذه الإمام أبي حنيفة- على حدّ زعمهم-، أنهما أكلا طعاما وبعد الأكل، رفع الإمام جعفر يده حامدا لله تعالى، ثم قال: ((اللهم هذا منك ومن رسولك))، فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكا؟ قال الإمام: إن الله يقول في كتابه: ﭼ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭼ[3]، قال: ثم قال أبو حنيفة ((لكأني ما قرأتها قط في الكتاب ولا

---

[1] (?) المصدر نفسه والصفحة.

[2] (?) انظر: كتاب الإمام جعفر الصادق ومذهبه الجعفـري، ص(22).

[3] (?) سورة التوبة، الآية (74).

سمعتها إلا في هذا الموقف)) اهـ[1].

لا يخفى ما تحمل هذه الكلمات من عقائدهم وشبهاتهم يريدون تلبيس الناس بها، وقد ذكر قبل ذلك أن الإمام جعفر كان شيخا لأصحاب المذاهب الأربعة؛ وعلّل ذلك بقوله: إن الإمام أبا حنيفة قرأ على الإمام جعفر، وقرأ الإمام مالك على الإمام أبي حنيفة، وكذلك أخذ الأئمة ممن سبقهم))[2].

ومغزى كلامه أنه إذا كان أصحاب المذاهب السنية أخذوا العلم من الإمام جعفر، فمذهبه الجعفري كما يزعمون أحقّ أن يتّبع.

وقد قام أحد أنصارهم بإلقاء محاضرة في الإذاعة ردّاً على أحد مشايخنا المتخرجين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية, وقد ذكر في تلك المحاضرة أن خير دين للاتّباع دين التشيع والرفض و زعم أن أبا طالب مات على دين الإسلام, نسأل الله أن يهديه إلى سواء السبيل[3].

وأما بالنسبة للدروس فإنها تلقى على الطبقة غير المثقفة دينياً غالباً وتكون أسبوعياً أو شهرياً أو سنوياً ومواضيع هذه الدروس تتناول الآتي:

- تعاليم الإسلام باختصار. Islamic Teaching Brief.
- معرفة الله . GNOWING GOD.
- الإمامة والقيادة Imamate and leadership.
- العدالة في تعليم الأخلاق في الإسلام. Justice as an ethical teaching in Islam.
- بسم الله مفتاح كل عمل. Bismillah is the

---

1 (?) المصدر السابق،كتاب الإمام جعفر ومذهبه الجعفري، ص(4-5).

2 (?) المصدر نفسه، ص (2).

3 (?) معاينة من الباحث نفسه, في العام قبل الماضي في البلاد حيث سمع هذه الحادثة من الإذاعة، بتاريخ20/8/1432 هجرية.

.key to every work

- غدير خم. .Ghadir khoum

- المعنى الأساسي للأخلاق. The meaning and .Origin of akhlaq

- النبي محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الأنبياء. .Prophet Muhammad is the last prophet

- السجود على الأرض وعلى التربة الحسينية.

وغيرها من المواضيع[1].

1 (?) مقابلة مع أحد الأئمة الذين قد سبق لهم المشـاركة في محاضـراتهم ودروسـهم في أكـرا.بتـاريخ10 شـعبان-1432، وأهداني المذكرات التي وُزّعت عليهم مما تتعلق بالرفض.

المبحث الثالث من الفصل الثاني: المراسيم الدورية و الاحتفالات والتحالف مع الصوفية:

فإقامة المراسيم الدورية الدينية من مواليد ووفيات ولاسيما إقامة عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام, وإحياء مجالس عاشوراء والاحتفالات الخاصة بذكرى مولد فاطمة والإمام الحسن بن علي عليهم الصلاة والسلام وهذه المراسيم تقام في كل عام ويحضرها عدد كبير من الناس.

ويعضّد هذا الكلام المذكور ما كتبوه في الانترنت في جهودهم الدعوية، وها هو كلامهم بالنص:

They celebrate and commemorate the) deaths and births of the Imams and Prophets).[1]

أي: أنهم يحتفلون بذكرى وفيات ومواليد الأئمة والأنبياء. ويوجد كثير من الإعلانات في الانترنت لهذه المراسيم الدورية الدينية كما يسمونها، ومن هذه الإعلانات ما يلي:

Shia Muslims in Ghana(Africa) mourning) .(for Imam Hussein

أي: المسلمون الشيعة في غانا يندبون للإمام الحسين[2].

وهذا إعلان من أحد كبار مسؤولي الشيعة في غانا، الحاج (نيرو بوي جاجا):

Tomorrow is the 10th of Muharram on the Islamic calendar.. And on that day was when the lovely grand child of our holy

---

1 (?) ينظر في غوغل في موقع(الشيعة في غانا) تحت عنوان: (Shia Muslims around the world)).

2 (?) المصدر نفسه في موقع (الشيعة في غانا) تحت عنوان:(.(Shia Muslims in Ghana, Africa-YouTube وقد تم تحميل هـــذا الإعلان بتـــاريخ 24/12/2011م. على اليوتيوب.

Prophet(S.A.W.A) was killed in Karbala, Imam Hussein(A.S). We the Shia in Ghana will be holding our MASEEER tomorrow, so we call on everyone who stands for humanity to support our course and come out as we march on Saturday from Mamobi conca through to Nima and back to Mamobi conca, masjid Rasul alAkram. Come let's oppose oppression, and rally for justice..LABBIKA ....YAA HUSSEIN

أي: غدا سيكون العاشر من شهر محرم حسب التقويم الإسلامي. ذلك اليوم الذي قُتل فيه الحفيد المحبوب لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- في كربلاء، الإمام الحسين عليه السلام. نحن الشيعة في غانا، سنأخذ مسيرتنا غدا؛ لذا ندعو كل واحد يمثّل الإنسانية إلى تشجيعنا وتأييدنا، ومسيرتنا تكون من (ماموبي-كونكا) إلى نيما، ثم من هناك إلى مسجد الرسول الأكرم، تعالوا نقاوم الظلم والاضطهاد، ونتمسّك العدالة...لبيك يا حسين لبيك يا حسين[1].

وفي "فيس بوك" عرضوا صورا من مقاطع فيديو عن المناسبات والاحتفالات التي جرت في غانا، عام 2012 م منها ما يلي:

ASHURAT- Shirt - 2012

زيّ عاشوراء لعام 2012 م ، أي: الزيّ الذي يستخدمونه لهذا العام في الاحتفال.

GHADIR AND MUBAHALA OF MARKAZ IMAM JAWAD – 2012

الغدير والمباهلة في مركز الإمام الجوّاد لعام-2012م.

---

[1] (?) فيس بوك (الشيعة في غانا)

EIDUL GHADIR @ HAWZA ILMIYA- 2012

عيد الغدير في الحوزة العلمية في عام 2012م .

وفي هذه المناسبة المذكورة: ألقى أحد المتشيّعين في غانا محاضرة ومعه مكبّر الصوت بعنوان:

The day of the Miracle of Imam Ali (A.S)

أي: يوم الكرامة للإمام علي- عليه السلام-.

Maulid Fatima Zahra (Zongo)

احتفال مولد فاطمة الزهراء- عليها السلام- في حيّ (ظنغو).[1]

وفي هذا العام أُذيع في أخبار غانا احتفال يوم " الأربعين" وقالوا:

Arba'een" is a Shia Muslim religious" observation that commemorates the .martyrdom of Hussein bin Ali

يوم الأربعين احتفال ديني لذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي- عليهم السلام[2].

وفي تاريخ 10-12- 2010 ميلادية، قامت الجاليات اللبنانية الشيعية في غانا- أكرا بإحياء مراسم الليالي الثلاث من أيام عاشوراء من شهر محرم بمجلس العزاء في مركز الجمعية الجعفرية المسمى بحسينية أبي عبد الله في شرق (ليغوون) أكرا- غانا، وكان ذلك بحضور عدد من الجاليات اللبنانية في غانا، منهم القنصلي اللبناني في غانا أحمد سويدان- الذي كان في حرص شديد على نشر التشيّع في غانا- كما حضر جمع غفير من اللبنانيين في تلك الليلة[3].

وفي خبر آخر: أحيا أبناء الجالية اللبنانية في غانا-

---

1 (?) ينظر في " فيس بوك"- موقع(الشيعة في غانا) الرابط// .WWW. Face book. Shia Ghana

2 (?) الشيعة في غانا (فيس بوك) تحت مقطع الأخبـار- 2013 -spy Ghana. Com 0104.

3 (?) القبضة الإيرانية في غانا، كتبه يوسف عمر جلّو، ونشرته شبكة الدفاع عن السنة على(اليوتيوب).

كماسي- العاصمة الثانية، مراسم يوم العاشر من محرم، وذلك بمجلس العزاء الحسيني في منزل أحد أبناء الجالية، وتخلله تلاوة قرآنية مباركة، وتلاوة المصرع الحسيني ولطيمة، ثم أقيم غداء في حبّ الحسين- عليه السلام- [1].

ويحتفلون أيضا ذكريات الإمام الخميني- مؤسس الثورة الإسلامية في إيران- وقد ذكر ذلك د. أحمد علي قانع، وبوّب عليه قائلا: ذكرى رحلة الإمام الخميني(ه)، (4 جون):

((إحياء ذكرى المناسبات كهذه المناسبة من الشعائر الإلهية. "ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب"))[2].

وفي هذه المراسيم والاحتفالات يسيرون في الشوارع، وعليهم ملابس الحداد مع ضرب الرؤوس والصدور، ورفع الصوت بالأناشيد الحسينية قائلين: يا إمام.. يا حسين.. يا بطل.. يا كاشف البلاء.. يا صاحب الزمان أدركني... إلى آخره[3].

ويلعنون قتلة الحسين وأولاده، قائلين: اللهم العن يزيد، أو آل يزيد، ويلعنون الوهابية ظلما.. يقولون: لعن الله الوهابية.. وكل هذا بلغة هوسا[4].

هذه هي المراسيم التي يستغلّونها للدعوة إلى مذهبهم في غانا، أنه: يريدون بها الإظهار للناس مظالم أهل البيت، وأنه: هم الذين يوالونهم وينتصرون لهم، ويتبرّؤون ممن عاداهم، والذي لا يلمّ بحقيقة ما ينعقون به ويدعون إليه، قد يظن أنهم على الحقّ؛ لأنه ليس من المستساغ عقلا إلحاق الأذى بأهل بيت رسول الله- صلى

---

1 (?) فيس بوك(الشيعة في غانا) تم تحميل الإعلان بتاريخ 14-2-2010م.

2 (?)ا لخطب المنبرية للدكتور أحمد علي قانع، ص (61).

3 (?) ينظر في "فيس بوك" موقع(الشيعة في غانا). الأفلام للمراسيم مع صور فيها صوت.

4 (?) المصدر السابق، في موقع(الشيعة في غانا) .

الله عليه وسلم- الذي هو سبب لهداية هذه الأمة ؛ لذا في نهاية مسيرتهم يجتمعون في أحد مساجدهم، كمسجد الرسول الأكرم كما جاء في الإعلان، ويقوم أحد مشايخهم بإلقاء قصة آل علي وما حصل من المأساة في كربلاء لحسين- رضي الله عنه- وأهل بيته[1].

ثم إنّ خروجهم إلى الشوارع قد يثير تساؤلات عند الناس، لماذا هذا اللطم والبكاء والتطبير؟ وبعد الحكاية لهم القصة المأساوية لمقتل الحسين- رضي الله عنه- قد يتعاطفون معهم وينتقلون إلى مذهبهم. ومن استغلالهم المراسم الدورية في الدعوة إلى مذهبهم ما يلي:

أصدرت صحيفة أخبار مسلمي غانا في وجه الصحيفة احتفالا لمولد الإمام المهدي, توجه فيه السفارة الإيرانية في غانا تهنئة لجميع المسلمين في غانا بمناسبة ذكرى مولد الإمام المهدي وحلول شهر رمضان المبارك[2].

وفي تلك الصفيحة في الصفحة الرابعة ألقى آية الله السيد علي الخامنئي كلمته على الحضور بعنوانه: (المكافحة ضد الإرهاب أمر لا يُترك)[3].

أبان في كلامه أن الإرهاب ليس شيئاً حديثاً ولا نتاجاً في الوقت الراهن, بل هو مما مضغته أفكار الدول المسيطرة المستبدة على الدول الإسلامية ليتذرعوا بها إلى اغتنام مقاصدهم المحرمة.

ثم استطرد في كلامه وأوضح أن ذكريات التاريخ لن تنسى ما فعله المستعمرون لشعب فلسطين من احتلال أرضهم وتشريدهم من ديارهم وذلك بتدعيم العشرات من الجماعات الإرهابية التي ارتكبت الجرائم الفظيعة

---

1 (?) وقد أفادني هذا الخبر أحد الإخوة الدارسين في جامعتهم أنهم في النهاية يجتمعـــون في أحد المســـاجد ليلقي عليهم قصة مقتل الحســين. تــاريخ:26 من شــهر شــعبان، عــام 1433هجرية.

2 (?) صــحيفة أخبــار المســلمين في غانــا, the Muslim) (News, July/ august 2011

3 (?) المصدر السابق، (ص/4).

في ديار ياسين وغيرها من الأماكن التي هزّت كيان العالم وأقضت مضاجعهم.

وكان مغزى كلامه تشريح مظالم الدول الغربية في فلسطين, لبنان, العراق, إيران, وأفغانستان, وغيرها من الدول الإسلامية.

ثم ضرب مثالا بأمريكا التي سوّدت ملفها بالأخلاق الإرهابية من مظاهرة ومعاونة بتجنيد الجماعات الإرهابية يقتلون الأبرياء من أهل القرى والأرياف في أفغانستان وإزهاق النفوس البريئة في الدول الإسلامية, ومع هذه الأخلاق الشنيعة يدّعون زعامة مقاومة الإرهاب في العالم, وكل شيء يهدّد كيان مصالحهم يعدّ إرهاباً.

أراد بهذا الاستطراد الطويل الدعاية لمذهبهم؛ وتعليم الناس اهتمامهم بأمر المسلمين، وإلا نحن نرى أنهم في الخفاء متحالفون مع الغرب في إيذاء المسلمين، وما شأن سوريا عنا ببعيد.

ثم ختم كلمته بالتعريف بإيران, الثورة الإسلامية, والإمام الخميني, موضحاً محاسن الإسلام للناس وأن الله عز وجل بعث رسوله في فترة وجيزة وقد أسس دعوته في تلك الفترة على الإيمان والمعقولية والجهاد ثم المعاملة الحسنة للناس[1].

وقد فهمتُ من كلمته أيضا أنه أراد بها التظاهر باهتمام أمر المسلمين حتى يكسب بها ثقة المسلمين بالثورة الإسلامية الإيرانية، وأنها كانت في مصلحة الدين ولم تكن اسما بلا مسمى.

ثم هذه الشطحات القولية التي تصدر منهم أثناء مسيرتهم كقولهم: يا حسين.. يا كاشف البلاء.. يا صاحب الزمان...ـ مما تنافي العقيدة الصحيحة، ويرفضها الفطر السليمة والعقول الواعية، قد تشتبه على من عنده زعزعة في العقيدة، فيظن أنها من الكلمات التي يوافقها الإسلام.

---

1 (?) المصدر السابق (ص/10).

وأما تحالفهم مع الصوفية فلا غرو؛ للعلاقة الوطيدة بين هاتين الفرقتين، والربط بين بدعة(التصوف) وبين أهم أصولها، أعني (التشيع)- الذي كان حظيرة هذه البدعة ومزرعتها، حيث أسهمت الرافضة في نشأتها وتربيتها وتغلغلها في صفوف أهل السنة والجماعة؛ لذا، فإن الرافضة والتصوف تشتركان في بعض الطقوس الدينية نجملها ما يلي:

في الإمامة والولاية، يعتقد الرافضة أن الإمامة من أهم الدين وأركان الإيمان، فلا إيمان لمن لم يعرف إمامه ويؤمن به وبحقوقه.

ويعتقد الصوفية مثل ذلك في شيوخهم وأوليائهم، فمن لا شيخ له في هذه الدنيا؛ فإن الشيطان شيخه وقائده إلى جهنم.

ويشتركان في تقسيم الدين إلى ظاهر وباطن. فيعتقد الرافضة أن لكل نص شرعي وأمر ديني ظاهرا يفهمه عامة أهل العلم، ومعنى آخر باطن لا يفهمه إلا من وفّقه الله بزعمهم وكشف له عن ذلك.

وأما الصوفية فيقسّمون المجتمع الإسلامي إلى قسمين:

الأول(أهل الظاهر): وهم أهل الشريعة والرسوم، ويسمون أهل العلم منهم ب: علماء الظاهر والرسوم، والشريعة والأوراق، وغير ذلك.

الثاني(أهل الباطن): ويقصدون بذلك أنفسهم أهل الكشف والأذواق، ويصفون أئمتهم بعلماء الباطن والغيب والحقائق وغير ذلك.

ويشتركان في العصمة للأئمة والأولياء. فالشيعة تؤمن إيمانا راسخا بعصمة أئمتها. وهذا أمر معلوم من دينهم بالضرورة.

وأما الصوفية فإنهم وافقوا الشيعة في هذه العقيدة المنحرفة، ولكنهم كما هي عادتهم يحاولون إخفاء التوافق بينهم وبين الشيعة؛ سترا لعلاقتهم بهم، وترويجا لمذاهبهم في أوساط أهل السنة والجماعة. لذا لجأ كثير

من علمائهم ومؤلّفيهم إلى تسمية العصمة بالحفظ.

كما يشتركان في تقديس القبور والأضرحة والمشايخ. فالشيعة والصوفية يتتبَّعون قبور أئمتهم ومن يعظّمونهم ممن يرون فيهم العلم والفضل والخصوص الدينية الشرعية فيما يزعمون، فجعلوا من البناء على القبور وإقامة الأضرحة والقباب لكل من يزعمونه وليّا أو صالحا؛ من أعظم القربات والطاعات في دينهم وشريعتهم. كما غلوا في أئمتهم ورفعوهم فوق منزلتهم حتى اتخذوهم وسطاء وشفعاء.

وكذلك في التقية والكتمان وفي كرامات الأئمة والأولياء. فالتقية تمثّل ركنا مهما من أركان الدين الشيعي، وهي التظاهر للإنسان خلافا ما في قلبه، تحمل في مضمونها معاني كثيرة من الذلّ والخوف وكتمان الحقّ ونحوها.

وأما الصوفية فقد وافقوا أهل الرفض في هذا المبدأ الذي جعلوه أصلا لنحلتهم وركنا عظيما يعتمدون عليه في نشر مذهبهم، لما رأوا فيه بغيتهم. فالتقية عند الصوفية تعكس في تقسيمهم المجتمع الإسلامي إلى: (أهل الشريعة والرسوم)، وإلى (أهل الحقيقة والأذواق)؛ فإن هؤلاء الخاصة من الصوفية يتواصون فيما بينهم أنى وأين تواجدوا بأن يظهروا لأهل الشريعة والعوام ما يوافق مذهبهم، وأن يكتموا عنهم الأسرار وعلوم الصوفية لثقلها على الأفهام.

وفي كرامات الأئمة والأولياء، فقد جعل الرافضة لأئمتهم كل ما جعله الله تعالى للأنبياء والمرسلين عليهم السلام. وخصّوهم بكل ما خصّ الله تعالى به الأنبياء والرسل من خصائص وأحوال.

وأما التراث الصوفي يعتمد في مناهجه على المبالغة في تعظيم الشيوخ وإحاطتهم بقصص خيالية وأساطير كثيرة؛ لحمل الأتباع على الإذعان لهم وتقديسهم وتعظيمهم لدرجة العبادة.

وكذلك يشتركان في عقيدة الحلول والاتحاد.

فالصوفية غلوّهم في حبّهم المزعوم لله تعالى قادهم إلى ادّعاء مشاركته في ربوبيته وألوهيته، بل إلى الاتحاد بين المحبّ والمحبوب والخالق والمخلوق، حتى آمنوا أنه لا موجود على الحقيقة إلا الله تعالى وأن العالم كله خيال لا حقيقة له.

وأما الشيعة لم تشتهر عندهم هذه العقيدة كما هو الحال عند الصوفية، إلا أنهم يعتقدون أن في أئمتهم بعض خصائص الربوبية والألوهية، فالشيعة هم أصحاب النور الإلهي الذي هو أصل الوجود، ويعتقدون أن الأئمة خلقوا من ذلك النور[1].

ومن أجل توثيق العلاقة بينهما، صار التصوف أحد بوابات دخول التشيع والرفض للبلاد السنية كما صرّح بذلك الشيخ يوسف القرضاوي–حفظه الله- أثناء لقائه السنوي بالصحفيين الذي عقده صالون إحسان عبد القدوس[2].

وحذّر المجمع الفقه الإسلامي بالسودان من مخططات نشر التشيع في البلاد كما أصدرت جبهة علماء الأزهر بياناً انتقدوا فيه محاولات نشر التشيع في مصر وفي تونس حذر الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة من الجهود التي تقام لنشر التشيع في تونس[3]، وفي الجزائر حذّرت وزارة الشؤون الدينية من انتشار ظاهرة التشيع وغير ذلك من البلدان الإسلامية[4].

---

1 (?) ينظر في كتاب (العلاقة بين التشيع والتصوّف- عرض ونقد-) للشيخ الدكتور فلاح بن إسماعيل مند كار ، فالكتاب رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،بتاريخ(1/5/1412 هجرية). ط1 -1433 هجرية، ص (18) بتصرف يسير، وينظر في الصفحات التالية: (ص 486)، (335-340)، (545-546)، (653)، (446-463)، (705-734).

2 (?) التشيع في أفريقيا (ص/21).

3 (?) المصدر السابق (ص/23).

4 (?) المصدر السابق (ص/24). بتصرف يسير .

فاستغلالا لجهل الصوفية (التيجانية) بعقيدة الشيعة الرافضة وتحقيق أمرهم, واستغلالاً بالخلاف الكامن بين دعاة أهل السنة, ودعاة التيجانية في غانا, بادرت الشيعة الرافضة إلى عقد حلف بينهم وبين التيجانية ضد أهل السنة, لكي يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم في غانا[1] .

فأبرموا التحالف مع الشيخ مختار عباس من طريقة التيجانية, وهو الإمام للمسجد المركزي بأكرا, وذلك في أول وطأة أقدامهم في أرض غانا[2].

بل إنّ دخول التشيع والرفض إلى منطقة (تمالي) التي هي مسقط رأسي كان عن طريق التيجانية حيث بادروا إلى استقبالهم, وفتحوا لهم أبوابهم على مصراعيها, فكان مسجدهم الجامع في وسط مدينة (تمالي) أول مركز للشيعة الرافضة قبل أن ينتقلوا إلى مقرهم الحالي, وقد جاءت المساعدة من قبل السفارة الإيرانية لإكمال مسجدهم الذي توقف منذ سنوات لأسباب مادية.

وأنشأوا مكتبة سموها (مكتبة إسلامية) في مسجد الجامع الكبير في كماسي التابع لجماعة الصوفية التيجانية, وقد زودوا المكتبة المذكورة بالكتب المترجمة إلى اللغة الانجليزية, والمنشورات الرافضية الإيرانية.

فالرافضة في غانا يهتمون بمشاركة الصوفية التيجانية في تجمعاتهم والصلاة معهم في مساجدهم, حتى إن السفير الإيراني نفسه لا يتوانى في حضور تلك الحفلات والتجمعات, وإلقاء كلماته وتقديم مساعداته, ولاسيما مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

وكما أن التيجانية يشاركون الشيعة الرافضة في

---

1 (?) أبرز وسائل التشيع في غانا (4-5) تقرير مفصل عن أبرز وسائل الشيعة في غانا في الندوة المقامة في مسجد الخلفاء الراشدين في ماموبي (أكرا) مع مجموعة من دعاة الوزارة، عام 1430هجرية .

2 (?) الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا, للدكتور محمد إبراهيم (ص/410).

أنشطتهم من إقامة بعض الحفلات, وتنشيط الحسينيات, وإحياء بعض المراسم كعاشوراء, ومولد الزهراء, وغيرها[1].

وإذا شاهدت إلى شعاراتهم وطقوسهم الدينية من الاحتفالات وغيرها التي تُعرض في الانترنت في غانا، ترى أن أكثر الحضور من التيجانية، لابسين المسبّحات في أعناقهم[2]، بل إن أغلب المتشيّعين في غانا كانوا من الطريقة الصوفية التيجانية، فتحوّلوا إلى التشيع والرفض لجهلهم بحقيقة أمر الشيعة الرافضة.

1 (?) تقرير مفصل من أبرز وسائل الشيعة في غانا في الندوة المقامة في مسجد الخلفاء الراشدين في أكـرا, مع مجموعة من دعاة الوزارة (ص/5-6).

2 (?) ينظر في فيس بوك وعلى اليوتيوب (الشيعة في غانا).

المبحث الرابع: استغلال موسم الحج:

فإن أهل الضلال والزيغ يتحيّنون الفرص ، ويستثمرون كل الوسائل الممكنة لنشر عقائدهم الباطلة، كما أن الحج يعدّ فرصة للرافضة لبثّ سمومهم على المسلمين في هذا الموسم المبارك.

وقد أولت إيران أهمية بالغة لموسم الحج باعتباره موسما دينيا لجميع المسلمين، كما أوصى ذلك أساطين الرافضة أتباعهم باستغلال موسم الحج للدعوة إلى التشيع والرفض، فهذا المرجع الشيعي الكبير الراحل (الميرازا جواد التبريزي) يقول لأتباعه: (إن الحج هو أفضل الأوقات للمذهب الشيعي، وليعمل كل شخص بما يستطيع من أجل نشر مذهب أهل البيت- عليهم السلام -، وعلى كل شيعي أن يراقب تصرفاته وأخلاقه معهم، ولتكن قراءة الدعاء، والزيارة بالشكل الذي يجذب قلوبهم[1].

وكما أكد الرئيس أحمد نجاد على أن موسم الحج يتيح أكثر إمكانية لإدارة العالم، واصفا إياه بأنه مقر وقاعدة الحكومة العالمية والإدارة الواحدة [2].

ويذكر مركز الأبحاث العقائدية (التابع لمرجعية السيستاني) أنّ من أهمّ فرصة في إقامة العلاقة الدعوية فرصة الحج ، كما يقول: فإن ذروة العلاقات العامة للمركز تشتمل في موسم الحج... إلخ)[3].

وأما استغلال الرافضة في غانا موسم الحج للدعوة إلى مذهبهم ما تذكره صحيفة أخبار المسلمين في غانا دعوة عقدها أئمة المسلمين إلى الإخلاص والعمل الإيجابي البنّاء في شؤون الحج ، وإنشاء مجلس الحج

---

1 (?) المرجع التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني) تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين تحت إشراف لجنة تقصي الحقائق بمجلس الأمناء، ص 99-100

2 (?) المصدر السابق ، ص 101.

3 (?) المصدر السابق ص 101.

الجديد الدائم[1].

وكانت تلك الدعوة من زعماء المسلمين وأئمتهم في غانا على اختلاف مشاربهم، وقد تحدث مع الأئمة والزعماء إمام الرافضة في غانا الشيخ أحمد أبوبكر كمال الدين، أعرب عن أسفه لسوء إدارة الحج من قبل المجلس، وهو عزاه إلى التدخل الحكومي غير المبرر، مفصحا أنه مادام أن الحكومة رشحت الأنانيين وأصحاب المصلحة في الحج، وسمحت– أيضا- السياسيين الذين تخلو من الفائدة للإسلام لإدارة عملية الحج، وشؤونها، فإن المشكلات المتعلقة بالحج ستواصل مستمرة، بيد أنه اقترح إقامة المجلس الجديد الذي يقودها الأفراد الغيورون للإسلام لإدارة شؤون الحج من أجل تحسين الوضع[2].

ومن جانبه أشاد الشيخ أحمد جوهر هذا الركن وأنه كمنبر للدعاء للحكومة والشعب في البلاد، وأضاف أن الحج ملمح للاقتصاد وبالتالي يجب التعامل معها مهنيّا، وذيل كلامه حاثّا ضرورة التدخل الحكومي في عمليات الحج والدعوة إلى لوحة جديدة ومسؤولة لإدارة شؤون الحج اهـ[3].

وحثّ أحد شيوخ الشيعة في غانا عبد الكريم باتاري مدير مؤسسة الرسول الأكرم في (تجيمان) حجاج الشيعة على التفقه في دينهم وأن يبحثوا ويتواصلوا مع الجميع حسب حثّ الرسول وأهل البيت وأن يكونوا دعاة صامتين [4] أي: أن لا يجهروا بالدعوة إلى الشيعة مباشرة

---

1 (?) صحيفة أخبار المسلمين في غانا، ص (1)ـ (The Muslim news). تاريخ الإصدار- شهر يوليو- أغسطس ، عام 2011 م.

2 (?) المصدر السابق ، ص: (4).

3 (?) المصدر السابق، ص :(4).

4 (?) الموقع الإلكتروني لمؤسسة أهل البيت في غانا تحت عنوان:(من نشاطات أهل البيت في تجيمان بجمهورية غانا) .

حتى يؤدي إلى عدم قبول دعوتهم.

ومن أخطر أنشطة الرافضة التي يستغلونها في موسم الحج تنظيم الدورات العلمية الشرعية عن الحج قبيل موسم الحج كل عام ، وفي جميع المناطق العشر، يعقب ذلك منح أداء الحج لبعض المتشيعين في البلاد، فالنظر إلى المعلومات الخاطئة عن الحج التي يتلقاها المسلم من هؤلاء، وهو يتمنى أن يؤدي فريضة الحج المفروضة عليه.

هذا بالإضافة إلى ما قد يتعلمه من هؤلاء من الشغب وتسبب الاضطرابات في أمن الحج، وفي أمن الأرض المقدسة [1].

ويؤكد الخبر السالف الذكر ما ذكره أحد دعاة السنة في غانا في الانترنت ضمن أنشطتهم الدعوية قال:

((ومن ناحية الدورات لهم دورات نوعية وعديدة: دورات الأئمة والخطباء، الدورات الموسمية، مثل: دورات خاصة في رمضان، دورات في موسم الحج لتعليم المسلمين معلومات خاطئة عن الحج[2].

ومن خلال هذه الدورات يتم توزيع الكتب عن الحج على الحاضرين في تلك الدورات، كما صادفت أحدهم في الحج في إحدى خيم غانا وكان معه واحد من هذه الكتب، مكتوب عليه" تعليمات موجزة عن الحج" للسيد محمد علي أون.

ومناسبة التعرّف على صاحب الكتاب مذكورة في

---

[1] (?) المعلومة من الشيخ/ خضر إدريس آدم وعنوانه الإلكتروني: Malamhidi@yahoo.com
وهذا الشيخ خريج جامعة قطر – كلية الدراسات الإسلامية وجامعة الملك سعود بالدبلوم العالي، ورئيس رابطة الدعاة المسلمين في غانا ، ومنسق لجنة الدعوة في إفريقيا برئاسة صاحب السمو الملكي الدكتور الأمير بندر بن سلمان بالمملكة العربية السعودية في غانا.

[2] (?) القبضة الإيرانية في غانا، كتبه يوسف عمر جلو، ونشرته شبكة الدفاع عن السنة على اليوتيوب.

المباحث السابقة، ويستدعي ذكرها هنا لعلاقتها بالموضوع، أنه تعجّل بالرمي قبل الزوال في اليوم الحادي عشر من أيام التشريق، فأردت أن أبيّن له السنة في ذلك، فاحتجّ عليّ أنه قرأ ذلك في كتاب وُزّع عليهم في أكرا قبل السفر، ومن ثم، طلبت منه أن يعرض علي المسألة، فأهداني نسخة من الكتاب. وقد ذكر في مقدمة الكتاب ما نصّه:

Those people who go for Hajj they must visit the grave of the Prophet and his progeny. As the holy Prophet has mentioned in one of his traditions that those who perform Hajj and do not visit me they have violated my rights. Besides, the holy Prophet and his progeny- peace be upon them- are the sacraments of Allah that the Quran says; "That and whoever venerates the sacraments of Allah indeed that arises from God wariness of hearts" .(22:32)

Taqlid": It is strictly recommended that a" person must be in "Taqlid'' of one the Grant Ayatollah. This taqlid means that he must follow his own Marja'a. Taqlid is obligatory in a condition when a person is not so learned that he could deduct the religious rulings from the Quran and hadith himself and he is also not able to distinguish between different .rulings that which one is the best

Khoums: is an obligatory act in Islam. It means one fifth and according to religious ruling it is obligatory for every one fifth of his savings of the whole year. Half of which

becomes the right of living infallible Imam and half of that goes to poor, destitute, and travellers people from the lineage of the Prophet Muhammad-peace be him and his progeny. You must pay khoums before going .for Hajj

ومراد كلامه باللغة العربية: ذكر أنّ على الحجاج زيارة قبر رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأهل بيته مستدلا بالحديث الموضوع الذي يردّده المبتدعة((من حج فلم يزرني فقد جفاني))[1].

وذكر أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأهل بيته من شعائر الله، لقوله تعالى: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ[2].

ثم ذكر أن على المسلم تقليد أحد آيات الله المعتبرين، أي: أن يكون له المرجع. ويتعيّن في حالة كون الشخص عاميّا لا يقدر النظر في النصوص الشرعية لاستنباط الأحكام من الكتاب والسنة، ولا أن يميّز أرجح الحكم من بين الأحكام المختلفة.

ثم تطرّق إلى الخمس أنه واجب على كل واحد أداء الخمس من ماله سنويّا، نصفه يمشي إلى الأئمة المعصومين، والباقي إلى الفقراء وأبناء السبيل من أهل البيت. وحرّض الحجاج على أداء الخمس قبل أداء

1 (?) قال الشيخ الألباني- رحمه الله-(حديث: من حج ولم يزرني فقد جفا): موضوع. قاله الحافظ الذهبي في "الميزان" (3/237)، وأورده الصغاني في " الأحاديث الموضوعة"(ص6)، وكذا الزركشي والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة(ص42). ينظر في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رقم (45)، (1/119)، ط 1-1412-1992، دار المعارف- الرياض- المملكة العربية السعودية.

2 (?) سورة الحج، الآية (32).

الحج[1].

ومن طرق استغلالهم بموسم الحج أنهم يعطون عددا من التذاكر للحكومة لتمكين بعض المسلمين بالحج، وفي السنة الماضية-عام 1411هجري، أعطوا نائب رئيس غانا، وهو الآن -رئيس غانا- خمسين تذكرة للسفر إلى الحج لتوزيعها على غير المستطيعين للحج، كما منحوا وزير الخارجية عشر تذاكر السفر لتحجيج غير القادرين من المسلمين ودفعوها نقدا، وهكذا في كل سنة، وهم يفعلون ذلك تزلّفا للحكومة[2].

إن هذه التذاكر التي تُمنح للحكومة في كل سنة، فإن الحكومة تكسب بها ثقة شعب غانا، وتوزّع على مؤيّديها؛ هكذا في النظام الديمقراطي، الحزب الذي يكون في السلطة يتخذ كل الوسائل الممكنة للبقاء فيها، لذا يؤلّف بينه وبين أتباعه استكثارا للشعب والمؤيدين.

ثم إن الرافضة في غانا يريدون بهذه المنح تنمية العلاقة بينهم وبين الحكومة لتيسير لهم الأمور في غانا للدعوة إلى مذهبهم. وللأسف لم نسمع مؤسّسة دعوية سنّيّة في غانا فعلت مثل فعلهم.

ومن سبل استغلالهم لموسم الحج أن السفارة الإيرانية تكلّفت بإرسال إمام غانا ونائبه إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وذلك في عام 1985-1406هجرية[3]. وكان ذلك في مرحلة كسب الشخصيات ذات النفوذ في الدولة وفي صفوف المسلمين حين وطأة أقدامهم في أرض غانا، وقد نتج عن ذلك انضمام الإمام إلى الصفّ الشيعي، وتبعه في ذلك أتباعه ورؤساء

---

1 (?) تعليمات موجزة للحج للسيد محمد علي أون، ص (3-4).

2 (?) أفادني هذه المعلومة الشيخ عبد القادر سعيد نباري، الداعية من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة بالمملكة العربية السعودية.

3 (?) الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا للشيخ محمد إبراهيم محمد، ص(410).

القبائل التي تدين بالإسلام [1].

إن الرافضة في العالم أرادوا استغلال الحج للدعوة؛ فإنهم شمروا عن سواعد الجد لبث ونشر عقائدهم الخبيثة، يخصون التركيز على بعض المسائل: مثل الولاية، ظهور الإمام المهدي، والتعريف بإيران، الثورة الإسلامية، والإمام الخميني، ونحوها.

لذا ترى مخيماتهم في المشاعر أبوابها مفتوحة على مصراعيها لكل حاج بصرف النظر عن جنسيته، ثم يقومون بتوزيع الطعام على حجاج أفـريقيا والعاكفين على الشوارع. نسأل الله أن يكفينا شرهم.

---

1 (?) المصدر السابق، ص(410).

المبحث الخامس: بعث دعاتهم للدعوة إلى مذهبهم.

لا شك أن لكل تجارة تحتاج إلى من يروّجها حتى تنال القبول والاستجابة عند الناس، وكذا كل دعوة، سواء إلى هدى أو إلى ضلالة تتطلّب إلى داع لها حتى تنتشر وتستجاب لها.

لذا، فإن الرافضة في غانا لم يتقاعسوا عن الدعوة إلى مذهبهم، بل عزموا على نشرها في المناطق العشر كلها في غانا، فوظّفوا العلماء والمبلّغين عددهم مائة وسبعة من الدعاة، وتعاقدوا معهم على مبلغ معيّن يُدفع لهم شهرية. وأغلب المبلّغين من خرّيجي معهد أهل البيت الإسلامي[1].

وتنظّم لهم الدورات والمؤتمرات لتأهيلهم للدعوة إلى عقيدتهم. ومن تلك الدورات والمؤتمرات دورة الأئمة والخطباء في كل سنة، وقد تم تخريج الدّفعة الرابعة وعددهم سبعون داعية وخطيبا[2].

وقد عقد مؤتمر المبلّغين في غانا بتاريخ 24-25 يناير-عام 2009م، وفي ذلك المؤتمر، وجّهت بعض التوجيهات للدعاة التي ينتهجونها في سبيل دعوتهم إلى التشيّع والرفض. ومن تلك التوجيهات ما يلي:

أنّ على المبلّغ قبل أن يحصي نفسه كعالم ومبلغ، ينبغي أن يعدّ نفسه في عداد المتعلمين والطلاب حتى يزيد علمه في كل يوم. وأبانوا أن من برامجهم التوزيع عليهم بعض الكتب والملزمات والمقالات حينا بعد حين للمرجعة وإقامة جلسات علمية للمدارسة والمناقشة.

إجراء هذا البرنامج بواسطة رابط المبلغين أو رئيس المبلغين في كل إقليم، فهو مسؤول عن متابعة هذه الخطوة.

إقامة في كل شهر جلسة وفي كل جلسة درسين أو

---

1 (?) التشيّع في أفريقيا (تقرير ميداني)، ص(262).

2 (?) التغلغل الشيعي في غانا، كتبه يوسف عمر جلو، ونشرته مجلة المجمع الكويتية في(غوغل).

ثلاثة دروس للمبلّغين كما أن الجلسة تحتوي على الامتحان وكلمة الإدارة وتوزيع الملزمات وإعطاء الهدايا. أحد أساليب التبليغ وأحد طرق تقوية المبلّغ نفسه في العلوم والمعارف، كتابة المقالات في الموضوعات والمجالات المختلفة.

وأوصاهم بكتابة المقالات ومطالب علمية ودينية وطبعها في الصحف والمجلات الموجودة في غانا. ولكل هذه الأنشطة درجة للمبلّغ لتقدّمه في دنياه وآخرته، وأن المجمع يساعدهم بعض المساعدة في هذا المجال.

إقامة المناسبات الإسلامية وتعظيم الشعائر الإلهية طبقا للبرنامج الذي هيّأوه. قال تعالى: ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭼ [1].

ومن توجيهاتهم لهم أن تأسيس المكتبات العمومية في كل قرية ومدينة في محل خاص أو في بعض المساجد أحد طرق التبليغ. ووعدهم بإتيان الكتب من إيران أو طبع بعض المجلات في الجامعة أو الحوزة.

نشر المعارف في الإعلام كالراديو والتلفاز أحد الطرق المفيدة في هذا الزمان، وأن يكونوا على انتباه إذا أُعطوا المجال من أصحاب الراديو ويستفيدوا من الفرص، فإن الفرصة تمر مر السحاب.

ومن توصياتهم لهم الاستغلال من كل الفرص، ولا ينحصر التبليغ في المسجد أو المدرسة، بل إذا كان أحدهم في السيارة أو في الطريق مع صديقه أو جالسا على مائدة الطعام أو ضيفا في بيت أحد أقربائه فعليه استغلال تلك الفرصة للدعوة.

أحد طرق التبليغ فتح المدرسة وإن كانت صغيرة غير رسمية، فالداعية يستطيع أن يفتح مدرسة مع طالب في بيته أو في ناحية من المسجد، فإذا رأى الناس أن فيها فائدة سيزداد العدد يوما بعد يوم حتى تصبح المدرسة مدرسة علمية كبيرة في قريته أو مدينته، فينطبق عليه

---

1 (?) سورة الحج، الآية (32)

حديث الرسول- عليه الصلاة والسلام-" من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها".

تحريضهم على السياسة وإدارة المجتمع وأنها جزء من الدين.

أن المبلّغ الذي درس في إيران أو في غانا أو في مكان آخر وله العلم في الدروس الإسلامية، فمن وظيفته الشرعية تبليغ رسالات الله وتعليم الآخرين بعلمه.

أوصاهم ألا يبدأوا في الدعوة بتعريف الشيعة، بل عليهم أن يتظاهروا للناس أنهم من أهل السنة وأهل القرآن وأهل سنة الرسول– عليه الصلاة والسلام- فإذا فعلوا ذلك يجدون من يوافقون لهم من الطلاب والمصلين.

هذه جملة من التوجيهات والتوصيات التي وجهت إلى دعاتهم ومبلّغيهم في ذلك المؤتمر.

وهؤلاء الدعاة بعضهم يُبعثون إلى الحج للدعوة، وقد قابلت أحدهم في مقبرة البقيع الغرقد وكان بيده "كتاب آداب الحرمين" يقرأ منه في الزيارة، فسألته فقال بأنه جاء من غانا في مدينة تمالي شمال غانا، كما قابلنا بعضهم بمنى في إحدى خيمات غانا يدعون الحجاج إلى مذهبهم،[1] وقد أخبرني أحد خرّيجي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ممن وُفّقوا بالحج هذا العام 1433 هجرية، وكان عنده خيمة للتوعية والإرشاد، فاستأذنه أحد دعاتهم المبعوثين إلى الحج هذا العام لإلقاء كلمة على الحجاج، فأذن له إحسانا به الظن، فقام يلقي كلمة في موضوع الإيمان بالله، ثم بثّ من سمومهم على الحجاج وذكر أن من الإيمان بالله الإيمان بوجود الأئمة الاثني عشرية، ومن ثم، تنبّه الأخ فاستوقفه [2].

---

1 (?) منهم أحد دعاتهم من القدماء في منطقة شمال غانا، ويعتبر أول من أظهر التشيّع والرفض في المنطقة .

2 (?) ها هو عنوان الأخ الذي أفادني هذا الخبر ibnbayaan@gmail.com

الفصل الثالث: الوسائل الإعلامية:

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإذاعة و التلفاز.

المبحث الثاني: الصحف و المجلات الدورية و المنشورات.

المبحث الثالث: استخدام الإنترنت و الدعاية الإعلامية.

الفصل الثالث: الوسائل الإعلامية في الدعوة إلى مذهبهم:

فإنّ مما لا مجال للشك فيه أن استخدام وسائل الإعلام أمر تتطلبه لوازم الحياة، وخاصة في عصرنا هذا، المصطلح عليه بعصر العولمة، ويقال: إنّ الإعلام في الحياة كالدم في الجسم[1]. وقد فتحت المجال لأصحاب المبادئ السيّئة أن يؤثّروا على الناس تأثيرا سلبيّا.

بل هي من أهم الوسائل الدعوية التي إذا استُخدمت في الخير أسهمت في نشر الدعوة الإسلامية على أوسع النطاق في أوساط المسلمين وغير المسلمين.

ويندرج تحت هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التلفاز و الإذاعة:

فالتلفاز من الوسائل الإعلامية المسموعة المرئية السريعة التي تقتحم الآفاق البعيدة كما أن الإذاعة من الوسائل الإعلامية المسموعة التي تقطع المسافات البعيدة في أقرب وقت ممكن.

وهاتان من الأنشطة التي قد تم التوقيع على التعاون فيهما خلال مراسم اختتام الاجتماع الثالث للجنة التعاون المشتركة بين إيران وغانا في طهران، كما أفاد ذلك مراسل وكالة مهر للأنباء الشيعية الغانية[2]..

وكان من التوجيهات التي وجّهت لدعاة الرافضة في غانا في مؤتمر المبلغين عام 24-25 يناير 2009م نشر المعارف عن طريق الراديو والتلفاز أحد طرق المفيدة في هذا الزمان، فليكونوا على انتباه في الاستفادة من الفرص التي يحصلون عليها من أصحاب الراديو للدعوة إلى مذهبهم[3].

وبناء على ذلك فقد تمكن دعاة الرافضة في غانا شراء بعض الأوقات في الإذاعات المحلية والتلفاز لبعض

---

1 (?) مجلة القلم ، ص (18). وجهة إصـدار لهـا: الجامعة الإسلامية بـ (غانا).

2 (?) التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني) ص (261).

3 (?) الخطب المنبرية للدكتور أحمد علي قانع، ص (128).

الدعاة، يعرّجون فيهما على المواضيع ذات الصلة بالطعن في الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وعائشة – رضي الله عنهم -.

ولله الحمد- قد لاقوا من عامة الناس معارضة عنيفة– فضلا عن معارضة الدعاة من أهل السنة[1].

كما حصل الطعن في السنة النبوية والثناء على التشيع والرفض من بعض المتشيعين العائدين من الابتعاث في منطقة (تمالي) مرات عديدة عبر الإذاعة، وتصدى له الدعاة بالرد من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية[2].

وفيها ينشرون متاهاتهم وشطحاتهم، وقد ذكر أحدهم في تفسيره للقرآن وتطرّق إلى قصة نوح عليه السلام وقال: ((إن المتخصصين في العلوم كانوا يريدون معرفة علّة نجاة سفينة نوح عليه السلام من الغرق، وبحثوا فانكشفت لهم كفّ مرسومة على الفلك، وأصابع تلك الكفّ مكتوب عليها خمسة من أسماء الأئمة وهم محمد- صلى الله عليه وسلم- وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ثم قال: ومن أجلهم خلقت الدّنيا))[3].

وفي (أكرا) عاصمة غانا التي تتكثف فيها جل أنشطتهم المحاربة والمعادية للإسلام والمسلمين، فقد قاموا يروّجون سلعتهم عبر الإذاعات المحلية ترويجا هائلا بشراء معظم الأوقات من هذه الإذاعات في بث عقائدهم الباطلة [4].

وقد حاولوا السيطرة على قناة (NET 2) إلى أن ينشأوا قناة خاصّة بهم، ولهم الآن برنامج على تلك القناة

---

1 (?) تقرير من دعاة الوزارة في منطقة كماسي ص (5).

2 (?) المعاينة من البــاحث نفسه في الســنة الماضــية، 1432هجرية وذلك في شهر رمضان المبارك.

3 (?) أفــادني هــذه المعلومة أحد طلاب الجامعة الإســلامية، وعنوانه الإلكتروني: nasir01245@yahoo.com.

4 (?) تقرير الداعية الشـــيخ خضر إدريس آدم وعنوانه الإلكتروني: . Malamhidi@yahoo.com

بعد صلاة العشاء من كل جمعة، مضى عليه أكثر من سنة، وما يزال مستمرّا إضافة إلى شرائهم ساعات في بعض إذاعات ((أف أم)) كإذاعة ((أمان))، لبثّ من خلالها عقائدهم الخبيثة [1].

ومن برامجهم الإعلامية: عرض الأفلام الرافضية على الناس عبر التلفاز المنطوية على الأكاذيب من مظالم أهل البيت كمشهد مقتل حسين– رضي الله عنه– وهم يبكون، أو يتباكون. ويعرضون صور الثورة التي حدثت في عهد الخميني، وكذلك مظالم الدول المستعمرة للدول الإسلامية الضعيفة[2].

المبحث الثاني: الصحف والمجلات الدورية والمنشورات:

ومن محاولاتهم المستفادة من الوسائل الإعلامية المختلفة المسخرة لخدمة أهدافهم: الصحف والمجلات والجرائد والمنشورات، وهذه كلها يغلب عليها الطابع الشيعي الرافضي؛ لأن أكثرها يأتون بها من إيران.ومن هذه المجلات: الفصلية ومنها الشهرية وأخرى الأسبوعية.

فمن المجلات الفصلية هي:

1- مجلة (رسالة الثقلين) وهي مجلة شيعية مكتوبة بالعربية، يصدرها المجمع العالمي لأهل البيت من إيران، وفي الصفحات الأخيرة من هذه المجلة رصد الرسائل التي يتسلمها المجمع من الجمعيات الإسلامية، ومن ضمنها (جمعية اجتهاد التعليم الإسلامي في كماسي غانا) وتأريخ إصدار تلك المجلة (1424هـ).

2- مجلة (رسالة التقريب) ويعنون بالتقريب: التقريب بين المذاهب الإسلامية: الشيعية والسنية.

3- مجلة (التوحيد).

---

1 (?) الانترنت في موقع(الشيعة في غانا) بعنوان:(التغلغل الشيعي في غانا)، كتبه يوسف عمر جلو، ونشرته مجلة المجتمع الكويتية.

2 (?) النشاط الرافضي في غانا، كشف مميز و موثق عبر الإنترنت: WWW.SUNNAH.NET,FORUM

4- مجلة (الهدى).

5- مجلة (الوحدة). وغيرها من المجلات المكتوبة بالعربية. وفي هذه المجلة عرض لمظالم الشيعة وتشويه سمعة الدول السنّية ليتوسّلوا بها للدعوة إلى مذهبهم في غانا، وقد سطروا في إحدى صفحاتها وهي بموضوع: آل سعود- آل خليفة، إجرام مع سبق الإصرار.

وفيها: تتواصل مظاهرات أبناء المنطقة الشرقية في السعودية احتجاجا على إرسال آل سعود لقواتهم إلى البحرين، وتعبيرا عن تضامينهم مع الشعب البحريني. وكل ذلك يشير إلى الهزيمة النكراء التي مُني بها الحكام الطغاة المستبدّون في محاولتهم المشتركة لقمع الانتفاضة الشعبية في كل من البحرين والسعودية على حد سواء[1].

ومن المجلات الشهرية: مجلة (زمزم)، مكتوبة باللغة العربية.

وهذه المجلات المذكورة آنفا كلها تُرسل من إيران إلى غانا. ومليئة بأفكار شيعية رافضية تؤثّر من قرأها.

ومن المجلات المكتوبة بالإنجليزية:

1- مجلة (القلم)، وهي إحدى المجلات الشيعية الرافضية الصادرة في غانا، والجهة القائمة بإصدارها الجامعة المسماة بالجامعة الإسلامية في غانا، وهي فصلية– أيضا- وهذه المجلة تتحدث عن الجامعة المذكورة وأهدافها واحتفالاتها بالمستجدين والمتخرجين، وتتحدث عن العلم وأهميته، كما يوجد فيها مواضيع متعلقة بالتشيع والرفض– كقصة غدير خم، وحديث كساء وتأريخ أئمتهم وغيرها-[2].

2- مجلة (الكوثر) وهي– أيضا- إحدى المجلات الشيعية الرافضية التي تصدر من غانا ، وهي فصلية - أيضا- والجهة الداعمة لها مؤسسة الكوثر، وهي مؤسسة

---

[1] (?) ينظر في مجلة الوحدة، ص(23)، إصدار إيران، بتاريخ مايو- يونيو-2011م-1432 هجرية.

[2] (?) مجلة القلم الصادرة بتأريخ (2006م) ص (17).

دعوية موجودة في أكرا[1].

3- صحيفة (أخبار المسلمين في غانا) والجهة التي تتولّى إصدارها جمعية الصحافة الإفريقية وهي أسبوعية[2]. وهي من إصدار غانا، ولكنهم يشاركون في إدلاء دلوهم فيها.

ومن المنشورات:

1- نشرة شيعية باللغة الإنجليزية تتحدث عن الصلاة بعنوان " لماذا تجمع الشيعة الصلاة ؟ "والجهة المصدرة لها المجمع المحلي لأهل البيت[3].

2- نشرة شيعية باللغة الإنجليزية تتحدث عن القرآن، والجهة الداعمة لها الجمعية السالفة الذكر، وعنوان النشرة كالآتي (**هل تعتقد الشيعة في القرآن الآخر يختلف عن القرآن الموجود)**[4].

وهذا العنوان مبني على عقيدتهم الزائغة بأن القرآن الموجود بأيدينا محـرف ومبدل فيه.

هذا ما يقوله الملا حسن نقلا عن أبي جعفر قال: (لولا أنه زيد ونقص من كتاب الله ما خفي على ذي حجا)[5].

ويقول الحسين النوري الطبرسي في فصل الخطاب : يروى عن كثير من قدماء الشيعة أن هذا القرآن عندنا ليس هو الذي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم، بل غُيّر وبُدّل وزيد فيه، ونقص عنه[6].

نحن– أهل السنة – نعلم أن الإسلام ليس له إلا كتاب واحد وهو القرآن، وأما اختلاف الكتب وتعددها فهذا من

---

1 (?) التشيع في أفريقيا ص (267).

2 (?) عنوان الصحيفة: BOX:GP,185,ACCRA,GHANA وعنـــوان الهـــاتف:0302,681,308وعنـــوان إميـــل:THE: MUSLIM,@YAHOO.COM

3 (?) التشيع في أفريقيا ص (268).

4 (?) المصدر السابق (269).

5 (?) تفسير الصافي لمنصفه الملا حسن ص (11).

6 (?) فصل الخطاب للطبرسي ص (32) طبعة إيران.

خصائص اليهود والنصارى، كما هو واضح في كتب
المتعددة، وقد أخبرنا الله تعالى بقوله: ﭽ ﮬ
 ﭼ[1]. وبقوله: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﭼ[2].

---

[1] (?) سورة المائدة، الآية (13) .
[2] (?) سورة المائدة، الآية (41).

المبحث الثالث: الإنترنت والدعاية:

الانترنت أو ما يسمّى بالنت(Net) هي عبارة عن شبكة ضخمة عملاقة من أجهزة الحاسب الآلي، والشخصية والمتوسطة والعملاقة المرتبطة بعضها البعض، والمنتشرة حول العالم والتي تعمل ضمن بروتوكول شامل وموحّد يمكن الدخول إليه أو التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي مربوط بهذه الشبكة، وباستخدام برامج وأنظمة مفتوحة ومتداولة. وتتبادل هذه القنوات فيما بينها البيانات والمعلومات بأشكال مختلفة (صوت، صورة، بيانات، رسوم توضيحية... وغير ذلك [1].

الانترنت تعدّ من أحدث شبكات الاتصالات العالمية في العصر الراهن ذات نطاقين، (خير وشر). وأهميتها تنحصر في تسهيل التعاملات والمراسلات في شتّى المجالات، واستخدامها لتبادل المعلومات والأبحاث بين مختلف الجهات المشتركة في الشبكة وذلك من خلال خدمات البريد الالكتروني أو القوائم البريدية. وتستخدم في متابعة الأخبار العالمية عن طريق وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية، وتستخدم أيضا في الدعوة إلى الله من خلال المواقع الإسلامية المتعدّدة وغير ذلك من خدماتها كثير.

يستثمر الشيعة في غانا مواقع الشبكة المعلوماتية ، ومنها الدعاية الشيعية من خلال الموقع:WWW ISLAMC UNIVERSITY GHANA ,COM

وموقع مركز الأبحاث العقائدية (الشيعية) ويكتب بالإنجليزية(Aqaed.org,the (shia boldan Ghana,html .

وموقع الإمام الحسين- عليه السلام – (الشيعي) ويكتب بالإنجليزية: . Imam hussain.com

---

1 (?) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية(دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر) للأستاذ الدكتور عبد الرحيم بن محمد المغذوي، ص(822)، المجلد الثاني.

وخلال هذه المواقع تستخدم الرافضة في غانا وسائل عدة للدعوة إلى مذهبهم منها:

وسيلة التعريف بعقائد الشيعة الرافضة، وقد أبرزوا شيئا من عقائدهم في موقع الشيعة في غانا بالمقارنة بينهم وبين أهل السنة وقالوا: إن الشيعة تعتقد بأن الإمامة أصل من أصول المذهب والدين، ولا يتم الإيمان إلا بها، بل هي امتداد النبوة، ويجب أن تكون بالنص والتعيين من الله على حسب الأدلة العقلية والنقلية، وتشترط في الإمامة شروطا أهمها: العلم والعصمة؛ ولهذا لا ينتخب الإمام من قبل الناس أو الشورى. وكذلك الشيعة يعتقد بأن الإمام خليفة الرسول وأمره أمر الله ورسوله، ونهيه نهي الله ونهي رسوله بحسب النصوص الواردة في حقهم من القرآن الكريم والروايات.

أما أهل السنة فيعتقدون بتعيين الخليفة من قبل الناس، وأن الرسول ارتحل ولم يعيّن من يستخلف عنه، ولا يجب أن يكون الخليفة أعلم الناس ولا أن يكون معصوما عن الأخطاء، كما لا يعتقدون عصمة النبي والأنبياء الآخرين في شؤونهم الحياتية وأنهم كانوا ينسون ويسهون إلا في أخذ الوحي وتلاوته على الناس، وكما يعتقدون وجوب طاعة الحاكم ولو كان سلطانا جائرا، ولا يجوز التمرّد من أمره وذلك على وفق الآية القرآنية ﭽ
         ی ی ﯼ ﭼ[1].

ثم أوردوا ما يؤيّد زعمهم على خلافة عليّ- رضي الله عنه-، مثل حديث الوصية وحديث المنزلة والغدير ونحوها.

ومن خلال هذه الوسيلة، تحدثوا عن تاريخ غانا ووقت دخول التشيع فيها في عام 1980، والمدارس الشيعية الفكر ينتشر بسرعة في غانا، ويرجع ذلك إلى الشيعة اللبنانيين الذين هاجروا من بلادهم لغانا وإقامة أعمالهم هناك، ثم ذكروا المناطق التي يكثر فيها الشيعة

---

1 (?) سورة النساء، الآية (59).

وأنشطتهم الدعوية من تأسيس المدارس والجامعة، وإرسال الطلاب إلى إيران وسوريا، والمراكز الإسلامية، واحتفال إحياء ذكرى مواليد ووفيات الأئمة والأنبياء، وكذلك المشاركة في المهرجانات الإسلامية الأخرى. وهناك مكتبة ضخمة فيها العديد من الكتب المتعلقة بمنزلة أهل البيت، وقد سمح للأنشطة الشيعية المشاركة في انتشار المدرسة الشيعية الفكر عبر غانا، وسمح للأفراد التعرّف على رسالة الإسلام الشيعي؛ لهذا السب كثير من المسلمين تحوّلوا إلى الإسلام الشيعي، والعديد من غير المسلمين تحويلهم إلى الإسلام[1].

ومن وسائلهم وسيلة تدنيس تاريخ الصحابة المشرق بالمقارنة أيضا بين عقيدتهم وعقيدة أهل السنة في الصحابة- رضي الله عنهم- وقالوا:

إن قضية عدالة الصحابة من الموضوعات الخلافية بين السنة والشيعة، فإن أهل السنة يقولون بعدالة جميع الصحابة، ويقدّسونهم ويعتقدون أن من سبّ الصحابة فقد تزندق وكفر.

وأما أهل التشيع فلا يعتقدون بعدالة جميعهم ولا يقدّسون جميعهم كأهل السنة؛ بل يعتقدون بعدالة بعضهم وتقديسهم كأولياء منهم: سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري وعمر وغيرهم، ويعتقدون أن بعض الصحابة هم منافقون وغير مؤمنين[2].

أوردوا برنامجا للمحاضرة بعنوان: ((النبي- عليه الصلاة والسلام- يحذّر من عائشة))، يلقيها أحد شيوخ الشيعة الشيخ حسن اللهياري، وبرنامجا آخر للمحاضرة بعنوان:((شخصية عمر بين الحقيقة والخيال)) للشيخ نفسه، وكلتا المحاضرتين تكون بالصورة مع الصوت[3].

---

1 (?) ينظر في غوغل(شيعة أهل البيت في غانا)-Ghana ahlulbayt. com

2 (?) ينظر في غوغل(الشيعة في غانا) تحت(الشيعة نت) في موضوع(الشبهات والردود) .

3 (?) الشيعة في غانا(عاشوراء- غانا)، تم تحميلها بتاريخ

ولا يختصّ تشويههم على الصحابة- رضوان الله عليهم-، بل يعمّ كل من يطيع الله ورسوله على وفق منهج الصحابة- رضي الله عنه- مثل ما كتبوا عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب- رحمه الله- إرادة تشويه تاريخه المشرق وسمعته الحسنة، ولكن الكاتب- أرشده الله- أبهم نفسه مخافة أن يُعرف، قال: الصورة الحقيقة للحركة الوهابية (تأسست الطائفة الوهابية عن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهّاب النجدي(111-1256)، بعد الحصول على التدريب الأساسي الديني، طوّر اهتماما خاصا في الكتب على الأنبياء الكذبة مثل مسيلمة الكذاب، سجا كذاب آل الأسود، طليحة الأسدي في الفترة المبكرة من المنح الدراسية له، والده أصبح والمعلمين على بيئة من تفكيره المنحرف، وهذا قادهم إلى تحذير الناس منه بالقول((هذا الرجل سوف يضلّ ويضلّل أولئك الذين سوف يرغبون في الاحتفاظ بالدين. الله بعيد (منه) والعذاب...)[4].

ومن طرق دعوتهم عبر الانترنت عرض مظالم أهل البيت باتهام أهل السنة والجماعة بقولهم: إن التاريخ الإسلامي شاهد الصراعات الدامية بين المدرستين وهم مدرسة أهل البيت ومدرسة أهل السنة والجماعة، وفي تلك الصراعات كانت مدرسة أهل البيت هي المغلوبة، ومدرسة أهل السنة بفضل رعايتها ودعمها من قبل الحكومات المعادية لأهل البيت هي الغالبة على حسب الظروف الموجودة في التاريخ، سوف نرى أن النصر كانت في الواقع لمصلحة أهل البيت ولا غير؛ وذلك لأجل إتقان مباني هذا المذهب وتطابقها بالقرآن والسنة النبوية على رغم كثرة التهم المنسوبة إلى الشيعة الإمامية الاثني عشرية وكذلك التشريد والاعتقال والسجن والقتل وأنواع التعذيب التي كانت تمارس من قبل الحكام

7/11/2012م.

4 (?)ينظر في المصدر السابق تحت(الأخبار) .

الأمويّين والعباسيّين ضدّ أهل البيت.

وفي الفترة الأخيرة نشاهد أن الغزو الديني الشاسع قد بدأت من قبل الوهّابية والسلفية من الطرق المختلفة، ومن جملتها نشر ملايين من الكتب والمجلات والكتيبات الصغيرة وتوزيع ملايين من أشرطة الكاسيت وإنشاء مئات موقع في الانترنت[1].

لذا؛ أوردوا الأخبار في العالم عما يحصل للشيعة من المظالم منها:

أن الحرب القبلية في باكستان بلغت ذروتها وأدّى ذلك إلى قتل مائة وعشرين شيعيا وإصابة العشرات منهم جراحات شديدة.

وفي خبر آخر في نفس البلاد حدث انفجار في جنوب غرب باكستان وتسبّب في قتل تسعة عشر شخصا.

استنكرت الأمم المتحدة الهجمات الشرسة التي حدثت في العراق في الأيام الماضية.

قتل حوالي تسعة عشر حاجا من باكستان في الحافلة كانوا راجعين من مكة إلى باكستان، وفي الطريق قرب- إيران- حصل انفجار قنبلة.

وفي((Quetta snooker)) بلدة حيث يكون أغلب سكّانها من الشيعة، وجماعة من أهل السنة المتطرّفة في((Lashkaar-e-jhangvi

ألقت قنبلة في السوق، وأفضى إلى قتل أحد عشر شخصا وإصابة سبعة وعشرين شخصا.

زعموا أن هذه الأخبار كلها أُذيعت في إذاعة غانا بهذه التواريخ 10/01/2013، 14/01/2013، 15/01/2013، وتم تنزيلها في الانترنت[2].

وينشرون فيها مواعيد احتفال ذكريات مواليد ووفيات أئمتهم مثل ما أعلنوا احتفال الحسينية وتسمى((الأربعين)) في أخبار غانا، وهي ذكرى استشهاد

---

1 (?) المصدر السابق، الشيعة في غانا(عاشوراء غانا).

2 (?) ينظر في غوغل(الشيعة في غانا) spy ghana .com

الحسين بن عليّ- رضي الله عنهما-.

ويبثّون أفلام المراسيم الحسينية خارج غانا كنيجيريا وبنين وتوجو وغينيا، وغيرها من دول أفريقيا، وتكون بالصورة والصوت. مثل:

Shia Muslims mark "Ashurah" in Nigeria,Dec,7. Shia Muslims in South Africa celebrate "Ashurah". المعنى: مسلمو الشيعة في نيجيريا وجنوب أفريقيا يحتفلون بعاشوراء [1].

ومن طرق دعوتهم في الانترنت الدعاية لمذهبهم بقولهم:

Shite-Islam in Africa growing extremely.

أي: التشيّع في أفريقيا يزداد ازديادا بالغا.

ثم أذاعوا أسماء المتحوّلين إلى الشيعة من مختلف الدول في العالم بكتابة اسم المتحوّل ومذهبه السابق ودولته التي جاء منها، وقد أعلنوا أسماء المتحولين إلى التشيّع في غانا وهم:

أحمد إبراهيم عبد المؤمن، ومذهبه السابق: وهّابي، ثم تشيّع.

سعيد زكريا علي، وكان مذهبه السابق مالكيا ثم تحوّل إلى التشيع والرفض.

عباس عثمان عيسى كان مالكيّ المذهب ثم صار شيعيا.

عبد الجليل عيسى ناوي كان مذهبه كالأخوين السابقين ثم انتقل إلى مذهب الشيعة[2]. إن كان كما يقولون، فنسأل الله الهداية للإخوة إلى سواء السبيل.

تأمل كيف صنّفوا أحمد إبراهيم أنه وهّابي، والوهّابية ليست مذهبا ولا فرقة ولا حزبا كما يزعمون؛ لأن الشيخ

---

1 (?) ينظر في غوغـل(الشـيعة في غانـا) تحت عنـوان(شـيعة المسلمين في أفريقيا)، تم التحميل بتاريخ 24/12/2011م.

2 (?) غوغل(الشـيعة في غانـا) تحت عنـوان(الشـيعة نت) في الفقرة(أسماء المتحولين إلى الشيعة من مختلف الدول.

محمد بن عبد الوهّاب - رحمه الله- كان مجدّدا ولم يأت بشيء جديد غريب على الإسلام؛ وإنما جدّد منهج السلف الصالح من المنبع الصافي من كل ما يشوب الدعوة إلى توحيد الله عز وجل.

وما أحسن قول القائل:

إن كان تابع أحمد وهّابي[1]

أراد الشّاعر- رحمه الله رحمة واسعة- أن يعبّر أنه إن كان من يتبع النبي- صلى الله عليه وسلم- يتوهّب، فهو يعتقد اعتقادا جازما أنه وهّابي؛ لأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان يسلك مسلك النبي- صلى الله عليه وسلم- في الدعوة وهو إخلاص العبودية لله وحده ونفي عنه جميع ما يعبد من دون الله.

الانترنت تعتبر أخطر وسائل الإعلام في غانا استخدمتها الرافضة في الدعوة إلى مذهبهم؛ لأن كل نشاط دعوي قاموا به يُنزّل في الانترنت؛ من الوسائل والأساليب التعليمية والدعوية والإعلامية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية لإقناع الناس إلى التمسّك بمذهبهم، وكذلك جميع المراكز والمؤسسات والجمعيات الدعوية التي تطبق هذه الوسائل والأساليب منزّلة في الانترنت.

---

[1] (?) ينظر في مجلة المنـــــار(32/545)، لمجموعة من المــؤلفين: الشــيخ محمد رشــيد بن علي رضــا(ت:1354) وغــيره. والقائل بــالبيت هــو: الشــيخ ملاّ عمــران علي آل عمران، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، من بلاد لنجه في إيران.

الفصل الرابع: وسائل الرافضة الخدمية في الدعوة إلى مذهبهم:

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: كفالة الأيتام.

المبحث الثاني: الطب وتوظيفه لخدمة أهدافهم.

المبحث الثالث: الإغاثة.

المبحث الرابع: الخدمات الإنسانية.

الفصل الرابع: وسائل الرافضة الخدمية في الدعوة إلى مذهبهم:

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: كفالة الأيتام:

كفالة الأيتام من الأعمال التي يحرضها الإسلام ، بل جاءت العشرات من النصوص في الكتاب والسنة تحض على الإحسان إلى اليتامى، وتحذر عن الإساءة إليهم.

قال تعالى: ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ[1].

وقد توعد الله الآكلين أموال اليتامى ظلما بالنار في قوله: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﮕ ﮖ ﮗﭼ[2].

وقال– صلى الله عليه وسلم-: (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) وأشار إلى إصبعيه.

وبناء على ما تقدمـ؛ فإن الرافضة في غانا اعتبرت كفالة اليتامى ضمن وسائلهم الخدمية في الدعوة إلى مذهبهم[3] واختارت أفرادا من طلاب اليتامى الدارسين في معاهدهم وغيرها يكفلونهم ماديا في شتى المجالات.

وتوجد مؤسسة شيعية من ضمن مؤسساتهم في غانا وهي مؤسسة آل ياسين، تهتم بكفالة الأيتام، ولها قسم تحتها يسمى: (Women and children Affairs Team)[4].

أي: (فرقة شؤون النساء والأطفال)، ومن أجل هذه المهمة حصلت الجمعية على الموافقة من الحكومة لتكون إحدى الجمعيات الخيرية المسجلة؛ لأن هذه الشعبة تمثّل إحدى الوزارات في الدولة وهي: (وزارة

---

1 (?) سورة الأنعام، الآية (151).

2 (?) سورة النساء، الآية: (10).

3 (?) ينظر في موقع(الشيعة في غانا) تحت العناوين الآتية: (النشاط الرافضي في غانا- كشف مميز)، (التغلغل الشيعي في غانا)، (غانا تتألم من أنياب الشيعة هل من مجيب).

4 (?) مؤسسة آل ياسين في غانا- انسوام-غانا الوسطى: http://www.aalyaseenghana,webs.com.

شؤون الأطفال ومصلحة المجتمع) التي ترعى الأيتام والأطفال المنبوذة وغيرهم.

وكذلك مركز الإمام الجواد الإسلامي في كوتوبابي- أكرا، يرأسه الشيخ محمد الطوسي الغاني مع هيئة من المبلغين والأساتذة التربويين. ومن أهداف هذا المركز: الثقافي والخيري في التعريف بالإسلام، وللمركز كذلك نشاط اجتماعي وخيري يتمثّل في مساعدة المحتاجين للعمل والزواج، ورعاية الأيتام، وزيارة المرضى وغيرها من الأنشطة الخيرية والاجتماعية[1].

[1] (?) ينظر في مؤسسة الإمام الحسين في غانا، تحت عنوان: (المسلمون في غانا: الآلام والآمال للسيد حسن الصدر. ونقلا عن مجلة نور الإسلام (82)-غانا NOORAL ISLAM .MUSLIMS IN GHANA

المبحث الثاني: الطب وتوظيفه لخدمة أهدافهم.

الصحة والعلاج والتطبيب من الأمور النفيسة الغالية التي لا غنى للإنسان عنها في حياته، وعدمها قد يكون سببا في هلاك الإنسان وانتهاء حياته الدنيوية، وقد قال–صلى الله عليه وسلم-: "من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه ، له قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها"[1].

ويقال في المثل: " الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى".

والصحة والعلاج للمريض من الأمور التي يكابدها شعوب الدول النامية- دول العالم الثالث- على زعم الغربيين، حيث إن المريض يبقى حيران في أمره هل يزور مستشفى من المستشفيات للعلاج وهو يعلم يقينا أنه قد لا يقدر تحمل نفقات علاج المرض الذي ألمّ به، أم يبقى في بيته منتظرا أجله المحتّم.

فمن هذا المنطلق قد حصل التوقيع على وثيقة تعاون شاملة بين إيران وغانا في مجالات شتى لخدمة مصالح البلدين. وفي مجال التعاون الطبي أفادت وكالة مهر للأنباء أن وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبـي "كامران باقري لنكراني" الذي زار غانا، أعلن في أثناء زيارته استعداد إيران عند لقائه نظيره الغاني "كواشيغاه" لوضع خبراتها الصحية تحت تصرف هذا البلد[2]. وأكد الطرفان الإيراني والغاني ضرورة تعزيز التعاون الصحي والطبي من إيران وغانا حيث أشار وزير الصحة الغاني في هذا اللقاء إلى المشكلات التي تواجهها بلاده في المجالين الصحي والطبي موضحا أنه سيبلّغ المسؤولين الإيرانيين

---

[1] (?) الحـديث أخرجه الحميـدي (439) والبخـاري في الأدب المفرد (300) والترمذي، باب ما جاء في الزهادة في الـدنيا، وابن ماجه في الزهد ، بـاب ما جـاء في القناعـة، والحـديث حسّنه الشيخ الألباني، ينظر في((الصحيحة)) رقم (2318).

[2] (?) التشيع في إفريقيا، ص (261).

تفاصيل التعاون خلال زيارته إلى طهران[1].

وكان أول خطوة اكتسبت بها الشيعة الرافضة في غانا ثقة الشعب والحكومة معا في مجال الطب، وإنشاء مستشفى في العاصمة عام (1989م)-1410هـ) لتقديم الخدمات الطبية المجانية للمسلمين وغيرهم [2] .

ويتسع لمائة سرير كما يستوعب أكثر من مائتي مريض يوميا، وهناك برنامج لإنشاء مدينة طبية كبيرة في أكرا بحي (نيما) حيث تم شراء الشيعة الرافضة مساحة كبيرة من الأرض لهذا المشروع الضخم[3].

ويوجد عدد من المستشفيات في كوامي أنكروما سيكل، وفي ((ما موبي))، تم إنجازها تحت مؤسسة الإمام حسين، باسم السفارة الإيرانية[4]. وأسسوا المراكز الصحية في المدن الكبرى كالمستوصف الإيراني في "أوفاهيد" بمدينة أكرا. وتبنوا مستوصف الحاج سليمان بـ(ما موبي)، مدينة أكرا مع إيراد العقاقير من جمهورية إيران بالرسوم الزهيدة للمرضى[5]، ثم منح المستوصفات الحكومية وغيرها سيارات الإسعاف، عددها خمسمائة أو أكثر[6]، إضافة إلى ألف دولار للحكومة لصيانة وإصلاح تلك السيارات[7].

وفي موقع غانا ذكروا في الأخبار إعطاء إيران عشرين مليونا لغانا دينا لتطوير العلاقة بين البلدين وهذا نصّها:

---

1 (?) المصدر السابق.

2 (?) الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا ، ص (414) .

3 (?) المصدر السابق .

4 (?) التشيع في إفريقيا ص (266) ، وزيارة الباحث هذه المستوصفات في جولته العلمية .

5 (?) المعلومات من الداعية الشيخ خضر آدم إدريس وعنوانه الإلكتروني: (Malamhidir@yahoo.com).

6 (?) النشاط الرافضي في غانا كشف مميز في الشبكة السنيّة (ww.dd-sunnah net-forum)

7 (?) ينظر في غوغل(الشيعة في غانا) تحت عنوان(التغلغل الشيعي في غانا).

Iran issues 20m US credit for Ghana,
Accra, June 28 GNA- The Iranian ambassador to Ghana, 20-million credit line due to Ghana. The Ambassador said this when he paid a courtesy call to Dr. Kofi Konadu Apraku, Minister for Reg and NEPAD in his office on Monday. This was contained in a press release issued his ministry in Accra. According to the release, their discussion was centered on improvement in the relationship between Iran and Ghana in the area of socio-economic and political relationship, as well as upgrading the current .Iranian clinic to a hospital status

He said, Iran had signed a Memorandum of understanding with Ghana to provide US 1.5 for the purchase of 41 ambulances with a .3- year spare parts allocation agreement

The Ambassador also said the embassy in Ghana has a department that deals with agriculture and rural development in the .areas of education, water and electricity

أي: وقد جاء في أخبار غانا أن إيران سلّمت عشرين مليونا (سيدي) دينا لغانا، بتاريخ 28 يناير من هذا العام. وقد أشار سفير إيران إلى زيادة أكثر من هذا المبلغ أثناء زيارته لوزير التجارة والمصانع، د. (كوفي كونادو أبراكو) في إدارته، وذلك في التصريح الصحفي في أكرا. وكان كلامهم منصبّا على تطوير العلاقة بين غانا وإيران من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بالإضافة إلى رفع مستوى المستوصف الحالي الإيراني في أكرا إلى مرتبة مستشفى.

أبان أن إيران وقّعت في المفكّرة للتفاهم مع غانا

لتسليمها مليونا ونصفا لشراء إحدى وأربعين من سيارات الإسعاف وقطعات الغيار لمدّة ثلاث سنوات الاتفاقية.

وأوضح السفير أيضا أن للسفارة الإيرانية في غانا شعبة تهتمّ بشؤون الزراعة وتقدُّم الأرياف في أماكن التعليم، وتقديم خدمات الماء والكهرباء[1].

وكما حصلوا على مدّ يد العون لأحد مستوصفاتهم في منطقة(فولتا) في غانا، وذلك من إخوانهم الرافضة في أمريكا، وأذاعوها في إذاعة غانا، وموقعهم في الانترنت، والنص يقول:

Shia Clinic receives Medical Equipment from ASCANA

Members of the Association of Shia Citizens and Affiliates of North America(ASCANA) donated assorted medical equipment to the Shia clinic near Ho. The items were donated to the Chiefs and elders of Shia in the presence of the District Director of Health Dr. Atsu Seake Kwao, the Municipal Director Hon Isaac Kodobisa and .the clinic staff

The items estimated at 3,500 US include, BP Apparatus, Stethoscopes, HB manometer, HB tally cards, mercury thermometer, ambubags, fetoscope, Timer Tourniquets, Microscopes, Slide covers, glucometer, Desktop computer with flat screen monitor, printers and toners, fridge and fridge guards, .standing fan just to but few

The Director of Nkwanta St Joseph Catholic

---

1 (?) الانـــــــــترنت في موقع غانا4-1-/2013م- .spyghana.com

Hospital, Sir Rose Sumah who presented the items on behalf of the association said the equipment was acquired through the efforts of members and some friends of the association. She encouraged all Shia citizens home and abroad to support the Clinic to provide the people with medical equipment and medicines. Receiving the items, the District director of Health Dr. Atsu Seake Kwao, the Municipal Director, Hon Isaac Kodobisa and the clinic staff thanked the association for the gesture. The dignitaries were very impressed and as a result have made a number of promises to the aid of the clinic.

أي: جمعية شيعية غانية تتسلّم لوازم طبيّة من جمعية خارجية شيعية تسمى: (ASCANA)

فإن أعضاء الجمعية الشيعية من مواطني ومنسوبي أمريكا الشمالية تبرّعوا لوازم طبية متنوعة لمستوصف شيعي قرب(HO-هُوْ). وكانت تلك المعدّات الطبيّة قد سُلّمت لأمراء وكبار المسؤولين للشيعة بحضور مدير الصحة للمحافظة د. "أتْسُو سيك كاو"، ومدير البلدية السيد "إساك كودوبيسا"، وأعضاء المستوصف.

وكانت التجهيزات تقدّر حوالي ثلاثة آلاف وخمس مئة دولار أمريكي من ضمنها: جهاز لاختبار ارتفاع الدم ونزوله، وسماعة الطبيب، ومقياس ضغط السوائل في الجسم، وبطاقات الإصابات، وجهاز ميزان الحرارة، وحقائب متعلقة، وجهاز فحص، والمجهر، وجهاز توقيت، وأغطية زجاجية توضع عليها الأشياء للفحص تحت المجهر، وآلة الحاسبة الثابتة مع شاشتها المسطّحة، والثلاجات، والمراوح وغيرها كثير.

وكانت مديرة مستشفى(انكونتا) الكاثوليكية، السيدة "روس سُما" التي سلّمت التجهيزات الطبية للمستوصف

نيابة عن الجمعية الخارجية، أبانت أن هذا التبرّع قد تم الحصول عليه من خلال جهود بعض أعضاء الجمعية الخارجية؛ لذا تحرّض جميع مواطني الشيعة في الداخل والخارج على التعاون في تقديم المستوصف لوازم طبية لارتفاع مستواها.

ومن جانبه، قدّم مدير الصحة للمحافظة، ومدير إدارة البلدية، والأعضاء من الموظفين للمستوصف شكرهم وامتنانهم للجمعية الخارجية لهذه التبرعات القيمة، وكان كبار المسؤولين للمحافظة وبقية الحاضرين مستبشرين بهذا العطاء الجزيل؛ ومن أجل ذلك قدّموا العهود في مدّ يد العون للمستوصف[1].

ولا يخفى على أحد أن القيام بهذه المجهودات من أسباب ترسيخ أقدام الشيعة في غانا؛ لأنهم شاركوا الحكومة في تقديم مهمّات العيش لشعب غانا، وتخفيف ثقل الحمل الملقى على عاتق الحكومة تجاه شعبها.

يا ترى، هل نستطيع إقناع الناس عن فساد عقيدتهم إلا بالقيام بمثل ما قاموا به من الجهود أو أكثر. وقد شاع في مجتمع غانا أنّ أهل السنة والجماعة هم المتخلّفون في تطوير البلاد، ومتى نستيقظ من سباتنا؟.

المبحث الثالث: الإغاثة

فإن من سنن الله في الكون أن تكون للدهر صوارف؛ فلا يطيب للنفس عيش أبدا بل لا بد لها من الأمرين بين السرور والكآبة حسب ما يقتضيه قضاء الله وقدره، قال تعالى: چۋ ▯ ▯ ▯ ▯ ▯چ[2]. وقال: چ▯ ▯ ▯ ڭ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ▯ ۋ ۋ ۋ ▯ ▯ ▯ ▯ ې ېچ[3].

ويقول الشاعر:

---

[1] (?) الموقع الالكتروني: http://www.ghanaweb.com/GhanaHomePage/diaspora/artikelphp?ID=241090 تم تحميلها في موقع غانا بتاريخ11/11/1433هجرية.

[2] (?) سورة آل عمران، الآية (140).

[3] (?) سورة الحديد، الآية (22).

لكلّ شيْء إذا ما تمّ   فلا يغرَّ بطيبِ العيش
هِيَ الأُمور كما   مَن سَرَّه زمنٌ ساءتْه [1]

أي: لا تكون حياة الإنسان على وتيرة واحدة كلما كانت مغمورة بالفرح والسرور يستبدله همّ وغمّ بالمصيبة التي تلمّ به؛ لذا فإن الإسلام يوصي بالإحسان وإغاثة المنكوبين من صدمة نكبتهم، يقول الرسول- عليه الصلاة والسلام- فيما رواه عنه ابن عمر- رضي الله عنه- «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة»[2].

وقال أيضا فيما رواه عنه أبو هريرة- رضي الله عنه- «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه »[3].

وعليه، فالرافضة في غانا لم يهملوا في هذا الجانب، بل أسسوا الجمعيات الخيرية الإغاثة لرعاية هذا النشاط

---

1 (?) البيت لأبي البقاء صالح بن شريف الرندي المتوفى سنة 798يرثي الأندلس ، المرج جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب لأحمد بن إبراهيم مصطفى الهاشمي المتوفى سنة 1326هجرية. ص (2-385) .

2 (?) أخرجه البخاري في صحيحه(3/128)، برقم(2442) باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة(مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى-1422 هجرية.

3 (?) أخرجه مسلم في صحيحه(4/2074)، برقم(2699)، كتاب البر، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي- دار إحياء التراث العربي- بيروت.

منها:

- مؤسسة أهل البيت ([1]).
- مؤسسة الإمام الحسين[2] .
- مؤسسة الكوثر[3].
- مؤسسة أهل البيت في (تجيمان)- منطقة (برونغ أهافو) في غانا[4].
- مركز الإمام الجواد الإسلامي في كوتو بابي- أكرا[5].

فكلٌّ من هذه المؤسسات دعوية وإغاثة تقوم بالخدمات الإنسانية والإغاثة ولهم سيارات الإسعاف، وكلما وقع حادث الحرق أو الهدم أو خطر المطر أو نحو ذلك يبادرون إلى نجدتهم ومعاونتهم مثل ما حصل خطر المطر في (ألاجو)- أكرا، فأسرعوا إلى مساعدتهم[6].

ومن أنشطة مركز الإمام الجواد كما ذكروا أن المركز يقوم بمعاونة المحتاجين للعمل والزواج، وزيارة المرضى في المستشفيات، والسجناء في السجون، وتقديم المساعدات إليهم، وإنقاذ المشرَّدين بتوفير ملاجئ آمنة لهم[7].

---

1 (?) التشيّع في أفريقيا، ص(262).

2 (?) المصدر نفسه في نفس الصفحة.

3 (?) المصدر السابق، ص(265).

4 (?) في موقع مؤسسة الإمام الحسين الخيرية في غانا.

5 (?) في الموقع السـابق تحت عنـوان(المسـلمون في غانـا: الآلام والآمال للسيد حسن الصدر.

6 (?) أفـادني الخـبر أبو شـبية abu shabiyya)) وعنوانه الالكتروني (abmad2002@yahoo0com.

7 (?) المصدر السابق.

المبحث الرابع: الخدمات الإنسانية:

الشيعة الرافضة كغيرهم من الفرق والأديان الضالة المضلة يهتمون بتقديم الخدمات الاجتماعية للناس كوسيلة لكسب قلوبهم. وصدق الله إذ يقول: ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ[1].

ومن أهم أنشطتهم في هذا الجانب:

1- إنشاء مركز التنمية الزراعية والريفية:

. Agricultural and rural development

لما كانت منطقة شمال غانا منطقة زراعية، أدركوا حاجة أهلها الماسة إلى المساعدة في مجال الزراعة، فأنشأوا في عام (1990) مركزا للتنمية الزراعية والريفية.

ومهمة هذا المركز إنجاز المشاريع لأهالي منطقة الشمال ، ومن المشاريع ما يلي:

1- مشروع التنمية الزراعية: لمساعدة الفلاحين الفقراء، فيتولى المركز حرث الأرض للفلاح، ومنح البذور له ، ثم بعد الحصاد يستحق المركز من المحصول 10٪ والباقي يكون للفلاح، وليس على الفلاح أي ضمان في حالة ما يطرأ على المزرعة بجائحة أو آفة من الآفات، ثم ما تم تحصليه من نصيب المركز يتم صرفه في إغاثة الأرياف المحتاجة، وهذا المشروع على الأقل قد تسبب في كسب قلوب الناس إلى التشيع والرفض، وإن لم يعمل بشكل مباشر.

2- مشروع التنمية الريفية: من إنجاز هذا المشروع حفر الآبار وتأسيس مكائن طحن الحبوب لسكان الأرياف، كل ذلك بغية إمالة قلوبهم إلى الرفض.

2- مشروع غرس الأشجار بمساحة حوالي ستمائة وثمانين اكتارا، ويوجد هذا المشروع في هذه

---

[1] (?) سورة الأنفال، الآية (36).

المحافظات الآتية:

محافظة (تولنغ كمبنغو)، سفلغو نانتنغ، غرب غونجا، غرب مامبروسي، وقطاعات ناسيا، غوشيغو، كرغا.

وتأريخ إنشاء المشروع (2003م) وكان من أهداف إنشائه إنبات الأشجار المساعدة في حماية الأرض من الفيضانات وغثاء السيل، ووقاية الأرض من زوال خصوبتها.

مشروع رعاية النحل:

ويوجد في منطقة تمالي ، وقد تم تأسيس المشروع بتأريخ (2003م) وغرضهم الأساسي من المشروع ابتكار المهن لمواطني الأرياف لتمكينهم من جمع المبالغ من المال التي يعتمدون عليها بعد الله – عز وجل- في الإعاشة، ومن أجل ذلك كان التدريب على هذه المهنة مجانا لأهل الأرياف والبادية مع تزويدهم بأدوات المهنية التي يستخدمونها في رعاية النحل واستخراج العسل ليكون مكسبا تجاريا لهم في تحسين أوضاع معيشتهم[1].

ومن أنشطتهم الاجتماعية والخيرية: إنشاء مراكز التدريب المهنـي في معظم مناطق البلاد، كإنشاء مراكز تعلم الحاسب الآلي لكل من الشباب والشابات في منطقة (أكرا) ومنطقة (تمالي، وكماسي) وغيرها.

ومراكز لتعليم الخياطة في كوكودي وفي تمالي وضواحيها، وإعانتهم بعد تخرجهم من التدريب على فتح محلات لكسب لقمة العيش منها مزودة بمستلزمات المهن التي يزاولونها.

وهذه المراكز المذكورة آنفا منبعها من مركز الزلفى للتدريب المهني الذي افتتح سنة 1999م في أكرا، وإدارته تتكوّن من فنّيين غانيين وإيرانيين وعرب متخصصين في الحرف المهنية المختلفة كالكهرباء والبناء

---

1 (?) المرجـع/ معاينة البـاحث الواقـع، وزيارته لمؤسسة آل البيت في الإجـازة الصـيفية، وكـان أنشـطتهم الدعوية معلقة على الجدران والأهداف من مشـاريعهم. وذلك بتـاريخ 24من شهر رجب عام 1431هجرية.

والتجارة الحرة، وقد أسهم المركز في إعداد جمع من المسلمين الغانيين المتسرّبين مبكرا من مدارسهم بسبب العوز، في مجال المهن الفنيّة والإدارية والتجارة وما شابه ذلك[1].

ومن الخدمات الإنسانية التي قدّموها لشعب غانا، بئر كبير حفرته مؤسسة الرسول الأكرم في تجيمان((Techiman بجمهورية غانا، ليستفيد منه أهل تجيمان في تهيئة ماء الشرب[2].

1 (?) الموقع الإلكتروني: (مؤسسة الإمام الحسين الخيرية في غانا).

2 (?) المصدر نفسه، من نشاطات أهل البيت في تجيمان بجمهورية غانا.

الفصل الخامس: وسائل الرافضة الاقتصادية في الدعوة إلى مذهبهم في (غانا) وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اتخاذ التجارة، و الزراعة.

المبحث الثاني: الخمس.

المبحث الثالث: الإعانات من الخارج.

الفصل الخامس: وسائل الرافضة الاقتصادية في الدعوة إلى مذهبهم في (غانا):

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التجارة والزراعة:

الاقتصاد من أهم وسائل الدعوة التي لا غنى عنه للداعية، بل إن العشرات من الآيات في القرآن الكريم في مفهومها تؤكد على الدعوة بالاقتصاد، ألا وهو المال، بل إن الجهاد (الذي يعتبر من مضامين الدعوة)، بالمال مقدّم على الجهاد بالنفس لأهميته. قال الله تعالى: ﭽ ﭻ ﭼ ﭺ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ[1] وقال تعالى: ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ[2] وقال تعالى: ﭽ □ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ[3].

فمضمون هذه الآيات أن من الدعوة الجهاد في سبيل الله لأن المعنى الأساسي للجهاد إعلاء كلمة الله في الأرض. ولا يتأتى الجهاد إلا بالمال.

وكان الصحابة – رضوان الله عليهم – يتنافسون في هذا المضمار، فعن عمر بن الخطاب - رضي الله - قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أن نتصدق ، فوافق ذلك مالا عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر ، إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله " ما أبقيت لأهلك"؟ قلت: مثله. قال: وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال له رسول الله :"ما أبقيت لأهلك "؟

قال: أبقيت لهم الله ورسوله. قلت: لا أسابقك إلى شيء أبدا[4].

---

1 (?) سورة الأنفال،الآية (72).

2 (?) سورة الأنفال،الآية (72).

3 (?) سورة التوبة، الآية (20).

4 (?) الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الزكـاة ، بـاب الرخصة في ذلك ، برقم (1678)، (2/129) ، والترمـذي في منـاقب أبي بكر وعمر بـرقم (3675) قـال الشـيخ الألبـاني: حسـن، وهو على شرط مسلم وصححه الترمـذي .. ينظر في صـحيح

وجدت العلاقات الاقتصادية بين إيران وغانا على غرار باقي دول أفريقيا، و تطورت تطورا ملموسا في عام (2008م) وذلك إثر زيارة الرئيس أحمد نجاد لغانا ولقائه مع وزير الخارجية الغاني.

وقد أكد الرئيس أحمد نجاد في تلك الزيارة أن تنمية التعاون الثنائي يخدم مصالح شعوب البلدين (إيران وغانا)، ويضر القوى العظمى مؤكدا ضرورة الاستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة لتطوير العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وغانا على جميع الأصعدة [1].

وأكد خلالها الطرف الغاني حرض بلاده على الاستفادة من الخبرات والإنجازات القيمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في شتى المجالات التعليمية، والزراعة، والطاقة، والاقتصاد.

ويؤيد معنى هذا الاهتمام اللقاء الذي عقده وزير خارجية إيران (منو شهر متقي) مع نظيره الغاني (كواسي أوسي آجي) في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وأكد متقي خلال هذا اللقاء ضرورة تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين، مبينا أن إيران بصدد استخدام كافة الإمكانيات المتاحة بين البلدين لتطور العلاقات الثنائية[2].

وبصدد تمكين العلاقات الاقتصادية، أشار متقي إلى الخبرات التي تملكها إيران في قطاع النفط الممتدة في (100) عام، معربا عن استعداد إيران لتوسيع التعاون الثنائي في مجالات التنقيب واستخراج النفط والغاز.

من جانبه عبر وزير خارجية غانا عن ارتياحه لتنمية العلاقات الثنائية، والاستفادة من خبرات المتخصصين الإيرانيين في مجالات الطاقة[3].

أبي داود (5/366) .

1 (?) التشيع في أفريقيا (259).

2 (?) المصدر السابق (260).

3 (?) المصدر السابق (260).

كما أفادت وكالة مهر للأنباء أن عباس وزير التعاون الإيراني خلال لقاءه بوزير الزراعة الغاني إلى قطاع التعاون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإمكاناتها الواسعة في مختلف المجالات الاقتصادية، ولا سيّما الزراعة، وأضاف وزير التعاون إلى امتلاك إيران تقنية متطورة في مجال الزراعة وتمكينها من تحقق الاكتفاء الذاتي في إنتاج المحاصيل الإستراتيجية، وفي مجال إنتاج محصول الحنطة بالأخص[1].

وفي خبر آخر أشار إلى توسيع العلاقات الإيرانية الغانية، وأن رئيس غانا (جون إفانس أتا ميلس) دعا إلى توسيع العلاقات بين البلدين في مجالات شتى، وكان متحدثا في أثناء لقائه مع السفير الإيراني إلى الدول الإفريقية- محمد السليماني، وقد أعرب الرئيس عن تقديره واقتناعه بالخدمات الإيجابية الإيرانية إلى بلده غانا، وعبر عن ارتياحه في توسيع العلاقات في كل المجالات مستقبلا، وبالأخص شركات القطاعات التجارية.

وقد وافق الرئيس دعوة من زميله رئيس إيران أحمد نجاد للقيام بزيارة رسمية إلى إيران.

ومن جانبه أعلن الوفد الدبلوماسي الإيراني اشتياق إيران في توثيق العلاقات مع أفريقيا، ومن ضمنها غانا في كل المجالات. ولخصوا للرئيس خدمات إيران، وأنشطتها في شتى المجالات من الطب، والزراعة، والميادين الأكاديمية إلى الدول الإفريقية[2].

وفي إطار العلاقات الاقتصادية المتحسنة بين البلدين – غانا وإيران- محاولات إيران في توسيع العلاقات المصرفية في غانا ، كما وردت في موقع السفارة الإيرانية بـ(أكرا) في الصفحة السابقة ، وفيه أن ممثلي حكومة إيران التقوا مع نظرائهم الغانيين لبيان قضية فتح البنك الإيراني في غانا، وهذه المحاولة الإيرانية يقصد بها

1 (?) المصدر السابق (261).
2 (?) أنشطة الشيعة في غانا ، موقع السفارة الإيرانية في (GOOGL).

الاعتداء على العقوبات الاقتصادية التي مارستها الأمم المتحدة والولايات المتحدة ضد إيران تحت ذريعة رعايتها للإرهاب، لذا فإن الولايات المتحدة الأمريكية تلحّ على غانا في رفض طلبات إيران في فتح البنك، ورفض أنشطتها في غانا من أجل استزادة الأمن في الدولة.

ولكن أخبار الصحف في غانا عام (2008م) تفيد أن إيران تعمل جادة لتوسيع العلاقات المصرفية مع غانا، وهذا المصرف سيكون الشركة الثنائية بين إيران وغانا في تبادلهما الاقتصادي والتجاري، ولكن تهديدات الغرب تعرقل كيان تأسيس هذا المصرف[1].

ومن المشاريع التي تستثمرها الشيعة في البلاد لدعم التمدد الرافضي:

1- مشروع القرض للمزارعين، ,هو أول مشروع بدأت به الرافضة في شمال غانا ، ثم انتقل إلى أماكن أخرى في البلد، وهذا المشروع أكسب أتباعا كثُرا في غانا، وخاصة في (تمالي، وبولي).

وقد أبدت غانا استفادتها من مشروع القرض الإيراني عموما كما جاء في الموقع ونصه كما يلي:

Ghanaian business to benefit from Iran credit facilities

Ghanaians who transact business with their Iranian counterparts can now have access a 70 million dollar facility from the Export and Import Bank of Iran to aid their .operation

أي: تجارة غانا تربح من نظام ائتمان لإيران، -وهو نظام يتم بموجبه بيع أشياء أو تقديم خدمات لشخص يدفع ثمنها فيما بعد- .

إن الغانيين الذين عقدوا صفقة مع نظرائهم الإيرانيين،

---

[1] (?) المصدر السابق، أنشطة الشيعة في غانا، الموقع الإلكتروني للسفارة الإيرانية في (غوغل)

هم الآن يملكون من حقوقهم المالية تقدر بسبعين مليونا دولارا من مصرف التصدير والاستيراد لجمهورية إيران الإسلامية.

بالإضافة إلى ما عندهم من الشركات التجارية في غانا، كشركات التلفاز الرقمي

الإيرانية في غانا-The digital TV Iran companies in Ghana

وشركات (غازفين) لإيران في غانا-Gazvin Iran companies in Ghana.

وللشيعة في غانا- سواء إيرانيين أو غيرهم- شركات البيع بالتفريق، وهي عبارة عن تولّي شراء البضائع بالجملة وتوزيعها للمحلات. وهذه الشركات كالآتي:

-Paper food pack container

شركة الطعام الورقي المعلّب.

شركة(Greenwich Telesystem) وهي نوع من شاشات التلفاز.

شركة التجارة (غايلين) بنك عمّار في منطقة غرب غانا- تاكورادي-,Gyelean Trading Enterprise Amar Bank, Sekendi Takoradi- Ghana.

شركة جمعية جوي- شيعة- كانيشين- أكرا-Jeway Associates Ltd. Shia, Shia,- Kaneshine- Accra.

2- مشروع الزراعة لمؤسسة الإمام حسين في تيشاماتين.

3- شراء 14قطعة أرض في منطقة بأطراف العاصمة (أكرا) ، ومساحة قطعة كل أرض حوالي ألفي متر مربع تقريبا.

4- شراء مزرعة بمساحة ثمانية وسبعين هكتارا ، وتم زراعة قسم منها، واستثمارها لمؤسسة الإمام حسين[1] .

---

[1] (?) المصـدر السـابق، أنشـطة الشـيعة في غانا في الموقع

وقد أثبتت بعض المصادر التاريخية للشيعة في غانا أن وجود هذه الفرقة على أرض غانا كان على أيدي اللبنانيين من الشيعة الذين هاجروا إلى غانا وعملوا التجارة، وتعرّفوا بأصحاب الثروة والمناصب العالية.[1]

وقال بعضهم: إن المذهب انتشر بسرعة بعد ما أقام التجار اللبنانيّون مشاريع تجارية هناك منذ الثمانينات[2].

وعليه، فإن اللبنانيين في غانا يمتلكون أكثر المشاريع والشركات التي تعطيهم القوة الاقتصادية لمدّ التشيّع والرفض في البلاد، بل معظم الشركات التجارية المذكورة وغيرها في ملكهم؛ لأن التجارة هي الهدف الأساسي الذي من أجله هاجروا إلى غانا واستوطنوا فيها، وبما أن البشر يمشي مع دينه وعقيدته أينما حلّ يصطحبها معه ويدين لمعبوده الذي يعتقد فيه، وحينئذ يتشوّق أن يكون له أنصار حتى يقوى ويستكثر بهم.

الإلكتروني للسفارة الإيرانية في(غوغل) ، التشيع في أفريقيا، (259).

[1] (?) التشيع في أفريقيا ، الإسلام في غانا، والانترنيت (From Wikipedia- the free encyclopedia) – الموسوعة الحرة).

[2] (?) الشركات الشيعية في غانا في الانترنيت تحت عنوان (الشيعة في العالم)

المبحث الثاني : الخمس:

يقول السيد حسين الموسوي من علماء النجف: (إن الخمس استُغلّ استغلالا بشعا من قبل علماء الشيعة الرافضة ومجتهديهم، وصار موردا يدرّ على السادة والمجتهدين أموالا طائلة جدا مع أن نصوص الشرع تدل على أن عوام الشيعة في حل من دفع الخمس، بل هو مباح لهم لا يجب عليهم إخراجه ، وإنما يتصرفون فيه كما يتصرفون في سائر أموالهم، ومكاسبهم، بل إن الذي يدفع الخمس للسادة والمجتهدين يعتبر آثما لأنه خالف النصوص التي وردت عن أمير المؤمنين أبي عبد الله) [1].

والموسوي نقل النصوص من كتب أئمتهم التي تدل على بطلان الخمس وهي فيما يلي:

1- عن عمر بن يزيد قال: (رأيت مسلما بالمدينة ، وكان قد حمل إلى أبي عبد الله تلك السنة مالا، فرده أبو عبد الله إلى أن قال: يا أبا سيار، قد طيبناه لك ، وأحللنا لك منه ، فضم إليك مالك ، وكل ما في أيدي شيعتنا فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا) [2].

2- عن أبي عبد الله قال: (إن الناس كلهم يعيشون في فضل مظلتنا ، إلا أنا أحللنا شيعتنا من ذلك) [3].

3- عن يونس بن يعقوب قال: (كنت عند أبي عبد الله، فدخل عليه رجل من القانطين ، فقال: جعلت فداك، تقع في أيدينا الأرباح والأموال والتجارات، ونعرف أن حقكم فيها ثابت ، وإنا عن ذلك مقصرون ، فقال: ما أنصفناكم إن كلفناكم ذلك) [4].

---

1 (?) انظر لله ثم للتأريخ كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار: تأليف السيد حسين الموسوي ، ص (52).

2 (?) انظر المصدر السابق ، وقد نقل عن أصول الكافي للكليني، وهو من الكتب المعتمدة عند الشيعة.

3 (?) المصدر السابق (54) وقد نقل عن كتاب " من لا يحضره الفقيه".

4 (?) المصدر السابق .

فهذه الروايات – وغيرها كثير– صريحة في إعفاء الشيعة عن الخمس حتّى يقوم القائم هو المهدي المنتظر لدى الشيعة.

وقد ذكر في مجلة القلم التي تصدرها جامعتهم في غانا أن الخمس والزكاة من الواجبات الاجتماعية التي فرضها الإسلام على الأغنياء [1] . وقد حرّضوا عليه في غير ما موضع من نفس المرجع وها هو نصّه:

It is stated in the Quran chapter (8: verse:41). If they were religious, they should ."give up portion of their booty as "khoums

قال تعالى في سورة الأنفال: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ
ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ
ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴﭼ[2].

وذكروا أيضا في أحد كتيباتهم المؤلفة في غانا في كيفية أداء الحج موضوع الخمس وكيفية أدائه قبل الحج، قال صاحب الكتاب:

Khums" is an obligatory act in Islam. It" means: one fifth and according to religious ruling it is an obligatory for everyone to pay one fifth of his saving of the whole year. Half of which becomes the right of infallible Imam and half of that goes to poor, destitute, and travelers people from the lineage of the Prophet Muhammad- peace be upon him and .his and his progeny

There are three categories with regards to khums. Please follow the rulings that apply .to you

Either, you regularly pay Khums and have.

---

[1] (?) مجلة القلم الصـادرة بلغة إنجليزيـة عـام (1427و 1428هـ) الموافق (2006و2007م) انظر الصفحة (30).

[2] (?) سورة الأنفال، الآية (41).

done so on your eligible savings. In this case you do not need to worry about khums requirements for Hajj as you already have .paid it

Or, you have not paid khums yet or have. not regularly paid khums on all of your assets in the past. In this case you must .calculate and khums before going for Hajj

Or if you have never paid khums as per. the proper ruling by a Marj'a al- Taqlid or do not intend to pay khums on all of your assets which is forbidden. Then you must at least, pay khums on all of thing to be used for your Hajj such as clothing, luggage, tickets and any extra money that you may carry with .you

Note: Please check your representative of your Taqlid for details about how, when, where, and who to pay the khums as per you Taqlid,s recommendation, before embarking (1). on the Hajj

مضمون الفقرة السابقة: أن الخمس ركن من أركان الإسلام، وواجب على كل أحد أن يؤدّي الخمس من مصاريفه السنوية. يقسّمها إلى قسمين: الشطر الأول يكون حقًّا لإمام معصوم، والآخر للفقراء والمساكين وأبناء السبيل من آل بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم-.

هناك ثلاثة أصناف بالنسبة لأداء الخمس:

الصنف الأول: هم الذين ينتظمون في أداء الخمس

---

[1] (?) تعليمات مختصرة عن الحج للسيد محمد علي أون ، ص (4-5) من كتبهم المؤلفة في غانا كما تقدم .

سنويّا، فهؤلاء لا يحتاجون إلى متطلّبات الخمس قبل الحج؛ لأنهم قد استوفوا ما عليهم من الحقوق.

الصنف الثاني: هم الذين لم يؤدّوا الخمس، أو لا يداومون في أدائه، وفي هذه الحال يحاسب ما عليه من الحقوق ويؤدّيها قبل مغادرته.

الصنف الثالث: هم الذين لم يدفعوا الخمس قطّ كما علّمهم مرجعهم، أو لا يريدون دفع الخمس من ممتلكاتهم التي ليست من الحلال، فعلى هؤلاء سداد الخمس من أمتعة السفر مثل الملابس والحقائب والتذكرة وما يزيد من مبلغه الذي يصطحب معه.

ثم نبّههم أن يراجع كل واحد منهم مرجعه أي: الذي يرجع إليه في أمر دينه، لتعليمه كيف يدفع؟ ومتى؟ ، وأين؟ ، وإلى من يدفع؟.. قبل مغادرته للحج.

وحرّض عليه أيضا خطيبهم قائلا : "فعلينا أن نقيم الصلاة ونؤتي الحقوق المالية كالخمس والزكاة..."[1].

فالمجرّد النظرَ في عقائد الرافضة يلاحظ ما فيها من تناقضات؛ لأن النصوص التي ذكرها الموسوي صريحة في إعفاء عوام الرافضة من دفع الخمس حتى يظهر القائم الذي في السرداب، ولماذا يحرّضهم على أدائه قبل سفرهم؟

ثم الآية التي يستدّلون بها على وجوب الخمس ليست في محلها؛ بل في الآية ردّ عليهم؛ إذ إن الآية تنصّ على وجوب الخمس في حالة ما أوجف عليها المسلون بالخيل والركاب، -أو نقول مثلا: بالدبّابات وغيرها-، أو ما صولحوا بغير قتال وهو الفيء، كما ثبت ذلك عن جميع المفسّرين.

والشيعة في غانا تستفيد الخمس من الجهات الآتية:

1- إيـران .
2- لنـدن.

---

[1] (?) المصدر السابق، تعليمات مختصـرة عن الحج، ص(4-5)، الخطب المنبرية للشـيخ الـدكتور أحمد علي القـانع ، ص (50) .

3- الولايات المتحدة الأمريكية(Detroit,mi,USA).

4- التجار الشيعة من لبنان المقيمون في غانا.

5- الشيعة من سوريا[1].

1 (?) المصدر من أبي شبية أحد طلابهم في جامعتهم في غانا ، وعنوانه الالكتروني: abmad2002@yahoo.com

المبحث الثالث: الإعانات من الخارج

إن كل دعوة- سواء إلى هدى أو إلى ضلالة- تحتاج إلى دعم مادّي أو معنويّ حتى تستوي على ساقها وتنتشر في الآفاق، فالرسول- عليه الصلاة والسلام- في عنفوان دعوته لما اشتدّ عليه وعلى أصحابه أذيّة كفار قريش وأصيبوا منهم، وفقه الله بالدّعم الخارجي وهو النجاشي- أسكنه الله فسيح جناته- فأمر رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أصحابه بالهجرة إلى بلاد النجاشي- الحبشة- مرتين، وهي ما تسمى بالهجرتين الأولى والثانية في الإسلام.

غير خاف على أحد من غانا أن زمام أمر الرافضة في غانا بيد إيران كما هو الواقع في بقية بلدان أفريقيا التي دخلوا فيها؛ لأنها هي التي وضعت خطتها في تشييع أفريقيا كلها وغيرها من البلاد ورصدوا لها أموالا طائلة لتحقيق بغيتهم.

غير أن هناك مدّ يد العون للرافضة الإيرانيين من إخوانهم في العالم لتشييع بلادنا غانا، أشار إلى ذلك كثير من المؤسسات الشيعية في غانا، منها:

مؤسسة شباب آل ياسين الشيعية في "انسوام"- غانا الوسطى-، ذكرت أن لها ممثّلين في بعض البلدان في العالم، أي: التي تقف معهم مادّيا ومعنويا، يقول مدير المؤسسة:

((لدينا ممثّلين الدولية الرسمية من مؤسسة الشباب آل ياسين، أو يرجى الاتصال بأيّ من ممثّلينا الدولي إذا كنت في البلدان التالية مع رموز لبلدانها:

الشيخ أبو بتول من العراق
السيد محمد العزاوي من العراق
محمد بنداري من السعودية
المختار أحمد ميرزا من الهند
علي دشتى من الكويت
السيدة شهد السعدي من لبنان
الأخ باقر جاجا- Bachir Jahjah من لبنان

بلال نماني- Beylal Nimani من ألمانيا
الأخ خليل- Khalil من ألمانيا
الأخت بريني- Brenya Afia من ألمانيا
كندا- يُسر البحراني، بريده الإلكتروني: yybahrani[1] @gamail.com.

ومنها مؤسسة الرسول الأكرم في "تجيمان" أرسل مدير المؤسسة الشيخ عبد الكريم باتاري أرقام تحويل المساعدات عبر البنوك إلى البلدان، ومن ضمنها: رقم التحويل لبنك في لندن وهو:

Standard charted Bank 3v London
SWIFT CODE SCBL G32L
TO: Stan chart-Ghana, 59- Accra[2].

وكذا فرع مؤسسة آل ياسين الموجودة في (Suhum) وهي محافظة مجاورة لمحافظة (انسوام) التي يوجد فيها الأصل، تلك المؤسسة أرسلت الطلب إلى مدارس آل الصدر الموجودة في لبنان ، لدعم برامج التعليم القرآني للوثنيين عددهم ثمانية وأربعون شخصا، اعتنقوا الإسلام في شهر شوال، وكان المبلغ المطلوب من آل الصدر ألفي دولار أمريكي، ونشرته مؤسسة آل الصدر ضمن أنشطتهم الدعوية في الانترنت.

ومن المساعدات التي تأتي من الخارج ما سبق أن جمعية شيعية في أمريكا الشمالية منحت مستوصفا شيعيا في منطقة(فولتا) المعدّات الطبية ثمنها ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار أمريكي.[3]

وقد لمّح ذلك د. أحمد علي قانع في دورة الأئمة والخطباء في غانا أثناء إلقاء كلمته قال ما نصّه:

---

1 (?) مؤسسة آل ياسـين- غانا – http: WWW.aalyaseenghana,webs.com .

2 (?) من أنشطة مؤسسة آل ياسين- غانا التي نشرته مدارس آل الصدر من لبنان .

3 (?) Diasporian News 2012-6-6 – أخبار غانا في قناة مذكورة بالانجليزية. ص(1) .

((... نحن أيها الإخوة لا نبخل بما يصل إلينا ولكن أيها الإخوة لا تسمّوا هذا بحق لكم. هذه هديّة لكم إذا وصلت نوزّع طبعا للمعايير وإذا لم تصل لا تقولوا قد ذهب حقّنا أو إذا تأخر لا تشكوا علينا)) [1].

في كلامه دلالة على أنهم يحصلون على الإعانات من الخارج لقوله:(لا نبخل بما يصل إلينا...إلى قوله: إذا وصلت نوزّع طبعا للمعايير وإذا لم تصل...)ـ

1 (?) الخطب المنبرية للشيخ الدكتور أحمد علي القانع ، ص (131) .

الفصل السادس: أساليب الرافضة في الدعوة إلى مذهبهم في غانا:

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: أساليب الرافضة التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم في غانا: وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: أساليب الرافضة الدعوية في نشر مذهبهم في غانا, وتحته خمسة مطالب.

المبحث الثالث: أساليب الرافضة الخدمية للدعوة إلى مذهبهم في غانا, وتحته مطلبان.

المبحث الرابع: أساليب الرافضة الإعلامية للدعوة إلى مذهبهم في غانا, وتحته ثلاثة مطالب.

الفصل السادس: أساليب الرافضة في الدعوة إلى مذهبهم في غانا، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: أساليب الرافضة التعليمية في الدعوة إلى مذهبهم في غانا. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: غرس محبة آل البيت وبغض الصحابة في نفوس طلاب العلم:

إن محبة أهل البيت وبغض الصحابة من الأسس التي يقوم عليها دين الشيعة الإمامية ألاثني عشرية. فالمذهب الشيعي كله قائم على محبة أهل البيت- حسب زعمهم- إذ الولاء والبراء مع العامة وهم أهل السنة-بسبب أهل البيت،والبراءة من الصحابة. فاستطاعوا أن يغزوا عقيدة المسلمين أن أعداء آل البيت هم الصحابة الكفار المرتدون الزنادقة المنافقون.

والحق واضح وضوح الشمس في رابعة النهار أن الصحب الكرام هم أئمة المؤمنين، وهم حملة الإسلام، وفرسان الحق الذين اصطفاهم الله لحمل أمانة دينه،وجعلهم خير أمة أخرجت للناس،وخير صحب الأنبياء والمرسلين0

والمتأمل في مخاطبة الله تعالى المتقين، والمحسنين، والمؤمنين، والمجاهدين، والصابرين، والشاكرين، وغير ذلك من الأوصاف كثير في القرآن، يعلم يقينا أن الصحابة الكرام هم المعنيّون بتلك الأوصاف قبل دخول غيرهم0 فكيف يسوغ لأحد أن يرميهم بالفسق، والكفر، والنفاق، والزندقة،ونحوها من الألفاظ السيئة التي تنسبها الرافضة للصحابة حملة العقيدة الصحيحة من المنبع الصافي0

ولكن كتب الرافضة طافحة بهذا الغثاء،ولو رجع القارئ إلى كتبهم رأى ما تصرّح به من المطاعن في الصحابة، والتسليط عليهم بالسب، واللعن، والقول بالردة وغيرها0 وهذا من أوسع أودية الباطل التي

يخوضها المبطلون جهارا نهارا.

فهذا محمد بن يعقوب الكليني يقول: (كان الناس أهل الردة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم- إلا ثلاثة: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي)[1].

وقال أكثر من ذلك في موضع آخر من كتابه: ((إن الناس يفزعون إذ قلنا إن الناس ارتدوا، فقال: إن الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله-صلى الله عليه وآله وسلم- أهل جاهلية، إن الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخير))[2] يعني اعتزلت عن أبي بكر فلم يكن اختيارهم اختيار حق؛ بل اختاروا باطلا مكان باطل آخر للحمية والعصبية0

وقال شيخهم الجزائري: قال عليه السلام:(إن الناس ارتدوا كلهم بعد النبي– صلى الله عليه وآله وسلم–إلا أربعة: سلمان ،وأبو ذر، والمقداد، وعمار)[3].

وقد اشتد تكفيرهم، وتفسيقهم، ولعنهم للشيخين أبي بكر وعم- رضي الله عنهما – اللذين اتفق على أفضليتهما المسلمون بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقالوا في أبي بكر ما قالوا: اتهموه بالنفاق، وعبادة الأصنام، والكفر، وغيرها0 قال الصفوي الجزائري: (قد روي في الأخبار الخاصة، أن أبا بكر كان يصلي خلف رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم – والصنم معلق في عنقه وسجوده له)[4].

واستمع إلى كلمات الخميني- إمامهم الأكبر المعاصر – مع أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول ما ترجمته:(أولئك الصحابة الذين لم يكن لهم هم إلا الدنيا والحصول على الحكم دون الإسلام، والقرآن، والذين اتخذوا القرآن مجرد ذريعة لتحقيق نواياهم

---

1 (?) كتاب الروضة من الكافي(8/245).
2 (?) الروضة من الكافي(2/296).
3 (?) الأنوار النعمانية (1/81)
4 (?) الأنوار النعمانية ، (1/53) ، نور مرتضوي .

الفاسدة، قد يسهل عليهم إخراج تلك الآيات من كتاب الله التي كانت تدل على خلافة علي- رضي الله عنه – بلا فضل، وعلي إمام الأئمة، وكذلك تحريف الكتاب السماوي، وإقصاء القرآن عن أنظار أهل الدنيا على وجه دائم بحيث يبقى هذا العار في حق القرآن، والمسلمين إلى يوم الدين 00 إن تهمة التحريف التي يوجهونها إلى اليهود والنصارى ثابتة عليهم000)[1] .

واستمع أيضا إلى كلماته مع الشيخين أبي بكر وعمر يكفرهما ويصفهما بالجهل، والحمق، والإفك، والزندقة0 يقول ما ترجمته: ((إننا هنا لا شأن لنا بالشيخين وما قاما به من مخالفات للقرآن ومن تلاعب بأحكام الإله، وما حللاه وحرماه من عندهما، وما مارساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم – ، وضد أولاده، ولكننا نشير إلى جهلهما بأحكام الإله والدين))[2].

لقد تضافرت الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله وسلم- على تعديل الصحابة الكرام مما لا مجال للشك في تحقيق عدالتهم، بل إن بعض كبار أساطين الرافضة أقروا ذلك في كتبهم، فها هو الطبرسي من كبار علماء الإمامية يقول في تفسير آية التوبة برقم(100) ((والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم))[3].

(وفي هذه الآية دلالة على فضل السابقين ومزيتهم على غيرهم لما لحقهم من أنواع المشقة في نصرة الدين0 فمنها : مفارقة العشائر والأقربين، ومنها مباينة المألوف من الدين، ومنها نصرة الدين، وقلة العدد وكثرة العدو، ومنها السبق إلى الإيمان والدعاء إليه)[4].

---

1 (?) المصدر السابق ص 139-141 .

2 (?) مجمع البيان للطبرسي(5/98) .

3 (?) تفسير الميزان (9/373).

4 (?) معاني الأخبار للصدوق,بحار الأنوار للمجلسي(2 /220 ،

وهذا إقرار من أئمة الرافضة – والحق ما شهده العدو – على فضل السابقين في الإسلام وهم الصحابة الكرام، ومكانتهم على غيرهم0 وكان أهل البيت –رضوان الله عليهم – يوصون بالتمسك بهدي الصحابة –رضوان الله عليهم – اقتداء بالنبي – صلى الله عليه وسلم – الذي حث من سيأتي بعدهم بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم -، وهديهم مؤكدا بأن ظهور الدين إنما لمن بقي منهم0 فعن الصادق – رحمه الله – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: (ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عزّ وجلّ، وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة)[1].

هذه قطرة من بحر من الروايات التي حث الأئمة فيها – رحمهم الله – على اتّباع هدي الصحابة.

وأما من علامات غرس محبة أهل البيت في نفوس الطلاب في غانا، تسمية المعاهد والمدارس التي أسسوها في المناطق في غانا بأسماء أهل البيت0 منها:

مدرسة فاطمة الزهراء الإسلامية للبنات في حي(ماموبي – أكرا)0

مدرسة جعفر الصادق في حي(أشامن – أكرا)0

مدرسة أهل البيت في أوفاسي

مدرسة أهل البيت في كاسوا – أكرا

معهد أهل البيت العالي للدراسات الإسلامية – أكرا من أوائل المعاهد التي أسسوها في غانا ، فقد كانوا يسبون الصحابة ويلعنونهم ولم يلبث أن فشل في أول

. (307 /22

[1] (?) وسائل الشيعة للحر العاملي (6/215), الكـافي للكليـني (2/617) .

الأمر لفرار معظم الطلاب ثم أغلقوه وأسسوه من جديد[1]

مدرسة الإمام المهدي في إحدى المدن القريبة من أكرا[2]

مدرسة سيّد الوصيّين في كوتوبابي[3] ومقصود سيّد الوصيّين عليّ- رضي الله عنه- الذي قد أُوصي بالإمامة على حدّ كذبهم وافترائهم، والوصيّون هم الأئمة من بعده.

والقاعات الدراسية، والإدارات، والمراكز، سموها بأسماء أئمتهم، كصفّ الإمام الباقر، وصفّ الإمام الكاظم، وصفّ الإمام الرضا، وصفّ الإمام الهادي، وصفّ الإمام العسكري، وصفّ إمام زين العابدين0 وإدارة فاطمة الزهراء، وإدارة الإمام المهدي، ومركز الجعفري لتدريب الحاسب الآلي0 كما أطلقوا على المؤسسات، والمراكز الدعوية التي ترعى أغلب النشاط الشيعي في البلاد، كمؤسسة أهل البيت بأكرا،

وقد تقدم أنها مؤسسة تعليمية ترعى أغلب النشاط الشيعي في غانا، ومؤسسة الإمام الحسين – وهي دعوية وإغاثة كالأولى اللتين تقوم بدعمهما إيران0

وكذلك المساجد التي بنيت في أنحاء البلاد أطلقوا عليها أسماء أهل البيت والأئمة منها:

مسجد الرسول الأكرم ويعتبر أول مسجد بني لأتباع الشيعة في غانا.

مسجد الحسنين الذي يعد ثاني مسجد بني في منطقة جديدة بأطراف مدينة أكرا0

مسجد المصطفى – صلى الله عليه وسلم – في (أكيم أوفاسي)0

مسجد الإمام السجاد في تمالي منطقة شمالي غانا0

---

1 (?) المعلومة من الداعية الشيخ خضر آدم إدريس المتقدم ذكره في ص (141) .

2 (?) التشيّع في أفريقيا ، ص (265)

3 (?) تقدم في ص (65) من البحث .

مسجد الإمام الجواد في تمالي منطقة شمال غانا0
مسجد الإمام الصادق في تمالي منطقة شمال غانا0
مسجد أهل البيت في أكرا عاصمة غانا0
مسجد أهل البيت في أكيم أوفاسي[1].

ومن أسلوب غرس محبة أهل البيت وبغض الصحابة في نفوس الطلاب امتلاء المكتبات،من مكتبات الجامعات، والمعاهد، والمدارس، بالكتب الرافضية بحيث لو كُلِّف الطالب ببحث فليس له بد إلا أن يعتمد على هذه الكتب0 وتوجد هذه المكتبات في الأحياء من المدن الكبيرة غير مكتبات المؤسسات التعليمية كمكتبة أهل البيت في (ماموبي – أكرا) ومكتبة آية الله بهشتي في تمالي شمال غانا وغيرها من المكتبات التي فيها المجلدات من أمهات كتبهم كأصول الكافي للكليني – ثقتهم وحجتهم -، وبحار الأنوار للمجلسي، وتفسير القمي، وتفسير العياشي، ومرآة العقول في شرح أخبار الرسول، وتذكرة الأئمة للمجلسي، ورجال الكشي، ووسائل الشريعة للحر العاملي ونحوها من المراجع كثير 0

ومن أساليب غرس محبة أهل البيت وبغض الصحابة في نفوس الطلاب: المنهج الدراسي المتبع في المدارس والمعاهد والجامعة منهج شيعي رافضي خالص في جميع المقررات الدراسية الدينية ككتاب العقائد للدكتور جعفر سبحاني، وكذلك كتاب العقائد الإسلامية المقرر في المدارس والمعاهد للمؤلف المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي0

ويشمل هذا الكتاب أصول الدين عندهم وهي: التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد0

وفي الفصل الأول الذي هو التوحيد، أورد فيه أسلوب الحوار بموضوع((ليس بمرئي)) بين المثبت لرؤية الله والمنكر – وفيه – أن الله تمتنع عليه الرؤية، فلا يرى، لا

---

1 (?) التشيع في أفريقيا ، ص (265) .

في الدنيا ولا في الآخرة، لأنه ليس بجسم لا يمكن رؤيته، واستدل على ذلك قوله تعالى:(لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)[1].

وقصة موسى – عليه الصلاة والسلام – حين طلب من الله عزوجل أن يريه نفسه، أجابه الله بقوله: (لن تراني) 0 وقام رجل يقال له: ذعلب إلى أمير المؤمنين، فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك؟0 قال عليه السلام) ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره)[2] .

ومن طامات الكتاب نفي المكان والزمان عن الله عزوجل، ونقل فيه عن الإمام الصادق – وحاشاه – ((أن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان، ولا مكان، ولا حركة، ولا انتقال، ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان، والحركة والسكون والانتقال))0

ثم تحدث عن عصمة الأئمة ناقلا عن الإمام الصادق من كتاب (خصال من شرائع الدين) ((الأنبياء وأوصياءهم لا ذنوب لهم، لأنهم معصومون مطهرون))0 وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((أنا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون))[3] .

وفي الكتاب عنوان – من يعين الإمام – قال: (فالإمام لا يتمكن من تعيينه إلا الله العالم بالضمائر الذي يعرف المفسد من المصلح، والنبي إنما يعين الإمام من قبل الله لا من قبل نفسه0 ومن الكتب التي تشمل نحوا من هذه العقائد كتاب((دروس في العقيدة الإسلامية للمؤلف الأستاذ محمد تقي مصباح اليزدي (الجزء الثالث).

ومن كتبهم المقررة في الفقه كتاب (تعليم الصلاة وطريقة التلفظ) مع الترجمة الإنجليزية، للمؤلف السيد

---

1 (?) كتاب العقائد الإسلامية لمحمد الحسيني الشـيرازي، ص(165-166) .

2 (?) المصدر نفسه .

3 (?)كتاب خصال من شرائع الدين ، ص (64) .

محمد القاضي المراشي، والكتاب مطبوع في سبع مرات 0

والمؤلف بدأ كتابه بأصول الدين عند الشيعة الرافضة، ثم ثنّى بفروعه عندهم أيضا وعدّها عشرة وهي : الصلاة، والصوم، والزكاة، والخمس، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والولاء، والبراء0

وذكر من شروط الوضوء غسل الوجه، ومسح الرأس والرجلين0 وفي الأذان والإقامة ذكر من ألفاظهما ((أشهد أن عليا أمير المؤمنين ولي الله)) بعد الشهادتين، ((وحي على خير العمل)) بعد الحيعلتين[1].

وفي مادة (الحديث) الكتاب المقرر في التدريس كتاب ((أربعون حديثا عن أهل البيت)) 0 مكتوب باللغة الإنجليزية، للمؤلف السيد علي حسين، أستاذ في جامعتهم في غانا0 والكتاب مقرر في الجامعة الإسلامية في غانا في قسم الأديان؛ لأن المؤلف أشار إلى سبب تأليفه للكتاب أنه ضمن في الكتاب أربعين حديثا مقررا التي درّسها للطلاب0 ثم لما رأى حرصهم الشديد الدال على قبولهم واستجابتهم لهذه الأحاديث، استشارهم إلى تعاونهم معه في ترجمة الكتاب إلى اللغات المحلية المنتشرة في غانا، فاستجابوا في تنفيذ هذا المشروع[2].

وفي الكتاب الأحاديث التي فيها الغلو عن أهل البيت، وعناوينها تشمل الآتي نذكر بعضا منها:

- مصداق ومعنى أهل البيت عند أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – ومنه حديث أم سلمة – رضي الله عنها – وفيه أن أهل البيت يختص في أربعة أشخاص وهم: علي، وفاطمة، والحسن، والحسين0 – رضي الله عنهم – .

---

1 (?) كتاب تعليم الصلاة للسـيد محمد القاضي المراشي ص (3-10).

2 (?) مقدّمة الكتاب لأربعين حديثا عن أهل الـبيت للسـيد علي حسين، ص (1) .

- معنى أهل البيت، وفيه حديث أم سلمة المسمى بحديث كساء... أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم – جلل على علي، وحسن، وحسين، وفاطمة، كساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي... إلخ .
- أسماء الأئمة من أهل البيت، وفيه ذكر أئمتهم0
- مكانة أهل البيت0
- التحذير من عدم معرفتهم0
- مكانتهم يوم القيامة0
- أهم خصائصهم0
- ولاية أهل البيت0
- مودتهم0
- سلمهم سلم النبي وحربهم حربه0
- أول شيء يسأل عنه يوم القيامة حب أهل البيت[1]0

ومن كتبهم في التاريخ التي يعلمون فيها الطلاب بغض الصحابة (مذكرة غدير خم) وهذه المذكرة كانت مقررة في الدورة المقامة في الصيف للطلاب، وفيها: أن غدير خم ماء بين ((مكة والمدينة)) أوصى فيها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الإمامة لعلي– رضي الله عنه– وصرح في الخطبة في حجة الوداع ((من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه))0 قال ذلك على مرأى ومسمع من جمع من الصحابة عددهم مائة وعشرون ألفا0 وذكر فيه حديث الثقلين الذي يعتبر حجة قوية في إمامة علي – رضي الله عنه – ((تركت فيكم أمرين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي))[2] .

وفي هذه القطعة السابقة تلميح وإيحاء إلى زرع بغض الصحابة في نفوس الطلاب؛ لأن الإمامة حق لعلي – رضي الله عنه – بالوصية، فظلمه الصحابة واغتصبوها منه على حد زعمهم0

واستدل أيضا بالآية في المائدة ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ

[1] (?) المصدر نفسه .

[2] (?) مذكرة ((غدير خم)) (7-9) .

□ □ □ □ □ □ چ [1] أنها نزلت في علي عند جميع المفسرين0 ثم آية المباهلة عند في قوله تعالى: چ □ □
□ □ ي ې ې ۂ ۀ ۀ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ □ □ □ □ چ[2].

ادّعوا أن عليا نفس النبي حين أتى بنفسه وبه عند المباهلة0 وغير ذلك من النصوص الدالة على إمامة علي – رضي الله عنه – [3].

ومن مطاعنهم على الصحابة في التاريخ قولهم في رسالة الثقلين:(ما يسمى بحروب الردة عن الإسلام، والتي اختلط بعضها بحروب وغارات جائرة، أهريقت فيها دماء مسلمين، وهتكت أعراضهم بسبب مواقفهم ممن استولى على الخلافة بعد وفاة رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم -، ورفضهم دفع الزكاة إلا إلى الحاكم الشرعي المعصوم، المنصوب لخلافة رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم – بالنص الإلهي، وهو الإمام علي بن أبي طالب)[4].

ومثلوا بخالد بن الوليد في هذا الطعن قائلا:(كالذي كان من غارة خالد بن الوليد على الصحابي الجليل مالك بن نويرة وقبيلته، وقتلهم، وهتك حرماتهم وأعراضهم0 ومن الواضح أن مثل هذه الغارات الجائرة وغيرها مما هي في حكمها هي عدوان وظلم، يأباه الإسلام وأحكامها العادلة ويأبى انتسابها إليها)[5].

وفي الفقرة التالية قالوا: (حرب الجمل التي خاضها الإمام علي عليه السلام مع المتآمرين على الحكومة الإسلامية الشرعية عندما نكث جمع بيعتهم، وعهدهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالخلافة بعد عثمان بن عفان، وذلك لتضررهم من إعادة الإمام علي– رضي

---

1 (?) سورة المائدة، الآية (55).

2 (?) سورة آل عمران، الآية (61) .

3 (?) رسالة الثقلين, مجلة إسلامية جامعة, ص (3-5) .

4 (?) المصدر السابق ، (5)

5 (?) المصدر السابق .

الله عنه– الأموال التي استولوا عليها بالباطل إلى بيت مال المسلمين0 وحرب صفين مع القاسطين عن الحق، المتمردين بقيادة معاوية بن أبي سفيان على حكومة الإمام الشرعية[1].

فهل يا ترى كيف وجّهوا هذه الألفاظ الشنيعة والأوصاف القبيحة إلى جناب الصحابة خيرة خلق الله بعد الأنبياء والرسل، من القتل، والظلم، وهتك الحرمات والأعراض، والاستيلاء على حقوق الناس بالباطل، لتشويه تاريخهم المشرق، وغرس بغضهم في نفوس الطلاب0 نسأل الله أن يهديهم إلى سواء السبيل0

ولا شك أن البيئة الدراسية التي تحمل هذه الصفة تعين الداعية في دعوته بل تخرّج الدعاة وتربّيهم على بغض الصحابة، فكما أنّ الأم والأب لهما تأثير على دين المولود كما في حديث أبي هريرة عَنْهُ: فإن أبا هريرة رضي الله عنه ، كان يحدث، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجّسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء))، ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ[2] الآية[3]. فكذلك لتلك البيئة أثر في إمالة الطالب عن عقيدته الصحيحة, فالإنسان مدني بطبعه ولا يتحمل العيش لوحده إذ لا بد له من أصدقاء جلساء من بيئة, فإن كان غالب أفراد تلك البيئة صالحين فهو إلى خير بإذن الله وسيجد منه الأخلاء الذين حث الرسول عليه الصلاة والسلام على صحبتهم. عَنْ أَبِي هريْرة، قَالَ: قَالَ رَسُول

---

1 (?) المصدر السابق ، ص (5) .

2 (?) سورة الروم، الآية (30).

3 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الجنائز ، باب إذا أسلم الصبي فمات .. برقم(1358)ـ (2/94) تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى- 1422 هجرية .

الله صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((الرَّجُل عَلَى دِين خَلِيلِه، فَلْيَنْظُر أحَدكُمْ مَنْ يُخَالِل)).

المطلب الثاني : تربية الطلاب على أسلوب الحوار والجدل، وذلك من خلال دراستهم لمادة المنطق:

فإنّ علم المنطق من العلوم التي لها التوجّه بالأفكار العقلية، وقد قيل: وكان المنطق بالنسبة إلى المعقولات على مثال النحو بالنسبة إلى الكلام، والعروض إلى الشعر، فوجب على المنطقي أن يتكلم في الألفاظ أيضا من حيث تدل على المعاني[1]، أدخلها المتأخرون من فلاسفة الإسلام كابن سينا والفارابي وغيرهما، في الدين الإسلامي؛ ليلفّقوا الشبه لأتباعهم وزيّنوها لهم بطريق التمويه والحجج، ووضعوها على شروط الجدل؛ ليصدّوهم عن عقيدة أئمة السلف الناصعة الصافية التي لم تشبها شوائب البدع؛ لاعتمادهم على الكتاب والسنة لا على المنطق العقيم والفلسفة السقيمة وتصورات العقل المريضة.

وقد تأثّر بعض الفرق الإسلامية بالفلاسفة كالمعتزلة والرافضة ومن نحا نحوهم من الطوائف الإسلامية، وهم الذين يطلق عليهم بالعقلانيين؛ الذين يبنون الأمور في الدين على عقولهم ، ويسمون أدلة الشرع ظنية، وأما أدلة العقل عندهم فهي يقينية ، وهم يكذّبون النصوص الشرعية الصحيحة إذا لم توافق أفكارهم وعقولهم.

لذا ؛ فإن الرافضة في غانا، قرّرت مادة المنطق ضمن المواد المقرر تدريسها في معاهدهم وجامعتهم، وظهرت آثار المنطق في مدرّسيهم وخطبائهم وطلابهم ، من خلال تفضيلهم العقل على النقل، ومن أمثلة ذلك ما تقدم في الخطبة التي ألقاها خطيبهم في موضوع: (ماذا يكون معيارا للحق)، قال في الجواب عن هذا السؤال: (من خلال الآيات والروايات والعقل نستطيع أن نعرف كل ما كان مطابقا للعقل وهي الحجة الباطنة والنبي

---

[1] (?) الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكــريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى 548ـ) ، (ـ 3/4) ، الناشر : مؤسسة الحلبي ، بدون ذكر التاريخ .

الباطني للإنسان ومطابقا للوحي الإلهي يعني مطابقا ما جاء به الأنبياء (ع) يكون حقا .) [1] .

يُلمس من كلامه تفضيل العقل على النقل في قوله: (...كل ما كان مطابقا للعقل وهي ...) فليس كل ما طابق العقل يطابق النقل ، ولا شك أن للعقل دورا في هذا الدين؛ لكنه قاصر محدود لا يمكن أن يستقلّ بمعرفة ما هو الأحسن إلا عن طريق الوحي . وما أحسن قول القائل: (لا شك في أنّ ما ينزل به الوحي على الأنبياء يتفق مع العقل السليم والفطرة الصافية. والشارع لا يأتي بما تحيله العقول، بل إنما يأتي بما تحار فيه. لكن من يضمن لنا سلامة العقل وصفاء الفطرة وعدم تأثرهما بشيء؟ لذا كان الوحي هو الفيصل في ذلك، لكن بعد أن يصح النقل ويسلم.

وهذا مطابق لقوله تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ
ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ
ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ
ڃ چ [2].

من الجدير بالذكر أنه لا تعارض بين العقل السليم أو الفطرة الصافية وبين ما جاء به الأنبياء -عليهم السلام- فالله سبحانه وتعالى لم يتعبّدنا بشيء يخالف العقل الكامل أو الفطرة. والكتب السماوية إنما تأتي بما تحار فيه العقول لا بما تحيله. ولو أن ذا فطرة سليمة فكر بحق وعمق لأدرك كثيرا من حكم التشريع. وليس ثمة ما يمنع من أن تأتي الرسل مؤيدة لما رأته العقول السليمة. بل يكون ذلك من باب ترادف الأدلة. ولذلك وافق القرآن عمر-رضي الله عنه- في أمور ارتآها بفطرته الصافية التي نفض الإسلام عنها غبار الجاهلية. لكن من يضمن لنا سلامة العقل وصفاء الفطرة في شخص ما ولو نسبيا؟ ومن يضمن لنا خلو ذلك الشخص من المؤثرات النفسية

---

1 (?) الخطب المنبرية للشيخ الدكتور أحمد علي القانع ، (35) .

2 (?) سورة الزخرف، الآية (24).

والاجتماعية؟ ثم من يضمن لنا استمرار ذلك كله؟ وكيف نوفق بين العقول المختلفة والمتفاوتة؟ فمن أجل هذا وغيره كان لا بد من إرسال الرسل بتشريع سماوي يحسم الخلاف، ويكون الوحي المنزل عليهم هو الفيصل في جميع الأمور.

هذا، والأنبياء جميعا يدعون إلى أصول مشتركة، لا تختلف في حقيقتها وجوهرها، ويبنون أحكامهم على أسس متناسقة. قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟﭼ[1]. وقال سبحانه: ﭽﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭼ[2].

ومن آثار المنطق في كلامهم قوله في إحدى خطبه في موضوع (عاشوراء ، إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين):

(علينا أن نكون تابعين للرسول (ص) وللأئمة (ع) ، علينا أن نعرف الإمام الحسين (ع) وسيرته وسننه ونعمل بأوامره ونترك نواهيه التي تكون نفس أوامر الله (سبحانه) ونواهيه بالضبط، لأنهم أولياء الله وحججه على الأرض وكما يقول الله حول رسوله " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى " نفس الكلام يكون حول خلفاءه المعصومين أعني الأئمة الاثني عشر (ع))[3].

الشاهد قوله: إن أوامر ونواهي الإمام الحسين نفس أوامر الله ونواهيه بالضبط ؛ لكونهم أولياء الله وحججه على الأرض، وأن عصمة الرسول- عليه الصلاة والسلام- من النطق بالهوى تنطبق على خلفائه الأئمة الاثني عشرية.

يلزم من هذا الكلام السخيف أن يكون أئمتهم أنبياء

---

1 (?) سورة الأنبياء، الآية (25).

2 (?) سورة النحل، الآية (36).

انظر: بذل المجهود في إفحام اليهود للسّموأل بن يحيى بن عباس المغربي (المتوفى نحو : 570) ، (1/ 14- 29) .

3 (?) الخطب المنبرية للشيخ الدكتور أحمد علي القانع ، ص (49- 50) .

الله ورسله؛ لأنه لا عصمة لأحد من مخلوقات الله على وجه الأرض إلا الأنبياء والرسل، ثم إن رسالة الله ونبوته ليست بالوراثة وإنما هبة يختار بها من يشاء من عباده، قال تعالى: ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ[1].

ومن تأثرهم بالمنطق أنّ من أكثر الكتب انتشارا في صفوف المسلمين في غانا التي تدعو إلى التشيّع وإلى تقديس أئمتهم هو الكتاب باللغة الانجليزية (The Rationality of Islam) ويعني معقولية الإسلام ، وهذا الكتاب من ضمن منشوراتهم في غانا- كما سبق- يحمل في طيّاته أفكارا خطيرة قد تدفع المسلم إلى التشيع والرفض في النهاية [2].

ثم إن كتاب (الدفاع عن الأنبياء) لحسن أبي بكر بابو من مؤلفاتهم في غانا ، الذي أُلّف على أسلوب الحوار بين متحاورين ، وقد بيّن المؤلّف في مقدّمة كتابه أنه استفاد من كتاب محاورة عقائدية للسيّد أمير محمد الكاظمي القزويني ، لكن بتصرف وزيادات من عند نفسه التي تقرّب المعنى لذهن الباحث عن الصواب[3] .

فطلاب الرافضة في غانا قاموا يناقشون ويجادلون المسلمين لتشكيكهم عن دينهم ، وقد نجحوا في بعض مناقشاتهم وأقنعوا بعض المسلمين على التمسك بالتشيّع والرفض ، كما حصل -وللأسف- لتلميذ أحد المنافحين للسنة في غانا ([4]). وقد ناقشني مراقب مكتبة معهد أهل البيت بأكرا وكان أحد الطلاّب الدارسين في المعهد محتجّا بأنواع الدلالات التي درسوها في المنطق من (الالتزام والتضمّن والاقتران والمطابقة) على أن مسح الرجلين في الوضوء أرجح من الغسل؛ حيث ذكر الله عز وجل في آية التيمم مسح العضوين من الأعضاء

---

1 (?) سورة الأنعام ، الآية (124) .

2 (?) قد سبق في ص (93).

3 (?) قد سبق في صفحة (92) .

4 (?) الموقع الإلكـــتروني: (النشـــاط الرافضي في غانا ، كتبه يوسف عمر جلو ، ونشرته شبكة الدفاع عن السنة) .

ممّا يدل بدلالات مذكورة على أنّ مسح الرجلين أفضل من الغسل[1].

ومن أخطر أفراد الرافضة في غانا، من الذين يحاورون للتشكيك، الشيخ علي فهري، والحاج لوط ميغا، من كبار رموز الشيعة الرافضة في غانا الذين كوّنت الرافضة من إيران العلاقة معهم أول توطئة أقدامهم في أرض غانا، وأخصّهم الشيخ علي فهري، هذا الرافضي- هداه الله- يناقش الناس بالمنطق، يقول لمحاوره : أليس أنت أسود ؟ فيقول: بلى، ثم يقول – أي الرافضي- : وكذلك بلال كان أسود، أفنى حياته في المدينة فلم يزوّجوه بل طردوه من المدينة لسواده، ثم يقول للأخ: وأنت لا يزوّجونك في المدينة؛ لأن محاوره طالب في الجامعة الإسلامية.

ومن مناقشاته للأخ في شأن بلال- رضي الله عنه- مؤذّن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- أنه كان ملازما للرسول – عليه الصلاة والسلام- في اليوم خمس مرات، وليس من المعقول أنه لم يرو عن النبيّ – صلى الله عليه وسلم- ولو حديثا واحدا، وكان التجار كأبي بكر وعمر – رضي الله عنهما- يدّعون أنّ لهم أحاديث من رسول الله – صلى الله عليه وسلم-.

ومن مناقشاته له : التشكيك في كثرة الرواية لأبي هريرة -كعادتهم- أن إسلام أبي هريرة كان متأخرا جدا، عام خيبر ، وكان له ما يزيد سبعة آلاف من حديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وبلال وعمار من السابقين في الإسلام وكانوا مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم- زمنا طويلا، وعقليا أن يكون لهم أكثر الأحاديث، ويكون لأبي هريرة أحاديث قليلة. [2].

---

1 (?) مقابلة الباحث مع مراقب المكتبة في معهد أهل البيت بأكرا ، بتاريخ 14/10/ 1434هجرية .

2 (?) أتحفني هذه المعلومات أبو مدثّر، الطالب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، له قرابة مع المذكورين أعلاه، وعنوانه:(0564079705). ومحاورته معهم مسجّلة في

هذه جملة من الأكاذيب التي ورثها الرافضي عن مشايخه كابرا عن كابر ليُضل بها الناس عن دينهم الحق، وأما استدلاله بعدم رواية بلال- رضي الله عنه- عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم فليس بحجة؛ إن عدد الصحابة- رضوان الله عليهم- آلاف مؤلّفة ولم يرو منهم عن النبي- صلى الله عليه وسلم- إلا قليل، بل لم يوجد لأكثرهم رواية مع سماعهم منه- صلى الله عليه وسلم- ، وأبو بكر وعمر- رضي الله عنهما- كانا من المقلّين في الرواية، وكذلك عليّ- رضي الله عنه- وصيّ رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في الإمامة عند الرافضة لم يكن من المكثرين في الرواية مع علو مكانتهم عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

وأما كثرة رواية أبي هريرة فسيأتي الجواب عن ذلك في المباحث اللاحقة في المطلب (تشويه تاريخ الصحابة المشرق).

وأما استدلاله بالعنصرية للتشويه بها تاريخ الصحابة المشرق وللدعوة إلى مذهبهم؛ فإن ميزان التفاضل بين الناس عند الله التقوى وليس بعرض من أعراض الدنيا قال تعالى: ﭽﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ
ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏﭼ[1].

إن من حكمة الله تعالى أن خلق مخلوقاته مختلفة في كل شيء: الشكل واللون واللسان والرزق ونحو ذلك، ولو شاء عز وجل لسوّى بين مخلوقاته في كل شيء قال تعالى: ﭽﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ
ﮩ ﮪﭼ[2].

وروى الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال: "يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن

المسجّل.

1 (?) سورة الحجرات ، الآية (13) .

2 (?) سورة الروم ، الآية (22) .

أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي[1]، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر [2] على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى أبلغت"، قالوا: بلغ رسول الله، ثم قال: "أي يوم هذا؟ "، قالوا: يوم حرام، ثم قال: "أي شهر هذا؟"، قالوا: شهر حرام، قال: ثم قال: "أي بلد هذا؟ "، قالوا بلد حرام، قال: "فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم " ـ قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم، أم لا ـ كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا أبلغت "، قالوا: بلغ رسول الله، قال: " ليبلغ الشاهد الغائب"[1].

ولما عيّر أبو ذرّ الغفاري بلالا بأمه أنكر عليه الرسول-عليه الصلاة والسلام- وقال: إنك امرئ فيك جاهلية كما ثبت في البخاري: عن المعرور بن سويد، قال: لقيت أبا ذر بالربذة[2]، وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك، فقال: إني سابيت رجلا فعيرته بأمه، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم،

---

[1] (?) أخرجه أحمد في مسنده برقم (23489)ـ ،)ـ 38/ 474) تحقيق شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد وآخرون ، إشراف د . عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : 1421، وإسناد الحديث صحيح عند المحققين .

[2] (?) قال مصطفى البغا في تعليقه على الحديث في حاشية البخاري (1/15): (الربذة) موضع قريب من المدينة. (حلة) ثوبان إزار ورداء. (غلامه) عبده ومملوكه. (عن ذلك) عن سبب إلباسه عبده مثل ما يلبس لأنه خلاف المعهود. (سابيت) شاتمت. (رجلا) هو بلال الحبشي رضي الله عنه. (فعيرته) نسبته إلى العار. (بأمه) بسبب أمه وكانت سوداء فقال له يا ابن السوداء. (فيك جاهلية) خصلة من خصال الجاهلية وهي التفاخر بالآباء. (إخوانكم خولكم) الذين يخولون أموركم - أي يصلحونها - من العبيد والخدم هم إخوانكم في الدين أو الآدمية. (تحت أرجلكم) في رعايتكم وتحت سلطانكم. (يغلبهم) يعجزون عن القيام به .

فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم))[1].

هذه النصوص السابقة تدل على تحريم العنصرية في الإسلام، وأن المسلم أخو المسلم بصرف النظر عن جنسيته، ولا شيء أفضل من أخوة الإسلام، والصحابة– رضوان الله عليهم- كانوا أفضل الناس تطبيقا لهذه الأخوة، وسيرتهم مليئة بروائع الأخوة التي كانت بينهم- رضي الله عنهم وأرضاهم-.

ومن الأكاذيب والافتراءات التي يناقشون بها الناس، قولهم: (إن نهاية كل إنسان أن يكون شيعيا) ثم مثّلوا ذلك بقصة مكذوبة على الشيخ ياسين رئيس حركة الحماس– رحمه الله- أنه جمع حوله أتباعه يوم وفاته وقال: لماذا لا ننتصر على دولة إسرائيل أمدا بعيدا؟ ولماذا ينتصر حزب الله عليهم؟ ثم أجابهم بقوله : لأن لنا القادة أمثال خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي، وحزب الله قادتهم أمثال حسين، ويقولون: يا حسين، ثم أوصاهم أن يتمسكوا بالحسين وإلا لا ينتصرون في حياتهم)[2].

هم يمرحون بانتصار حزب الله (الشيعة الرافضة) على دولة إسرائيل ويعتقدون أنّ النصر منبثق من التجائهم إلى أهل البيت وتمسّكهم بالحسين؛ ولا يعرفون أن ذلك استدراج من الله عز وجل، ألم يروا تقدّم الغرب في الأمور الدنيوية مع أنهم كفار وملاحدة، يقول الرسول- عليه الصلاة والسلام- فيما رواه عنه أبو موسى

---

[1] (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب المعاصي من أمر الجاهلية ، برقم (30)ـ ، (ـ 1/ـ 15)ـ ، تحقيق زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى : 1422 .

[2] (?) من سلسلة المعلومات التي أفادني بها الأخ ، قريب رموز الشيعة في غانا . وصلة قرابته لهم أنهم أبناء خالته، وقد تم تسجيل هذا النقاش في المسجلة كما قال الأخ .

الأشعري– رضي الله عنه-: «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» قال: ثم قرأ :ﭼ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﭼ[1].

ومن سلسة المناقشات التي يناقشون أهل السنة بها أنهم يفتخرون بدولة إيران ويقولون بأنها دولة إسلامية حقيقة، وأن أحمدي نجاد وليّ الله في الأرض؛ لأن العالم كله مجتمع على إسقاط نظام الأسد ، ولم يستطع ، لكون نجاد مؤيّدا للنظام.

وقالوا: إن عليّا- رضي الله عنه- ضحّى نفسه للنبيّ– صلى الله عليه وسلم- مضطجعا على فراشه– صلى الله عليه وسلم- أثناء هجرته إلى المدينة، وفي ذلك دلالة على فضله واستحقاقه بالخلافة [2].

---

1 (?) سورة هود، الآية (102). والحـديث أخرجه البخـاري في صحيحه، كتاب التفسير ، باب قوله:(وكذلك أخذ ربك) بـرقم(4686)،(6/46)، تحقيق محمد زهـير بن ناصر الناصـر، دار طوق النجـاة(مصـورة عن السـلطانية بإضـافة تـرقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى،1422هجرية

2 (?) المصدر السابق، محاورة كبار رموز الشيعة في غانا.

المطلب الثالث : تأليف قلوب الطلاب بمدّ يد العون لهم وإعفائهم من الرسومات الدراسية.

من مقومات الداعية التي تضمن النجاح للداعية في دعوته تأليف المدعوّين بالتودّد إليهم من خلال النعم والخيرات التي تُغدق عليهم.

وإن من الخطط التي رسمتها الرافضة لتشييع أفريقيا الاهتمام بالجانب التعليمي ؛ بل إن التعليم من الجوانب التي يتم تعزيز العلاقة بين إيران والبلد المعنيّ بالدعوة إلى عقيدتهم الذميمة.

وقد ألقى الضوء على أهمية التعليم الدكتور حكيم إلهي رئيس الجامعة الإسلامية – غانا في حفل تخريج دفعتها الأولى ، والذي قد حضره الشخصيات ذات النفوذ في الدولة كرئيس غانا وبعض وزرائه كوزيرة التعليم العالي السيدة (إليزابيث أوهيني) ، قال رئيس الجامعة في كلمته ما نصّها:

In our fast developing world, the importance of education is too obvious for any nation to ignore it. Fortunately in Ghana, both the government and the private sector are doing their utmost to provide education .to the youth particularly at the basic level

ترجمة كلامه أنه يقول: إن أهمية التعليم في دُولنا النامية جليّ جدّا أن يُتجاهل ، ومن حسن حظّ لغانا أن كلا القطاعين (الحكومة والأهلية) تبذلان أقصى جهدهما لتوفير التعليم لشعب غانا وخاصة في مبادئه الأساسية (الابتدائي والإعدادية والثانوية) في أنحاء البلاد.

فالرافضة في غانا، لما دخلوا لاحظوا أن كثيرا من أبناء المسلمين لا يأخذون نصيبهم من التعليم في غانا لعدم قدرة أولياء أمورهم على دفع رسوم الدراسة فاستغلوا هذه الفرصة.

وكان من أبرز أنشطة الشيعة الرافضة في غانا عند دخولهم وإلى يومنا هذا : إنشاء مدارس ابتدائية وإعدادية

وثانوية رافضية في معظم مناطق البلاد ، وتوفير لها العناصر الطلابية للمدرسة التي تحفّزهم للطلب وذلك من إعطاء منح دراسية كاملة لطلاب هذه المدارس تشمل السكن والتغذية وتذكرة السفر كلها بلا مقابل ، ومكافأة مالية أسبوعية لتمكين الطلاب من السفر إلى أهاليهم أو أخذ النزهة داخل العاصمة كما هو في مدرسة رافضية بأكرا أول مدرستهم تم إنشاؤه في غانا ، وبالإضافة إلى تلك الحوافز كانت المقررات الدراسية الشيعية الرافضية موزّعة على الطلاب مجّانا كما أن الدراسة فيها مجانا ونحو ذلك من التشجيع[1].

وقد طبّقوا نظام الدراسة المجانية أثناء فتح جامعتهم ؛ بل زعموا كما سبق أن الهدف من إنشاء الجامعة مساعدة الطلاب المسلمين الذين لا يطيقون المواصلة في جامعات غانا لأسباب مادّية ، باستيعابهم في الجامعة الإسلامية لمواصلة دراستهم الجامعية، ومن أجل هذا الزعم المعسول؛ التحق مئات الطلاب بهذه الجامعة ، وبمضيّ سنتين من إنشائها ارتفع عدد الطلاب إلى أكثر من ألف طالب، ثم أُلغيت الإعانات المالية التي كانت تقدّم للطلاب إلا لمن يصلي معهم بمثل صلاتهم ، ويتظاهر بالتشيّع والرفض ، وتم تسجيله في قائم المتشيّعين، بل حين يرغب الطالب في الالتحاق بالجامعة يوجّه إليه السؤال في الاستمارة : هل أنت سنّي أو شيعي؟ وعلى الطالب الإجابة بما يريدون حتى يتم قبوله[2].

---

1 (?) الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا للشيخ محمد بن إبراهيم ، ص (414-ـ 415)ـ ، وفي الانترنت في موقع (الشيعة في غانا) تحت هذه العناوين : غانا تتألم من أنياب التشيّع فهل من مجيب ، النشاط الرافضي في غانا ، الكاتب / يوسف عمر جلو ، صدّق أو لا تصدّق مليون شيعي في غانا ، أو جهود الرافضة في غانا للكاتب سعيد الضيدان.

2 (?) ينظر في الانترنت (موقع الشيعة في غانا) تحت عنوان (التغلغل الشيعي في غانا) كتبه يوسف جلو ، خرّيج

ومن أساليبهم في تأليف الطلاب اختيار من يتسمّى من الطلاب بأسماء أهل البيت كعليّ وفاطمة والحسن والحسين – رضي الله عنهم- وتحفيزهم بالجوائز المالية ؛ مما جعل بعض الطلبة يريدون تغيير أسمائهم إلى أسماء أهل البيت[3].

جامعة أبي بكر الإسلامية- باكستان ، ونشرته الحملة العالمية لمفاوضة العدوان .

3 (?) الموقع الإلكتروني: (النشاط الرافضي في غانا، كشف مميّز وموثّق .

المطلب الرابع: تشويه تأريخ الصحابة المشرق:

إن تـاريخ الصـحابة زاهر متلألئ بالحقيقة البيضـاء الناصـعة، وبالمحجة البيضـاء النقية وكيف لا، وآيـات الثناء في القرآن الكريم دالة على فضائلهم، وهم أفضل البشرية على الإطلاق بعد الأنبياء والرسل حفظوا الإسلام وتلقّوه من رسـول الله وبلّغـوه لمن بعـدهم ووصل إلينا من طريقهم فمن طعن فيهم فقد طعن في الإسلام .

وقد شهد أئمة الرافضة بفضل الصحابة- رضوان الله عليهم- بما نقلوه في كتبهم من الروايات التي تبيّن مكانتهم.

(روى الإمامية أن نفرا من أهل العراق وفدوا على الإمام زين العابدين رحمه الله، فقالوا في أبي بكر وعثمان رضي الله عنهم، فلما فرغوا من كلامهم، قال لهم: "أ لا تخبروني: أنتم المهاجرون الأولون ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ □ ﮙ ﮚ □ □ □ □ ﯓ ﭼ، قالوا: لا. قال: فأنتم ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ قالوا: لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم:ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ" أخرجوا عني فعل الله بكم) "[1].

ولم يزل وهو يرى نفسه من الفريق الثالث يدعو الله لهم بالمغفرة، يقول في أحد أدعيته: (اللهم وأصحاب محمد خاصة الذين أحسنوا الصحبة ، والذين أبلوا البلاء الحسنة في نصره وكانفوه وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته ، واستجابوا له، حيث أسمعهم حجة رسالاته وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء

---

1 (?) كشف الغمة للإبلي (2/291)، الفصـــول المهمة لابن الصباغ (2/ـ 864) الصـوارم المهرقة لنـور الله التسـتيري (249) الشـيعة في المـيزان لمحمد جـواد مغنية (293) الإمامة وأهل البيت لمحمد بيومي مهران (3 /39)

والأبناء في تثبيت نبوته، وانتصروا به ، ومن كانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته ، والذين هجرتهم العشائر إذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القرابات إذ سكنوا في ظل قرابته ، فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك ، وأرضهم من رضوانك وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاة لك إليك ، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم، وخروجهم من سعة العيش إلى ضيقه ومن كثرت في إعزاز دينك من مظلومهم ، اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون: ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭼ خير جزائك الذين قصدوا سمتهم، وتحروا وجهتهم في بصيرتهم، ولم يختلجهم شك في قفو آثارهم والائتمام لهم بدينهم، ويهتدون بهديهم، يتفقهونه عليهم ولا يتهمونهم فيما أدوا إليهم)[1].

فعن الباقر رحمه الله: (صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالناس الصبح بالعراق، فلما انصرف، وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى ثم قال: أما والله لقد عهدت قوما على عهد خليلي- رسول الله صلى الله عليه وسلم– وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المغزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما ، ويراوحون بين أقدامهم وجباههم ،يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون) [2].

وروى ذلك زين العابدين نحوه [3] .

---

1 (?) الصحيفة السجادية الكاملة – الإمام زين العابدين (ع) (39)ـ ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد السجادين (ع)ـ للسدي علي خان المدني الشيرازي (2/81) الشيعة في الميزان لمحمد جواد مغنية (392).

2 (?) الكافي للكليني (2/236)ـ ، شرح أصول الكافي للمازندراني (9 / 166) وسائل الشيعة للحر العاملي (1 / 65)

3 (?) الاستيعاب لابن عبد البر (1/6) .

وهذان الأثران السابقان تأويلان لقوله تعالى: ﭽ ﭑ
ٻ ٻٻ ٻ پ پپ پ پ ڀ ڀڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ
ٹ ٹٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤڤ ڦ ڦ ڦڦ ڄ ڄ ڄ ڄ
ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇڇ ڇ ڍ
ڍ ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژﭼ[1].

ففي هذه الآية مع غيرها من الدلائل دليل على أن الله يغيظ بالصحابة – رضوان الله عليهم- من ينتقص من حقهم ومنزلتهم التي أنزلهم الله.

قال الإمام مالك –رحمه الله-: ((بلغني أن النصارى كانوا إذ ا رأوا الصحابة – رضي الله عنهم- الذين فتحوا الشام، يقولون: والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا. وصدقوا في ذلك؛ فإن هذه الأمة في الكتب المتقدمة، وأعظمها وأفضلها أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، وقد نوه الله تبارك وتعالى بذكرهم في الكتب المنزلة والأخبار المتداولة؛ ولهذا قال سبحانه وتعالى هنا: ﭽ ڤ ڤ ڤ ﭼ أي: شب وطال ﭽ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ﭼ[2] أي: فراخه ﭽ ڃ ﭼأي: أشدّه، ﭽڃﭼأي: شبّ وطال ﭽ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ﭼ،أي: فكذلك أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- آزروه ونصروه، فهو معهم كالشطء مع الزراع ليغيظ بهم الكفار))[3].

وقال ابن الجوزي- رحمه الله-: (وهذا الوصف لجميع الصحابة عند الجمهور) [4].

إذا كان أتباع دين آخر غير الإسلام يشهدون للصحابة بالخير والفضل، فالمسلمون من باب أولى.

وعن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- قال: (الناس على ثلاث منازل، فمضت منزلتان، وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي

1 (?) سورة الفتح، الآية (29).
2 (?) سورة الفتح، الآية (29).
3 (?) الاستيعاب لابن عبد البر(1/6)،تفسير ابن كثير(4/204).
4 (?) زاد المسير(4/204)

بقيت. قال: ثم قرأ: ﭽ □ ﯙ ﭼ إلى قوله: ﭽ □ ﭼ [1]
فهؤلاء المهاجرون. وهذه منزلتهم قد مضت ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ
□ □ ﭼ إلى قوله: ﭽ □ □ ى ى ﭼ [2] قال: هؤلاء
الأنصار ، وهذه منزلة قد مضت. ثم قر أ:ﭽ □ ﭖ ﭗ ﭘ
ﭼ إلى قوله: ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ [3] قد مضت هاتان وبقيت
هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه
المنزلة التي بقيت. يقول: أن تستغفروا لهم))[4].

إن المتمعن في هذه النصوص العديدة السابقة التي رواها أئمة الرافضة في كتبهم، وعلماء أهل السنة في صحاحهم ومسانيدهم، لا يتطرق إليه الشك في أنها تبيض تاريخ الصحابة، ولكن الرافضة- هداهم الله وإيانا إلى سواء السبيل- أجادوا في التدليس والتلفيق وتصور الروايات المختلفة والوقائع المتعددة وكأنها نسيج واحد ورواية واحدة في تسويد صفحات الصحابة المشرقة في التاريخ وتدنيسها تحت ادعاء المودة والمحبة لآل البيت، ورووا مئات الروايات في كتبهم المكذوبة عن ظلم الصحابة لآل بيت النبوة، وبما **أن البحث عن الرافضة في غانا** ، فقد امتلأت كتبهم الدراسية بالشبهات والطعون التي لقنوها الطلاب حول مواقف الصحابة بعد وفاة النبي– صلى الله عليه وسلم – والتي تخالف الحقيقة قلبا وقالبا وهذه نماذج من مقرّراتهم :

Imamate and Leadership
Lessons on Islamic Doctrine
((Book Four
Saied Mujtaba Musavi Lari
Translated by: Hamid Algar
وترجمته باللغة العربية:

---

1 (?) سورة الحشر، الآية (8).
2 (?) سورة الحشر، الآية (9).
3 (?) سورة الحشر، الآية (10).
4 (?) الصارم المسلول(574)، والأثر رواه الحـاكم(2/3484) وصححه ووافقه الذهبي .

الإمامة والقيادة
دروس في العقيدة الإسلامية
الكتاب الرابع
السيد مجتبى موسوي لاري
ترجمه/ حامد ألغار

وهذا الكتاب من المقررات الدراسية في جامعتهم ومن ضمن المنشورات في المكتبات والمدارس والمعاهد والجامعات في غانا، وقد عثرت عليه في مكتبة جامعة (ليغوون) ، أكبر وأقدم جامعة في غانا. ويحمل الكتاب في طياته طعونا لا تليق بجناب الصحابة – رضوان الله عليهم -. والنصوص التي تخدش تاريخ الصحابة المشرق ما يلي:

وفي الصفحة الخامسة والعشرين (الدرس الثالث) في موضوع:

The Proclamation of Ali's Leadership by the Prophet

أي : إعلان قيادة علي – رضي الله عنه – من النبي- صلى الله عليه وسلم-.

وفي ثنايا هذا الموضوع أورد المؤلف قصة غدير خم وأبان فيها ما يلي:

The pilgrimage known as the Farewell pilgrimage- the prophet left the House of God together with the great crowd of pilgrims, estimated by historians to have numbered between ninety and one hundred and twenty thousand, and prepared to return to Medina. The caravan traversed several valleys and arrived at a waterless plain known as Khadir Khumm.It was then that the messenger of revelation came to the Prophet and ordered to halt. The Prophet stopped the caravan and waited for the stragglers to

catch up with the main body. This sudden halt in that torrid landscape beneath the burning midday sun astonished the weary travellers, but it was not long before Jibril(Gabriel) the trustworthy angel of revelation conveyed to the pure soul of the prophet a heavenly message- the categorical and clear command of the Creator that he should appoint and announce his legatee :and successor

O Messenger of God, convey to mankind'' the command that God has sent you. If you do not do so, you will not have conveyed the prophetic message. God will protect you from the harm men might cause you" (5:67) Close attention to the content of this verse demonstrates to us the important truth that the proclamation of this particular divine to shrink from conveying it, it would be equivalent to refraining from fulfilling his entire prophetic mission, while conveying it to the Ummah was tantamount .to the completion of that mission

معنى هذه القطعة : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- غادر مكة في حجة الوداع ومعه جمع كبير من الصحابة يتراوح عددهم كما قدره المؤرخون بين تسعين ومائة وعشرين ألف إلى المدينة. وقد اجتاز الركب الوديان والتلال، ثم وصل إلى ماء يقال له: غدير خم، ومن ثم، جاء جبريل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأمره بالوقوف، ثم أوقف الرسول – عليه الصلاة والسلام- الركب وأمرهم بالانتظار إلى أن يلحق بهم المتأخرون.

هذا الإيقاف المباغت في تلك المناطق الحارة في يوم شديد الحار تحت الشمس المحرقة أدهش الركب المرهقة، لكن لم يلبث حتى بلغ جبريل الأمين إلى قلب النبي- عليه الصلاة والسلام- الرسالة السماوية الأمر الواضح المطلق من الخالق أن يعين ويعلن خليفته ووصيه. قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ[1].

قال: النظر الدقيق إلى مضمون هذه الآية يبرهن لنا أهمية صدق إعلان تلك الرسالة السماوية التي كانت لها الجدية والخطورة ،حيث لو تقلص الرسول- عليه الصلاة والسلام- عن تبليغها، لكان بمساواة الإحجام عن أداء نبوته كليا. لكن تبليغها للأمة يكون بمثابة كمال رسالته.

أي: إن الرسالة المقصودة بها في الآية- على زعمهم- هي تبليغ إمامة علي- رضي الله عنه- على مجمع من الصحابة التي لو تهاون عن تبليغها لأدى إلى انقطاع رسالته كليا. لذا حض الله عز وجل على رسوله – عليه الصلاة والسلام- أنه يعصمه بما يترتب على إعلان تلك الرسالة من شر الناس.

ولا شك أن المعنيّ بالناس هم الصحابة الكرام، أنهم – رضي الله عنهم- يحقدون عليا – رضي الله عنه- على إمامته وولايته. انظر كيف يؤولون النصوص عن مرادها، وما هو إلا من نسج خيالهم إرضاء لأهوائهم.

قال تعالى: ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ [2].

ولتفنيد تلك المزاعم أقول : إن المراد بآية التبليغ لا يدل على إمامة علي– رضي الله عنه– لا عن قريب ولا عن بعيد.

---

1 (?) سورة المائدة ،الآية(67) .
2 (?) سورة آل عمران،آية(7) .

وأقوال جمهور المفسرين تخالف مرادهم تماما وهي ما يلي:

وقوله سبحانه: ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ.. الآية، هذه الآية أمر من الله تعالى لنبيه- عليه السلام- بالتبليغ على الاستيفاء والكمال لأنه قد كان بلغ صلى الله عليه وسلم، وإنما أمر في هذه الآية بألا يتوقف عن شيء مخافة أحد وذلك أن رسالته- عليه السلام- تضمنت الطعن على أنواع الكفرة، وبيان فساد حالهم، فكان يلقى منهم صلى الله عليه وسلم عنتا، وربما خافهم أحيانا قبل نزول هذه الآية، فقال الله تعالى له: بلغ ما أنزل إليك من ربك، أي:وكاملا، والله يعصمك من الناس، قالت عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) : «من زعم أن محمدا كتم شيئا من الوحي، فقد أعظم الفرية، والله تعالى يقول: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ... الآية» ، وقال عبد الله بن شقيق [1]: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعقبه أصحابه يحرسونه، فلما نزلت: والله يعصمك من الناس، خرج، فقال: "يا أيها الناس، الحقوا بملاحقكم فإن الله قد عصمني " ، قلت: وخرج الترمذي هذا الحديث أيضا من طريق عائشة ، وكما وجب عليه التبليغ- عليه السلام-، وجب على علماء أمته، وقد قال- عليه السلام-: «بلغوا عني ولو آية»، وعن زيد بن ثابت (رضي الله عنه) قال: سمعت.

---

1 (?) هو عبد الله بن شـقيق العقيلي البصـري ، من صـغار التـابعين ، كـان عثمانيا ، وثقة في الحـديث ، وثقه جمع من الأئمة كأحمد وابن معين وأبي حـاتم وأبي زرعة وابن خـراش وغـيرهم ، وقد تـوفّي في ولاية الحجـاج بن يوسف الثقفي . ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد(7/126) والثقـات للعجلي (1/266) رقم(822) .

إذن، فالحـديث مرسل . وقد روي موصـولا من طريق سـعيد الجريـري عن عبد الله بن شـقيق عن عائشة به . وأخرجه البخاري (6 /572) كتاب (أحاديث الأنبيـاء) بـاب ما ذكر عن بني إسرائيل ، حديث(3461) .

وقال المظهري[2] في تفسيره: أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّ الله بعثني برسالته فضقت بها ذرعا وعرفت أن الناس مكذبوني فوعدنى لأبلغن أو ليعذبنى فنزلت ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﭼ يعنى :كل شيء أنزل إليك لا يفوت منه شيء غير منتظر مضرتك ولا خائف من أحد مكروها روى عن مسروق قال قالت عائشة من حدثك أنّ محمدا كتم شيئا مما أنزل الله فقد كذب وهو يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وقيل بلغ ما أنزل من الرجم والقصاص نزلت في قصة يهود وقيل نزلت في أمر زينب بنت جحش ونكاحها.

وأخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يعصمك من الناس فأخرج رأسه من القبة فقال يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمنا الله . في هذا الحديث إنها أي : ليلية فراشية وروى البخاري عن عائشة تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سهرا فلما قدم المدينة قال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة إذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم وقيل : نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك يوم غدير خم في على بن أبي طالب وأخرج ابن مرديه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أنّ عليا مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس لتكن هذه الرواية التي تدل على نزول الآية يوم غدير خم يأباه النقل والعقل وسوق هذه الآية بل سياق تمام السورة- أما النقل فأصح الروايات ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي

[2] (?) محمد ثناء الله الهندي، ألباني، النقشبندي، الحنفي، من آثاره التفسير المظهري، توفي عام(1801 م) . انظر معجم المؤلفين لعمر بن رضا الدمشقي (9/144) .

صلى الله عليه وسلم سهرا فلما قدم المدينة الحديث ويطابقه ما أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة وما أخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري، فإنّ هذه الروايات تدل على نزول الآية في غزوة الخندق- وأما إباء العقل فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل غدير خم لم يكن شيئا من التبليغ باقيا في ذمته بل قد تم قبل ذلك ونزل يوم عرفة في حجة الوداع اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فكيف يقال له بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ولم يكن حينئذ في جزيرة العرب مشرك فكيف يقال له والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدى القوم الكافرين- وأيضا قبل هذه الآية وبعد هذه الآية مخاطبات في شأن اليهود والنصارى من قوله تعالى: ﭽ ﭙ
ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭼ[1] الآية، فالظاهر أن المراد بالتبليغ آية الرجم والقصاص التي نزلت في قصة اليهود كما رواه أبو الشيخ عن الحسن وبعد هذه الآية قال الله تعالى: ﭽﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟﭼ[2]الآية[3].

وقال ابن كثير – رحمه الله- في تفسيره : يقول تعالى مخاطبا عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم باسم الرسالة، وآمرا له بإبلاغ جميع ما أرسله الله به، وقد امتثل صلوات الله وسلامه عليه ذلك، وقام به أتم القيام.

قال البخاري عند تفسير هذه الآية: حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: من حدثك أنّ محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب، الله يقول: ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﭼ الآية[4].

---

1 (?) سورة المائدة، الآية (11) .
2 (?) سورة المائدة، الآية (68).
3 (?) تفسير المظهري، (3/143) .
4 (?) سورة المائدة، الآية (67).

هكذا رواه ههنا مختصرا، وقد أخرجه في مواضع من صحيحه مطولا. وكذا رواه مسلم في "كتاب الإيمان"، والترمذي والنسائي في "كتاب التفسير" من سننهما من طرق، عن عامر الشعبي، عن مسروق بن الأجدع، عنها رضي الله عنها.

وفي الصحيحين عنها أيضا أنها قالت: لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما من القرآن شيئا لكتم هذه الآية: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉﭼ[1].

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال له: إن ناسا يأتونا فيخبرونا أن عندكم شيئا لم يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس. فقال: ألم تعلم أن الله تعالى قال: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﭼ والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء في بيضاء.

وهذا إسناد جيد، وهكذا في صحيح البخاري من رواية أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي قال: قلت لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه: هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن؟ فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن، وما في هذه الصحيفة. قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، وألا يقتل مسلم بكافر [2].

وقال القرطبي في تفسير الآية: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ[3] قيل: معناه أظهر التبليغ، لأنه كان في أول الإسلام يخفيه خوفا من المشركين، ثم أمر بإظهاره في هذه الآية، وأعلمه الله أنه يعصمه من الناس. وكان عمر رضي الله عنه أول من أظهر إسلامه وقال: لا نعبد الله

---

1 (?) سورة الأحزاب، الآية (37).

2 (?) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (3/150) .

3 (?) سورة المائدة، الآية(67).

سرا، وفي ذلك نزلت: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﭼ[1].
فدلت الآية على رد قول من قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من أمر الدين تقية، وعلى بطلانه، وهم الرافضة، ودلت على أنه صلى الله عليه وسلم لم يسر إلى أحد شيئا من أمر الدين، لأن المعنى بلغ جميع ما أنزل إليك ظاهرا، ولولا هذا ما كان في قوله عز وجل: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﭼ - فائدةٌ. وقيل: بلغ ما أنزل إليك من ربك في أمر زينب بنت جحش الأسدية رضي الله عنها. وقيل غير هذا، والصحيح القول بالعموم، قال ابن عباس: المعنى بلغ جميع ما أنزل إليك من ربك، فإن كتمت شيئا منه فما بلغت رسالته، وهذا تأديب للنبي صلى الله عليه وسلم، وتأديب لحملة العلم من أمته ألا يكتموا شيئا من أمر شريعته، وقد علم الله تعالى من أمر نبيه أنه لا يكتم شيئا من وحيه، وفي صحيح مسلم عن مسروق عن عائشة أنها قالت: من حدثك)[2].

وقد اتضح من التفاسير السابقة وغيرها كل الاتّضاح أنّ الآية لم تنزل في غدير خم على زعمهم ، بل نزلت على النبي – صلى الله عليه وسلم- وهو على فراشه كما أورد المظهري في تفسيره – رحمه الله- أن)هذه الآية ليلية فراشية)، أي نزلت على النبي –صلى الله عليه وسلم- ليلا وهو على فراشه[3].

فانظر كيف بلغت دقة العلماء في تحديد أوقات نزول الآيات،فكيف يغفلون عن إضافتها إلى حادثة غدير خم، مع مناسبتها الشديدة لها كما يزعمون.

وأيضا لو كان ما يقولونه حقا، لكان التبليغ بذلك في عرفات أولى من غدير خمّ حيث الاجتماع العام في عرفات ؛ ولهذا، فهذا من كذبهم وهم أكذب العباد على

---

1 (?) سورة الأنفال، الآية (64).
2 (?) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، (6/242) .
3 (?) التفسير المظهري للمؤلف: المظهري، محمد ثناء الله تحيقق: غلام نبي التونسي ، مكتبة الرشدية – الباكستان . (3/ 143) .

الإطلاق بعد اليهود .

ومن مطاعنهم على الصحابة التي تعطي السمعة السيئة لهم قول المؤلف في الصفحة الثامنة والعشرين وهو كالآتي:

The spirit of the Prophet was also troubled and surely pained by certain bitter memories. He had not yet forgotten the negative attitude of certain narrow minded people to the appointment of Osama and At tab b. Usayb as commanders, for when he appointed the former as commander of the army and latter as commander of Makkah, some of the companions raised their voices .in protest

All of these constituted factors that made the declaration of Ali b. Abu Talib, peace be upon him, someone as young as thirty three years of age, a formidable and even .intimidating task for the Prophet

In addition, many of those who had now joined the ranks of the Muslims and entered the circle of the Prophet's Companions, had earlier fought against Ali peace be upon him, which further increased the delicacy of the situation: their hearts were troubled by the memory of those events and fanned the .flames of hatred within them

ومعنى هذه الفقرة السابقة أن الرسول- عليه الصلاة والسلام- قد قلقت نفسه وانزعجت ببعض ذكريات مؤلمة، ولم ينس التصرفات السيئة من بعض أصحاب العقول الضيقة والنظرات القاصرة في يوم اختياره أسامة قائدا للجيش وعتاب بن أسيد قائدا لمكة حين

رفعوا أصواتهم في الإنكار على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

ثم قال: هذه كلها من العوامل المؤثرة في إشهار إمامة علي – رضي الله عنه- شاب صغير في السنة الثالثة والثلاثين، ذو هيبة وتكليف شاق للنبي- عليه الصلاة والسلام- .

إضافة إلى ذلك، أن معظم الذين انضموا إلى الإسلام ودخلوا في دائرة الصحابة، خاضوا المعركة ضد علي – رضي الله عنه-، والذي زاد حساسية القضية وخطورتها. تألمت قلوبهم وامتلأت غيظا وتأججت لهبا بغضا في نفوسهم لذكريات تلك الأحداث التاريخية.

ثم قال في الصفحة الثامنة والثلاثين:

Of course, one cannot reject the possibility that some of the companions did not deliberately disobey the Prophet, peace and blessings be upon him and his family, when choosing his successor: they were simply mistaken in their calculations. They imagined leadership and rule of the Ummah to be simply worldly affairs, so that it was permissible for them to overlook the one whom the Prophet, peace and blessings be upon him and his family, had selected and choose someone else to administer the public affairs of the Ummah.

ومراده باللغة العربية: أنه لا يستبعد أحد الاحتمال أن الصحابة-رضوان الله عليهم- تعمدوا مخالفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم- وأهل بيته عند اختياره خليفته، وأخطأوا في محاسبتهم، وظنوا أن تولية أمر الأمة من الأمور الدنيوية، لذ ا يسوغ لهم أن يتجاهلوا فيها المختار من قبل الرسول- عليه الصلاة والسلام- ليكون خليفة لهم، ثم يختاروا غيره لإدارة شؤون الأمة.

لا يخفى على المتأمل في الفقرات السابقة ما لهؤلاء من الوقاحة في تسويد صفحات التاريخ من الصحابة بالمجازفات والافتراءات، لكن براءة الصحابة ظاهرة من كل ما يرميهم به أعداءهم.

أما قوله: إن الصحابة أنكروا على رسول الله –صلى الله عليه وسلم- في اختياره أسامة بن زيد قائدا للجيش، فقد رد العلماء على ذلك بردود[1].

- منها أن دعوى معارضة الصحابة-رضوان الله عليهم – للرسول – صلى الله عليه وسلم- في تأمير أسامة معارضة صريحة أنه من أظهر الكذب الذي ترده الأخبار الصحيحة. والثابت في هذه الحادثة أن الرسول- صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي توفي فيه أمر أصحابه بالمسير إلى تخوم البلقاء من الشام، والإغارة على أهل مؤتة، حيث قتل زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة الذين كانوا أمراء الرسول- صلى الله عليه وسلم- على غزوة مؤتة المعروفة، فلما تجهز الصحابة لما أمرهم به رسول الله- صلى الله عليه وسلم- جعل الرسول- صلى الله عليه وسلم- أسامة بن زيد أميرا عليهم، وقال له: سر إلى موضع مقتل أبيك، فأوطئهم الخيل وأغر صباحا على أبنى وحرق عليهم، وأسرع المسير تسبق الخبر، إن أظفرك الله بهم، فأقل اللبث فيهم ، فتكلّم في تأمير أسامة قوم ،منهم عيّاش بن أبي مخزوم فردّ عليه عمر وأخبر النبي – صلى الله عليه وسلم- فخطب وقال:(إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده)[2].

- فظاهر أن من تكلم في إمارة أسامة كانوا أفرادا

---

1 (?) دفاعا عن الآل والأصـــحاب، إعـــداد قسم الدراســـات والبحوث بجمعية الآل والأصحاب، ص:(105)

2 (?) انظر فضائل الصحابة للنسائي ، (78)ـ ،(1/24)، وفتح الباري لابن حجر(8/152).

من الصحابة وليس كل الصحابة، وكانوا بذلك مجتهدين في ما قالوا؛ خشية أن يضعف عن الإمارة لصغر سنه، ومع هذا فقد أنكر عليهم عمر وأخبر بذلك رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ، فأخبرهم عن جدارته بالإمارة فما يعرف أنّ أحدا منهم تكلم فيه بعد ذلك.

- فأي لوم على الصحابة- رضي الله عنهم- بقول أفراد منهم أنكره عليهم الله
- ثم نهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم- فانتهوا.

- ومنها دعوى أنهم- رضي الله عنهم- تباطئوا في الخروج مع أسامة حتى مات رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فلم يحصل شيء من ذلك بل إن الصحابة بادروا بالاستعداد للقتال، وأعدوا العدة لذلك، فقد نقل ابن هشام والطبري بسنده عن ابن إسحاق قال: (بعث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أسامة بن زيد بن حارثة إلى الشام وأمره أن يوطئ تخوم البلقاء والدا روم من أرض فلسطين، فتجهز الناس وأوعب مع أسامة المهاجرون الأولون)[1].

- وفي الطبقات لابن سعد: (وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار، إلا انتدب في تلك الغزوة)[2].

- فكان الصحابة قد تهيئوا للخروج مع أسامة، وخرج بهم وعسكر بالجرف استعدادا للانطلاق، لكن الذي حصل بعد ذلك أن أسامة هو الذي طلب من النبي- صلى الله عليه وسلم- التأخر في الخروج لما رأى أن المرض قد اشتد على النبي- صلى الله عليه وسلم- حتى يطمئن على رسول الله- صلى الله فأذن له الرسول- صلى الله عليه وسلم-.

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله- : (ولا امتنع أحد من أصحاب أسامة من الخروج معه لو خرج، بل كان

---

1 (?) سيرة ابن هشام(4/1499)، تاريخ الطبري(3/184).
2 (?) الطبقات لابن سعد(2/190).

أسامة هو الذي توقف في الخروج لما خاف أن يموت النبي- صلى الله عليه وسلم- فقال: كيف أذهب وأنت هكذا، أسأل عنك الركبان؟ فأذن له النبي- صلى الله عليه وسلم- في المقام، ولو عزم على أسامة في الذهاب لأطاعه، ولو ذهب أسامة لم يتخلف عنه أحد ممن كان معه، وقد ذهب جميعهم معه بعد موت النبي- صلى الله عليه وسلم- ولم يتخلف عنه أحد بغير إذنه)[1] .

- ثم إن أسامة بقي معسكرا في الجرف ينتظر شفاء رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حتى إذا كان يوم الاثنين أصبح رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مفيقا فدخل عليه أسامة، فقال له الرسول- صلى الله عليه وسلم-:(، وخرج إلى معسكره، فأمر الناس بالرحيل، فبينما هو يريد الركوب إذ رسول أمه أم أيمن قد جاءه يقول: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يموت. فأقبل وأقبل معه عمر وأبو عبيدة، فانتهوا إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وهو يموت فتوفي عليه الصلاة والسلام)[2].

- وبهذا تبطل دعوى القول في تثاقل الصحابة عن الخروج بل إن هذا يدل على سرعة امتثالهم- رضي الله عنهم- لأمر رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وذلك بتجهيزهم جيشا كهذا قيل: إن قوامه ثلاثة آلاف مقاتل[3] ، فكل ما يحتاج إليه من مئونة وعتاد في خلال ثلاثة أيام على ما هم فيه من فاقة وفقر وحاجة فرضي الله عنهم جميعا، وجزآهم على جهادهم، وحسن بلائهم في الإسلام، خير ما جازى به المحسنين.

- ومن مظاهر تشويه تاريخ الصحابة في الكتاب مقارنة عصر الرعيل الأول بهذا العصر الممتلئ بالفساد والضلال والتيه والغواية في الأرض بقول المؤلف في

---

1 (?) نقلة شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة(5/488).

2 (?) منهاج السنة(6/318-319)

3 (?) كتاب المغازي للواقدي(1/342)، فتح الباري لابن حجـر(8/152)

الصفحة الرابعة والأربعين:

- If you compare the past with the present, you will see that people were just the same as they are now, that conditions then were just the same. Moreover, if Ali, peace be upon him, had raised the claim at that time, the only result would have been confusion and disorder, and he would still have been unable to assert his right.

- ومعنى كلامه أنه إذا قارنت الماضي بالحاضر ترى أن الناس كانوا كما هم الآن، كان أحوالهم سوية، علاوة على ذلك، لو كان علي- رضي الله عنه- أظهر دعواه بالخلافة بعد الرسول- عليه الصلاة والسلام- لتسبب الفتنة والفوضى والاضطراب، ولا يستطيع أن يقتني حقوقه[1].

- فالحق واضح أن خير القرون قرن الصحابة- رضوان الله عليهم- فالكتاب والسنة مليئان بعشرات النصوص الدالة على إيمانهم وفضلهم التي قد سبق ذكر بعضها في المباحث السابقة. فلا مقارنة بين عصر الصحابة وعصرنا الحاضر، فإن بينهما بونا شاسعا؛ لأنه لم تتحقق العدالة تحققها في أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فجميعهم عدول بتعديل الله لهم ورسوله، وما صدر من بعضهم مما هو خلاف ذلك كالوقوع في المعصية فلا تراه مصرا عليها، وقد أثنى الله عليهم ذلك في كتابه قائلا: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﭼ[2].

- وأول من يدخل في هذا الوصف المخاطبون بهذه الآية مباشرة عند النزول وهم الصحابة الكرام- رضي الله عنهم- قبل دخول غيرهم؛ لأنهم عايشوا التنزيل وعاصروا النبي- صلى الله عليه وسلم- واستمعوا إليه فيستحقون

1 (?) الإمامة والقيادة للسيد مجتبى اللاري ، ص (41) .
2 (?) سورة آل عمران، الآية (135).

هذا الفضل- رضي الله عنهم وأرضاهم.

- ومن مطاعنهم التي تلطّخ تاريخ الصحابة المشرق قوله في الدرس السابع كالآتي:

- Irresponsible Attitudes of the Companions

- Here the following arises. Given the fact that the Prophet, peace and blessings be upon him and his family proclaimed Ali to be his legatee and successor (khalifah), emphatically designation him as the leader of the Muslims both at Ghadir Khoum and on other appropriate occasions. How did it happen that after the death of most Noble Messenger his companions ignored God's command and abandoned Ali, that noble and precious personage, decided not to obey him, chose someone else to be leader in his place, and entrusted the reins of rule to him?

- Was there any ambiguity in the words of the Prophet, 0r were all those different phrases and expressions establishing Ali's rank and designating him leader not enough.

- وترجمته كالآتي :

- مواقف الصحابة الطائشة

- هنا سؤال يفرض نفسه. وبما أن رسول الله عليه وسلم- أشهر أن عليا وصيه وخليفته، مؤكدا تعيينه قائدا للمسلمين في غدير خم وغيره من المناسبات.

- لماذا تجنّب الصحابة أمر الله بعد وفاة الرسول- عليه الصلاة والسلام- وتركوا عليا دون طاعته ومبايعته وبايعوا غيره؟ هل كان هناك غموض في كلام رسول الله- صلى الله عليه وسلم-؟ وهل كانت الكلمات المعبرة والجمل الصريحة التي تؤسس منزلة علي

وتجعله قائدا غير كافية؟.

- ثم أجاب على هذه الأسئلة في الفقرة التالية:

- A clear answer to this question can be found by examining the events that took place in age of the Prophet, peace and blessings be upon him and his family. We see that there existed among his companions elements who, when ever his commands ran contrary to their wishes and inclinations, pressed him to change his mind in the hope of preventing him, by whatever means possible, from carrying out his plans. When they despaired of reaching their goal, .they would start complaining

- The Quran warns these people not to oppose the commands of the Prophet in the verse that reads: 'Let those who oppose the commands of the Prophet fear disaster and a painful torment".(24:63)

أي: الجواب الصريح الكافي لهذا السؤال يكون بدراسة الحوادث التي وقعت في حياة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- كلما جاءتهم أوامر رسول الله- صلى الله عليه وسلم- تخالف ميولهم ورغباتهم النفسية ألحّوا عليه بالتغيير في الرأي آملين حمايته عن تحقيق مراده. لكن،كلما قنطوا في الوصول إلى غرضهم، بدأوا يشتكون. والقرآن يحذّر هؤلاء الناس الذين يعارضون أوامر رسول الله في قوله تعالى:ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ [1].

ثم أعقب ذلك قصة أسامة التي قد سبق ذكرها في ص:(13) وبين أن تعيين أسامة قائدا للجيش وهو غلام

---

1 (?) سورة النور ، الآية (63) .

مع وجود كبار السن وذوي الخبرة والدربة، أظهر الغضب من بعض الصحابة وأدى إلى منازعة بينهم. الذين كانوا يعارضون تعيين أسامة أشد المعارضة طلبوا من رسول الله- صلى الله عليه وسلم- إخراجه، لكن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لم يلتفت إليهم، بل أمر أبا بكر وعمر وعثمان- رضي الله عنهم- الالتحاق بالجيش بعد خروجه من المدينة. مع ذلك؛ لم يستصغروا انضباط الجيش فحسب، بل خالفوا مطلق الأمر لرسول الله- صلى الله عليه وسلم-، بدلا من أن يلتحقوا بالجيش، انفصلوا ورجعوا إلى المدينة.

وكما عمّموا جميع الصحابة بالطعون،كذلك خصصوا أفرادا منهم كتخصيصهم عمر بن الخطاب وغيره من أعيان الصحابة- رضي الله عنهم- بالمطاعن وقال في ص:(73)

No one has the right to tamper with revealed ordinances, for they are divine and immutable, not even the Prophet himself. The Quran says: "Were Muhammad to attribute lies to Us, with Our powerful hand We would seize him and cut his jugular vein."(69:44) However, we see that unfortunately some of the companions awarded themselves the right of exercising independent judgment with respect to certain ordinances, changing and modifying divine law in accordance with their notions.

The second caliph introduced class differences in to Islamic society during the time of his rule, increasing racial tensions between the Arabs and the Persians. He established a discriminatory system of distributing public monies, awarding more

to those who accepted Islam early on than to those who embraced it later; more to Qurayshite Migrants than to non-Qurayshite Migrants; more to the Migrants than to the Helpers; more to the Arabs than to the non-Arabs; and more to masters than to their .clients

Towards the end of his life' Umar himself came to recognize the negative effects of his policy and he said: "If I remain alive this year, I will establish equality in Islamic society and abolished discrimination. I will act in the way the Messenger of God, peace be upon him and his family, and Abu-Bakr .''both acted

أي: ليس لأحد حق أن يحرّف قوانين الله؛ لأنها إلهية لا تتغير ولا تتبدل، حتى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- نفسه، والقرآن يقول: ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ[1].

مع ذلك؛ للأسف نرى أن بعض الصحابة قد منحوا أنفسهم الحق في ممارسة الاستقلال بالحكم والقضاء في بعض الأحكام الشرعيّة، يبدلون ويغيرون الأحكام الإلهية حسب آرائهم.

الخليفة الثاني هو الذي ابتدع الفوارق التفاضلية في المجتمع الإسلامي أثناء خلافته، منمّيا العنصرية المتوترة بين العرب والفرس، أسس النظام التمييزي في قسمة مال المجتمع، مكافئا الحظ الأوفر للسابقين الأولين في الإسلام دون غيرهم من المتأخرين، أكبر النصيب إلى مهاجري قريش دون من عداهم من المهاجرين الذين ليسوا من قريش، وكذلك المهاجرون يأخذون أكثر من

---

1 (?) سورة الحاقة ، الآية (44-46) .

الأنصار، والعرب يحوزون أكثر من غير العرب، والسادة أكثر من العملاء.

وقد اعترف عمر نفسه في آخر حياته الآثار السلبية في سياسته ،وقال: إن بقيت حيا في هذا العام سأطبق نظام المساواة في المجتمع الإسلامي، وأترك الأسلوب التفضيلي، أفعل كما فعل رسول الله وأبو بكر.

فالمذكور أعلاه يشير إلى الموقف الاستبدادي الذي اتخذه بعض الصحابة تجاه أوامر رسول الله- صلى الله عليه وسلم في بعض القضايا، أينما تلك الأوامر لا توازي رغباتهم حاولوا الإحجام عن امتثالها، أو تغييرها بتاتا.

والرد على هذا المطعن سيكون في المبحث الثاني من هذا الفصل.

وفي الكتاب ((الشيعة هم أهل السنة)) للدكتور محمد التيجاني السماوي- دكتوراه فلسفة من جامعة السوربون-باريس. من الكتب المستوردة في غانا والمنتشرة في المكتبات والمؤسسات التعليمية- في هذا الكتاب ص(18) طعون في أعراض الصحابة، واتهامهم بالنصب لأهل البيت، والتسلط على الأمة والحكم بالقوة والقهر، وخاصة الصحابة الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان- رضي الله عنهم- ونبز أهل البيت بكل الألقاب كالروافض، بل اتهم الصحابة بالوضع في الصفحة التي يرد فيها على أهل السنة في سبب تسميتهم بالرافضة، ودونك نص ما قاله:(ولعل هؤلاء كانوا يموهون على الأمة بإعانة بعض الوضّاعين من الصحابة بأن خلافتهم شرعية لأنها بأمر الله سبحانه فكانوا يروجون قوله تعالى:چ
     ی ی یی چ[1].

وقبل هذه الصفحة قال: إنما لقبوا بالروافض لأن الحكام الأولين من بني أمية وبني العباس ومن يتزلف إليهم من علماء السوء أرادوا تشويههم بهذا اللقب، لأن الشيعة والوا عليا ورفضوا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان

---

[1] (?) سورة النساء ، الآية (59) .

أولا، كما رفضوا خلافة كل الحكام من بني أمية وبني العباس ثانيا.

ألصقوا التهمة لأهل السنة والجماعة بعدم العمل بقاعدة الولاء لأولياء الله والبراءة من أعدائه، بل إنهم يلقون المودة للجميع ويترضّون على معاوية بن أبي سفيان كما يترضون على علي بن أبي طالب- رضي الله عنهم جميعا-

فهل يا ترى إذا كان الصحابة من أعداء الله فماذا بقي للدين؟ الذين بذلوا أرواحهم ومهجهم تضحية في سبيل الله.

ومعاوية- رضي الله عنه- كان محمود السيرة في الأمة، أثنى عليه الصحابة، وشهدوا له بالدين والعلم، والعدل والحلم، وسائر خصال الخير[1].

فعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال لما ولاه الشام:((لا تذكروا معاوية إلا بخير))[2].

وعن علي-رضي الله عنه- أنه قال بعد رجوعه من الصفين: ((أيها الناس لا تكرهوا إمارة معاوية، فإنكم لو فقدتموه رأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها كأنها الحنظل))[3].

وعن ابن عمر- رضي الله عنه- أنه قال: ((ما رأيت بعد رسول الله- صلى الله عليه وسلم أسود[4] من معاوية.فقيل: ولا أبوك؟

قال: أبي عمر- رضي الله عنه- هو خير من معاوية-، وكان معاوية أسود منه))[5].

---

1 (?) دفاعا عن الآل والأصحاب (ص 184).

2 (?) أورده ابن كثير في البدية والنهاية (8 /152) .

3 (?) المصدر نفسه (8/ 143) .

4 (?) أي : من السيادة ، وسمي السيد سيدا لأنه يسود سواد الناس، لسان العرب (3/229).

5 (?) أخرجه الخلال في السنة (1/443) وأوره الذهبي في سير أعلام النبلاء (3 /152) وابن كثير في البداية والنهاية (8/137) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: (ما رأيت رجلا أخلق بالملك من معاوية)[1].

وسئل المعافى: معاوية أفضل أو عمر بن عبد العزيز؟ فقال: (كان معاوية أفضل من ستمائة مثل عمر بن عبد العزيز)[2].

وعن الأعمش أنه ذكر عنده عمر بن عبد العزيز وعدله فقال: ((فقال: فكيف لو أدركتم معاوية؟ قالوا: يا أبا محمد يعني في حلمه؟ قال: لا والله، ألا بل في عدله)) [3].

كما أثنى على معاوية العلماء المحققون في السير والتاريخ، ونقاد الرجال. يقول ابن قدامة المقدسي رحمه الله: ((ومعاوية خال المؤمنين، وكاتب وحي الله، وأحد خلفاء المسلمين- رضي الله عنهم-))[4]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله-:(واتفق العلماء على أن معاوية أفضل ملوك هذه الأمة، فإن الأربعة قبله كانوا خلفاء نبوة، وكان ملكه ملكا ورحمة)[5].

وقال ابن أبي العز الحنفي- رحمه الله- :(وأول ملوك المسلمين معاوية وهو خير ملوك المسلمين)[6]. وغير ذلك من تزكيات العلماء له كثير.

ومن أساليبهم التعليمية التي توحي تشويه تاريخ الصحابة الصافي أيضا. أنه في جامعتهم كوّنوا في قسم الدراسات الإسلامية مادة مستقلة عن مادة التاريخ

---

1 - أورده ابن كثير (8/137)

2 - أخرجه الخلال في السنة (1/444) وقال المحقق : إسناده صحيح .

3 - المصدر نفسه. (1/437).

4 - المصدر نفسه. (1/435).

5 - مجموع فتاوى ابن تيمية ،(ص:4/478).

6 - شرح الطحاوية لابن أبي العز.(1 /493) ت. أحمد شاكر ، وزارة الشـؤون الإسـلامية والأوقـاف والـدعوة والإرشـاد- بالسعودية ، الطبعة الأولى -1418

الإسلامي تسمى(الأمويون)[1] تأييدا لزعمهم أن الأمويين أغلبهم من الصحابة، وعلى رأسهم معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنه- الذين تولوا كبر الأذية لأهل البيت.

والرد على هذا من وجهين[2]:

الوجه الأول: قولهم: إن الأمويين أغلبهم من الصحابة، فإن كانوا يعنون من تولى الخلافة من بني أمية في عهد الدولة الأموية- وهو الظاهر- فمن من خلفاء بني أمية من الصحابة غير معاوية حتى يقال: إن أغلبهم من الصحابة؟ وهذا باستثناء عثمان- رضي الله عنه- فإن خلافته كانت في عهد الخلفاء الراشدين كما هو معلوم، وأنا لا أعلم هل هذا من تلبيس الطاعنين على العوام وأهل الجهل، أم أنه الجهل المفرط؟.

الوجه الثاني: أن معاوية- رضي الله عنه- منزه عن التهم التي تلصق به،بما ثبت من فضله في الدين، فقد كان كاتب الوحي لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقد روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس- رضي الله عنهما أن أبا سفيان- رضي الله عنه قال للنبي- صلى الله عليه وسلم: ثلاث أعطيتهن، قال: نعم... وفيه:(معاوية تجعله كاتبا بين يديك، قال: نعم)[3].

المبحث الثاني: أساليب الرافضة الدعوية في نشر مذهبهم في غانا، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: عرض مظالم أهل البيت.

إن الثابت والذي لا يقبل التشكيك في قلوب الرافضة تبنّي القول بأن الصحابة- رضوان الله عليهم- ومن سلك

---

[1] - سبق في وسائل الرافضة التعليمية(المبحث الأول).

[2] - دفاعا عن الآل والأصحاب.ص:(184-183).

[3] - الآحــاد والمثــاني لابن أبي عاصــم.(5/418) ت. باسم فيصــل، دار الرايــة، تــاريخ الطباعة :1411ه ، والـبيهقي في السنن الكبرى، بـاب لا يكـون الكـافر وليا لمسـلمة،(7/226) دار الكتب العلمية-بيروت. ط2 تاريخ الطباعة:1424ه.

نهجهم من أهل السنة والجماعة ظلموا أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، واستحلوا دماءهم وأموالهم وأعراضهم، وما زال دم الحسين الشهيد- رضي الله عنه- مستذكرا به دائما لدى الشيعة في اليوم العاشر من شهر محرم في كل عام.

وقد حرّف متقدموهم بعض الآيات القرآنية تثبت دعواهم الكاذب، كالكليني- حجتهم- قال: عن أبي جعفر أنه قال: نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية على محمد- صلى الله عليه وسلم- هكذا:(فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون).[1]

وعن أبي جعفر قال: نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية هكذا:(إن الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم) ثم قال:(يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وإن تكفروا بولاية علي فإن لله ما في السموات وما في الأرض).[2]

فتأمل أيها المنصف في الآية الأولى التي حرفوها وهي تتكلم عن اليهود عند المفسرين قاطبة ونسبوها للمسلمين، وكذلك الآية الثانية نزلت في اليهود كما فسر ذلك جمع من المفسرين كالطبري والقرطبي وغيرهما. وأما الآية الثالثة فقد زعمت الرافضة أنها تدل صراحة على إمامة علي- رضي الله عنه- ، ولكن أبا بكر وعمر- رضي الله عنهما- قد حرفاها. والجواب على ذلك من وجهين:

الأول: ما دام أن أبا بكر وعمر- رضي الله عنهما- قد حرفا هذه الآيات فلماذا لم يقم علي- رضي الله عنه- بعد أن صار خليفة للمسلمين بتوضيح هذا الأمر؟ أو على الأقل إعادة هذه الآيات في القرآن كما أنزلت؟ لم نجده-

---

1 - أصول الكافي(1/423).

2 - المصدر السابق(1/424).

رضي الله عنه- فعل هذا، بل بقي القرآن في عهده كما كان في عهد الخلفاء من قبله، وكما كان زمن النبي- صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه محفوظ بحفظ الله القائل: ﭽﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ[1]، ولكن الشيعة لا يعلمون.

الثاني: أن بعض هذه الآيات التي حرفوها لكي يثبتوا لعلي- رضي الله عنه- ولايته وإمامته وخلافته تخبرنا صراحة بأن هذا لن يكون.

فتأملوا في الآية التي حرفوها وهي تتحدث عن اليهود ونسبوها للمسلمين:

(فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون)

فحسب تحريفهم هذه الآية تتكلم عن أمر سيحدث مستقبلا، وأن عليا يعرف ذلك. وبأي حق يطالب علي وأهل البيت بحقهم الذي اغتصب منهم والقرآن يخبرهم بأن ذلك سيقع؟ وأنه لن يقبل المسلمون من علي ولاية ولا وصاية ولن يكون الخليفة بعد الرسول- صلى الله عليه وسلم-.

ثم متى وقع الرجز الذي أنزله الله على الذين ظلموا آل محمد حقهم في الخلافة؟ الكل يعلم بأن هذا لم يحدث أبدا، ولكنه التحريف الساذج المكشوف[2].

والرافضة في غانا- هداهم الله وإيانا إلى سواء السبيل- يقومون بعرض مظالم أهل البيت من حيثيات شتى، كالتأليف والنشر، فقد قاموا بترويج مظالم أهل البيت خلال المؤلفات والمنشورات في المكتبات التي فتحوها في المدن والمراكز الدعوية والمؤسسات التعليمية، كترويجهم في كتاب(الشيعة هم أهل السنة

---

1 (?) سورة الحجر، آية (9).

2 (?)كتاب(أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق) للشيخ سليمان بن صالح الخراشي. ص(49-50)ط 4، بتاريخ 1428ه-2007م بدون ذكر دار النشر.

للدكتور محمد التيجاني السماوي- دكتوراه فلسفة من جامعة السوربون- باريس) في هذا الكتاب ص (30 - 31) اتهامات على الصحابة في ظلم أهل البيت، فألصق التهمة بأبي بكر الصديق- رضي الله عنه- إبعاد أهل البيت عن كل موارد الرزق والمال، وطرد فلاحي فاطمة- رضي الله عنها- من فدك، واعتبار تلك الأرض ملكا للمسلمين، وليست خاصة بالمسلمين.

وكذلك حرمان فاطمة- رضي الله عنها- من ميراث أبيها بدعوى أن الأنبياء لا يورثون، قطع عن أهل البيت الخمس الذي كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يخص به نفسه وأهل بيته؛ لأن الصدقات محرمة عليهم.

ثم اغتصاب أرض فدك من علي- رضي الله عنه- التي كانت تدرّ عليه أرباحا هائلة، وحرمانه من ميراث عمه الذي هو حق من حقوق زوجته.

ثم ذكر عن عمر- رضي الله عنه- ص (32) إحراقه بيت الزهراء، وضرب بطنها لإسقاط جنينها، وغيرها من الأكاذيب التي ترويها كتبهم .

ومن الكتب المنشورة التي ذكر شيئا من ذلك، كتاب مكتوب باللغة الإنجليزية للمؤلف محمد علي شوما لي. وفي الصفحة السادسة عشرة بعد المائة، ذكر من مضامين الكتاب عنوانا وهو:

The Disagreement between Fatima and Abubakari)) ويعني: الاختلاف بين فاطمة وأبي بكر- رضي الله عنهما- .

وفي رسالة الثقلين إحدى المجلات المنشورة في البلاد الصادرة في عام1424هجرية. أبانوا في الصفحة السابعة والستين الظلم الذي وقع على أهل بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- وهذا نص كلامهم:

(أجل، ثم لم يمض خمسون سنة على وفاة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- الذي افتدح هذه النار فيهم ليحرق بها عروش الظالمين، حتى حرق الناس بهذه النار أبيات آل رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وحرقوا بها

باب علي وفاطمة، وحرقوا بها خيام أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في كربلاء).

وفي الكتاب المسمى بـ (Imam Hussein and The Day of Ashura) أي: الإمام الحسين ويوم عاشوراء. وهذا الكتاب من مؤلفاتهم في غانا كما سبق مليء بمظالم أهل البيت كما يدل عليه عنوانه، بدءا بفضائل الحسين- رضي الله عنه- وما حصل له من بذل المهجة والروح من قبل أعدائه بني أمية، لما سلّوا عليه سيوفهم في كربلاء يوم عاشوراء يوم الفداء والتضحية. وقد استشهدوا فيه بعض النصوص القرآنية لدعم دعواهم كآية القتل التي تعبّر أن قتل نفس واحدة يعادل إزهاق أرواح الناس جميعا، وكذلك إحيائها. وآية فضل الشهادة، وآية رد الأمانات إلى أهلها والحكم بالعدل، وغيرها من الآيات التي تؤيد زعمهم.

وفي الكتاب(الخطب المنبرية) من مؤلفاتهم أيضا في غانا، للدكتور أحمد علي قانع. ذكر في الكتاب ص(43—44-45) موضوعا عن مظالم أهل البيت بعنوان: شهر المحرم، شهر الحزن والمأتم. وفي غضون هذه الصفحات قال المؤلف:(وعلى المسلم أن يكون محزونا ويفكر في سبب هذه المأساة التي حدثت لذرية الرسول(ص) الإمام الحسين بن علي بعد ستين سنة من الهجرة المباركة أي بعد خمسين سنة من رحلة الرسول (ص) إلى الرفيق الأعلى).

وقال أيضا في نفس الصفحة أي: (43):(وكان شهادتهم بأشد حالة وقسوة من قبل جنود عبيد الله بن زياد الذي كان حاكما على كوفة وهو من أيادي وأعوان يزيد بن معاوية الحاكم الأموي).

وفي الصفحة (44) ساق الإسناد إلى الإمام الرضا أنه قال: (إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها(صلوات الله عليه وآله)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا

نساءه وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبدا يا ابن شبيب أن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي(ع) فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهون. ولقد بكت السماوات السبع والأرضين لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل...).

وفي الصفحة الثانية والعشرين من الكتاب نفسه تحت موضوع(حديث الثقلين) قال:(إذا هجر إحدى الثقلين لا بد أن يهجر الآخر. مع الأسف الشديد حينما نتصفح صفحات التاريخ نرى بعد رحلة الرسول(ص) قد هجر أهل بيته من منصة الإمامة والخلافة، فكانت نتيجة هذا الأمر هجران وترك كتاب الله. نعم بقي من الكتاب خطه ورسمه وجاء في القرآن الكريم أن الرسول يشتكي يوم القيامة من أمته:ﭽ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ﭼ[1].

والمراد بإحدى الثقلين من خطبته : هما الكتاب وعترة الرسول(عليه الصلاة والسلام) تمسكا برواياتهم المشهورة: (إني كيف تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروني تخلفوني فيهما).

أي: أن الأمة لما هجرت أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بعد وفاته- عليه الصلاة والسلام- مع أن لهم أحقية الخلافة ترتب ذلك على هجران كتاب الله وهما متلازمان. لذا أكد القول في الأخير:(فعلينا أن نرجع إلى القرآن والعترة معا لا القرآن وحده ولا العترة وحدها).

وقد كرر القول بذبح ذرية الرسول من خطبه أكثر من موضع، فقال في خطبته في موضوع: (عاشوراء، إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع))ص (47): (فعلينا

---

1 (?) سورة الفرقان ، الآية (30) .

في كل سنة نقل قصة كربلاء والحوادث الكارثة والمحزنة ونعتبر ويكن لنا ذكرى ونستفيد لزماننا هذا ولبلدنا هذا ولشعبنا هذا حتى لا يقوى الكفر والنفاق في زماننا كما قوي في زمن الإمام الحسين وقد ذبحوا ذرية رسول الله(ص) وأهل بيته وأصحابه بقسوة شديدة...)

وفي ص(49) قال :(يجب أن نتدارس التاريخ ونفهم علة هذه المأساة العظيمة والكارثة العظمى. لماذا وصل الأمة الإسلامية إلى مكان حتى يذبح ذرية رسول الله بعد خمسين سنة من رحلته إلى الرفيق الأعلى...)ـ

عرض مظالم أهل البيت كما يكون بوسائل مقروءة وهي عن طريق الكتب والمجلات التي نُشرت في البلاد، يكون بوسائل مسموعة مثل الخطب كالمذكور أعلاه، والإذاعة التي تُعدّ من الوسائل الدعوية الحديثة المؤثرة. استغلتها الرافضة في غانا، وبدأوا يظهرون في برامجهم مظالم أهل البيت وسب الصحابة- رضي الله عنهم-، لكنهم لم يظفروا بأي نجاح في منطقة كماسي. فقد لاقوا معارضة عنيفة من عامة الناس فضلا عن معارضة الدعاة من أهل السنة؛ لأن حب الصحابة و أهل البيت فطرة لديهم لا يخرقها شيء إلا بإذن الله تعالى[1].

وقد يكون عرض مظالم أهل البيت بوسائل مرئية كمقاطع فيديو والتلفاز والانترنت التي يبثونها عبرها. وقد نزّلوا في موقع الرافضة في غانا في الانترنت صورا من الرجال والنساء عليهم ملابس سوداء في احتفال عاشوراء يرملون في الشوارع يرقصون ويضربون على صدورهم قائلين: يا إمام، يا حسين، يا بطل، ويضيفون إلى هذا بلغة هوسا، اللهم العن يزيد... وهلم جرا. وفي احتفال هذا العام زادوا بلغة هوسا اللهم العن الوهابية بصورة وصوت، والله المستعان وعليه التكلان[2].

---

[1] (?) من تقارير دعاة غانا المبعـوثين من قبل وزارة الشـؤون الإسلامية بالسعودية.

[2] (?) ينظر في الموقع الإلكـتروني :(الشــيعة في غانا). في مقطع:(Shia Muslims in Ghana mourning for

وفي الموقع ، أحد مشايخهم وهو الشيخ حسن اللهياري جاءوا به مصورا مع صوت يلقي محاضرة بعنوان: (شخصية عمر بين الحقيقة والخيال). وقد وجّه إليه الأسئلة على الهواء فقال خلال إجاباته بأن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- اعتدى على الإسلام وعلى أهل البيت[1] .

ومن أساليب عرض مظالم أهل البيت قول أحدهم وهو الغاني يقال له: (Sean Diggle Jones Ibrahim): (السلام عليك يا رسول الله وعلى ابنتك المظلومة الصديقة الطاهرة الشهيدة عليها السلام يا حسين... يا حسين. السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين...).

ويقول جبريل عمر الغاني في دعاء التوسّل بفاطمة الزهراء- عليها السلام-:

((اللهم صلّ وسلّم وزد وبارك على السيدة الجليلة الجميلة المعصومة المظلومة الكريمة النبيلة المكروبة العليلة))[2].

وقول أحدهم بعد إيراده الحديث الموضوع من كتبهم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل عين باكية يوم القيامة، إلا عين بكت على مصاب الحسين فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة). ثم قال عقب ذلك: اللهم العن قتلة الحسين، وأولاد الحسين، وأصحاب الحسين عليه السلام).

وقال لطيف ناوي وكتب ذلك بالحروف الكبيرة:

ATTENTION ATTENTION EVERY BODY ON FACF BOOK THAT DID NOT MOURN THE DEATH OF IMAM HUSSEIN IS AMONG THE

Imam Hussein) أي الشيعة في غانا يندبون ويحزنون على الإمام الحسين.

1 (?) ينظر في فيس بـوك تحت عنـوان: (عاشـوراء في غانا) تاريخ التحميل/2012 نوفمبر 7.

2 - فيس بوك تحت عنوان(الشيعة في غانا).

MEMBERS OF THE HELL AND THE ONES WHO MOURNED ARE THE UNDER THE AHLUL BAYT UMBRELLA. IF YOY KNOW YOU MOURNED THE DEATH OF GRAND SON OF RASULULLAH MUHAMMAD SHOULD LIKE OR COMMENT: YAA HUSSEIN SHAHEED[1].

والمعنى أن كل شخص في فيس بوك لم يأسف على موت الإمام الحسين يكون من أهل النار، والذين حزنوا وناحوا عليه يكونون تحت مظلة أهل البيت، إذا عرفت أنك حزنت على موت الإمام الحسين فقل: يا حسين الشهيد.

واستمع إلى ما كتب أحدهم رسالته الشخصية عن معاوية- رضي الله عنه- بعنوان: (تقرير بذيء) فقال ما نصه:

In order to achieve his aim of installing his son, he poisoned Imam Hassan to death, through an outcast woman, and when the news of Imam's death reached him, he broke in to laughter[2].

وترجمة كلامه أنه قال: من أجل أن يحقق معاوية- رضي الله عنه- غرضه في تولية ابنه، سمّم الإمام الحسن- رضي الله عنه- بواسطة امرأة منبوذة، ولما نعي إليه وفاة الإمام الحسن وقع في ضحك أي: مستبشرا بوفاته.

ويقول أحدهم في معرض إعلانه عن يوم احتفال عاشوراء:[3]

Let us oppose oppression, and rally for justice .....LABBIKA YAA HUSSAIN.

---

1 -ينظر في فيس بوك (الشيعة في غانا).

2 -ينظر في الموقع الإلكتروني:(الشيعة في غانا) تحت عنوان (شيعة مسلمي أفريقيا).

3 - فيس بوك (الشيعة في غانا)

أي : هيا نقاوم الظلم ونستجمع للعدالة .... لبيك يا حسين .

ويقول أحدهم:" اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك، اللهم ارزقنا وإياهم شفاعة الحسين يوم الورود".[1]

فهذه دعاوى الشيعة الرافضة في غانا عن مظالم أهل البيت، ورثوها عن قدمائهم. وقد يتأثر بها مزعزع الإيمان، أو الجاهل بفكرتهم ؛ لأنه يكبر في صدور المسلمين إيذاء أهل بيت خير خلق الله؛ لأن إيذائهم بمثابة إيذاء رسول الله الذي يفضي إلى غضب الله وسخطه قال تعالى: ﭽ ﮆ ﮇ ﮄ ﮅ ﮂ ﮃ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ [(2)].

وللإجابة على هذه المثالب التي ألصقوها بالصحابة- رضوان الله عليهم- أنهم ظلموا أهل البيت واغتصبوا حقوقهم على وجوه:

الوجه الأول: تهمة أبي الصديق- رضي الله عنه- إبعاد أهل البيت عن كل موارد الرزق وطرد فلاّحي فاطمة من أرض فدك . وحرمانها من ميراث أبيها بدعوى أن الأنبياء لا يورثون.

والجواب عن ذلك أقول : قال العلماء : (أرض فدك قرية في الحجاز كان يسكنها طائفة من اليهود، ولما فرغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم- من خيبر، قذف الله في قلوبهم الرعب، فصالحوا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- على فدك، فكانت ملكا لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- ؛ لأنها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب)

فأرض فدك هذه لا تخلو من أمرين: إما أنها إرث من النبي- صلى الله عليه وسلم- لفاطمة- رضوان الله عليها- أو هي هبة وهبها رسول الله لها يوم خيبر لفاطمة-

---

1 - الموقع الإلكتروني تحت عنوان:(لطيمة رائعة من شـيعة غانا)، ونشرته شبكة شبير عليه السلام المرئية.

2 (?) سورة الأحزاب، آية(57).

رضي الله عنها-.[1]

فأما كونها إرثا فبيان ذلك ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما من أنه بعد وفاة النبي- صلى الله عليه وسلم- جاءت فاطمة- رضوان الله عليها- لأبي بكر الصديق تطلب منه إرثها من النبي- عليه الصلاة والسلام- في فدك وسهم النبي- صلى الله عليه وسلم- من خيبر وغيرهما. فقال أبو بكر الصديق : إني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: (إنا لا نورّث، ما تركناه صدقة)[2] وفي رواية عند أحمد (إنا معاشر الأنبياء لا نورّث)[3] فوجدت فاطمة على أبي بكر بينما استدلت- رضوان الله عليها- بعموم قوله تعالى: ﭽﮔ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ[4] .

يقول العلماء: لقد صح حديث (إنا معاشر الأنبياء لانورّث) عند الفريقين السنة والشيعة، فلماذا يستنكر على أبي بكر استشهاده بحديث صحيح، ويتهم بالمقابل باختلافه الحديث كي يغصب حق فاطمة- رضي الله عنها- في فدك؟.

أما صحته عند أهل السنة فهو أظهر من أن تحتاج إلى بيان، وأما صحته عند الشيعة فإليك بيانه[5]:

روى الكليني في الكافي عن أبي عبدالله قوله: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- (... وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورّثوا دينارا ولا درهما فمن أخذ

---

1 (?) دفاعا عن الآل والأصحاب، ص (260) .

2 (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب مناقب قرابة رسول الله، برقم (3092)، (4/79)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي ((لا نورث ما تركناه صدقة)) برقم (2767)، (4/12) .

3 (?) أخرجه أحمد في مسنده ، كتاب فضائل الصحابة، مسند أبي بكر الصديق ، رقم الحديث (26) .

4 (?) سورة النساء ، الآية (11) .

5 (?) ناقلا عن كتاب (دفاعا عن الآل والأصحاب) الكافي (1 / 34) ومرآة العقول للمجلسي (1/111).

منه أخذ بحظ وافر).

قال عنه المجلسي: (الحديث الأول((أي الذي بين أيدينا)) له سندان؛ الأول مجهول والثاني حسن أو موثق لا يقصران عن الصحيح) فالحديث إذا موثق في أحد أسانيده ويحتج به، فلماذا يتغاضى عنه علماء الشيعة رغم شهرته عندهم.

والعجيب أن يبلغ الحديث مقدار الصحة عند الإمامية حتى يستشهد به الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية على جواز ولاية الفقيه فيقول تحت عنوان(صحيحة القداح): روى علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن القداح((عبدالله بن ميمون)) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-:(من سلك طريقا يطلب فيه علما، سهل الله به طريقا إلى الجنة... وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورّثوا دينارا ولا درهما، ولكن ورّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر) وعلق على الحديث قائلا:(رجال الحديث كلهم ثقات، حتى أن والد علي بن إبراهيم((إبراهيم بن هاشم)) من كبار الثقات ((المعتمدين في نقل الحديث)) فضلا عن كونه ثقة)[1].

أما قولهم بأنها استدلت عليه بقوله تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ[2]، وقوله تعالى عن زكريّا:ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ [3] فلا دليل لهم فيهما. قال الطفيلي: قلنا: نقل الاحتجاج عنها بهاتين الآيتين كذب؛ لأن الإرث المذكور فيهما هو إرث العلم والنبوة، لا إرث المال؛ إذ لا يخص سليمان بميراث أبيه داود دون باقي أولاده، ودون زوجاته، ويرث مال آل يعقوب أولادهم وورثتهم وورثاهم، (لا ابن زكريا) ؛ فقد تبين لك بطلان ذلك الاحتجاج.[4]

---

1 (?)دفاعا عن الآل والأصحاب، ص: (262).

2 (?) سورة النمل، آية:(16).

3 (?) سورة مريم، آية:(6).

4 (?) كتاب (المناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف الواسطي الشافعي المعروف

وأجيب أيضا: إن لفظ(الإرث) ليس محصورا الاستخدام في المال فحسب بل يستخدم في العلم والنبوة والملك وغير ذلك كما يقول الله تعالى: ﭽ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ[1]. وقوله تعالى:ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ[2] فلا دلالة في الآيات السابقة على إرث المال.

ثم حديث (إن الأنبياء لم يورّثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم) الذي ذكرناه آنفا يتضمن نفي صريح لجواز إرث أموال الأنبياء، وهذا كاف بحد ذاته.

وكذلك الحال في قوله تعالى عن سليمان عليه السلام فإنه لم يرث من داود عليه السلام المال، وإنما ورث النبوة والحكمة والعلم لأمرين اثنين:

الأول : أن داود عليه السلام قد اشتهر أن له مائة زوجة وثلاثمائة سرية أي أمة، وله كثير من الأولاد فكيف لا يرثه إلا سليمان عليه السلام؟ فتخصيص سليمان عليه السلام حينئذ بالذكر وحده ليس بسديد.[3].

الثاني: لو كان الأمر إرثا ماليا لما كان لذكره فائدة في كتاب الله تبارك وتعالى؛ إنه من الطبيعي أن يرث الولد والده، والوارثة المالية ليست صفة مدح أصلا لا لداود ولا لسليمان عليهما السلام.

وأعجب من هذا كله حقيقة تخفى على الكثيرين وهي أن المرأة لا ترث في مذهب الإمامية من العقار والأرض شيئا، فكيف يستجيز الشيعة الإمامية وراثة السيدة فاطمة- رضي الله عنها لفدك وهم لايورّثون المرأة العقار ولا الأرض في مذهبهم؟

فقد بوب الكليني بابا مستقلاّ في الكافي بعنوان(إن

بالطفيلي أحد علماء العراق في القرن التاسع الهجـري.ص:(191).

1 (?) سورة فاطر، الآية (32).

2 (?) سورة المؤمنون،آية:(10-11).

3 (?) دفاعا عن الآل والأصحاب،ص:(263).

النساء لا يرثن شيئا من العقار شيئا) قال: وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال:(النساء لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئا) [1]. وعن عبد الملك بن أعين عن أحدهما عليه السلام قال: (ليس للنساء من الدور والعقار شيئا)[2].

الوجه الثاني: و أما ما ذكروه عن عمر- رضي الله عنه- إحراقه بيت الزهراء- رضي الله عنها- وإسقاط جنينها بضرب بطنها، وأن معاوية- رضي الله عنها- دسّ السّم للحسن بن علي- رضي الله عنه- فتفنيد ذلك ما يلي:

نقل أبو الفتح الشهرستاني في كتابه الملل والنحل (1/57): (وقال النظام: إن عمر ضرب فاطمة يوم البيعة حتى ألقت الجنين من بطنها. وكان يصيح (عمر) احرقوا دارها بمن فيها، وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين). انتهى كلام الشهرستاني.

قال الصفدي: في كتاب((الوافي بالوفيات6/76)) في حرف الألف، عند ذكر إبراهيم بن سيار المعروف بالنظام، ونقل كلماته وعقائده، يقول: (إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها).

إن الشهرستاني يعدد مخازي وضلالات النظام المعتزلي، وذكر من بلاياه أنه زعم أن عمر ضرب فاطمة حتى ألقت جنينها. قال الشهرستاني: (ثم زاد على خزيه بأن عاب عليا وابن مسعود وقال: أقول فيهما برأيي).

وقالوا: إن عمر قصد إحراق بيت سيدة النساء، وضربها على جنبها الشريف بقبضة سيفه حتى وضعت حملها بسبب ذلك.

والجواب أن هذه القصة محض هذيان، وزور من القول وبهتان. ولذا قد أنكر صحتها أكثر الإمامية،أن روايتها عندهم غير صحيحة ولا مرضية، مع أن فعل عمر

---

[1] (?) المصدر السابق، ص :(265).

[2] (?) المصدر السابق،ص:(265).

هذا لو فرض وقوعه فهو أقل مما فعله الأمير- رضي الله عنه- مع أم المؤمنين عائشة الصديقة، مع أنه لم يلحقه طعن من ذلك عند الفريقين بناء على حفظ الانتظام في أمور الدنيا والدين.[1]

الوجه الثالث : وأما زعمهم أنّ معاوية دسّ السّمّ للحسن بن عليّ- رضي الله عنهم- فجوابه ما يلي:

يقول العلماء: إن هذا الادّعاء باطل لأسباب وهي:

لم يرد في خبر وفاة الحسن بن علي- رضي الله عنه- بالسمّ حبر صحيح أو رواية ذات أسانيد صحيحة.

قال ابن العربي -رحمه الله عنه-:(فإن قيل: دسّ- أي معاوية- على الحسن من سمّه، قلنا: هذا محال من وجهين:-

أحدهما: أنه ما كان ليتقي من الحسن بأسا وقد سلّم الأمر.

الثاني: أنه أمر مغيب لا يعلمه إلا الله، فكيف تحملونه بغير بينة على أحد من خلقه، في زمن متباعد، لم نثق فيه بنقل ناقل، بين أيدي قوم ذوي أهواء، وفي حال فتنة وعصبية، ينسب كل واحد إلى صاحبه ما لا ينبغي، فلا يقبل منها إلا الصافي، ولا يسمع فيها إلا من العدل الصميم[2].

قال ابن تيمية- رحمه الله-: (وأما قوله: إن معاوية سمّ الحسن، فهذا مما ذكره بعض الناس، ولم يثبت ذلك بينة شرعية، أو إقرار معتبر، ولا نقل يجزم به، وهذا مما لا يمكن العلم به، فالقول به قول بلا عمل).[3]

قال الذهبي- رحمه الله-: (قلت: هذا شيء لا يصح فمن الذي اطلع عليه).[4]

قال ابن خلدون- رحمه الله نقلا عن أبي الفرج

---

1 (?) كتاب(دفاعا عن الآل والأصحاب). ص:(603-604).
2 (?) القوا صم من العواصم لابن العربي المـالكي، ص:(220-221).
3 (?) منهاج السنة لابن تيمية،ص:(4/ 469).
4 (?) تاريخ الإسلام للذهبي ،(عهد معاوية) ص:(4/40).

الأصبهاني -: (وما ينقل من أن معاوية دسّ إليه السّمّ مع زوجته جعدة بنت الأشعث، فهو من أحاديث الشيعة، وحاشا معاوية من ذلك).[1]

الوجه الرابع : وأما تفنيد زعمهم أن أهل السنة هم الذين قتلوا الحسين- رضي الله عنه- والذين تولّوا عظم هذا الأمر هم بنو أميّة من قبل جنود عبيد الله بن زياد الذي كان حاكما على كوفة من أعوان يزيد بن معاوية.

فيقال: إن يزيد لم يأمر بقتل الحسين- رضي الله عنه- باتفاق أهل النقل، ولكن كتب إلى ابن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق. والحسين- رضي الله عنه- كان يظنّ أن أهل العراق ينصرونه ويفون له بما كتبوا إليه، فأرسل إليهم ابن عمّه مسلم بن عقيل، فلما قتلوا مسلما غدروا به وبايعوا ابن زياد، أراد الرجوع فأدركته السريّة الظالمة، فطلب أن يذهب إلى يزيد، أو يذهب إلى الثغر، أو يرجع إلى بلده، فلم يمكّنوه من شيء من ذلك حتى يستأ سر لهم فامتنع، فقاتلوه حتى قتل مظلوما-رضي الله عنه-، ولما بلغ ذلك يزيد أظهر التوجّع على ذلك، وظهر البكاء في داره، ولم يسب له حريما أصلا، بل أكرم أهل بيته، وأجازهم حتى ردّهم إلى بلدهم.[2]

بل إن كتب الشيعة الرافضة تثبت أن شيعة أهل الكوفة هم الذين غدروا بالحسين وقتلوه. واستمع إلى ما كتبه السيد حسين الموسوي من علماء النجف في العراق، وكان رافضيّا مرجعا دينيا، ثم وفقه الله بالهداية إلى السنة، فكتب هذا الكتاب وسماه: "لله ثمّ للتاريخ" يقول في كتابه ذاكرا خيانة الرافضة وغدرهم: وقال الإمام الحسين عليه السلام في دعائه على شيعته: ((اللهم إن متّعتهم إلى حين ففرّقهم فرقا، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا)) ((الإرشاد للمفيد ص

---

1 (?) تاريخ ابن خلدون(2/649).
2 (?) دفاعا عن الآل والأصحاب، ص:(927-928).

241)) [1].

قال: وقد خاطبهم مرة أخرى ودعا عليهم، فكان مما قال: ((لكنكم استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدباء، وتهافتّم كتهافت الفراش، ثم نقضتموها، سفها وبعدا لطواغيت هذه الأمة وبقية الأحزاب ونبذة الكتاب، ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا وتقتلوننا، ألا لعنة الله على الظالمين)) الاحتجاج 2/24)).

ثم قال أي: السيد حسين الموسوي: ((وهذه النصوص تبين لنا من هم قتلة الحسين الحقيقيون، إنهم شيعة أهل الكوفة، أي أجدادنا، فلماذا نحمّل أهل السنة مسؤولية مقتل الحسين عليه السلام؟ ولهذا قال السيد محسن الأمين: ((بايع الحسين من أهل العراق عشرون ألفا، غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم، وقتلوه)) ((أعيان الشيعة/ القسم الأول ص 34)).

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام لأهل الكوفة: ((هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق ثم قاتلتموه وخذلتموه...بأي عين تنظرون إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- وهو يقول لكم: قاتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من أمتي)) الاحتجاج 2/32)).

وقال أيضا عنهم: ((إن هؤلاء يبكون علينا، فمن قتلنا غيرهم؟)) ((الاحتجاج 2/29)) [2].

أقول: إن منقولات الرافضة بأنفسهم من كتبهم تُثبت أنهم هم الذين قتلوا الحسين، فليتأمل المنصفون من رافضة غانا وغيرهم ما جاءت في كتبهم من الحقائق لمعرفة قتلة الحسين الحقيقيين. وما أحسن قول القائل:

إذا قالت حذام   فإن القول ما قالت

---

1 (?) ينظر في كتـــاب(لله ثم للتـــاريخ كشف الأســـرار وتبرئة الأئمة الأطهار) للسيد حسين الموسوي، ص (16).

2 (?) المصدر السابق، ص(16-17).

3 (?) الكامل للمـبرّد (2/71). وذكـره السـيوطي في شـرحه

هذا البيت يضرب به المثل في صدق القول وصحة النقل، كما أورده غير واحد ممن جمع أمثال العرب.

لشواهد المغني (2/596-597).

المطلب الثاني: إثارة الشبه لتشكيك الناس في الدين ودعوتهم إلى دينهم.

يستحسن أن نعرف معنى الشبه أو الشبهات قبل الخوض في المسألة؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوّره. وهو من فعل اشتبه الشيء، أي: إذا أشكل.

قال ابن فارس – رحمه الله-: (الشين والباء والهاء) أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا ووصفا، يقال: شبه وشبه والشبه من الجواهر الذي يشبه الذهب، والمشبهات من الأمور : المشكلات، واشتبه الأمران إذا أشكلا) [1].

وقال ابن منظور – رحمه الله -: (الشبه: الالتباس، وأمور مشتبهة: مشكلة يشبه بعضها بعضا)[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله-: (الشبه التي يضلّ بها بعض الناس وهي ما يشتبه فيها الحقّ والباطل) ([3]).

وقال أيضا:(لا يشتبه على الناس الباطل المحض بل لا بدّ أن يشاب بشيء من الحق)[4].

يتبيّن من أقوال العلماء أن الشبهة هي التباس الحق بالباطل والاشتباه عليه دون اتّضاح الصواب.

وأما في الشرع: قال الجرجاني- رحمه الله-: (الشبهة: ما لم يتيقّن كونه حراما أو حلالا)[5].

وقال صاحب المعجم الوسيط: (ما التبس أمره فلا يدرى أحلال هو أم حرام وحق هو أم باطل) [6].

وأما الوسائل التي ينتهجها أهل الأهواء في إثارة الشبهات والظنون لتلبيس الحق بالباطل على العوام،

---

[1] (?)مقاييس اللغة لابن فارس،(3 /243).
[2] (?) لسان العرب لابن منظور الإفريقي، (13 /505).
[3] (?) التدمرية (ص:1/106).
[4] (?) مجموع الفتاوى(8/37).
[5] (?)التعريفات، باب السين (1/124).
[6] (?) المعجم الوسـيط لإبـراهيم مصـطفى أحمد الزيـات،(1/471).

اللجوء إلى المتشابه من المسائل، فإن لم يجدوا في هذا ما يغني، عمدوا إلى تحريف آيات الكتاب وما صحّ من روايات، فحملوها على محامل بعيدة هي أبعد ما تكون عن مقصود الشارع الحكيم، وصرفها عن ظاهرها كي توافق أهواءهم ورغباتهم، وإن أعياهم ذلك عمدوا إلى وضع الأحاديث بما تهواه أنفسهم انتصارا لباطلهم.

وهذا الأخير من أعظم الوسائل التي لجأ إليه هؤلاء، خصوصا وأن الكثير من رواياتهم الموضوعة هذه قد تسرّبت إلى كتب المسلمين. ولا شك أن هناك آلاف روايات حوتها مصادر المسلمين في شتّى العلوم،كلها موضوعة على لسان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ومنسوبة إليه وإلى صحابته- رضوان الله عليهم- وإلى الأئمة-رحمهم الله[1].

ومن أخطر ما يستغلّونه أيضا هو جهل الكثير من العوام بالفرق بين مجرّد الإيعاز وبين التخريج.

فالإيعاز هو مجرّد ذكر المصدر الذي وردت فيه الرواية، وقد تكون هذه الرواية موضوعة وقد بيّن المصنّف وضعها، ولكنّ أصحاب الشبهات لا يبيّنون هذه الحقيقة عند نقلهم للرواية. وربما ذكرها المصنف للردّ عليها، فيستغلّ هؤلاء ورودها في الكتاب، فيلبسون الأمر على العوام بأن الأمر من المسلّمات، حيث أوردها المخالفون في مصنفاتهم.

وأكثر الشبهات من هذين الصنفين.

والأمر الآخر هو التخريج، وهو دراسة سند الرواية ومتنها لبيان صحتها من ضعفها. وهذا علّة ترديد الكثير من العلماء مقولة: المطالبة بصحة النقل، وأن مجرّد العزو إلى فلان أو علاني لا تقوم به حجة باتفاق أهل العلم[2].

وفي هذا الصدد، سأتطرّق إلى الشبهات التي

---

1 (?) دفاعا عن الآل والأصحاب، ص(6).

2 (?) المصدر نفسه،(11).

تثيرها الرافضة في غانا للتلبيس على الناس في الدعوة إلى مذهبهم، ومن هذه الشبهات ما يلي:

1- شبهة ذريعة المتعة لإيقاع الناس في الزنا

2- شبهة استنكار بعض الصحابة حرمتها

3- شبهة بطلان أحاديث المتعة

هذه الشبه مذكورة في الكتاب الذي ألفه أبوبكر أحمد كمال الدين، غاني الجنسية، وسمّاه ((متعة النساء بين الإباحة والتحريم)). وقد ذكر في الكتاب أن المتعة حلال ولم تنسخ، وأن التحريم لمتعةلم يكن من الرسول- عليه الصلاة والسلام- كما صرّح به بعض الصحابة استنكار تحريمه وهما علي وابن عباس- رضي الله عنهم- حيث نسبوا التحريم إلى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-.

واحتجّوا بالحديث المنسوب إلى علي- رضي الله عنه- كذبا وزورا أنه قال:((لولا أن نهى عمر عن المتعة ما زنى إلا شقيّ)). وكذلك الحديث المنسوب إلى ابن عباس- رضي الله عنه أنه قال: ((ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد لولا نهيه- يعني عمر- عنها لما احتاج إلى الزنا إلا شقيّ)) [1].

وأشار إلى أن الصحابة في عهد الرسول- عليه الصلاة والسلام- عملوا بها ولم ينه عنها حتى توفي، وأن الأحاديث التي تنسب التحريم إلى النبي – صلى الله عليه وسلم- واضحة البطلان([2]).

ومن الشبهات التي تمّت إثارتها بدعوى الدفاع عن الأنبياء؛ ليتذرّعوا بها في الدعوة إلى مذهبهم في غانا، الاعتماد على القول بعصمة الأنبياء والرسل لإنكار بعض النصوص التي ظاهرها عصيان بعض الرسل والأنبياء لربهم ، ثم غفرانه تعالى لهم. والتي في ظاهرها العتاب

---

1 (?) متعة النسـاء بين الإباحة والتحـريم لأبي بكر أحمد كمـال الدين، ص (20).

2 (?) المصدر نفسه، ص (25).

واللوم من الله عز وجل له .

فهذه الشبهة المذكورة ؛ هي في الأصل منقولة عن علمائهم [1] ويحلو لسفهاء الرافضة أن يثيروا تلك الشبهات التافهة ليضفوا على أنفسهم شيئًا من الاهتمام وكأنهم أهل تحقيق فيما لم يسبقوا إليه مع أنهم أدعياء نقلة !.

وبنى عليها حسن أبي بكر بابو في كتابه الذي ألفه في غانا بعنوان: ((الدّفاع عن الأنبياء عليهم السلام)).

ذكر من مقدمة الكتاب هدفه من تأليفه، ونصّه كما يلي:

((والباعث في تأليف هذا الكتيّب الذي سمّيته: "الدفاع عن الأنبياء" هو أنني سمعت كثيرا من المفسرين والواعظين ويحاولون أن يلصقون بعض التهم بالأنبياء الذين هم أعظم وأعلى درجة ومقاما عند الله الحق. حيث يبذلون قصارى جهودهم ليثبتوا الذنوب والمعاصي التي يجب على فاعلها التوبة والإنابة إلى الله للأنبياء الكرام: بظواهر بعض الآيات المتشابهات التي يوهم صدور الذنب عنهم ويا ليتهم يعلمون أنها محمول على ترك الأولى جمعا بين ما دلّ العقل عليه وبين صحة النقل. والتي يعلمون أن تفسيرها أكبر من طاقة استيعاب أمثالهم وأعظم من قدراتهم الفكرية والعقلية لانقمشوا[2] أنفسهم عن الولوج في تفسيرها خشية من ربهم ولسألوا أهل الذكر عن معانيها الحقيقة لقول الحق تبارك وتعالى: ((وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم...)))[3].

وقد ذكر أربعة من الأنبياء مع التّهم التي ألصقوها بهم،

---

1 (?) انظر نهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (1/78) ، الغيبة (1/116) ، مقاتل الطالبين (34/10) بدون ذكر المؤلفين .

2 (?) ((لا نقمشوا)) كذا في النص، بالقاف، والصواب – إن شاء الله- بالكاف، أي: لانكمشوا.

3 (?) الدفاع عن الأنبياء عليهم السلام، لحسن أبي بكر بابو، ص (2).

بدءا بآدم عليه السلام مع ذكر الآيات التي فيها عصيان آدم لربه وغوايته ونسيانه، ونهي الله تعالى عنه قربان الشجرة كقوله تعالى مخاطبا آدم وحواء عليهما السلام[1]: ﭽ ﮬ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﮃ ﮄ ﭼ[2]. إلى قوله: ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ[3]. وقوله تعالى: ﭽ ﯤ ﮃ ﮄ ﮅﭼ[4].

أوّل هذه الآيات عن ظاهرها وبيّن أن النهي الوارد في قوله تعالى:(ولا تقربا) يجب حمله على التنزيه، وليس على التحريم. وأما كلمة(عصى) في قوله تعالى(وعصى آدم ربه...). فلا تفيد لغة إلا معنى المخالفة، وهو كما يتناول ما تركه واجبا، يتناول ما كان مندوبا تركه، فيتعيّن حمله على الثاني في الآية في شأنهم. قال: وكلمة (الظلم) اختصارا نقول فيها ما قلنا في كلمة (عصى) فإنها لغة لا تفيد إلا وضع الشيء في غير موضعه، وهو كما يشمل ما كان واجبا تركه، يشمل ما كان تركه مندوبا.[5]

ثم ثنّى بإبراهيم عليه السلام والتّهم التي أضيفت إليه، كشكّه في قدرة الله على إحياء الموتى، وأجاب عن ذلك بقول الشيخ محمد علي الصابوني: إنما سأل عن الكيفية(كيف تحيي الموتى) لم يسأل عن الماهية، ولم يقل: هل تقدر يا رب أن تحيي الموتى، والسؤال عن الكيفية إنما هو بقصد الشوق لرؤية أسرار الصنعة الإلهية.

وردّ معنى الحديث الذي ورد عن النبي- صلى الله عليه وسلم يقول:((لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات: اثنين منهن في ذات الله؛ قوله :ﭽ ﮒ ﮓﭼ وقوله: ﭽ ﭾ

---

1 (?) المصدر السابق، ص (4).
2 (?) سورة الأعراف، الآية (19).
3 (?) سورة الأعراف، الآية (22).
4 (?) سورة طه، الآية (121).
5 (?) الدفاع عن الأنبيـاء عليهم السـلام، لحسن أبي بكر بـابو، ص (6-7).

ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ وقال: بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيل له: إن هاهنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس. فأرسل إليه فسأله عنها: من هذه؟ قال: أختي...ـ رواه البخاري ومسلم.

أن النبي- صلى الله عليه وسلم- لم يقصد بهذه الكذبات الثلاث حقيقة معنى الكذب: إنما قصد أن إبراهيم الخليل أخبر بإخبار توهم الكذب في الصورة وليس بكذبـ في الحقيقة، فقول إبراهيم لقومه: ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ، وقوله: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ إنما نوع من التهكّم والسخرية بهم وبآلهتهم المعبودة فأراد بقوله: ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ المعنى المجازي: أي إني سقيم من عبادتكم لهذه الأصنام، التي لا تسمع ولا تنفع. وقوله: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ لم يكن في الحقيقة كذبا وإنما هو نوع من الحجة الدامغة، أراد أن يقيمه إبراهيم على قومه، فحين سألوه من حطّم هذه الأصنام؟ أشار إلى الصنم الأكبر، سخرية بهم وبهذه الأصنام، ثم لما رآهم متعجبين من كلامه، أجابهم بالجواب المسكت ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ[1]. وأما قوله لزوجته سارة (إنك أختي) فإنه قصد به أخوة العقيدة وأخوة الإيمان كما قال تعالى: ((إنما المؤمنون إخوة)) ولم يقصد به أخوة النسب لأنها زوجته وليست أخته[2].

ثم تطرّق إلى قتل موسى عليه السلام للرجل الذي كان يقاتل أحدا من شيعته؛ فبيّن أن قتل موسى عليه السلام للرجل لم يكن إلا بحق؛ لأنه كان كافرا مستحقا للقتل وغير محقون الدم، ولم يكن من عمل الشيطان إلا محاولة الرجل قتل ذلك الرجل الصالح، ومن وجب قتله شرعا لا يكون قتله من عمل الشيطان مطلقا.

وأما قوله:((ظلمت نفسي)) فلا يدل على صدور الذنب منه؛ لأن ظلم النفس يعني بخسها من الثواب وذلك يجتمع مع فعل المباح كما يجتمع مع ترك المندوب،

---

1 (?) سورة الأنبياء، الآية (63) .

2 (?) المصدر نفسه، ص (7_9).

ولا يختص بترك الواجب. وأما طلب المغفرة من الله، فإنه يعني طلب ثوابه، وهو لا يفيد وقوع المعصية منه، ولا ينفي العصمة عنه؛ إذ ليس كلّ من طلب المغفرة من الله تعالى يجب أن يكون مذنبا عاصيا؛ لأنه واضح البطلان، فإن طلب المغفرة- منه تعالى- في نفسه عبادة مندوبة إليها شرعا وإن لم يكن طالبها عاصيا،[1] ويدل عليه قوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚﭼ[2]، قال: لا يلزم أن يكون كل من سارع إلى طلب المغفرة من ربّه مذنبا بطلانه، فالآية من هذا القبيل. لوضوح .

ثم ذيّل بعصمة سيّد الأنبياء محمد- صلى الله عليه وسلم- وذكر الآيات التي في ظاهرها اللوم والعتاب عليه- صلى الله عليه وسلم-، منها ما يلي: ﭽﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭼ[3] ﭽﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹﭼ،[4] ﭽ ﭑ ﭒﭼ[5] وغيرها من الآيات التي فيها أمر الله لرسوله بالاستغفار من ذنبه. قال: وأما قوله تعالى: ((عفا الله عنك لم أذنت لهم..)) فلا يفيد وقوع المعصية منه؛ لأن كلمة العفو لا تعني وقوع الذنب من المعفو عنه، كما لا توجب كلمة (غفر الله لك) وقوع المعصية منه؛ لاجتماعها مع وقوع ما كان غيره أفضل منه، فيكون معنى عفا الله عنك على هذا : أثابك الله؛ وذلك لأن النبي- صلى الله عليه وسلم- لم يكن منهيّا عن الإذن لكي يكون إذنه موجبا لمعصيته،[6] ويدل على جواز إذنه قوله تعالى:ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭼ[7].

---

1 (?) المصدر السابق ص(10-11).
2 (?) سورة آل عمران، الآية(133).
3 (?) سورة التوبة، الآية(43).
4 (?) سورة الأحزاب، الآية (37) .
5 (?) سورة عبس، الآية (1).
6 (?) الدفاع عن الأنبياء عليهم السلام، ص(13).
7 (?) سورة النور، الآية (62).

قال: وأما قوله: (وتخشى الناس والله أحقّ أن تخشاه)، فلا يفيد نسبة العصيان إلى الرسول لوضوح أنه لا يريد خشية التقوى، وإنما يريد خشية الاستحياء؛ لأن الحياء كان غالبا على شيمته- صلى الله عليه وسلم-،[1] ويشهد لهذا قوله تعالى: ﭽ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ﭼ[2].

وأما قوله تعالى:((عبس وتولّى أن جاءه الأعمى)، فليس فيه ما يفيد توجّه الخطاب إلى النبي- صلى الله عليه وسلم-، وإنما هو إخبار لا تصريح فيه للمخبر عنه؛ ولأن العبوس ليس من صفاته- صلى الله عليه وسلم- مع الأعداء المتباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين[3].

ومن الشبهات التي يثيرونها في البلاد للتمويه على الناس ودعوتهم إلى مذهبهم في غانا، درس ألقاه أحد أساتذة جامعتهم في التاريخ الإسلامي في موضوع جمع القرآن وذكر فيه ما يلي:

But other scholars are of the view that, the Holy Quran was compiled at the time of the Holy Prophet. The Holy Prophet directed Ali to compile the Holy Qur'an. Ali was companions of the Prophet. Besides, Ali was doing that through the directive of Allah to the Prophet.[4]

ومعنى الفقرة السابقة: أنه يرى بعض العلماء أن القرآن قد جُمع في عهد الرسول- عليه الصلاة والسلام- ، وقد أرشد عليّا- رضي الله عنه- بجمع القرآن؛ لأنه كان يعتبر الأعلم من بين الصحابة، علاوة على ذلك؛ أن ذلك الإرشاد كان من الله لرسوله-صلى الله عليه

---

1 (?) المصدر السابق، ص(14).
2 (?) سورة الأحزاب، الآية (53).
3 (?) المصدر السابق،ص(14).
4 (?) مذكّرة التعريف إلى الإسلام لعبد العزيز شـمعون، ص (43-44).أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعتهم.

وسلم- .

ووجه الشبهة في الفقرة أنه يريد إظهار اعتقادهم بجمع عليّ- رضي الله عنه- للقرآن وأن له مصحفا يقال له: "مصحف عليّ"، ثم كونه الأعلم من بين الصحابة يستلزم أحقيته بالخلافة.

ومن شبهاتهم أيضا قوله في وفاة الرسول- عليه الصلاة والسلام- :

The turmoil of the death of the Prophet was not a worried to many Muslims. As the body of the Prophet was still on stage as Abubakari tried to deliver a speech to calm down Muslims who believed that the Prophet did not die.[1]

أي: أنّ اضطراب ا لوفاة للرسول- عليه الصلاة والسلام- لم يكن بادي القلق عند كثير من المسلمين. بينما كانت جثة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في تلك المرحلة،حاول أبو بكر أن يلقي كلمة لتهدئة المسلمين الذين كانوا يعتقدون أن الرسول – عليه الصلاة والسلام- لم يمت.

ووجه الشبهة في كلامه أن الصحابة- رضوان الله عليهم- لم يحزنوا على وفاة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وهذه الشبهة مأخوذة من قوله:((إن اضطراب الوفاة للرسول- عليه الصلاة والسلام- لم يكن محل القلق عند كثير من المسلمين...)) ولكن الجملة التي أوردها بعد هذا القول لا توضّح دعواه ؛ لأن الصحابة لو لم يصبهم همّ ولا غمّ على وفاته- صلى الله عليه وسلم- لما استبعدوها، ولما احتاج أبوبكر إلى تهدئتهم.

وهكذا أصحاب الشبهة يخلطون بين الغثّ والسمين في كلامهم حتى يلبّسوا على الناس. ولكن أشار إلى ما يؤيّد زعمه في الفقرة التالية عند كلامه عن عدم

[1] (?) المصدر نفسه، ص (42).

مشاركة عليّ- رضي الله عنه- في المبايعة.

Ali bin Ali Talib was with the remains of the Prophet, did not involve in the affairs of the new Caliph of Islam until the Prophet was buried. Even though evidence discussed above shows that, Ali was appointed by the Prophet at Ghadir Khoum through a divine guidance by Allah as He did to Musah and Haroon.

But again information indicated that the successor to the Prophet was left in the hands of the Ummah. So therefore, any decision the Ummah took was good for the Muslim community. Besides Abubakari was the first man to accept Islam, was made to lead prayers in the absence of the Prophet, was the elderly person, spent his wealth in cause of Islam and was the best friend of the Prophet.

This has set the pace of division in Islam, the supporters of Ali and that of Abubakari. But it is true for Muslims to study the actual realities of the History of Islam in relation to the teachings of the Holy Quran as it says that, Muslims should ask those who know.[1]

وترجمتها: أن عليّ بن أبي طالب- رضي الله عنه- كان باقيا في تجهيز رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ولم يشارك في شأن مبايعة الخليفة الجديد إلا بعد دفن رسول الله- صلى الله عليه وسلم. وإن كان هناك دليل يدلّ على أن عليّا قد عُيّن خليفة للمسلمين من قبَل

1 (?) المصدر السابق، ص (42).

الرسول- عليه الصلاة والسلام- في غدير خمّ، من خلال الأمر الربّاني، كما فعل عزّ وجل لموسى وهارون عليهما السلام.

وهناك رواية تفيد بأن الرسول- صلّى الله عليه والسلام- ترك أمر الخلافة بيد الأمة، فأيّ قرار أخذته كان خيرا للمجتمع المسلم.

بالإضافة إلى ذلك، أن أبا بكر الصدّيق كان أول من آمن بالرسول- عليه الصلاة و السلام- ، وأمّ الناس الصلاة في غياب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ، وأكبرهم سنّا. أنفق ماله في سبيل الله، وكان الصديق الحميم لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- .

ومن أجل ذلك، صار الخلاف بين مؤيّدي أبي بكر ومؤيّدي عليّ – رضي الله عنهما-، ولذا ، حقّ على المسلمين أن يدرسوا الحقائق في التاريخ الإسلامي المرتبطة بتعاليم القرآن الكريم كما قال القرآن: ﭽ ﮝ ﮞ
ں ڻ ڻ ﭨ
ﭼ[1].

قوله:((إن عليّا- رضي الله عنه- لم يشارك في المبايعة إلا بعد دفنه- صلى الله عليه وسلم)). تأييد لكلامه السابق أن الصحابة لم يحزنوا على موت رسول الله- صلى الله عليه وسلم-؛ لأنهم انشغلوا بالمبايعة عن دفنه-صلى الله عليه وسلم-.

ووجه الشبهة في كلامه: أن المسلمين بايعوا أبا بكر خليفة للمسلمين استنادا على فضائله ومزاياه في حياة الرسول- عليه الصلاة والسلام- مع أنه لم يكن هناك نصّ على ولايته كعليّ- رضي الله عنه-، مثل ما ذكر دليلا ينصّ على خلافته- رضي الله عنه- في الدرس السابق.

ومن شبهاتهم التي أثيرت في غانا، قول مدير جامعتهم في مؤتمر الإمام جعفر الصادق ومذهبه الجعفري المنعقد في رحاب جامعتهم أثناء إلقائه كلمة

---

1 (?) سورة الأنبياء، الآية (7) .

ترحيبية قال: ((كان بين الإمام جعفر الصادق وتلميذه الإمام أبي حنيفة حوار مختصر، في يوم من الأيام كانا يأكلان الطعام، وبعد الأكل رفع الإمام جعفر الصادق يده حمدا لله تعالى ثم قال: اللهم هذا منك ومن رسولك، قال الإمام أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكا؟ قال الإمام: إن الله يقول في كتابه: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭼ[1].

ووجه الشبهة في استدلاله بهذه الآية: أنه يريد القول بمساواة الله ورسوله فيما هو خصائص الله كالإغناء والرزق ونحوهما.

ومن شُبههم في غانا، قول خطيبهم في خطبته التي كان موضوعها كالتالي:" ماذا يكون معيارا للحق"، ذكر أن المصاحبة لا تكون معيارا للحق، وقال ما نصُّه:

((المصاحبة ليس معيارا للحق، فالذين يعتقدون أن أصحاب النبي(ص) كل ما قالوا وكل ما وري عنهم يكون حقا، فهم في خطإ عظيم. ...))[2].

قد يشتبه على الجاهل أن الصحبة ليس لها فضل في معرفة الحق من الباطل، فهم أي: الصحابة كغيرهم من الناس في تمييز الحق من الباطل.

ومن شبههم أيضا قوله في تلك الخطبة:((من خلال الآيات والروايات والعقل نستطيع أن نعرف كل ما كان مطابقا للعقل وهي الحجة الباطنة والنبي الباطني للإنسان ومطابقا للوحي الإلهي يعني مطابقا لما جاء به الأنبياء (ع) يكون حقا. فالمعيار يكون مطابقة العقل والوحي وبعبارة أخرى مطابقة الشرع يكون معيارا للحق...))[3].

و وجه الشبهة من كلامه أنه يريد تقرير عقائدهم

---

1 (?) سورة التوبة، الآية (74)ـ ، وانظر كتاب (الإمام جعفر ومذهبه الجعفري) ، ص (4)

2 (?) الخطب المنبرية للدكتور أحمد علي قانع، ص (34).

3 (?) المصدر نفسه، ص(35).

الباطلة وهي تفضيل العقل على النقل في أخذ الأحكام من النصوص الشرعية، والقول بأن الدّين منقسم إلى ظاهر وباطن.

والجواب عن هذه الشبهات يكون من أربعة وجوه:

الوجه الأول: الردّ على الشبهات المُثارة حول نكاح المتعة.

الوجه الثاني: الردّ على الشبهات التي أُثيرت حول النصوص التي ظاهرها وقوع الذنب من بعض الأنبياء ثم غفران الله لهم، أو ظاهرها اللوم والعتاب بأخذهم خلاف الأَولى من الأمرين.

الوجه الثالث: الشبهات المثارة حول الأحداث التاريخية.

الوجه الرابع: شبهات أثيرت في الخطابة.

فأما الوجه الأول: الردّ على الشبهات التي أُثيرت حول نكاح المتعة.

الرافضة في غانا كغيرهم أحلّوا المتعة واحتجّوا أنها كانت في زمن النبي- صلى الله عليه وسلم- ولم يحرّمها إلا عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- في خلافته.

وردّ: بأنها كانت من أحكام الجاهلية كالخمر ونكاح الأختين وزوجة الأب، ونحو ذلك، وظلّ الإسلام عليها فاستمرّت إلى حين نزول الناسخ كما في غيرها من الأحكام، كالخمر ونحوه، والناسخ في القرآن؛ موضعان:

الأول: قوله تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ[1] .

لم يبح الله تعالى في الآية المذكورة غير الزوجة وملك اليمين، وحرّم غيرها بقوله تعالى: ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ[2] .

---

[1] (?) سورة المؤمنون، الآيات (5-7)

[2] (?) ينظر في كتاب(المناظرة بين السنة والرافضة) للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف الواسطي الشافعي

قالوا: بأن المستمتع بها زوجة.

قلنا: الزوجة يلحقها الطلاق، ولها نصف المسمّى قبل الدخول، وجميعه بالدخول، ويحرّمها الطلاق ثلاث مرّات، وتحتاج بالعود إلى الأول إلى محلّل، ويحتاج بالفرقة إلى ذوي عدل عند الرافضة، ويحتاج بالبائن إلى الإذن، وبالرجعي دون الإذن، وغير ذلك من الأحكام، والمستمتع بها ليست كذلك؛ فانتفى أن تكون زوجة.

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﮋ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ی ﮊ[1].

ﮋ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﮊ[2]، وأمثال ذلك في القرآن كثير، وهذا صريح في تحريم التمتّع.

فإن قيل: هذا ليس في هذا المعنى خاصّة.

قلنا: داخل في عمومه.

الدليل الآخر: قوله تعالى:ﮋ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﮊ[3].

الأول: أن الآية فيها سين الاستفعال الدال على استيفاء المتعة، فيكون معناه: ما دخلتم به من النساء وحصل التمتع فآتوها أجرها، وما لم تدخلوا ولم يحصل بها التمتع فآتوها نصف أجرها، وإلا كان مقصود الآية ما ذكرتم كان يقول تعالى: فما تمتعتم به منهن؛ لأن اسمها متعة، ما اسمها استمتاع[4].

الثاني: أن الله تعالى ذكر المال بقوله: ﮋ ﭨ ﭩ ﭪ ﮊ [5] وإذا ذكر المال وجب أداؤه، سواء كان النكاح مؤبّدا أو مؤقّتا، فما فائدة تخصيص المؤقت بإيتاء الأجر دون

المعروف بالطفيلي، أحد علماء العراق في القرن التاسع. ص(172).

1 (?) سورة المرسلات، الآية(46).

2 (?) سورة الحجر، الآية(3).

3 (?) سورة النساء، الآية(24).

4 (?) المناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين الطفيلي، ص(173-174).

5 (?)سورة النساء، الآية(24).

المؤبّد، ولو كان كذلك لخرج من مفهومه المؤبّد (من) إيتاء الأجر وهو باطل؛ فتعيّن أن يكون المؤبّد الحاصل به الاستمتاع بالدخول؛ كونه لا خلاف في جوازه، كما ذكر في الوجه قبله.

ولا يستقيم للرافضة في هذه الآية دليل على المؤقّت ؛ لأنه نوى بالاستمتاع الدخول ويجعل ذلك للمؤبّد والمؤقّت، ويعود الخلاف في المؤقّت، وهو لا يجد دليلا غير الآية؛ فينقطع النزاع[1].

قال الزّبيدي نقلا عن الزجاج- وهو إمام في اللغة- في قوله تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ قال: ((وقد غلط قوم غلطا عظيما لجهلهم باللغة، وذلك إنهم ذهبوا إلى قوله: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ من المتعة التي أجمع أهل العلم أنها حرام وإنما معنى ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ: فما نكحتموه منهن على الشريطة التي جرى في الآية- آية الإحصان- ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ[2] أي عاقدين التزويج، ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼأي: على عقد التزويج الذي جرى ذكره ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ أي: مهورهن فريضة فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تامّاً، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر))اه[3].

الثالث: أن المتعة يستقبحها كل أحد من أولياء المرأة، رافضيّا كان أو سنّيا، ولا يسمح الرافضيُّ نفسه- من الغيرة والنّخوة والغضب- لو قال أحد: متّعني بابنتك. ولم يجعل الله تعالى القبح والغضب في أمر أحلّه؛ لقوله تعالى: ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ[4].

وأما ذكروه من نهي عمر- رضي الله عنه- عن متعة النساء، فلا يصحّ ، فقد ثبت عن النبيّ- صلى الله عليه وسلم- أنه حرّم نكاح المتعة بعد الإحلال، هكذا رواه

---

1 (?) المناظرة بين السنة والرافضة ص(164).

2 (?) سورة النساء،الآية (24).

3 (?) انظر :تاج العروس (22/183) .

4 (?) سورة الحج، الآية (78). انظر المناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين الطفيلي، ص(175).

الثقات في الصحيحين وغيرهما عن الزهري عن عبد الله، والحسن ابني محمد بن الحنفية، عن أبيهما محمد بن الحنفية، عن عليّ- رضي الله عنهم- قال:((نهى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عن المتعة عام خيبر وعن لحوم الحمر الإنسي[1] وفي طريق آخر عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-((نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسيّة)). فهذان الحديثان مرويّان عن الزهري-أعلم أهل زمانه بالسنة وأحفظهم لها، أئمة الإسلام في زمانهم، مثل مالك بن أنس، وابن عيينة وغيرهما مما اتفق المسلمون على علمهم وحفظهم وعدلهم.

فالروايات المستفيضة المتواترة متوافقة على أنه حرّم المتعة بعد إحلالها لا غبار فيها. وأما ادّعاءهم على استنكار بعض الصحابة تحريمها كعليّ وابن عباس- رضي الله عنهما- فالجواب عنه ما يلي:

أن الحديث الذي نسبوه إلى عليّ أنه قال:((لولا نهي عمر عن المتعة ما زنى إلا شقيّ)) مكذوب عليه، فقد ثبت عنه خلاف ذلك، بل الحديثان المذكوران أعلاه كافيان في المؤونة أنه راويهما وغيرهما من الأحاديث.

وأما ابن عباس فقد ثبت عنه إباحتها، ثم نقل عنه رجوعه أيضا، وأما إباحته عنها ما ثبت في صحيح البخاري عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس: ((سئل عن متعة النساء، فرخّص فقال له مولى له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قلّة؟ أو نحوه، فقال ابن عباس: نعم))[2]. عنه، فقد ثبت في البخاري عن ابن عيينة أنه

---

[1] (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب لحوم الحمر الإنسية، برقم (5532)ـ ، (7/95)ـ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نُسخ، برقم (4216)، (4/1544) .

[2] (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب نكاح

سمع الزهري يقول: أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله بن محمد، عن أبيهما، أن عليّا- رضي الله عنه- قال لابن عباس- رضي الله عنهما-: ((إن النبي- صلى الله عليه وسلم- نهى عن المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر))[1].

وفي رواية مسلم((أنه قال لابن عباس لما أباح المتعة: إنك امرئ تائه، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم- حرّم المتعة ولحوم الحمر الأهلية عام خيبر))[2].

فالذي يظهر- والله أعلم- من هذين الحديثين أن ابن عباس- رضي الله عنهما- لم يسمع بالتحريم، فكان يفتي بالجواز في الأصل، ثم لما سمع الحديث عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- من عليّ- رضي الله عنه- رجع عن قوله، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله تعالى-[3].

ولو ثبت عنه عدم رجوعه، فلا يكون ذلك حُجة في إحلال متعة النساء؛ لأنّ الحجة في قول رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لا في قول أحد، كائنا من كان.

وأما قولهم ببطلان الأحاديث الواردة في نسخ الإباحة بالتحريم، فلا دليل لهم في هذا الزعم، بل إن رواة التحريم من أهل البيت الذين يتشدّقون بالولاء لهم والبراءة لمن عاداهم، كعليّ- رضي الله عنه- وابنه محمد بن الحنفية، وابني محمد بن الحنفية- الحسن بن محمد وأخيه عبد الله بن محمد- رحمهم الله-.

ثم إن هناك حديثا صريحا في نسخ الإباحة في صحيح

المتعة بـرقم(5116)، تحقيق محمد زهـير بن ناصر الناصـر، دار طوق النجاة(مصوّرة عن السلطانية بـترقيم محمد فـؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى:1422هجرية .

1 (?) أخرجه البخاري في صحيحه في كتـاب النكـاح، بـاب نهي رسول الله عن المتعة برقم(5115)، (7/12).

2 (?) أخرجه مسـلم في صـحيحه، كتــاب النكــاح، بــاب نكــاح المتعة، ورقم الحديث(1407)، (2/1027).

3 (?) منهاج السنة(4/184_191).

مسلم وهو ما رواه الربيع بن سبرة الجهني، أن أباه حدّثه، أنه كان مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقال:((يا أيها الناس إني قد كنت أذنت في الاستمتاع من النساء، وإن الله حرّم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده شيء فليخلّ سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهنّ شيئا))[1].

في هذا الحديث التصريح بالمنسوخ والناسخ في حديث واحد من كلام رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وفيه التصريح بتحريم نكاح المتعة إلى يوم القيامة .

قال الإمام النووي- رحمه الله-:((الصواب المختار أن التحريم والإباحة كانا مرتين، فكانت حلالا قبل خيبر، ثم حُرّمت يوم خيبر، ثم أبيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لاتصالهما، ثم حُرّمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريما مؤبّدا إلى يوم القيامة، واستمرّ التحريم، قال القاضي: واتفق العلماء على أن هذه المتعة كانت نكاحا إلى أجل لا ميراث فيها، وفراقها يحصل بانقضاء الأجل من غير طلاق، ووقع الإجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء إلا الروافض))[2] .

الوجه الثاني: الرّد على الشبهات التي أثيرت حول النصوص التي ظاهرها وقوع الذنب من بعض الأنبياء فأوّلوها بقصد الدفاع عن الأنبياء.

من هذه الشبه التي يثيرونها قول الله تعالى حاكيا عن آدم وحوّاء عليهما السلام : ﭽ[illegible] ﭼ أوّل المؤلف هذه الآية أن النهي الوارد في الآية للتنزيه لا للتحريم تبعا للأقوال المرجوحة من بعض التفاسير، كعادة أهل الشبه يميلون إلى الأقوال الضعيفة أو الشاذة في احتجاجهم، ولكن أقوال كثير من العلماء تخالف هذا

---

1 (?) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب ندب من رأى امرأة فوقع عليها ورقم الحديث(1406)، (2/1022)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي- بيروت .

2 (?) شرح صحيح مسلم للنووي(2/1022).

الاختيار منها ما يلي:

وقال الإمام البيضاوي- رحمة الله عليه- :ﭽ   ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ: فيه مبالغات، تعليق النهي بالقرب الذي هو من مقدمات التناول مبالغة في تحريمه، ووجوب الاجتناب عنه، وتنبيهاً على أن القرب من الشيء يورث داعية، وميلاً يأخذ بمجامع القلب ويلهيه عما هو مقتضى العقل والشرع، روي " حبك الشيء يعمي ويصمّ "، فينبغي أن لا يحوما حول ما حرم الله عليهما مخافة أن يقعا فيه، وجعله سبباً لأن يكونا من الظالمين الذين ظلموا أنفسهم بارتكاب المعاصي، أو بنقص حظهما بالإتيان بما يخل بالكرامة والنعيم، فإن الفاء تفيد السببية سواء جعلت للعطف على النهي أو الجواب له. والشجرة هي الحنطة، أو الكرمة، أو التينة، أو شجرة من أكل منها أحدث، والأولى أن لا تعين من غير قاطع كما لم تعين في الآية لعدم توقف ما هو المقصود عليه. وقرئ بكسر الشين، و «تقربا» بكسر التاء و «هذي» بالياء[1].

وقال أبو حيان الأندلسي – رحمه الله- في تفسير الآية:

وَفِي قَوْلِهِ :ﭽ ﯥ ﯦ ﭼ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ كَانَ عَلَى جِهَةِ الْوُجُوبِ لَا عَلَى جِهَةِ النَّدْبِ، لِأَنَّ تَارِكَهُ لَا يُسَمَّى ظَالِمًا[2].

وقال الكيا الهراسي في كتابه أحكام القرآن :

قوله تعالى: ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ الآية: قرن قربهما الشجرة بالوعيد، ومن الممكن أنهما نسيا الوعيد[3].

ويقول الشيخ السعدي- رحمه الله-:

ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ نوع من أنواع شجر الجنة; الله أعلم بها، وإنما نهاهما عنها امتحانا وابتلاء أو لحكمة غير معلومة لنا ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ دل على أن النهي للتحريم; لأنه

1 (?) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، (1/72) .
2 (?) البحر المحيط لأبي حيّان الأندلس، (1/252) .
3 (?) أحكام القرآن للكيا الهراسي، (3/133) .

رتب عليه الظلم[1].

وقال مثلها في سورة الأعراف آية(19) :

أي: أمر الله تعالى آدم وزوجته حواء، التي أنعم الله بها عليه ليسكن إليها، أن يأكلا من الجنة حيث شاءا ويتمتعا فيها بما أرادا، إلا أنه عين لهما شجرة، ونهاهما عن أكلها، والله أعلم ما هي، وليس في تعيينها فائدة لنا. وحرم عليهما أكلها، بدليل قوله: ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ[2].

فهذه أقوال المفسرين تثبت أن النهي يفيد التحريم لا للندب؛ لما ترتّب على ذلك الظلم والقران بالوعيد. ثم إن الله عزّ وجل قد وفقه بالتوبة والهداية، كما جاء في بعض الآيات، فلا أثر للذنب بعد ذلك- والله أعلم-.

وأما قوله: ((إن كلمة(عصى) فلا تفيد لغة إلا معنى المخالفة، وهو كما يتناول ما تركه واجبا، يتناول ما كان مندوبا تركه، فيتعين حمله على الثاني في الآية في شأنهم)).

فجواب العلماء عنه ما يلي:

قال الإمام مقاتل- رحمه الله- في تفسير قوله تعالى: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ: يعني فضل وتولى عن طاعة ربه- عز وجل ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ - يعني استخلصه ربه- عز وجل- ﭽ ﯞ ﯟ ﭼ[3] من ذنبه ﭽ ﯠ ﭼ يعني وهداه للتوبة))[4].

فقول الإمام مقاتل يقتضي أن العصيان في الآية ليس ما كان تركه مندوبا، ولو كان كذلك لما استخلصه الله بالتوبة من ذلك الذنب، ويؤيده بقية التفاسير منها:

قول الإمام القشيري- رحمة الله عليه- في تفسير الآية: قوله جل ذكره: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ:لمّا وقعت عليه سمة العصيان- وهو أوّل البشر- كان في ذكر هذا تنفيس لأولاده أن تجرى عليهم زلّة وهم بوصف الغيبة في حين

---

[1] (?) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي،(1/49).

[2] (?) المصدر نفسه(1/285).

[3] (?) سورة طه، الآيات (121).

[4] (?) تفسير مقاتل بن سليمان، (3/44) .

الفترة.

ويقال كانت تلك الأكلة شيئا واحدا، ولكن قصتها يحفظها ويرددها الصبيان إلى يوم القيامة.

وعصى آدم ربّه ليعلما أن عظم الذنوب لمخالفة الآمر وعظم قدره.. لا لكثرة المخالفة في نفسها.

قال المحقّق: ((وفي هذا تحذير ضمني للأكابر من الوقوع في الزلّة، وكيف أن كرامة الولي تتلاشى بزلّته)) [1].

وقد ورد في صحيح مسلم حديث احتجاج آدم وموسى، وفيه إثبات معصية لآدم عليه السلام- وأورده الواحدي في تفسيره، ونصُّ الحديث مختصرا (وعصى آدم ربه فغوى)[2]

لكن لا يقال: إن آدم عليه السلام كان عاصيا؛ لأن كلمة (العاصي) يراد بها المعتاد على المعاصي بخلاف (عصى) الذي وقع منه الذنب مرة، ثم تاب منه واجتنبه كنبي الله آدم عليه السلام- كما أوضح ذلك غير واحد من المفسرين نقلا عن ابن قتيبة:

قال أبو المظفر السمعاني في تفسيره:

وقوله :ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ قال ابن قتيبة: يجوز أن يقال: عصى آدم، ولكن لا يقال: آدم عاص؛ لأنه إنما يقال: عاص إذا اعتاد فعل المعصية؛ وهذا كالرجل يخيط ثوبه، يقال: خاط ثوبه، ولا يقال: خياط إلا إذا اعتاد الخياطة[3].

وقال مثله البغوي في تفسيره:

قال ابن قتيبة: يجوز أن يقال عصى آدم ولا يجوز أن

---

1 (?) لطائف الإشارات- تفسير القشيري(2/484) .

2 (?) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام برقم (2652)، (4/2042) دار إحياء التراث العربي- بيروت ، بدون ذكر التاريخ . وينظر أيضا في التفسير الوسيط للواحدي (3/225) .

3 (?) تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني(ت:489)، (3/360) .

يقال آدم عاص لأنه إنما يقال عاص لمن اعتاد فعل المعصية، كالرجل يخيط ثوبه ويقال خاط ثوبه ولا يقال هو خياط حتى يعاود ذلك ويعتاده....)).[1]

وقد فصّل القول الإمام الرازي في الآية ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ: وإنما قلنا إن العاصي صاحب الكبيرة لوجهين:

الأول: أن النص يقتضي كونه معاقبا لقوله تعالى: ﭽ   ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﯘ ﯙﭼ[2] ، فلا معنى لصاحب الكبيرة إلا ذلك.

الثاني: أن العاصي اسم ذم فوجب أن لا يتناول إلا صاحب الكبيرة. الوجه الثاني في التمسك بقصة آدم أنه كان غاويا لقوله تعالى فغوى والغي ضد الرشد، لقوله تعالى: ﭽ   ﭼ[3] فجعل الغي مقابلا للرشد .

الوجه الثالث: أنه تائب والتائب مذنب، وإنما قلنا إنه تائب لقوله تعالى: ﭽ ﯿ ﰀ   ﭼ[4]، وقال :ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ [5] ، وإنما قلنا: التائب مذنب لأن التائب هو النادم على فعل الذنب، والنادم على فعل الذنب مخبر عن كونه فاعلا للذنب، فإن كذب في ذلك الإخبار فهو مذنب بالكذب، وإن صدق فيه فهو المطلوب.

الوجه الرابع: أنه ارتكب المنهي عنه في قوله: ﭽ   ﭼ[6] و ﭽ   ﭼ ، وارتكاب المنهي عنه عين الذنب.

الوجه الخامس: سماه ظالما في قوله: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ وهو سمى نفسه ظالما في قوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭼ [7].

---

1 (?) معـــالم التنزيل وحقـــائق التأويل للبغـــوي (ت: 510)(3/277)،.

2 (?) سورة الجن، الآية (23).

3 (?) سورة البقرة، الآية (256).

4 (?) سورة البقرة، الآية (37).

5 (?) سورة طه، الآية (122).

6 (?) سورة الأعراف، الآية (22).

7 (?) التفسير الكبير للفخر الرازي(ت:606)، (3/459) .

لذا ينبغي إجراء النصوص على ظواهرها في المفهوم، ولا نلجأ إلى التأويل حتى يفضي بنا إلى تكذيب الله عز وجل. قال القرطبي- رحمه الله- في تفسيره:

قوله تعالى: ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ فيه ست مسائل:

الأولى- قوله تعالى: ﭽ ﭼ تقدم في البقرة القول في ذنوب الأنبياء. وقال بعض المتأخرين من علمائنا: والذي ينبغي أن يقال: إن الله تعالى قد أخبر بوقوع ذنوب من بعضهم، ونسبها إليهم، وعاتبهم عليها، وأخبروا بذلك عن نفوسهم وتنصلوا منها، واستغفروا منها وتابوا، وكل ذلك ورد في مواضع كثيرة لا يقبل التأويل جملتها، وإن قبل ذلك آحادها، وكل ذلك مما لا يزري بمناصبهم، وإنما تلك الأمور التي وقعت منهم على جهة الندور، وعلى جهة الخطأ والنسيان، أو تأويل دعا إلى ذلك، فهي بالنسبة إلى غيرهم حسنات، وفي حقهم سيئات بالنسبة إلى مناصبهم، وعلو أقدارهم، إذ قد يؤاخذ الوزير بما يثاب عليه السائس، فأشفقوا من ذلك في موقف القيامة، مع علمهم بالأمن والأمان والسلامة. قال: وهذا هو الحق. ولقد أحسن الجنيد حيث قال: حسنات الأبرار سيئات المقربين، فهم صلوات الله وسلامه عليهم- وإن كانوا قد شهدت النصوص بوقوع ذنوب منهم، فلم يخل ذلك بمناصبهم، ولا قدح في رتبتهم، بل قد تلافاهم، واجتباهم وهداهم، ومدحهم وزكاهم واختارهم واصطفاهم، صلوات الله عليه وسلامه.

الثانية- قال القاضي أبو بكر بن العربي: ((لا يجوز لأحد منا اليوم أن يخبر بذلك عن آدم إلا إذا ذكرناه في أثناء قوله تعالى عنه، أو قول نبيه، فأما أن يبتدئ ذلك من قبل))[1].

وأما الجواب عن تأويله لحديث رسول الله الذي رواه الشيخان بلفظ: ((لم يكذب إبراهيم

---

[1] (?) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي(ت:671)،(11/255) .

عليه السلام إلا ثلاث كذبات...)) أن بعض المفسّرين قالوا بهذا القول بأن معنى الكذب هنا لا يراد به حقيقة؛ لأن الكذب كبيرة من الكبائر تنافي عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام، ولكن المحققين منهم فصّلوا القول في ذلك، منهم ما يلي:

الإمام البغوي- رحمه الله- لما أورد تأويلات العلماء للحديث، ختم بقوله:

وهذه التأويلات لنفي الكذب عن إبراهيم، والأول هو الأولى للحديث فيه، ويجوز أن يكون الله عز وجل أذن له في ذلك لقصد الصلاح وتوبيخهم والاحتجاج عليهم، كما أذن ليوسف حتى أمر مناديه أن ينادي فقال لإخوته: أيتها العير إنكم لسارقون وَلَمْ يَكُونُوا سَرَقُوا)) [1].

وقال ابن بطال في شرح صحيح البخاري: بَاب مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقرَاتِ الذُّنُوبِ

فيه: أَنَس، إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالا هي أَدَقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رسُول اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) مِنَ الْمُوبِقَاتِ. قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: يَعْنِى الْمُهْلِكَاتِ. قال المؤلف: إنما كانوا يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم لله، وإن لم تكن لهم كبائر، ألا ترى أن إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) إذا سئل الشفاعة يوم القيامة يذكر ذنبه، وأنه كذب ثلاث كذبات، وهى قوله في زوجته: هذه أختي. وهى أخته في الدين، وقوله: إني سقيم. أي: سأسقم، وقوله: فعله كبيرهم هذا. يعنى الصنم، فرأى ذلك (صلى الله عليه وسلم) من الذنوب، وإن كان لقوله وجه صحيح، فلم يقنع من نفسه إلا بظاهر يطابق الباطن، وهذا غاية الخوف. والمحقرات إذا كثرت صارت كبائر بالإصرار عليها والتمادي فيها...)) [2].

---

[1] (?) معالم التنزيل وحقائق التأويل للبغوي (3/293) .

[2] (?) شرح صحيح البخاري لابن بطال، باب ما يتّقى من محقرات الذنوب (10/176)، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد- السعودية- الرياض، ط1-1423 هجرية.

فظاهر كلام الإمامين أنه في صورة الكذب بالنسبة إلى مقام الأنبياء؛ لكونهم لا يستصغرون الذنوب، بل يعتبرون كل ذنب من الكبائر.

وقال بعض العلماء: إنما هو كذب بالنسبة إلى فهم السامع، وأما في نفس الأمر فليس بكذب. قال علي بن سلطان الملاّ الهروي القاري:

قال عياض: الصحيح أن الكذب لا يقع منهم مطلقا، وأما الكذبات المذكورات، فإنما هي بالنسبة إلى فهم السامع لكونها في صورة الكذب، وأما في نفس الأمر فليست كذبات. قلت: ووافقه شارح من علمائنا حيث قال: إنما سماها كذبات وإن كانت من جملة المعاريض لعلو شأنهم عن الكناية بالحق، فيقع ذلك موقع الكذب عن غيرهم، أو لأنها لما كانت صورتها صورة الكذب سميت كذبات ،...)).[1]

وقال الشيخ العثيمين- رحمه الله- : فالكذب كله حرام، وكله يهدي إلى الفجور، ولا يستثنى منه شي ورد في الحديث، أنه يستثنى من ذلك ثلاثة أشياء: في الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث المرأة زوجها وحديثه إياها ولكن بعض أهل العلم قال: إن المراد بالكذب في هذا الحديث التورية وليس الكذب الصريح.

وقال: التورية قد تسمى كذبا، كما في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات: اثنتين منهن في ذات الله تعالى قوله ﭽ ﮒ ﮓ ﭼ [2] وقوله: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ [3] وواحدة في شأن سارة. . .)) الحديث، وهو لم يكذب، وإنما ورّى تورية هو فيها صادق...)).[4]

---

1 (?) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن سلطان محمد الملا الهروي القاري(ت:1014)، (9/3637) .

2 (?) من آية سورة الصافات (89).

3 (?) سورة الأنبياء ، الآية (63) .

4 (?) شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (1/297) .

فالخلاصة: أن الكذب في عرف اللغة: عدم مطابقة الواقع في القول أو الفعل. فالكذب الوارد في هذا الحديث لا يسمى كذبا في تصوّر غير الأنبياء والرسل، وأما عند الأنبياء والرسل فهو كذب لمقام نبوّتهم ورسالتهم، أما ترى أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- سمّاه كذبا في حديثه، وأن إبراهيم عليه السلام سوف يسمّيه كذبا يوم القيامة في الاستشفاع عند الأنبياء، كما ورد في الأحاديث الصحيحة.

وأما الجواب عن الشبهة التي أثارها حول قتل موسى عليه السلام نفسا، وقال بأن ذلك القتل كان بحق لكون المقتول كافرا، وأن قوله عليه السلام: ﭽ ﮈ ﮊ ﮋ ﭼ [1] لا يدل على صدور الذنب منه.

قال الإمام الرازي رحمه الله في قوله تعالى: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ[2]: وأجمع المفسرون على أن المراد منه قتل ذلك القبطي بذلك الوكز، وأيضا أن الله تعالى سماه قتلا حيث قال: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ[3]، فثبت أن الوكز قتل بقول القبطي وبقول موسى وبقول الله تعالى[4].

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي- رحمة الله عليه:

وقوله تعالى عن نبيه موسى: ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ [5]. لم يبين هنا هذا الذنب الذي لهم عليه الذي يخاف منهم أن يقتلوه بسببه، وقد بين في غير هذا الموضع أن الذنب المذكور هو قتله لصاحبهم القبطي، فقد صرح تعالى بالقتل المذكور في قوله تعالى: ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ فقوله: ﭽ ﯚ ﯛ ﭼ: مفسر لقوله: ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ، ولذا رتب بالفاء على كل واحد منهما. قوله: ﭽ ﯜ ﯝ

---

1 (?) من آية سورة القصص (16).
2 (?) سورة القصص، الآية (33) .
3 (?) سورة طه، الآية (40) .
4 (?) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للرازي (10/176) .
5 (?) سورة الشعراء، الآية (14) .

ﯙ ﭼ ، وقد أوضح تعالى قصة قتل موسى له بقوله في القصص : ﭽﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭼ[1]، وقوله :ﭽ ﭷ ﭸﭼ أي: قتله، وذلك هو الذنب المذكور في آية الشعراء هذه.

وقد بين تعالى أنه غفر لنبيه موسى ذلك الذنب المذكور، وذلك في قوله تعالى: ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﭼ[2].

صرّح تعالى بالقتل المذكور في الآيات، واعتراف موسى عليه السلام بذنبه، ولكن الله عزوجل غفر له ذلك الذنب، إنه هو الغفور الرحيم[3].

وأما الآيات التي ظاهرها العتاب من الله لرسوله- صلى الله عليه وسلم-، فقد فسرها بعض المفسّرين أنها لا تدل على اللوم والعتاب له، ولا على صدور الذنب منه- عليه الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ[4] قالوا: معناه: كلمة استفتاح كقولك لمن فعل خلاف الأولى: أصلحك الله، أعزّك الله ونحو ذلك من الألفاظ.

وخالف في ذلك أكثرهم وقالوا: إنّ تلك الألفاظ على ظاهرها كقوله تعالى في الآية المتقدّم ذكرها:

قال الإمام الطبري في تفسيره:

القول في تأويل قوله: ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﭼ.

قال أبو جعفر: وهذا عتاب من الله تعالى ذكره، عاتبٌ به نبيَّه صلى الله عليه وسلم في إذنه لمن أذن له في التخلف عنه، حين شخص إلى تبوك لغزو الروم، من المنافقين.

يقول جل ثناؤه: (عفا الله عنك) ، يا محمد، ما كان

---

1 (?) سورة القصص، الآية (15).

2 (?) سورة القصص، الآية (16).

3 (?) أضواء البيان في إيضاح القـرآن بـالقرآن للشـيخ محمد الأمين الشنقيطي (6/87) .

4 (?) سورة التوبة، الآية (43) .

منك في إذنك لهؤلاء المنافقين الذي استأذنوك في ترك الخروج معك، وفي التخلف عنك، من قبل أن تعلم صدقه من كذبه لم أذنت لهم) ، لأي شيء أذنت لهم؟[1].

وقال أبو الليث السمرقندي في تفسيره:

قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ ، وذلك أن بعض المنافقين استأذنوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالتخلف عن الخروج إلى غزوة تبوك، ولم يكن لهم عذر، وأذن لهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال الله تعالى للنبي عليه السلام عَفَا اللَّهُ عَنْكَ يا محمد لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ وقال عون بن عبد الله: أخبره بالعفو قبل أن يخبره بالذنب. ويقال: إن النبي عليه السلام فعل فعلين قبل أن يؤذن له، فعاتبه الله تعالى على ذلك وعفا عنه، أحدهما: في فداء أسارى بدر، والثاني: في إذنه للمنافقين بالتخلف. فقال له: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَلم يعاقبك لم أذنت لهم في التخلف والقعود[2].

وأما قوله في قوله تعالى عن رسوله- عليه الصلاة والسلام-: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﭼ بأن معنى الخشية لا يراد بها حقيقة، وإنما يراد بها الاستحياء، ومن قال فيه غير هذا فقد طعن في رسول الله-صلى الله عليه وسلم.

فأقول: قال بهذا القول بعض المفسرين، ولكن الأفضل إجراءها على حقيقتها كما فسّرها أكثر المفسرين. قال الطبري- رحمه الله- في تفسيره:

وأما تأويل قوله: "إن الله لا يستحيي"، فإن بعض المنسوبين إلى المعرفة بلغة العرب كان يتأول معنى"إن الله لا يستحيي": إن الله لا يخشى أن يضرب مثلا ويستشهدُ على ذلك من قوله بقول الله تعالى: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﭼ، ويزعم أن معنى ذلك: وتستحي الناسَ والله أحقُّ أن تستحيه - فيقول: الاستحياء بمعنى الخشية، والخشية بمعنى الاستحياء)[3].

---

1 (?) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري(14/272) .
2 (?) بحر العلوم للسمرقندي(2/62) .
3 (?) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (1/402) .

وقال يحيى بن سلام في تفسيره:
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﭽ ﭼ ﭻﭼ: عَيْبَ النَّاسِ أَنْ يَعِيبُوا مَا صَنَعْتَ [1].

وقال ابن أبي حاتم: وتخشى الناس قال: خشي النبي صلى الله عليه وسلم قاله الناس فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا قال: طلقها زيد زوجناكها فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: أما أنتن زوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجني ذو العرش لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إذا قضوا منهن وطرا [2].

وقال الرازي- رحمه الله- في تفسيره:
فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بحكم ﭽ   ﭼ كان قد وقع له خوف ما يسير من جهة ألسنة الكفار والمنافقين ومن أيديهم بدليل قوله تعالى: ﭽ ﭼ ﭻ ﭽ ﭼ ﮅ ﮆﭼ فأمره الله بتقوى أخرى فوق ما يتقيه بحيث تنسيه الخلق ولا يريد إلا الحق وزاد الله به درجته فكان ذلك بشارة له، في يا أيها النبي أنت ما بقيت في الدرجة التي يقنع منك بتقوى، مثل تقوى الآحاد أو تقوى الأوتاد بل لا يقنع منك إلا بتقوى تنسيك نفسك ألا ترى أن الإنسان إذا كان يخاف فوت مال إن هجم عليه غاشم يقصد قتله يذهل عن المال ويهرب ويتركه، فكذلك النبي عليه الصلاة والسلام أمر بمثل هذه التقوى ومع هذه التقوى لا يبقى الخوف من أحد غير الله وخرج هذا مخرج قول القائل لمن يخاف زيد أو عمرا خف عمرا فإن زيدا لا يقدر عليك إذا كان عمرو معك فلا يكون ذلك أمرا بالخوف من عمرو فإنه يخاف وإنما يكون ذلك نهيا عن الخوف من زيد في ضمن الأمر بزيادة الخوف من عمرو

1 (?) تفسير يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة القيرواني، (2/722).
2 (?) تفسير ابن أبي حاتم الرازي، (9/3136) .

حتى ينسيه زيدا[1].

وقال الشيخ محمد صالح العثيمين- رحمه الله- في تفسير الآية في سورة البقرة: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙﭼ [2].

1- من فوائد الآية: أن هذا الرجل الموصوف بهذه الصفات يأنف أن يؤمر بتقوى الله؛ لقوله تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙﭼ فهو يأنف، كأنه يقول في نفسه: أنا أرفع من أن تأمرني بتقوى الله عزّ وجلّ؛ وكأنّ هذا الجاهل تعامى عن قول الله تعالى لأتقى البشر: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭼ[3]، وقال تعالى في قصة زينب: ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﭼ[4].

فهذه الأقوال المذكورة للعلماء في تفسير كلمة(الخشية) الواردة في الآية بمعنى الخوف، ومعناه كما فسرها العلماء: أي: وتخشى الناس.. تخاف كلام اليهود والمنافقين وقولهم: إن محمدا تزوج حليلة ابنه من حيث أنك تبنّيته. أي: أراد الله عز وجل إبطال تلك العادة السيّئة عند العرب وهي التبنّي، فبدأ بنبيّه في النهي لكونه قدوة حسنة لجميع المسلمين. وهذا لا ينافي عصمة النبي- عليه الصلاة والسلام-، ولا يحطّ من منزلته، فقد قال الله عزوجل لرسوله في غير ما موضع منها الآيات المذكورة سابقا، والآية في سورة يونس ﭽﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﭼ[5] وغيرها من هذا القبيل، والله أعلم.

وأما قوله بأن قول الله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒﭼ ليس فيه ما يفيد توجّه الخطاب إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- وأن الآيات نزلت في رجل من بني

---

1 (?) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للفخر الرازي (25/154) .

2 (?) سورة البقرة ، الآية (206) .

3 (?) سورة الأحزاب، الآية (1).

4 (?) تفسير الشيخ محمد بن صالح العثيمين(2/448) .

5 (?) سورة يونس، الآية (94) .

أمية اسمه مذكور في التاريخ.

فجوابه ما يلي:

إن هذا القول بعيد عن الصواب؛ فقد نقل غير واحد من المفسّرين إجماع العلماء في أن الخطاب متوجّه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم-، منهم السمعاني في تفسيره في قوله:

قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭼ هو الرسول في قول الجميع، ومعنى عبس: كلح وجهه، وتولى أي: أعرض، والمعنى: أظهر الكراهة[1].

والرازي في قوله: تفسير الرازي :أجمع المفسرون على أنّ الذي عبس وتولى، هو الرسول عليه الصلاة والسلام، وأجمعوا على أن الأعمى هو ابن أم مكتوم[2]

وتابعهما القرطبي في ذلك في تفسيره: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ[3]: فيه ست مسائل:

الأولى- قوله تعالى: ﭽ ﭑﭼ أي: كلح بوجهه، يقال: عبس وبسر. وقد تقدم. ﭽﭒ ﭼ أي: أعرض بوجهه أن جاءه أن في موضع نصب لأنه مفعول له، المعنى لأن جاءه الأعمى، أي الذي لا يبصر بعينيه. فروى أهل التفسير أجمع أن قوما من أشراف قريش كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد طمع في إسلامهم، فأقبل عبد الله بن أم مكتوم، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع عبد الله عليه كلامه، فأعرض عنه، ففيه نزلت هذه الآية[4].

وقال نقلا عن الثوري: فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا رأى ابن أم مكتوم يبسط له رداءه ويقول: مرحبا بمن عاتبني فيه ربي. ويقول: هل من حاجة؟ واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين

---

1 (?) تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني (6/155) .
2 (?) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للرازي، (31/53) .
3 (?) سورة عبس ، الآية (1-4) .
4 (?) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (19/211) .

غزاهما[1].

وفي جواب آخر أفادني به د. توري متخصّص في الرافضة في رسالته الدكتوراه قال: (وهذا جهل آخر يضاف إلى قائمة جهالات هذا الدّعي ، فإنّه فرّ من أن ينسب العبوس إلى النبيّ صلى الله عليه وسلّم ، فوقع فيما هو أضلّ وأشقى حيث جعل كلام الرحمن عبثًا ، فإنّ الذي جاءه الأعمى هو النبيّ عليه السلام ، فإذا لم يكن هو المخاطب صار الكلام بلا مخاطب وهذا إذا حصل من عقلاء البشر كان طعنًا ومذمة فكيف بالعزيز الحكيم.

ثمّ إنّ في هذه الآية لفتة إعجازية أخرى لا يمكن أن تنشرح صدور الرافضة لإدراكها ، وهي أنّ العبوس حالة لا تُرى إلاّ بالعين ، ولا تدرك بالسمع ، وابن أمّ المكتوم كان فاقدًا للحاسة التي تدرك بها هذه الحالة ، ولاشكّ أنّ نزول القرآن عتابًا للنبي المصطفى صلى الله عليه وسلّم على أمر لم يدركه الأعمى ، حجة قوّية على أنّه تنزيل من علام الغيوب فتأملوا يا معاشر الرافضة !).

الوجه الثالث: الشبهات المثارة حول الأحداث التاريخية

الأول: الجواب عن قوله: (إن رسول الله-عليه الصلاة والسلام- أمر عليا بجمع القرآن الكريم لكونه الأعلم من بين الصحابة).

من المعلوم في التاريخ الإسلامي أن القرآن الكريم قد جُمع بعد وفاة الرسول- عليه الصلاة والسلام- مرتين وهما:

المرة الأولى: في عهد أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- وذلك لما استحرّ القتل بقرّاء الصحابة- رضي الله عنهم- في معركة اليمامة فأشار عليه عمر- رضي الله

---

[1] (?) تفسير القرطبي (19/313).

عنه- بجمع القرآن بين اللوحين خشية ضياعه بموت القرّاء. روى أبو عبيد القاسم بن سلاّم في كتابه فضائل القرآن: قَالَ: أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]

وذكر النسائي في كتابه فضائل القرآن: عَن زيد بن ثَابت قَالَ أرسل إِلَيّ أَبُو بكر مقتل أهل الْيَمَامَة فَأَتَيْته وَعِنْده عمر فَقَالَ إِن الْقَتْل قد استحر يَوْم الْيَمَامَة بقراء الْقُرْآن. . وسَاق الحَدِيث بِطُولِهِ .

المرة الثانية: جمع القرآن في عهد عثمان- رضي الله عنه- وذلك عند الاختلاف في القراءة فخشي أن يحصل التحريف والتغيير في كتاب الله فأمر بجمع القرآن على لغة قريش بعد إجماع من الصحابة[2].

وأما جمع عليّ- رضي الله عنه- للقرآن فلم يثبت في ذلك حديث صحيح إلا ما روي عن أشعث في ذلك- وهو ليّن الحديث- كما ذكر المحدّثون، وروايته كالتالي:

حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال: حدثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن محمد بن سيرين قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقسم علي أن لا يرتدي برداء إلا لجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ففعل فأرسل إليه أبو بكر بعد أيام أكرهت إمارتي يا أبا الحسن؟ قال: «لا والله إلا أني أقسمت أن لا أرتدي برداء إلا لجمعة فبايعه ثم رجع» قال أبو بكر: لم يذكر المصحف أحد إلا أشعث وهو لين الحديث وإنما رووا حتى أجمع القرآن يعني: أتم حفظه

---

1 (?) فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224)، باب تأليف القرآن وجمعه ومواضع حروفه، 280)، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير(دمشق- بيروت)، الطبعة الأولى- 1415 هجرية.

2 (?) فضائل القرآن للنسائي(1/81)،تحقيق د. فاروق حمادة، الناشر: دار إحياء العلوم/ دار الثقافة- بيروت- الدار البيضاء، الطبعة الثانية: 1413هجرية.

فإنه يقال للذي يحفظ القرآن قد جمع القرآن [1] .

فقول عليّ- رضي الله عنه-:"حتى أجمع القرآن" معناه: حتّى أحفظه؛ لأن الجمع يأتي بمعنى الحفظ في الصدور، كقوله تعالى: ﭽ ﯾ   ﭼ[2].

وأما كون عليّ الأعلم من بين الصحابة فلا يتأتّى ذلك استحقاقه بالخلافة، فقد ثبت لأفراد من الصحابة فضائل لا تحصى فلم يكن لهم استحقاق بالخلافة منهم أبيّ بن كعب، فقد قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم في حقه:"أقرؤكم أبي"[3].

وقد أمر الله نبيّه- صلى الله عليه وسلم- أن يقرأ على أبيّ، فبكى من ذلك أبيّ كما روى أنس بن مالك- رضي الله عنه- في الصحيحين قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأُبيّ: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ[4]، قال: وسماني؟ قال: «نعم» فبكى [5] .

ومنهم معاذ بن جبل- رضي الله عنه- فقد صرّح النبي- صلى الله عليه وسلم- أنه كان أعلم الصحابة بالحلال

---

1 (?) كتاب المصاحف لابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني(ت:216)ـ (1/59)، تحقيق محمد عبده، الناشر: الفاروق الحديثة- مصر- القاهرة، الطبعة الأولى- 1422هجرية.

2 (?) سورة القيامة، الآية (17).

3 (?) مسند الإمام أحمد(9/239)، ورقم الحديث:(12321)، ت: شعيب الأرناؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف د. عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى- 1421هجرية. قال المحقق: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

4 (?) سورة البينة، الآية (1).

5 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب تفسير القرآن ، باب مناقب أبيّ بن كعب ، رقمه (4959)، (6/175) تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى - 1422

والحرام، ومن المعلوم أن هذا الدين يتعلق بالحلال والحرام، فالمفروض أن يكون الأعلم بالحلال والحرام أحق بالخلافة بعد وفاته- صلى الله عليه وسلم،

وفي الترمذي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي بن كعب ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» . «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه» وقد رواه أبو قلابة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. «والمشهور حديث أبي قلابة»[1]

وأبو عبيدة أمين هذه الأمة كما هو صريح في لفظ الحديث، وأمانته هذه لم تمكّنه بالخلافة، ولا شك أن إمامة المسلمين بعد وفاة الرسول- عليه الصلاة والسلام- أمانة كبرى على من يحملها، فيجب أن تكون لأمثال أبي عبيدة كما اتضحت لنا أمانته في الحديث.

وأما الجواب عن قوله:((إن صحابة رسول الله- صلى الله عليه وسلم لم يكونوا محلّ القلق والحزن عند وفاته- صلى الله عليه وسلم-)) فلا يسلّم له؛ فإن الصحابة- رضوان الله عليهم- صُدموا على وفاة الرسول- عليه الصلاة والسلام- وبكوا بكاء شديدا حتى صار بعضهم ينكرون موته كعمر بن الخطاب- رضي الله عنه-، واستمع إلى رواية البخاري وغيره قصة وفاته- صلى الله عليه وسلم-:

عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مـات وأبو بكر بالسنح، - قال: إسـماعيل يعـني بالعالية - فقـام عمر يقول: والله ما مـات رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم، قالت: وقـال عمـر: والله ما كـان يقع في نفسي إلا ذاك،

---

1 (?) سورة البينة، الآية (1).

وليبعثنه الله، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر " فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله، قال: بأبي أنت وأمي، طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا، ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه، وقال: ألا من كان يعبد محمدا- صلى الله عليه وسلم - فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقال: ﭽ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﭼ [1]، وقال: ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ [2]، قال: فنشج الناس يبكون.

وفي رواية : (أن عائشة رضي الله عنها، قالت: " شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: في الرفيق الأعلى ثلاثا، وقص الحديث، قالت: فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس، وإن فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك.

ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى، وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به، يتلون ﭽﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ. إلى ﭽ ﮎ ﮏ ﭼ) [3] .

وأما الجواب عن قوله:(إن عليّا- رضي الله عنه- لم يشارك في المبايعة؛ لأن خلافته كانت تعيينا بالنص من النبي- صلى الله عليه وسلم- بالأمر الرباني).

فأقول: إن النصوص التي يزعمون أنها تنصّ على خلافة عليّ- رضي الله عنه- بعد وفاة النبي- صلى الله

1 (?) سورة الزمر، الآية (30) .

2 (?) سورة آل عمران، الآية (144) .

3 (?) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة،(5/6)، برقم (3667) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم:(لو كنت متخذا خليلا..) ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة(مصورة عن السلطانية بإضافة محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى- 1422 هجرية. .

عليه وسلم- كلها ليست صحيحة، وقد ردّ عليها العلماء ردودا مفحمة. ومن تلك الأدلة التي احتجوا بها على تنصيص عليّ بالخلافة آية الولاية وهي قول الله تعالى: ﭽ
ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ[1].

ذكروا في تفسير الآية حديثا عن عليّ- رضي الله عنه- أنه كان راكعا في الصلاة، فجاء الفقير يسأله الصدقة، وقيل: يسأل الزكاة، فمدّ عليٌّ يده وفيها خاتم فأخذ الفقير الخاتم من يد عليّ، فأنزل الله تبارك وتعالى الآية. قالوا: وما أعطى الزكاة وهو راكع إلا عليٌّ فصار هو الخليفة.

والرّدّ عليها من وجوه:

أولا: هذه القصة ليس لها سند صحيح ولم يثبت عن عليّ- رضي الله عنه- أنه تصدّق بالخاتم وهو راكع، وهو غني عن مدحه بما لم يثبت ويكفيه ما مدحه الله عز وجل به وما مدحه به رسوله- صلى الله عليه وسلم-، والله تعالى يقول:

ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ[2].

والنبي- صلى الله عليه وسلم- يقول:((إن في الصلاة لشغلا))[3].

فكيف نرضى لعليّ- رضي الله عنه- وهو من رؤوس الخاشعين وأئمتهم أن يتصدّق وهو يصلي؟

ثانيا: إن الأصل في الزكاة أن يبدأ بها المزكّي لا أن ينتظر حتى يأتيه الطالب.

ثالثا: إن عليا- رضي الله عنه- كان فقيرا في حياة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ولذلك كان مهر فاطمة- رضي الله عنها- من علي- رضي الله عنه- درعا

---

1 (?) سورة المائدة، الآية(55).

2 (?) سورة المؤمنون، الآية(1-2).

3 (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب لا يردّ السلام في الصلاة، برقم (1216)، (2/65) ت: محمد زهير بن ناصر الناصر-دار طوق النجاة- الطبعة الأولى- 1422 هجرية.

فقط، لم يمهرها مالا؛ لأنه لم يكن له مال، ومثله- رضي الله عنه- لم تجب عليه الزكاة في حياة النبي-صلى الله عليه وسلم.

رابعا: الآية جاءت بلفظ الجمع، وعليّ واحد، وإن كنا نقول: إنه يمكن أن يذكر الجمع ويراد به المفرد إلا أن الأصل أنه إذا أطلق الجمع أريد به الجمع إلا بقرينة ولا قرينة هنا.

خامسا: قالوا:(إنما) للحصر فتبطل خلافة من سبقوه يعنون الخلفاء الثلاثة، ونحن لو فرضنا ذلك، إذن فهي أيضا- إذا كانت للحصر- تبطل خلافة الحسن والحسين وغيرهما[1].

ومن أدلتهم على إمامة عليّ حديث المنزلة وهو قول النبي-صلى الله عليه وسلم- لعليّ- رضي الله عنه-((أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي))[2]. قالوا: إن الحديث دليل على أن عليا هو الخليفة بعد رسول الله- صلى الله عليه وسلم-؛ لأن هارون هو الخليفة بعد موسى لما خرج موسى إلى ميقات ربّه.

وهذا باطل من وجوه:

الأول: إن هارون لم يخلف موسى بل المشهور أن هارون عليه السلام توفّي قبل موسى عليه السلام بسنة.

الثاني: إن هارون بقي في المدينة لما خرج موسى للقاء ربه ومع هارون العسكر والجيش وخرج موسى ومعه بعض الرجال للقاء ربه، أما علي فلم يبق أحد من العسكر معه إلا الذين عصوا أمر الله أو من أمره الرسول بالبقاء فاختلف الأمر.

---

1 (?) حقبة من التاريخ ما بين وفاة النبي- صلى الله عليه وسلم- إلى مقتل الحسين- رضي الله عنه- سنة 61 هجرية. تأليف عثمان بن محمد الخميس، ص (359) .

2 (?) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي، باب غزوة تبوك، برقم:(4416)، (6/3) ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة. الطبعة الأولى:1422.

الثالث: إن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال ذلك تطييبا لخاطر عليّ- رضي الله عنه- لأن عليا هو الذي جاء واشتكى ولو لم يأت عليٌّ للنبي- صلى الله عليه وسلم- ما قال له هذا الكلام فبيّن له أن الأمر ليس كذلك.

الرابع: إن النبيّ- صلى الله عليه وسلم- لم يُبق عليا خليفة على المدينة في هذه الغزوة، بل استخلفه على أهل بيته خاصة، كما يذكر أهل السير كابن جرير وابن كثير وغيرهما أن الوالي على المدينة في تلك الغزوة كان محمد بن مسلمة وليس عليّ بن أبي طالب.

خامسا: أما تشبيه النبي- صلى الله عليه وسلم- لعليّ بهارون، فنقول: إن النبي- صلى الله عليه وسلم- شبه أبا بكر وعمر بأعظم من هارون، ففي غزوة بدر بعد استشارة النبي – صلى الله عليه وسلم- أبي بكر وعمر في قضية أسرى بدر، فرأى أبو بكر العفو ومفادهم، ورأى عمر قتلهم، فشبّه أبا بكر بإبراهيم وعيسى، وشبّه عمر بنوح وموسى، وأولئك من أولي العزم وهم خير البشر بعد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وهم أفضل من هارون بدرجات صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين[1].

ومن أدلتهم على تنصيص إمامة عليّ-رضي الله عنه- حديث الثقلين((تركت فيكم أمرين ما إن تمسّكتم به، لن تضلّوا بعدي أبدا كتاب الله وعترتي))[2].

استدلوا بهذا الحديث على وجوب تمسّك المؤمن بعترة النبي-صلى الله عليه وسلم-. ثم قالوا بعد ذلك: إذا

---

1 (?) حقبة من التــاريخ ما بين وفــاة النــبي- عليه الصــلاة والسـلام- إلى مقتل الحسـين- رضي الله عنـه- لعثمـان بن محمد الخميس (365-368).

2 (?) أخرجه الترمـذي في كتـاب المنـاقب، بـاب منـاقب أهل الـبيت، حـديث(3786)،(5/662).تحقيق أحمد محمد شـاكر ومحمد فؤاد عبد البـاقي وإبـراهيم عطـوة، مطبعة مصـطفى الحلبي- القاهرة- مصر. الطبعة الثانية: 1395هجرية.

وجب التمسك بهم صاروا هم أولياء الأمر بعد رسول الله-صلى الله عليه وسلم- وهم الخلفاء من بعده.

ويردّ عليه أيضا من وجوه:

الوجه الأول: الحديث فيه كلام من حيث صحّته وثبوته عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، والثابت عند مسلم أن الأمر كان بالتمسك بكتاب الله، والوصية بأهل البيت كما في حديث زيد بن أرقم في صحيح مسلم فأوصى بكتاب الله وحثّ على التمسك به ثم قال: وأهل بيتي أذكّركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي، فالذي أمر بالتمسك به كتاب الله)) ، وأما أهل بيت النبي – صلى الله عليه وسلم- فأمر برعايتهم وإعطائهم حقوقهم التي أعطاهم الله تبرك وتعالى إياها.

الوجه الثاني: من عترة النبي- صلى الله عليه وسلم-؟ عترة الرجل هم أهل بيته، وعترة النبي -صلى الله عليه وسلم- هم كل من حرمت عليه الزكاة وهم بنو هاشم، هؤلاء هم عترة النبي- صلى الله عليه وسلم- وقيل: معهم بنو عبد المطلب بن عبد مناف.

ولننظر من أولى الناس بالتمسك بهؤلاء؟ السنة أم الشيعة؟.

الشيعة ليس لهم أسانيد إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- وهم يقرون بهذا أنهم ليس عندهم أسانيد في نقل كتبهم ومروياتهم وإنما هي كتب وجدوها، فقالوا: ارووها فإنها حق.

وأجيب أكثر من ذلك[1].

ومن أدلتهم على إمامة عليّ- رضي الله عنه- الاستدلال بحديث الاثني عشر إماما، ولفظه كما في الصحيحين وغيرهما:(يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش)).

---

[1] (?) حقبة من التاريخ لعثمان بن محمد الخميس، ص (373-374).

((لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش))[1].

وبيان ذلك فيما يأتي:

الحديث فيه أن الدين يكون عزيزا فترة خلافتهم ثم يزول هذا العزّ. فمتى العزّ؟ ومتى الذلّ؟.

الشيعة تقول: لم يكن الدين عزيزا أبدا في خلافة من سبق بل كان أئمتهم مستترين خائفين يتعاملون بالتقية. بل يرون أن الأمر كان فاسدا زمن أبي بكر وعمر وعثمان بل إن عليّا عندهم لم يستطع أن يظهر الدين الصحيح بل كان يعمل بالتقية فما استطاع أن يظهر القرآن الصحيح ولا منع صلاة التراويح ولا أحل زواج المتعة.

الحديث ليس فيه حصر لعدد الأئمة بل هو خبر أن الدين يكون عزيزا وقت حكمهم.

قول النبي- صلى الله عليه وسلم-:((كلهم من قريش)) يستبعد معه أنه يريد عليّا وأولاده بل لو قال: من ولد إسماعيل لادّعاها الشيعة كذلك بأن أئمتهم من أولاد إسماعيل.

جاء في الصحيح: ((في أمتي اثنا عشر منافقا))[2] فالعدد لا عبرة به

جاء في القرآن بذكر الرسل ورسالاتهم ولم يتطرّق للأئمة مع أنهم أفضل، وأهمّ من الرسل عندهم.

لم قبل عليّ بالشورى، وتنازل الحسن لمعاوية، وبايع الحسين لمعاوية، وبايع جميع أئمتهم للخلفاء... ؟[3].

---

[1] (?) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش، برقم(1821)، (3/1452) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

[2] (?) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم:(2779)، (4/2143).

[3] (?) حقبة من التاريخ لعثمان بن محمد الخميس (379-380).

ومن أدلتهم على إمامة عليّ- رضي الله عنه- نصّا: حديث((أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها)).

هذا الحديث لا يثبت عن النبي- صلى الله عليه وسلم سندا ومتنا.

أما السند:

فالحديث أخرجه الحاكم عن ابن عباس من طريقين:

الأول: فيه أبو الصلت الهروي، تكلّم فيه العلماء حتى قال فيه العقيلي: رافضيّ خبيث.[1]

الثاني: الحسين بن فهم بن عبد الرحمن: ثقة مدلّس

والحديث ضعّفه أكثر أهل العلم:

قال البخاري: منكر، ليس له وجه صحيح[2] .

قال أبو حاتم: لا أصل له[3].

قال أبو زرعة: كم من خلق افتضحوا فيه[4] .

قال العقيلي: لا يصح في هذا المتن شيء[5] .

قال ابن حبان: هذا شيء لا أصل له[6] .

قال الدار قطني: الحديث مضطرب غير ثابت[7] .

قال ابن الجوزي: لا يصح ولا أصل له[8] .

وقال النووي وابن تيمية والذهبي والألباني: موضوع[9] .

أما متنه فمنكر لأمور:

لركاكته؛ فإن العالم لا يقال له: مدينة العلم ؛ لأن

---

1 (?) الضعفاء الكبير للعقيلي(1134) (3/149).

2 (?) المقاصد الحسنة (170)

3 (?) كشف الخفاء للعجلوني(1/231).

4 (?) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ،(2/520)

5 (?المصدر السابق (الضعفاء الكبير للعقيلي).

6 (?) الموضوعات لابن الجوزي(1/350).

7 (?) العلل للدار قطني (3 /247).

8 (?) الموضوعات لابن الجوزي (1/349) .

9 (?) فتح الملك العلي(51)، موضوعات المستدرك للذهبي رقم (4)، (1/4)، مجموع الفتاوى(18/377)، ضعيف الجامع(1416)

المدينة محدودة بل يقال: بحر العلم، فضاء العلم، وأمثالها.

لو صح قوله عن عليّ: باب مدينة العلم، فيتعيّن أن عليّا هو المبعوث للناس أجمعين وليس محمداـ.

العلم نقله عن النبي-صلى الله عليه وسلم- غير عليّ كأزواجه وبقية أصحابه، بل إن عليّا لم يكن من المكثرين بالرواية. فكيفـ يقال بعد ذلك: لا يؤخذ علم النبي إلا عن طريق الباب الذي هو عليّ ؟[1].

ومن أدلتهم على إمامة علي بالنص من النبي- صلى الله عليه وسلم-: استدلالهم بحديث الإنذار يوم الدار ونصّه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيرا إلى علي:((إن هذا أخي ووصيّي وخليفتي من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا)).

وجاء في الحديث أنهم كانوا أربعين من بني عبد المطلب.

وأجيب أن الحديث معلول سندا ومتنا.

أما السند: فيه عبد الغفار بن القاسم: أبو مريم الكوفي.

قال ابن كثير: تفرد به أبر مريم الكوفي[2].

وقال ابن المديني: كان يضع الحديث[3] .

وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث[4] .

وأما متنه فظاهره منكر لأمور:

بنو عبد المطلب في تلك الفترة لم يبلغوا أربعين رجلا، وهذا عددهم:

أبو طالب- أبو لهب- الغيداق-قثم-حجل- المقوم-ضرار- العباس- حمزة- عبد الكعبة- الزبير- عبد الله-

---

1 (?) حقبة من التاريخ لعثمان بن محمد الخميس ، ص (385) .

2 (?) البداية والنهاية لابن كثير ، (3/38) .

3 (?) ميزان الاعتدال (2/ 328) .

4 (?) المصدر السابق ،

الحارث.

والذي أدرك من هؤلاء بعثة النبي أربعة هم:

حمزة- العباس- أبو طالب- أبو لهب[1]

الوجه الرابع: الجواب عن الشبه المثارة في الخطابة وغيرها:

الجواب عن الشبهة المثارة حول الدعاء المنسوب إلى الإمام جعفر الصادق أنه قال بعد الأكل مع أبي حنيفة: (هذا منك ومن رسولك)، فأنكر عليه الإمام أبو حنيفة قائلا: (لقد أشركت بالله) فاحتجّ عليه الإمام جعفر بقوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ[2].

وعلى فرض عدم ثبوت القصة فإن هذا الدعاء ينافي العقيدة الصحيحة؛ بل هو من قبيل الشرك الأصغر، وأما استدلاله بتلك الآية على جواز هذا القول فليس بصحيح، فمعنى الآية واضح كما فسّرها المفسّرون، واستمع إلى أقوالهم:

وقوله: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ هذا تعيير للمنافقين؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم على أهل المدينة وهم محتاجون، فأثروا من الغنائم، فقال: وما نقموا إلا الغنى فـ(أن) في موضع نصب[3].

أي: أن هؤلاء المنافقين كانوا فقراء في المدينة قبل قدوم الرسول- عليه الصلاة السلام- عليهم، ثم صاروا أثرياء من الغنائم التي كانوا يحوزونها من الغزوات والسرايا، فالرسول- عليه الصلاة والسلام كان سببا في غناهم ولم يكن مسبّبا، وتلك السببية تكون في حياته- صلى الله عليه وسلم فقط.

ثم إن الآية لها سبب النزول كما ذكر ذلك من

---

1 (?) حقبة من التاريخ لعثمان بن محمد بن خميس (387).

2 (?) الإمام جعفر ومذهبه الجعفري للدكتور أحمد علي قانع، ص(4).

3 (?) معاني القرآن لأبي زكريا الفراء المتوفى(207)، (1/446)، والجصّاص في أحكام القرآن(4/349) وغيرهما من المفسرين كثير.

المفسرين كالطبري وغيره:

قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في الذي نزلت فيه هذه الآية، والقول الذي كان قاله الذي أخبر الله عنه أنه يحلف بالله: ما قاله . فقال بعضهم: الذي نزلت فيه هذه الآية: الجُلاس بن سويد بن الصامت.

ثم ساق السند إلى عروة بن الزبير قال: (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر) ، نزلت في الجلاس بن سويد بن الصامت، قال: "إن كان ما جاء به محمد حقا، لنحن أشر من الحمر! "، فقال له ابن امرأته: والله، يا عدو الله، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت، فإني إن لا أفعل أخاف أن تصيبني قارعة، وأؤاخذ بخطيئتك! فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الجلاس، فقال: "يا جلاس، أقلت كذا وكذا؟ فحلف ما قال، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭼ [1] [2] .

والجواب عن قوله:(إن المصاحبة ليست معيارا للحق... لأن بعضهم منافقون، وبعضهم متخلّفون عن الجهاد، وبعضهم مرتدّون...):

أقول: إن هذا تنقّص عظيم بالصحابة- رضوان الله عليهم-، وتشكيك في عدالتهم، وإساءة الظنّ بهم، ونسبتهم إلى الجهل، إن لم تكن المصاحبة معيارا للحق، فماذا بعد المصاحبة إلا التخبط واللجج والشجر فيما لا يثمر. الصحابة- رضوان الله عليهم- هم الذين شاهدوا التنزيل، واستمعوا إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- في بيان غوامض الشريعة من تقييد المطلق وتفصيل المجمل وبيان الناسخ من المنسوخ ونحو ذلك، وتواترت النصوص من الكتاب والسنة في تعديلهم التي سبق

---

1 (?) سورة التوبة، الآية (74).

2 (?) جـامع البيـان في تأويل القـرآن للطـبري(14/361)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة- بـيروت، الطبعة الأولى- عام (1420هـ) .

ذكرها ولا يستدعي ذكرها هنا خشية الإطالة المخلّة بالفائدة، ولقد صدق ابن مسعود- رضي الله عنه- في الصحابة إذ قال: ((من كان منكم متأسّيا فليتأسّ بأصحاب محمد-صلى الله عليه وسلم- فإنهم كانوا أبرّ هذه الأمة قلوبا، وأعمقها علما، وأقلّها تكلّفا، وأقومها هديا، وأحسنها حالا، قوما اختارهم الله لصحبة نبيّه- صلى الله عليه وسلم-، وإقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم، واتبعوهم في آثارهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم)) [1].

وقال الإمام الأوزاعي- رحمه الله-: ((العلم ما جاء به أصحاب محمد- صلى الله عليه وسلم-، فما كان غير ذلك فليس بعلم)) [2].

وقال عمر بن عبد العزيز:((خذوا من الرأي ما يوافق من كان قبلكم، فإنه كانوا أعلم منكم)) [3]

وقد أعلى الشاطبي- رحمه الله- من شأن السلف على الخلف وردّ إليهم الفضل قائلا:((فأعمال المتقدّمين في إصلاح دينهم ودنياهم خلاف أعمال المتأخرين وعلومهم في التحقيق أقعد)) [4].

وأما تعليله على قوله:(المصاحبة ليست معيارا للحق) بأن بعض الصحابة منافقون، وبعضهم متخلفون عن الجهاد، والآخرون مرتدّون...

فالجواب على ذلك ما يلي:

قالوا: لم يرتدّ من الصحابة أحد، وإنما ارتد قوم من جفاة العرب، ممن لا نصرة له في الدين؛ وذلك لا يوجب

---

1 (?) جامع بيان العلم لابن عبد البرّ، باب ما يكره فيه المناظرة (2/97) ، وذم التأويل ص(46)

2 (?) فضل علم السلف على علم الخلف للحافظ ابن رجب الحنبلي(ت:736-795) ص (92) .

3 (?) المصدر السابق، ص(76).

4 (?) الموافقات في أصول الشريعة للشاطبي، المقدمة السابعة.

قدحا في الصحابة المشهورين، ويدل قوله:(أصيحابي) على قلّة عددهم.

وما من شك أن المنافقين ليسوا بحال من أقسام الصحابة ولكن الرسول- صلى الله عليه وسلم- ذكرهم وذكر المرتدّين في بعض روايات الحديث((بأصيحابي)) أو بـ((من صاحبني)) لأنهم صحبوه ورأوه في الدنيا وذلك تصغيرا لهم وتحقيرا لا تعظيما، ولا يقول ذلك لأصحابه من المهاجرين والأنصار الذين كانت لهم رواياته في حقهم بصيغة الإجلال والتقدير والتعظيم والتكريم. وذلك أن المنافقين كانوا يظهرون الإسلام للنبي- صلى الله عليه وسلم- كما قال الله جل وعلا:

ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﮣﭼ [1].

وقد يقول القائل: إن النبي- صلى الله عليه وسلم- كان يعرف المنافقين، فنقول: نعم كان يعرف بعضهم ولم يعرفهم كلهم، ولذلك قال الله تبارك وتعالى للنبيّه- صلى الله عليه وسلم- ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ [2]. فبيّن أن النبيّ- صلى الله عليه وسلم- لا يعلم جميع المنافقين، وكان يظنّ أن أولئك من أصحابه وليسوا كذلك بل هم من المنافقين.[3]

وهناك جواب ثالث وهو أن المعنى كل من صحب النبي- صلى الله عليه وسلم- ولو لم يتابعه، وإن كان النبي- صلى الله عليه وسلم- يعلم ذلك كعبد الله بن أبيّ ابن سلول وهو كما هو معلوم- رأس المنافقين- وهو الذي قال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذلّ، وهو الذي قال: ما مثلنا ومثل محمد وأصحابه إلا كما قال الأول: سمّن كلبك يأكلك. فهذا سمّاه من أصحابه، فيكون هذا هو المقصود، ولذلك إن تعريف

---

1 (?) سورة المنافقون، الآية(1).

2 (?) سورة التوبة، الآية(101).

3 (?) دفاعا عن الآل والصحب،ص(73).

الصحابة بأنه كل من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك تعريف متأخر.

وأما كلام العرب كل من صحب الرجل فهو من أصحابه مسلما أو غير مسلم متبع له أو غير متبع هذا أمر آخر. ولذلك لما قال ابن أبيّ ابن سلول كلمته الخبيثة: ((لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذلّ)) قام عمر إلى النبيّ- صلى الله عليه وسلم- لمّا بلغته هذه الكلمة قال: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال- صلى الله عليه وسلم-:{لا يا عمر، لا يقول الناس: إن محمدا يقتل أصحابه}[1]، فسماه أصحابه- صلوات الله وسلامه عليه- وهو رأس المنافقين، فهو غير داخل في الذين نحن نسّميهم صحابة- رضي الله عنهم.[2]

ولا يشكل على هذا قول النبيّ- صلى الله عليه وسلم-:((ليردنّ عليّ ناس من أصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني)) فهؤلاء هم من مات النبي- صلى الله عليه وسلم وهم على دينه، ثم ارتدوا بعد ذلك، كما ارتدّت كثير من قبائل العرب بعد موت النبي- صلى الله عليه وسلم-، فهؤلاء في علم النبي- صلى الله عليه وسلم- من أصحابه، لأنه مات وهم على دينه، ثم ارتدّوا بعد وفاته ولذا يقال له:((إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)) ، وفي بعض الروايات:((إنك لا علم لك بما أحدثوا إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى)) فظاهر أن هذا في حق المرتدّين بعد موت النبي- صلى الله عليه وسلم-. وأين أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- الذين قاموا بأمر الدين بعد نبيّهم خير قيام، فقاتلوا المرتدين، وجاهدوا الكفار والمنافقين، وفتحوا بذلك الأمصار، حتى عمّ دين

---

1 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، برقم(3518)، باب ما ينهى من دعوى الجاهلية (1/154) ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة برقم(2584). باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما ، (4/1998) .

2 (?) دفاعا عن الآل والأصحاب، ص(74).

الله كثيرا من الأمصار، من أولئك المنقلبين على أدبارهم.

وهؤلاء المرتدون لا يدخلون عند أهل السنة في الصحابة، ولا يشملهم مصطلح(الصحبة) إذا ما أطلق.

فالصحابي كما عرّفه المحقّقين:(من لقي النبي-صلى الله عليه وسلم- مؤمنا به ومات على الإسلام) [1].

وأما الجواب عن قوله:((بعضهم متخلّفون عن الجهاد)) ، ومن المعلوم أن التخلّف عن الجهاد كان من ديدن المنافقين، وليس الصحابة، والذين حصل منهم شيء من ذلك في غزوتي أحد وتبوك قد أنزل الله توبته عليهم وعفوه عنهم في كتابه تُتلَى إلى يوم القيامة، ومن أنكر ذلك عنادا يكون كافرا بالله تعالى.

ومن الأدلة التي تدل على توبتهم وعفوه عزّ وجلّ عنهم ما يلي:

ما جاء في تفسير الطبري- رحمه الله- قال في معرض الذين حصل لهم الفرار يوم أحد: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﭽ ... ﮬ ﮪﭼ[2]، "وذلك يوم أحد، ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ، وكان ذلك من أمر الشيطان وتخويفه، فأنزل الله عز وجل ما تسمعون أنه قد تجاوز لهم عن ذلك، وعفا عنهم ". [3].

قوله: ﭽ ... ﮪ ﮬ ﭼ يعني الذين انهزموا يوم أحد، ﭽ ﮪ ﮬ ... ﭼ أي: حملهم على الزلة، وكسبهم الزلة، ﭽ ... ﯖ ﭼ: قال مقاتل: يعني معصيتهم النبي عليه السلام وتركهم المركز: ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ غفر لهم تلك الخطيئة، قال قتادة في هذه الآية: تولى أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد عن القتال وعن نبي الله، وكان ذلك من أمر الشيطان،

---

1 (?) المصدر السابق،ص(78).

2 (?) سورة آل عمران، الآية (155).

3 (?) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، ص(6/172).

فأنزل الله ما تسمعون أنه قد تجاوز عن ذلك وعفا عنهم[1].

قال تعالى: ﭽ   ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ   ﮱ ﯓ ﭼ أي ببعض ذنوبهم السابقة كما قال بعض السلف: إن من ثواب الحسنة، الحسنة بعدها وإن من جزاء السيئة، السيئة بعدها، ثم قال تعالى: ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘﭼ أي: عما كان منهم من الفرار إن الله غفور حليم أي يغفر الذنب ويحلم عن خلقه ويتجاوز عنهم، وقد تقدم حديث ابن عمر في شأن عثمان وتوليه يوم أحد وأن الله قد عفا عنه مع من عفا عنهم عند قوله ولقد عفا عنكم ومناسب ذكره هاهنا [2]

ودليل توبة المتخلّفين عن الجهاد في غزوة تبوك قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭼ[3].

يقول الإمام الطبري في تفسيره عن قتادة قوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭼ إلى قوله: ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭼ كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة؛ تخلفوا في غزوة تبوك. ذكر لنا أن كعب بن مالك أوثق نفسه إلى سارية، فقال: لا أطلقها أو لا أطلق نفسي حتى يطلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله: ((والله لا أطلقه حتى يطلقه ربه إن شاء)). وأما الآخر فكان تخلف على حائط له كان أدرك، فجعله صدقة في سبيل الله، وقال: والله لا أطعمه وأما الآخر فركب المفاوز يتبع رسول الله ترفعه أرض وتضعه أخرى، وقدماه تشلشلان دما "[4].

وقال ابن كثير- رحمه الله في تفسيره:

قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة، والضحاك وغير

---

1 (?) التفسير الوسيط للواحدي، (1/509).

2 (?) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، (2/146) .

3 (?) سورة التوبة، الآية(118).

4 (?) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري، (12/56).

واحد: هم الثلاثة الذين خلفوا، أي: عن التوبة، وهم: مرارة بن الربيع، وكعب بن مالك، وهلال بن أمية، قعدوا عن غزوة تبوك في جملة من قعد، كسلا وميلا إلى الدعة والحفظ وطيب الثمار والظلال، لا شكا ونفاقا، فكانت منهم طائفة ربطوا أنفسهم بالسواري، كما فعل أبو لبابة وأصحابه، وطائفة لم يفعلوا ذلك وهم هؤلاء الثلاثة المذكورون، فنزلت توبة أولئك قبل هؤلاء، وأرجى هؤلاء عن التوبة حتى نزلت الآية الآتية، وهي قوله: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ[1]. وﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ، كما سيأتي بيانه في حديث كعب بن مالك[2].

تبيّن من تفسير هذه الآيات أن الله قد قبل توبة المتخلّفين من الصحابة في غزوة تبوك عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وحسنت توبتهم فلا داعي للطعن فيهم.

والجواب عن الشبهة الأخيرة وهي قوله:(ما كان مطابقا للعقل وهي الحجة الباطنة والنبي الباطني للإنسان ومطابقا للوحي الإلهي يعني مطابقا لما جاء به الأنبياء يكون حقا...)

أراد بهذا القول تقرير عقيدتهم الخبيثة وهي تقسيم الدين إلى ظاهر وباطن، وأعظم بدعة بثّها الرفض هي الباطنية؛ وذلك لمّا أعيتهم النصوص الشرعية الصحيحة الصريحة، وحالت دون نشر فسادهم ومذهبهم، وأعياهم شدة تمسّك المسلمين بالنصوص ورجوعهم إليها والاحتكام إليها، مع التسليم لها في جميع أمورهم؛ ابتدعوا هذه الفكرة الشيطانية، وهي تقسيم الدين إلى ظاهر وباطن.[3]

يقول أبو حامد الغزالي- رحمه الله- عن أئمة الباطنية:

---

[1] (?) سورة التوبة، الآية (117).

[2] (?) سورة التوبة، الآية (117).

[3] (?) العلاقة بين التشيع والتصوف(عرض ونقد) (335) للدكتور فلاح بن إسماعيل مندكار، رسالة دكتواة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية قبل(22) سنة.

((إنهم أرادوا الكيد للإسلام وأهله بعد زوال عروشهم وملوكهم؛ اتفقوا أن ينتحلوا عقيدة طائفة من فرقهم هم أركّهم عقولا وأسخفهم رأيا وألينهم عريكة لقبول المحالات وأطوعهم للتصديق بالأكاذيب المزخرفات وهم الروافض))[1]. ويصف أبو حامد مذهبهم قائلا:((فهو مذهب ظاهره الرفض وباطنه الكفر المحض، ومفتتحه حصر مدارك العلوم في قول الإمام المعصوم، وعزل العقول عن أن تكون مدركة للحق لما يعتريها من الشبهات.. وحكم أن المعلّم المعصوم هو المستبصر، وأنه المطّلع من جهة الله على جميع أسرار الشرائع))[2].

فمعنى الظاهر والباطن عند أهل السنة والجماعة:

أن الظاهر هو ما كانت تكاليفه ظاهرة تظهر للناس عامة؛ لأن محلها الجوارح الظاهرة كالصلاة والزكاة وغيرهما من أركان الإسلام.

والباطن هو ما كانت تكاليفه باطنة، تخفى على الناس ولا يعلمها إلا علاّم الغيوب؛ لأن محلها القلب والباطن، كالإيمان بالله تعالى، ورسله، وملائكته، وسائر أركان الإيمان، ومسائل الاعتقاد[3] .

المطلب الثالث: تشويه تاريخ الصحابة المشرق

ومما لا يخفى أن هذا العصر تموج فيه الفتن كقطع الليل المظلم، وهي فتنة الإلحاد والزيغ والفسوق والبدع، والطعن في الإسلام وشعائره وفي سلف الأمة من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأخطر هذه الفتن وأخبثها فتنة الرفض والتشيع يفتن بها الجُهّال وسفهاء الناس تستّرا تحت ستار حبّ أهل البيت والأئمة. وقد قام أهلها لترويجها ونشرها بصورة خطيرة وبدؤوا يستخدمون لغرضهم هذا كل الأساليب الممكنة لتسويد تاريخ الصحابة الأبيض النقيّ، ويبذلون

---

1 (?) فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي (1/19) .

2 (?) المصدر نفسه.

3 (?) المصدر نفسه .

لباطلهم الغالي والنفيس، ويستعملون له جميع المكايد والحيل. نسأل الله أن يعيذنا من شرّهم ويصوننا من عقائدهم.

وقد تواترت نصوص الكتاب والسنة في الدلالة على كمال الصحابة- رضي الله عنهم- خصوصا الخلفاء الراشدين منهم، فمن عرف أن آيات القرآن متكاثرة في فضلهم، والأحاديث المتواترة بمجموعها ناصّة على كمالهم، ثم اعتقد فسقهم أو فسق مجموعهم وارتدادهم وارتداد معظمهم عن الدين، فكأنه كفر بالله تعالى ورسوله فيما أخبرا من فضائلهم المستلزمة لبراءتهم عما يوجب الفسق والارتداد واستحقاق السبّ أو إباحته أو غير ذلك.

ثم إن الطعن في الصحابة- رضوان الله عليهم- يتضمن الطعن في رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ؛ لأنهم أصحابه، هم الذين عاصروه وعايشوه وخالطوه، والإنسان بطبيعة الحال يتأثّر بما عند صاحبه من الأخلاق الحسنة أو السيّئة، كما ثبت ذلك في الحديث عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة "[1].

فالرسول- صلى الله عليه وسلم- كان الجليس الصالح، فجالسه أصحابه واقتبسوا منه خلقه الحسن، وهذا أمر لا ينكره إلا من طمس الله بصيرته، ومن أنكر ذلك عنادا فقد طعن في رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ، يقول الإمام مالك- رحمه الله- في الذين يقدحون في الصحابة:(إنما هؤلاء أرادوا القدح في النبي-

---

[1] (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب المسك، برقم(5534)، (7/96)، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة(مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1-1422هجرية .

صلى الله عليه وسلم- فلم يمكّنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه حتىّ يقال: رجل سوء ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين) [1].

وما أحسن قول الشاعر:

عن المرء لا تسأل فكلّ قرين بالمقارن

أي: إذا أردت أن تسأل عن أخلاق الصحابة- رضوان الله عليهم- فارجع لأحاديث الرسول- عليه الصلاة والسلام- فيهم؛ زكّاهم وأثنى عليهم خيرا ونهى عن النيل منهم. [2]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد، ذهبا ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه»[3].

(ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) المراد أن القليل الذي أنفقه أحدهم أكثر ثوابا من الكثير الذي ينفقه غيرهم وسبب ذلك أن إنفاقهم كان مع الحاجة إليه لضيق حالهم ولأنه كان في نصرته صلى الله عليه وسلم وحمايته غالبا ومثل إنفاقهم في مزيد الفضل وكثير الأجر باقي أعمالهم من جهاد وغيره لأنهم الرعيل الأول الذي شق طريق الحق والهداية والخير فكان لهم فضل السبق الذي لا يداينه فضل إلى جانب شرف صحبتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلهم نفوسهم وأرواحهم رخيصة دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره لدينه) [4].

إن من الأساليب التي يسلكها الرافضة في غانا للدعوة إلى مذهبهم تشويه تاريخ الصحابة

---

1 (?) الصارم المسلول، ص(553) .

2 (?) جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي(المتوفى170)، ص(341) .

3 (?) أخرجه الشيخان في صحيحيهما:خ:(5/8) ورقم الحديث(3673)، باب قول النبي:((لو كنت متخذا خليلا) ، ومسلم في فضائل الصحابة باب تحريم سبّ الصحابة، ورقمه(2540) (3/1343).

4 (?) تعليق مصطفى البغا على الحديث(3470)، (3/1343) .

المشرق في الخطب والوسائل الإعلامية ونحو ذلك، ومن الخطب التي يفهم منها تدنيس تاريخ الصحابة المشرق تصريحا قول إمامهم : " فها نحن نقول علينا التمسّك بالكتاب والسنة، والسنة التي جاءت من قناة العترة يعني أهل البيت، لا السنة التي وضعها بعض الكذّابين وأسندوها إلى الرسول(ص) كمثال أبي هريرة الذي زجره عمر الخليفة الثاني وضربه بالسوط ومنعه من رواية الحديث وقال له لقد أكثرت نقل الحديث عن النبي(ص) وأحرى بك أن تكون كاذبا على رسول الله(ص) لأنفينّك إلى قبيلتك دوس أو أبعدك إلى أرض القردة)[1].

وأورد الحديث نفسه في حكم الإتيان بقول" آمين" في الصلاة، ثم ذكر المنقولات الكاذبة في شأن أبي هريرة- رضي الله عنه- منها:

نقل ابن أبي الحديد، عن أستاذه أبي جعفر الإسكافي، أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: ألا إن أكذب الناس على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أبو هريرة الدّوسي.

وذكر عن ابن قتيبة والحاكم والذهبي ومسلم: أن عائشة كانت تقول مرّات وكرّات: أبو هريرة كذّاب، وقد وضع وجعل أحاديث كثيرة عن لسان النبيّ (ص).

ثم ذكر بأن شيوخ المعتزلة وعلماء المذهب الحنفي كلّهم رفضوا مرويّاته وردّوها، وأعلنوا كل حكم وفتوى صدرت على أساس رواية عن طريق أبي هريرة، باطل وغير مقبول. وكان أبو حنيفة يقول: أصحاب النبيّ (ص) كلهم عندي ثقات وعدول، والحديث الواصل عن طريقهم عندي صحيح ومقبول إلا الأحاديث الواصلة عن طريق أبي هريرة، وأنس بن مالك وسمرة بن جندب، فلا أقبلها، وهي مردودة ومرفوضة[2]

---

1 (?) الخطب المنبرية للدكتور أحمد علي القانع،(21) .

2 (?) المصدر نفسه،ص(80) .

ووجه الدلالة في القطعة السابقة قوله:(...لا السنة التي وضعها بعض الكذابين وأسندوها إلى الرسول (ص) كمثال أبي هريرة الذي زجره عمر الخليفة الثاني...الخ)، وقولهم المسند إلى علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- أنه قال: (ألا إن أكذب الناس على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أبو هريرة الدّوسي)، وكذلك المسند إلى عائشة- رضي الله عنها- أنها كانت تكثر من القول بأن أبا هريرة كذّاب، والقول المنسوب إلى أبي حنيفة- رحمه الله- أن رواية أبي هريرة مرفوضة عنده).

فيها تصريح بالسبّ والطعن في عرض هذا الصحابي الجليل الذي لولا فضل الله على هذه الأمة ثم جهوده القيمة في التبليغ لفات الأمة كثير من سنن نبيّها -عليه الصلاة والسلام- .

وانظر تناقض الرافضة كيف ينقل عن عمر وعائشة- رضي الله عنهما – محتجّا بأقوالهما على إثبات كذب أبي هريرة- رضي الله عنه- مع أنهما لم يسلما من طعنهم ؛ بل هما من أبغض الصحابة عند الرافضة ، وهذا دالّ على خيانتهم وكذبهم.

وفي موضع آخر في خطبة الجمعة في موضوع" ماذا يكون معيارا للحق" قال ما نصّه: (المصاحبة ليس معيارا للحق، فالذين يعتقدون أن أصحاب النبي (ص) كل ما قالوا وكل ما روي عنهم يكون حقا، فهم في خطإ عظيم. نحن نحترم أصحاب النبي (ص) ولكنهم على درجات شتّى: بعضهم سابقون في الإيمان وبعضهم غير سابقين، بعضهم مجاهدون وبعضهم متخلّفون عن الجهاد، بعضهم " رضي الله عنهم ورضوا عنه" وبعضهم منافقون فليس كلهم على درجة سواء بما أنهم كانوا من أصحاب النبي (ص)، وليس كل كلام أو اعتقاد للصحابي صحيح بما أنه صدر من صحابي فقط).[1]

الشاهد في كلامه قوله: (المصاحبة ليست معيارا

[1](?)المصدر نفسه، ص(34).

للحق..إلى أن قال: بعضهم متخلّفون عن الجهاد وبعضهم منافقون..) اتهم الصحابة- رضوان الله عليهم- بالتخلّف عن الجهاد والنفاق إرادة تشويه تاريخهم المشرق.

ومن خدش تاريخ الصحابة المشرق تصريحا، قول أحد الكُتّاب المنافحين للسنة في الانترنت بعنوان:" الشيعة في أقصى الشمال الغاني".

قال: (في قرية نائية جدّا في شمال غانا وحدودها الجنوبية مع بوركينافاسو، وصل أحد الدعاة العرب الأجلاّء لدعوة الناس في أحد مساجد القرية، وقف يحدّث الناس عن الخليفة الراشد أبي بكر الصديق وعن مآثره وفضائله، الجميع يستمع بخشوع قبل أن يشقّ صمتهم ارتفاع بكاء من أحد الشباب.

ظن الشيخ أن الشاب قد تأثّر بالسيرة العطرة للصديق وسيرة الصالحين ومواقفهم المشرفة تُبكي، ولكن الشاب صاح فيها قائلا: أيها الكذاب ليس هذا بأبي بكر الذي تعرف... إن أبا بكر هو صنم مكة ومغتصب السلطة من عليّ(عليه السلام) وأنك تخدع هؤلاء البسطاء الذين لا يعرفون شيئا عن الإسلام...

أدرك الشيخ الجليل أنه رغم سبقه للدعاة من أهل السنة والجماعة في الوصول إلى هذه القرية، فقد سبقه أهل الباطل إليها وخرّب الشيعة عقائد البسطاء).[1]

انظر كيف أشرب قلبه هذه الفكرة واستحكم منه حتى تلفّظ بهذه الألفاظ الشنيعة في حقّ أفضل الأمة بعد رسولها المصطفى -عليه الصلاة والسلام- نسأل الله له الهداية إلى الحق.

ومن تشويه تاريخ الصحابة تلميحا قوله بعد القطعة السابقة:(الشهرة والاشتهار ليس معيارا للحق، فما صار مشهورا عند الناس بواسطة التبليغات أو بدليل آخر ليس حقّا بما أنه مشهور).

---

[1] (?) الموقع الإلكتروني: الشيعة في غانا تحت عنوان(الشيعة في أقصى الشمال الغاني، تاريخ التحميل: 28/2011م. Htp// maktoob. forums@yahoo.com

ووجه الاستشهاد أنه يريد التقرير أنّ ما اشتهر لدى الناس من أن منهج الحق المتصف بالوسطية بعيدا عن الإفراط والتفريط منهج أهل السنة والجماعة النابع من منهج الصحابة الكرام-رضوان الله عليهم- ليس ميزانا للصواب؛ لأن التشيع والرفض دخيلة على الإسلام، ولم يكن له أثر في الإسلام إلا بعد مقتل عثمان- رضي الله عنه وأرضاه- وُجد من يروّج للتشيّع والرفض ويزعم أن أهل البيت مظلومون في حقهم وهو الخلافة بعد رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

ومن أساليبهم الدعوية تلطيخ تاريخ الصحابة المشرق عبر وسائل الإعلام كقول أحدهم في الانترنت:((اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، اللهم العن أول ظالم ظلم حقّ محمد وآل محمد))[1]

يعنون((أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد)): الصحابة الكرام وخاصة الخلفاء الثلاثة أبا بكر وعمر وعثمان- رضي الله عنهم- ظلموا آل محمد واستلبوا منهم حقوقهم كما هو ثابت في مراجعهم.

ومن تدنيسهم لتاريخ الصحابة قولهم في(نت) أيضا: ((سينقلب الأمر على النواصب وينهلون الخزي من المشارب، سلام عليك يا أبا عبد الله))[2]

النواصب: هم الذين ينصبون العداء لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتنة، ثم عكس الرافضة بإطلاق الاسم على الصحابة وأهل السنة والجماعة.

وقول أحدهم في (نت): ((اللهم صلّ على محمد وآل

---

1 (?) ينظر في الانـترنت في موقع (لطمية رائعة من شـيعة غانا). نشرته شبكة شبير عليه السلام المرئية- دعاة للوحـدة الإسـلامية. قـالوا: هـذه الشـبكة لا تتبع أي جهة سياسـية أو حزب وإنما شبكة مستقلة تهدف إلى إيصال مفاهيم الإسـلام الحقة وعلوم أهل البيت عليهم السلام لجميع المسلمين.

2 (?) ينظر في موقع الشـيعة في غانا على اليوتيـوب.(You Tube).

محمد والعن أعداءهم))[1]

وكتب حجة الله والمسلمين (زكزكي)[2] تقريرا إخباريا عن سوء معاملة معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنهما- مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم- في الانترنت ما نصّه:

Personal Massage (Report Abuse)

Imam sacrifice will continue to exist and with, Islam will come back strong', Hujjatul Islam wale Muslimeen, Zakzakay said: History has not recorded such success within a short time. He added that Mu'awiyyah the son of Abu Sufyan followed the precedence of his father in showing hatrage towards the Prophet. There was a time he attempted, in vain, to remove from(Azan) the phrase" I testify that Muhammad is the Messenger of God"[3]

معنى القطعة السابقة- يقول الكاتب: إن تضحية الإمام الحسين- رضي الله عنه- ستظل باقيا، وبها يكون الإسلام قويّا، ثم قال: إن معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنهما- اقتفى أثر والده في مناصبة العداء لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- وقد حاول في حين من الأحيان إخراج جملة (أشهد أن محمدا رسول الله) من الأذان.

تأمل التهمة التي أُلصقت بمعاوية- كاتب الوحي- لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- لتشويه تاريخه المشرق للتوسّل بذلك الدعوة إلى عقيدتهم.

---

1 (?) المصدر السابق على اليوتيوب.

2 (?) هو إمام الرافضة في نيجيريا

3 (?) ينظر في الموقع الإلكتروني: (Shia in Ghana- الشيعة في غانا) ، تحت عنوان (الشيعة الاثني عشرية الإفريقية).

ومن طعنهم في الصحابة لقصد تسويد تاريخهم قول أحد دعاتهم في شمال غانا:((ويقولون:((وصحبه)) من هم ((وصحبه))؟ أنس بن مالك الكذاب وأبو هريرة الكذاب- هدّده عمر بنفيه إلى قبيلته الدوس، وضربه، ومنعه من الرواية...)[1]

ومقصوده (ويقولون): أهل السنة والجماعة يقولون في دعائهم الحاجة(وصحبه) يريدون بذلك الصحابة. فهذا الرافضي- هداه الله- ينكر إطلاق هذه الكلمة على الصحابة؛ لأنهم كانوا يكذبون على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

والجواب عن هذه الطعون ما يلي:

طعنهم في أبي هريرة باتهامه بالكذب على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، كان أبو هريرة- رضي الله عنه- من الصحابة الأجلاّء المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لقوة ذاكرته وحفظه، وكان من أثر ملازمته للرسول – صلى الله عليه وسلم- ملازمة تامة، أن اطلع على ما لم يطّلع عليه غيره من أقوال الرسول وأعماله، ولقد كان سيّء الحفظ حين أسلم، فشكا إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، فقال له: ((افتح كساءك فبسطه، ثم قال له: ضمّه إلى صدرك فضمه، فما نسي حديثا بعده قط))[2].

هذه القصة أخرجه أئمة الحديث كالبخاري ومسلم وأحمد، وأبي يعلى، وأبي نعيم.

ثناء الله تعالى والرسول- صلى الله عليه وسلم- والصحابة والتابعين- رضي الله عنهم- وأهل العلم عليه:

فمن الآيات العامة الشاملة في فضل الصحابة كقوله

---

1 (?) أتحفني المعلومة أحد الإخوة من خرّيجي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. بتاريخ25/12/1433 وعنوانه الإلكتروني: ibnbayan@gamail.com.

2 (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب حفظ العلم (119)، (1/35) تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى-1422.

عزّ وجل:
ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ
ﭡ ﭢ ﭣ ﭤﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ
ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ
ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌﭼ[1].

ومن آخر الآيات نزولا قوله تعالى: ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ
ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ
ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ[2].

فأبو هريرة واحد من الصحابة- رضي الله عنهم- ينال أجر الصحبة المطلقة، ويكسب العدالة التي لحقت بهم جميعا وأثبتتها آيات القرآن الكريم السابقة. وهو ينال شرف دعوة النبي- صلى الله عليه وسلم- وينال أجر الهجرة إلى الله ورسوله، إذ كانت هجرته قبل الفتح وشرف دعوة النبي- صلى الله عليه وسلم- له، وأجر الجهاد تحت راية رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وأجر حفظ حديث رسول الله وتبليغه.

قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لما سأله أبو هريرة، يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال لا إله إلا الله، خالصا من قلبه، أو نفسه»[3].

وفي رواية لأحمد قال: " لقد ظننت يا أبا هريرة، ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصة من قبل نفسه "[4].

---

1 (?) سورة الفتح، الآية (29).

2 (?) سورة التوبة، الآية (117).

3 (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الحرص على الحديث، برقم:(99)، (1/31)، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى- 1422

4 (?) وأخرجه أحمد من مسند أبي هريرة برقم(8857)، ( )

وأما ثناء العلماء عليه ما يلي:

جاء رجل إلى ابن عباس- رضي الله عنهما- في مسألة -

فقال ابن عباس لأبي هريرة: أفته يا أبا هريرة، فقد جاءتك معضلة.[1]

قال الشافعي:((أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره))[2]

وقال البخاري:((روى عنه نحو ثمانمئة من أهل العلم، وكان أحفظ من روى الحديث في عصره))[3].

وقال الذهبي: (الإمام الفقيه المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أبو هريرة- رضي الله عنه- الدوسيّ اليماني، سيد الحفاظ الأثبات)[4]

وقال في موضع آخر:(أبو هريرة- رضي الله عنه- إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول- صلى الله عليه وسلم- وأدائه بحروفه)[5]

وأما تهمة الإفراط والكذب الذي أُسند إليه فهو كذب، بل كان هو الحافظ الذي عرفته الأمة واحتاجت إليه بعد وفاة رؤوس الصحابة، وبقي مع من بقي في المدينة مرجعا للمسلمين في دينهم وشريعتهم، بعد أن انطلق الصحابة إلى الأقطار الإسلامية يعلّمون أهلها ويفقّهونهم. واستمع إلى ما ساق الإمام البخاري الإسناد إلى قول أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن

14/446) ت:شعيب الأرناءوط-عادل مرشد وآخرون. ط. الرسالة- ط.1-1421

1 (?) ينظر في موقع الشيعة في غانا على اليوتيوب.(You Tube).

2 (?) المصدر السابق (2-599)، (تاريخ دمشق لابن عساكر(67/341) .

3 (?) البداية والنهاية لابن كثير (8/103)

4 (?) سير أعلام النبلاء للذهبي (2 /578)

5 (?) المصدر السابق ص (2/445).

أبي هريرة رضي الله عنه، قال: يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث، والله الموعد، ويقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثل أحاديثه؟ وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكينا، ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، فأحضر حين يغيبون، وأعي حين ينسون، وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما: ((لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئا أبدا)) فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها، حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته، ثم جمعتها إلى صدري، فو الذي بعثه بالحق، ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا، والله لولا آيتان في كتاب الله، ما حدثتكم شيئا أبدا: ڇ ڻ ڻ ٹ ٹ ڇ[1] إلى قوله: ڇ ڇ[2].

فأبو هريرة لم يكثر من عنده، إنما وثق الناس بحفظه فحرصوا على أن ينهلوا منه، فما جريرته في ذلك، وقد شهد بعلمه ابن عمر وطلحة بن عبيد الله والزبير وغيرهم، حتى إنه قال- عندما استكثروا حديثه-: ((ما ذنبي إذا حفظت ونسوا))[3] .

وأما احتجاجهم بمنع عمر بن الخطاب أبا هريرة- رضي الله عنهما- عن الاكثار من التحديث عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، إنما كان مذهبا لعمر بن الخطاب احتياطا وسدّا لذريعة الكذب على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وكان عمر- رضي الله عنه- يقول: ((أقلّوا الحديث عن رسول الله- صلى الله عليه

---

1 (?) سورة البقرة، الآية (159-160).

2 (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المزارعة، باب ما جاء في الغـرس (3/109) تحقيق محمد زهـير بن ناصر الناصـر- دار طوق النجاة ، عام الطبع- الطبعة الأولى- 1422 هجرية.

3 (?) دفاعا عن الآل والأصحاب ص (939).

وسلم-))[1] . ولم يكن هو فقط بل زجر غير واحد من الصحابة عن بثّ الحديث خوفا من الكذب على رسول الله- صلى الله عليه وسلم-.

وأما نسبة القول إلى عائشة- رضي الله عنها- بأنها كانت تكثر من القول بأن أبا هريرة كذاب يضع الحديث عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ، فلا شك أنه كذب على عائشة- رضي الله عنها- فهي بنفسها لم تسلم من أذاهم فقد رُميت بالعظائم ، ومنهم من يرميها بالفاحشة التي برّأها الله منها وأنزل القرآن في ذلك يُتلى إلى يوم القيامة ، فكيف يستدلّ بقولها على تأييد دعواهم مع أنها ليست ثقة عندهم ، وكذلك عمر – رضي الله عنه- كما تقدم- فليس بثقة عندهم .

وأما قولهم بأن الصحابة- رضوان الله عليهم- بعضهم مؤمنون وبعضهم منافقون ... فليس بصحيح ؛ بل إن هناك بونا شاسعا بين الصحابة والمنافقين وهناك آيات صريحة تميّز بين الصحابة والمنافقين ، وذكر الله تعالى عن الصحابة في القرآن بالثناء عليهم وتزكيتهم كما ذكر عن المنافقين بذمّهم وفضح أمرهم ، بل ذكر الطائفتين في موضع واحد مما يدل على التغاير والتمايز بينهما ، كما قال سبحانه :ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ[2].

فبيّن سبحانه وتعالى أن المنافقين يحلفون بأنهم من الصحابة – رضى الله عنهم- ، ثم أخبر بأنهم ليسوا منهم[3].

وأما مفهوم الصحبة: فإنه عند الإطلاق يراد به المعنى

---

1 (?) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (12/10) تحقيق شعيب الأرنـــاءوط والآخــــرون. ط. الرســـالة- الطبعة الأولى- 1421هجريـــة. وأبو زرعة الدّمشـــقي في تاريخه (1/286) بإسناد صحيح.

2 (?) سورة التوبة ، (56).

3 (?) الصــحابة والمنــافقون في صــدر الإســلام (ســمات وإشـارات- شـبهات وردود) لعبـد اللـه بن سـليمان الشـايع ، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ، (17- 18) .

الشرعي لا اللغوي ، والصحابي بالمعنى الشرعي هو: من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم- في حياته مؤمنا به ومات على الإسلام [1].

فبناءً على هذا التعريف نعلم أن لفظ الصحابة لا يراد به المنافقون ؛ لعدم إيمانهم أصلا، وكذا لا يراد به من ارتدّ ومات على الكفر ، كما لا يراد به من آمن بعد موت النبي – صلى الله عليه وسلم- ، أو آمن في حياته ولكنه لم يلتق به ..إلخ .

ويقال ثانيا: إن من طالت صحبته وجاهد مع النبي – صلى الله عليه وسلم- أفضل ممن لم يصحبه إلا يسيرا ، وإن كان كلٌّ منهما حصل له فضل صحبة النبي- صلى الله عليه وسلم- [2]

وأما طعن ذلك الشاب الرافضي من أقصى شمال غانا أبا بكر الصّديق- رضي الله عنه- ورميه بتهمة فظيعة أنه صنم مكة، ومغتصب الخلافة من عليّ- رضي الله عنه- فلا عجب في ذلك؛ لأنه تلقّى تلك الأُغلوطة عن علمائهم منذ طفولته وتربّى عليها، وما أحسن القول في المثل:((العلم في الصغر كالنقش على الحجر)).

ولو رجعنا إلى مؤلّفاتهم نرى ما تطفح بالاتهامات والطعون حول أبي بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب – رضي الله عنهما وأرضاهما- نعتهما شيوخهم المتقدّمون بالجبت والطاغوت وقد كذب ثقتهم- الكليني- على أبي جعفر- رحمه الله- أنه قال:(والجبت والطاغوت: فلان وفلان)[3].

قال المجلسي: (والمراد بفلان وفلان: أبوبكر وعمر)

---

1 (?) الإصـابة في تميـيز الصـحابة لابن حجـر العسـقلاني ، (52) .

2 (?) الصـحابة والمنـافقون في صـدر الإسـلام ، لعبد الله بن سليمان الشايع ، (52) .

3 (?) أصول الكـافي للكليـني (1/324-325) (بـاب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية).

.[1]

وأما قوله: (ومغتصب الخلافة من الإمام علي) فقد تقدّم الجواب عنه بما يغني عن ذكره في هذا الموضع.

وأما الجواب عن اتّهام أنس بن مالك- رضي الله عنه- بالكذب على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أنه- رضي الله عنه- كان خادما لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- عشر سنين، مكتسبا منه أخلاقه العظيمة الدينية، فامتثالا لأمر الله ورسوله بتبليغ هذا الدين، بلّغ ما سمعه من النبي- صلى الله عليه وسلم من الأقوال والأفعال والتقارير الصادرة عنه -صلى الله عليه وسلم-؛ لذا حكى للأمة الإسلامية أخلاق النبي- عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رُوي عنه في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث

يقول الإمام البخاري في صحيحه عن أنس رضي الله عنه قال: " خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت "[2]

فأنس بن مالك- رضي الله عنه- حُقّ له أن يكون من المكثرين للرواية عن رسول الله – عليه الصلاة والسلام- لمخالطته له بهذا الزمن الطويل -والله أعلم-.

---

1 (?) بحار الأنوار للمجلسي(23/306) ح 2(بـاب أنهم أنـوار الله، وتأويل آيات النور فيهم عليهم السلام).

2 (?) أخرجه البخـاري في صـحيحه، كتـاب الأدب، بـاب حسن الخلـق، بـرقم(6038)،(8/14) تحقيق محمد زهـير بن ناصر الناصـر، دار طـوق النجـاة(مصـورة عن السـلطانية بـترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) 1422هجرية.

المطلب الرابع: استغلال القضايا السياسية للدعوة إلى مذهبهم في غانا.

القضايا السياسية من الأمور التي تعمّ بها البلوى في عصرنا هذا، بل هي محمولة على محمل الجدّ والاجتهاد أكثر من الدّين في المجتمعات الإسلامية، وقد تؤدّي أحيانا إلى التهاون بأمر الدين. وإذا جرّدنا النظر في حركات الرافضة في غانا، نرى أنهم يستغلّون القضايا السياسية في الدعوة إلى مذهبهم من أمور عدّة منها:

أولا: التحريض على الدخول في السياسة وعدم التهاون من أمرها في البلاد

فلنستمع إلى قول خطيبهم في تشجيع المسلمين في غانا في الدخول في القضايا السياسية: (فنريد منكم أنتم أيها الشيوخ والطلاب أن تطالعوا الأمور السياسية والاجتماعية وتدخلوا فيها وأن لا تفكّروا أن الدين يتكلّم حول المعاد والصلاة والصوم...فقط.

أليس قبيحا للمسلمين الآن أن قريب من80% في المئة من الناس مسلمين ولا يوجد من المرشّحين للرّئاسة الجمهورية واحد من المسلمين.(هذه المقالة كتبت في السنة 2007 في سيراليون))[1].

وفي موضع آخر قال: (كثير من علماء هذا البلد لا يدخلون في الأمور السياسة والأمور الاجتماعية ويتركون السياسة لغيرهم، في حين الناس علي دين ملوكهم أن كانوا أبرارا فأبرار وإن كانوا أشرارا فأشرار وهذا هو الذي يريده المستكبرون والصهيونية العالمية أن يكون علماء الدين والقادة الفكرية للناس في معزل عن الحكومة والسياسة حتّى يكونوا هم مرتاحين في أعمالهم ويفعلوا ما يشاءون. في حين أن الدين يتكلم عن دنيا الناس وعن سياستهم وإدارتهم كما يتكلم عن آخرتهم. وقد أوجد الحكومة والقدرة نبينا الأعظم(ص) حينما هاجر

---

1 (?) الخطب المنبرية للدكتور أحمد علي قانع ، ص (62) في موضوع: (ذكرى رحلة الإمام الخميني).

إلى المدينة وكان هو رئيس الحكومة والسياسة لله(سبحانه وتعالى) وهذه يصل إلى الرسول والإمام وبعد ذلك إلى الفقهاء العدول فهذا انعزال العلماء من السياسة والحكومة إحدى العلل المهمة لتأخّر هذا البلد)[1].

وقال أيضا في موضع آخر: (كلنا نعتقد بأن السياسة وإدارة المجتمع جزء من الدين أو عين الدين" فلا نترك ما للقيصر لقيصر وما للكسرى لكسرى". بعض السياسيين المستكبرين الذين قالوا: " على العلماء أن يعظوا الناس ويعلّموهم الصلاة والزكاة والحج وينذرونهم بالقيامة فقط... إلى قوله: ولكن نحن نقول إذا نعتقد بالديمقراطية وبان لكل الناس هذا الحق، ينبغي أن ندخل في إدارة المجتمع...)[2]

لو جرّد الناظر إلى النقولات السابقة يرى أنّ الخطيب قد حرّض المسلمين على الدخول في أمر السياسة، ومن المعلوم أن الدين الإسلامي لا يحرّم السياسة إذا كانت منضبطة بالقوانين الشرعية الصحيحة، وليست السياسة التي تدعو إلى الإلحاد كالديمقراطية والعلمانية والشيوعية ونحو ذلك من سياسات العالم.

والسياسة نوعان سياسة عادلة تخرج الحق من الظالم الفاجر فهي من الأحكام الشرعية، علمها من علمها ، وجهلها من جهلها. وقد صنف الناس في السياسة الشرعية كتبًا متعددة. والنوع الآخر سياسة ظالمة فالشريعة تحرمها"[3].

فالاتجاهات الفكرية من العلمانية والديمقراطية والشيوعية والرأسمالية من السياسات التي حرّمها الشرع.

---

1 (?) المصدر نفسه، ص (96) في موضوع:(الشباب ودورهم في تقدّم البلد).

2 (?) المصدر السابق، ص (129).

3 (?) السياسة الشرعية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية لعبد الوهاب خلاف (المتوفّى: 1375)، (6/l) .

ثانيا: الإكثار من ترديد العداوة القائمة بين المسلمين وكفار الغرب من الدول المسيطرة وتشريح مظالمهم في الدول الإسلامية؛ من نهب أو سرقة ثرواتهم .

(علينا أن نوقن بأن أمريكا وإسرائيل وانجلترا وفرنسا وهذه الحكومات ليست بأصدقائنا. هم لا يحبون الإسلام ولا المسلمين، فقط يريدون أن ينهبوا ويسرقوا ثرواتهم. علينا أن نوقظ شعبنا شيئا فشيئا ويعلموا أنهم هم الشياطين وأعداء الله كما يقول الإمام الخميني (ره): "أمريكا هي الشيطان الأكبر".

فكّروا أيها الإخوة في أن ثرواتكم تذهب إلى أين ومن يذهب بها؟ وحتى المساعدات التي تعطى من قبل الدول المختلفة أين تصرف؟ ولقد سمعت أن بعض المنظمات العالمية كيونسكو أعلن أن ما يعطي البلدان الأفريقية % 80 منها يرجع إلى البنوك الأوربية والأمريكية بأسباب شتى)[1].

وقال في موضع آخر: (علينا أن نوقن بأن البلدان المستكبرة الطاغية لسن بأصدقائنا. هم لا يحبّون الإسلام ولا المسلمين، بل يريدون أن ينهبوا ويسرقوا ثرواتهم. علينا أن نوقظ شعبنا شيئا فشيئا حتى يعلموا أنهم هم الشياطين وأعداء الله كما قال الإمام (ره) : "أمريكا هي الشيطان الأكبر"[2].

ثالثا: اتّصاف الدول المسيطرة بالإرهاب مع أنهم يتّهمون المسلمين بالإرهاب.

وفي صحيفة أخبار المسلمين في غانا، ألقى آية الله السيد علي الخامئني بعنوان: (المكافحة ضدّ الإرهاب أمر لا يترك).

أبان في كلامه أن الإرهاب ليس شيئا حديثا ولا نتاجا في الوقت الراهن؛ بل مما مضغته أفكار الدول

---

1 (?) الخطب المنبرية للشيخ الدكتور أحمد علي قانع ص (63)، في مناسبة ذكرى رحلة الإمام الخميني (ره) (4 يونيو).

2 (?) المصدر نفسه، ص (60).

المسيطرة المستبدّة على الدول الإسلامية ليتذرّعوا بها إلى اغتنام مقاصدهم المحرمة.

ثم ضرب مثالا لأمريكا التي سوّدت ملفّها بالأخلاق الإرهابية من مظاهرة ومعاونة بتجنيد الجماعات الإرهابية يقتلون الأبرياء من أهل القرى والأرياف في أفغانستان، وإزهاق النفوس البريئة في الدول الإسلامية، ومع هذه الأخلاق الشنيعة يدّعون زعامة مقاومة الإرهاب في العالم، وكل شيء يهدّد كيان مصالحهم يعدّ إرهابا[1]

لا شك أن كفار الغرب من الدول المسيطرة أعداء للإسلام والمسلمين يحقدون على الإسلام والمسلمين ويدبّرون كل تدبير للقضاء على شأفة الإسلام في العالم ، لكن العدو المعروف كيده علنا أيسر من العدو المختفي، الذي أمره غير واضحة المعالم لدى الناس، فذاك العدو خطره أعظم من المتّضح أمره، كالذي يظهر للناس إسلامه، ويذبّ عن الحاقدين عليه ثم يكيد له سرّا كالرافضة ، فمثله ينطبق عليه هذا القول:

هيهات هيهات و الدعاوى إن لم يقيموا: عليها بيّنات أصحابها أدعياء.

أي: إن لم يُقم المدّعون أنهم يدافعون عن الإسلام والمسلمين على دعواهم بالحجج الدامغة والامتثال بأقوالهم وأفعالهم، فالدّعاوى التي يتشدّقون بها تكون أدعياء.

رابعا: محاولة تعزيز العلاقة بينهم وبين البلد المستهدَف بالدعوة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، مؤكّدا ضرورة عدم اقتصار تلك العلاقات على الجانب السياسي فقط؛ ومن خلالها يتمّ ترويج المذهب الشيعي في تلك البلاد.

وقد شهدت العلاقات بين إيران وغانا على غرار باقي

---

[1] (?) صـحيفة أخبــار المســلمين في غانــا، ص (4 The) (Muslim News, July/ August, 2011

دول أفريقيا تطوّرا ملحوظا في الآونة الأخيرة؛ حيث أكّد الرئيس أحمد نجاد أن تنمية وتطوير التعاون الثنائي يخدم مصالح الشعبين الإيراني والغاني والشعوب المستقلّة ويضرّ القوى المتغطرسة، مؤكّدا ضرورة الاستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة لتطوير العلاقات بين الجمهورية الإسلامية والإيرانية وغانا على جميع الأصعدة[1].

خامسا: الإكثار من الدعوة للرئيس تزلّفا له :

ما ثبت في أخبار غانا أنّ الشيعة والتجانية اجتمعوا للدعاء لرئيس غانا الجديد ، ونصه ما يلي:

The Tijjaniyya and Shia Muslim sects, discussed the national prayer....[2]

ومناسبة هذا الدعاء أن رئيس غانا الجديد ، بعد دخوله في الرياسة ، جمع أئمة الأديان والفرق الإسلامية الموجودة في غانا من النصارى ، والفرق الإسلامية على اختلاف معتقداتهم، كالتجانية ، وأهل السنة والجماعة ، والشيعة ، وشجّعهم على الاستمرار في الوحدة التي تتمتع بها أرض غانا ، والابتعاد عن الأسباب التي توتّر هذه العلاقة الاتّحادية .

وقد فعلوا مثل ذلك للرئيس السابق المتوفى في العام الماضي تزلّفا لحكومتها ، وتم إعلانه في الوسائل الإعلامية ونص ذلك كالآتي باللغة الرسمية (الانجليزية) في البلاد:

Shia Muslims pray for Mills (Quranic recitation in Mamobi [3]

أي : المسلمون الشيعة في غانا يقرأون القرآن في (ماموبي) دعوة للرئيس (جون إفان أتا ميلس).

ومنها أنّهم ذكروا في الانترنت أن عظيم إحدى

---

1 (?) التشيّع في أفريقيا، ص (259).
2 (?) ينظر في موقع الشــيعة في غانا على اليوتيــوب.(You Tube).
3 (?) ينظر في موقع الشــيعة في غانا على اليوتيــوب.(You Tube).

محافظات الرافضة في منطقة (فولتا) أي : أميرهم، واسمه (تُوغي داد زوا) أثنى على الرئيس الجديد (جون محاما) لتعديل المناصب الوزارية في الدولة ، ورحّب بالوزير الجديد المرشَّح لمنطقة (فولتا) ، وها هي عبارته نصّا باللغة الانجليزية:

Togbe Dadzawa 111 Paramount Chief of Shia Traditional Area, commended President Mahama for the reshuffle and welcome Nii Afotey Agbo to the Volta region [1].

فالرافضة في غانا يتدّخلون في هذه الأمور السياسية ليتظاهروا للحكومة اهتمامهم بالدولة ، كما تقدم أنهم في موسم الحج يمنحون بعض التذاكر لنائب رئيس غانا، ووزير الخارجية لتوزيعها على غير المتمكّنين مادّيا من المسلمين، تقرّبا إليهم؛ لأنه لو كان عملهم خالصا لله عز وجل لما دعت الحاجة إلى تقديمها للحكومة، ولوُزّعت مباشرة على المستحقين من المسلمين.

[1] (?) ينظر في موقع الشــيعة في غانا على اليوتيــوب.(You Tube).

المطلب الخامس: بعث دعاتهم للدعوة إلى مذهبهم:

إن البعثات الدعوية إحدى الوسائل والأساليب التي تروّج بها كل دعوة، وقد اتخذ الرافضة في غانا هذه البعثات الدعوية فرصة لنشر عقيدتهم في غانا، وبعثوا علمائهم ومبلّغيهم الذين وصل عددهم إلى مئة وسبعة من الدعاة، انتشروا في مدن غانا وقراها للدعوة إلى مذهبهم، وصاروا ينظّمون لهم الدورات في كل سنة، وقد تمّ تخريج الدفعة الرابعة وكان عدد أفرادها سبعين داعية وخطيبا، وعيّنوا لكل إقليم مندوبا أو مشرفا يتم إيصال كل ما يريدونه للإقليم.[1]

فقد أقيم مؤتمر للمبلّغين في غانا في شهر 24 يناير عام 2009م الذي فيه البتّ على أنسب الوسائل والأساليب في الدعوة؛ من التسلّح بالعلم وهو أحد مقوّمات الداعية، وإجراء البرامج بواسطة رابط المبلّغين أو رئيس المبلّغين في كل إقليم، فهو مسؤول عن متابعة هذه الخطوة، وإقامة جلسة في كل شهر وفي كل جلسة درسان أو ثلاثة دروس للمبلّغين.

وقالوا: إنّ من الوسائل والأساليب التي تعتبر أحد طرق تقوية المبلّغ نفسه في العلوم والمعارف، كتابة المقالات في الموضوعات والمجالات المختلفة، ولها فوائد كثيرة للكاتب والمؤلّف والمطالع والخطيب، والوصية بكتابة مقالات ومطالب علمية ودينية في الصحف والمجلات الموجودة في بلاد الدعاة.

ومن الوسائل والأساليب التي تمّت المداولة عليها في المؤتمر إقامة المناسبات الدينية وتعظيم الشعائر الإلهية طبقا للبرنامج الذي وضعوه، وتأسيس المكتبات العامة في كل قرية ومدينة في محل خاص أو في بعض المساجد، وهو أحد طرق التبليغ.

---

1 (?) التشيّع في أفريقيا، ص (264)، والموقع الإلكتروني: (التغلغل الشيعي في غانا) .

ومن الوسائل والأساليب التي تحدّثوا عنها: نشر المعارف عن طريق الراديو والتلفاز، والاستفادة من الفرص التي يعطيهم أصحاب الراديو إياها، وكذلك الاستغلال من كل الفرص، وليس المسجد والمدرسة مكان التبليغ فحسب؛ بل إذا كان الداعية في السيارة أو في الطريق مع صديقه، أو حلّ ضيفا في بيت أحد أقاربه ونحو ذلك، فعليه اغتنام تلك الفرصة للدعوة إلى التشيّع.

ومن الوسائل والأساليب التي أوصوا بها فتح الداعية المدرسة وإن كانت صغيرة غير رسميّة مع طالب أو طالبة في بيته أو في ناحية من نواحي المسجد، وهكذا حتى يرى أنه قد أسس مدرسة علمية كبيرة في قريته أو في مدينته.

ومن التوصيات التي قُدّمت لهم لتكون وسيلة من وسائل الدعوة: الدخول في سياسة البلد وإدارة المجتمع وأن ذلك جزء من الدين أو عين الدين، وعليهم أن يحرّضوا أغنياء بلدهم على المساعدة في النشاط الدعوي كإنشاء المساجد والمدارس ونحوها من المشاريع الخيرية.

وألا يظهروا أنفسهم باسم الشيعة حتى لا يلاقوا الصدّ عن الدعوة إلى مذهبهم في أول وهلة، وعليهم أن يجعلوا أنفسهم أهل السنة وأهل القرآن وأهل سنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- -وهم كذلك-، وأن يعاملوا الناس معاملة حسنة كما أمرهم أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم-[1]

فهذه جملة من الوسائل والأساليب التي تمّت التوصية بها في مؤتمر الدعاة والمبلّغين عن الشيعة في غانا، فما تركوا واردا ولا شاردا إلا وقد جاءوا به ليروّجوا به باطلهم، وهذا دليل على جدّهم وانهماكهم ليصلوا بذلك إلى النتيجة الجيّدة لهم وهي تشييع مسلمي غانا كلهم.

---

1 (?) الخطب المنبرية للشيخ الدكتور أحمد علي قانع، ص (125-134).

وقد بنوا المدارس والمساجد لدعاتهم في أنحاء غانا لتكون منطلقا للدعوة إلى التشيّع بالرفض، ومن هذه المساجد والمدارس:

مسجد مدينة((تمالي)): يؤمّ المصلين فيه الشيخ حسن باغو، المسؤول التبليغي ضمن نشاط مؤسسة الإمام الحسين وله دور اجتماعي وخيري لرعاية شؤون المسلمين في المدينة.

مسجد ((بوكو)): إمامة الشيخ نور الدين أحمد، مسؤول شؤون التبليغ في المنطقة، ومدير المدرسة الأكاديمية، يستقبل هذا المسجد يوميّا عشرات المصلين لأداء الصلاة، والاستماع إلى دروسه الأخلاقية.

مسجد ((أمنتي)): يقيم الصلاة فيه الشيخ صالح، إضافة إلى خطبة الجمعة، حيث يلقي بعدها دروسا في الأحكام الشرعية والسيرة النبوية.

مسجد ((وُدينغا)): يؤمّ المصلين فيه الشيخ يعقوب ((بند اغو))، وهو من العلماء المبلّغين في المدينة؛ حيث يقوم بمساع حميدة في إرشاد الشباب العالمي المسلم، وتعريفهم على تعاليم أهل البيت، ويُعدّ هذا المسجد من المساجد الرائدة في إحياء شعائر العبادة للمسلمين بجهود ثلّة من المبلّغين المساعدين له في مدينة((وُدينغا)).

ومن المدارس التي تُعدّ من الوسائل التعليمية لتكون وسيلة دعوية إلى مذهبهم : مدرسة الإمام المهدي في ((غُوموا)): يديرها الشيخ سيبويه، وتضم مائتي طالب وطاقم إداريّ مؤلّف من أساتذة غانيين من مختلف الاختصاصات العلمية والتربوية، وفي العقد الأخير أهّلت المدرسة عشرات الطلبة المتخرجين الذين يحملون شهادات في العلوم الشرعية والإدارية، كما يسعى مديرها إلى إنجاز مشروع مدرسة جديدة يستقبل ما يفوق ألف طالب وطالبة.

ونحو ذلك من كافة مديري المدارس ورؤساء المراكز والمؤسسات الذين يعملون دعاة ومبلّغين تحت رعاية

مؤسسة الإمام الحسين[1].

ويوجد دعاة ومبلّغون عن الرفض يعملون تحت مؤسسة آل ياسين في غانا، ولها فرع الدعوة والتبليغ يطوفون القرى والأرياف في آخر كل أسبوع لنشر عقيدتهم لأهل القرى والأرياف، كما أنهم في كل شهر ينظّمون البرامج التعليمية والتربوية للمسلمين الجدد؛ يعلّمونهم تعاليم إسلام أهل البيت مثل الوضوء والصلاة والصوم وغسل الجنابة ونحو ذلك من البرامج الدعوية التي يقومون بها في جامعتهم وبقية الجامعات الحكومية والأهلية في غانا. وقد زعم مدير المؤسسة أنها استطاعت تحويل حوالي ألف ومائتي شخص إلى التشيّع، ثمانين في النسبة المئوية من المحوَّلين كانوا نصارى ووثنيّين من أهل القرى والأرياف في غانا[2].

---

1 (?) موقع مؤسسة الإمـام الحسـين في غانـا، تحت عنـوان (المسلمون في غانا: الآلام والآمال للسيد حسن الصدر).

2 (?) ينظر في موقع (مؤسسة آل ياسين في غانا).

المبحث الثالث : أساليب الرافضة الخدمية للدعوة إلى مذهبهم في غانا، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التظاهر بالاهتمام بأمر المسلمين.

إن الدين الإسلامي دين يدعو إلى التآلف والترابط والتعاون وتفقّد أحوال الناس ومشاركتهم في أفراحهم وأتراحهم، وينهى عن التقاطع والتدابر والتناحر والتباغض والتحاقد بين المسلمين ، وقد حرّض الإسلام على أسباب بقاء أخوة الإسلام كما نفّر عما يؤدي إلى ضدّ ذلك، قال تعالى: ﭽ ۈ ۋ ۋ ې ى ﭼ[1].

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابن عمر- رضي الله عنه-: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة»[2].

وقال- عليه الصلاة والسلام- فيما رواه عنه النعمان بن بشير- رضي الله عنه-: "مثل المؤمنين في توادّهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[3].

وكان صلى الله عليه وسلم يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس[4].

---

1 (?) سورة الحجرات، الآية (10).

2 (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، برقم(2442)،(3/128)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1/1422.

3 (?) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، برقم(2586)،(4/1999)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، دون تاريخ الطبع.

4 (?) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير،(22/155) تحقيق

هذه النصوص كلها تحثّ على تحقيق معاني الأخوة في الإسلام، ومن معانيها الاهتمام بأمر المسلمين وتفقّد أحوالهم والفرح بفرحهم والحزن بحزنهم؛ لأن المؤمن كثير بإخوانه، وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية كما ورد في الحديث[1] الذي رواه أبو الدرداء- رضي الله عنه-؛ ومن أجل ذلك فإن الرافضة في غانا تظاهروا بالاهتمام بأمر المسلمين وصاروا يحتجّون على ذلك بالأثر المنسوب إلى النبي- عليه الصلاة والسلام-وهو: ((من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم))[2].

إذا دقّقنا النظر إلى تصرّفات الرافضة في غانا نرى أنهم يتظاهرون بالاهتمام بأمر المسلمين في نواح شتّى منها:

أولا: الدعوة إلى وحدة الصف ولحمة الأمة

التأكيد في خطبة الجمعة على ضرورة اتّحاد المسلمين اليوم في مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية وحلّها فيما بينهم، وعندئذ لا يتمكّن

حمدي بن عبد المجيد السلفي،مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط 2 دون ذكر التاريخ.

1 (?) هذا طرف من الحديث وهو((ما من ثلاثة نفر في قرية ولا في بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية)) رواه أبو داود رقم(547) في الصلاة ، باب التشديد في ترك الجماعة، والنسائي 2/106 في الإمامة، باب التشديد في ترك الجماعة، وهو حديث صحيح صححه النووي وغيره . انظر جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير رقم (7075)، (9/407) ونصب الراية للزيلعي (2/24) .

2 (?) الحديث أخرجه البيهقي في الشعب من حديث وهب بن راشد قال: حدّثنا فرقد السبخي عن أنس رفعه.وذكره الإمام السخاوي في المقاصد وقال: هذا سند واه جدّا وإن كان المعنى صحيحا. وقيل: صحّ موقوفا على أحد التابعين. انظر في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين السخاوي، برقم :(118)، (1/670).

الكفار وأعداء الإسلام من التجرّؤ في الهجوم على بعض البلدان الإسلامية كأفغانستان والعراق بنهب ثرواتهم وقتل أبريائهم وتشريدهم من بيوتهم، وهاك النصّ من كلامه: ((إذا كان المسلمون اليوم متّحدين، فأكثر مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والعسكرية و...كانت تحلّ بواسطة مساعدة بعضهم بعضا وكان الكفار وأعداء الإسلام لا يتجرّؤون على الهجوم عل بعض البلدان الإسلامية كأفغانستان والعراق ونهب ثرواتهم وقتل أبريائهم وتشريدهم وأن يكونوا دائما في صدد تهديد المسلمين وإخافتهم في حين أنابيب حياتهم وهي النفط يكون بأيدي المسلمين))[1].

ثانيا: التظاهر بالاهتمام بالقضية الفلسطينية

الحث على الاهتمام بقضية فلسطين وعدم السكوت عن الجنايات التي تقع بأيدي جنود إسرائيل تجاه إخواننا المسلمين في فلسطين،وأن يكون المسلمون منتبهين لكل خطر يهدّد كيان المسلمين في البلاد الإسلامية، وأن يكونوا متّحدين في وجه الاستكبار العالمي وعدم موالاتهم، وها هو نصّ كلامه:

((علينا نحن المسلمين أن لا نكون ساكتين وصامتين قبال الجنايات التي تقع بأيدي جنود إسرائيل وأن نكون على توجّه وتذكّر أن إسرائيل لا تقتنع بهذه الأرض، كما أنها لم تقتنع من زمن نشأتها حتّى الآن وكانت في كل يوم وأسبوع وشهر وسنة تحتلّ ناحية أخرى. الساسة الظالمة لهذا الشعب مرة يقول: "علينا أن نبني إسرائيل الكبيرة من النيل إلى الفرات" ومرة أخرى يقول: "نحن قادة كل العالم وعلى العالم أن يخضع لنا كله".

فنحن المسلمين يجب أن نكون منتبهين لخطر هؤلاء، الخطر الذي يهدّد كل البلاد الإسلامية... إلى أن قال: أمريكا والدول الاستكبارية يؤكدون على الديمقراطية

---

[1] (?) الخطب المنبرية للدكتور أحمد علي القانع، ص(25) في موضوع(لزوم اتحاد المسلمين).

ويقابلون بعض الدول بهذا السلاح كما قابلوا أفغانستان والعراق...))[1].

ثالثا: النداءات إلى مطالعة السياسة والاهتمام بها

ومن علامات تظاهرهم بالاهتمام بأمر المسلمين في غانا نداء الشيوخ والطلاب في خطب الجمعة إلى مطالعة الأمور السياسية والتدخّل فيها وعدم التفكّر أن الدين قاصر على المعاد والصلاة والصوم... فقط، وعليهم تهيئة أنفسهم وسعيهم ليكونوا علماء وساسة وقادة هذا البلد[2].

رابعا: الدعوة إلى وحدة الصف ولحمة الأمة

وقد أكّدوا على لزوم الاتحاد في غير ما موضع والاستدلال على الوحدة والتضامن الإسلامي والنهي عن التفرقة بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وأقوال أئمتهم[3].كقوله في خطبته:

(الإمام الخميني (ره) يؤكّد على الضرورة والشرعية للوحدة والتضامن بين المسلمين والمجتمعات الإسلامية بل بين المستضعفين في العالم جميعا.

هو يقول في كلمته : من الواجب علينا نحن أبناء الشعب جميعا في أي موقع كنا وجوبا إلهيا بأن نتكاتف ونتّحد فيما بيننا . (صحيفة الإمام6 :244).

الإمام (ره) طبقا للآيات القرآنية كان يهتمّ بالوحدة على أربعة مستويات عامة:

على المستوى العالمي أو الوحدة الإنسانية كما يقول

---

1 (?) المصدر السابق، ص(62) في ذكرى رحلة الخميني، و(ص:92) في موضوع الشباب ودورهم في تقدّم البلد..

2 (?)المصدر السابق، ص(118-124).

3 (?) المصدر السابق في الصفحة نفسها.

الله -سبحانه وتعالى -: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﭼ[1]

(ب) الوحدة بين أتباع الأديان الإلهية أو وحدة أهل الإيمان كما تشير إليه الآية القرآنية : ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ[2].

(ج) الوحدة على مستوى دار الإسلام، وحدة المسلمين أو الأمة الإسلامية كما يقول القرآن الكريم: "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" (الأنبياء : 92).

(د) الوحدة على مستوى البلد والشعب (الوحدة الوطنية أو وحدة فئات البشر).

ويرى الإمام الخميني (ره) بأن أهمية هذا النوع من الوحدة تتجلى داخل البلاد في صيانة الثورة الإسلامية والمحافظة على الجمهورية الإسلامية والتحرر من قيود الاستكبار ...) [3]

خامسا: مشاركة المجتمع في محاربة الفقر

الحضّ على الاستفادة والاستثمار بالنعم الكثيرة التي وهبنا الله إياها في غانا دون معاناة من الفقر والضعف والغلاء في الأسعار والأمراض؛ كنعمة الأمطار التي تنصبّ علينا بغزارة، والأرض الخصبة التي لا توجد مثلها في أكثر بلدان العالم، والمعادن الثمينة التي تستخرج في أرضنا، والمحيط الأطلنطي الذي يحيط بنا في أكثر

---

1 (?) سورة الحجرات، الآية (13) .

2 (?) سورة آل عمران، الآية (64) .

3 (?) الخطب المنبرية للشيخ الدكتور أحمد علي القانع ، ص (121-123) ، في موضوع: (لزوم الاتحاد.

من أربع مائة كيلو متر حدود مائية، وغيرها من الأرزاق التي بها نستطيع أن نكون الأغنياء في العالم[1].

سادسا: التظاهر بالغيرة في شأن المرتدين إلى النصرانية

ومن تصرّفاتهم التي تشير إلى اهتمامهم بأمر المسلمين في الظاهر إيراد القصة عن الجمعية التي أسسها النصارى في غانا وأطلقوا عليها "جمعية المتحوّلين من الإسلام إلى النصرانية". وإليك القصة عن الجمعية:

Christians in Ghana did not take to evangelizing to Muslims. This has changed and Christian groups have sprung up with the sole aim of converting Muslims to Christianity. The most popular of these ministries is the "Converted Muslims' Christian Association". This ministry was started in the late 'eighty's in Kumasi by Ahmed Adjei, a convert from Islam and now operates in many parts of the country. According to John Azumah, public anti-Islamic polemical preaching is conducted by this and similar groups. Muslim converts are paraded in churches and at conventions to give "testimonies" about Islam and their conversion, most of which involve exaggerations and blatant distortions. Muslim- Christian polemics have led to occasional confrontations and violence between members of two faiths. Sam wine

[1] (?) المصـدر السـابق، ص(15) في موضـوع (بعض نعم الله في البلد)

recounts in this direction that another example of specific ministries to Muslims, was the Christ to the Muslim World Mission (CWM) established in the early 1990s Sekondi- Takoradi by Abdul Rahman Christian Asare, a former Muslim. These two groups were used by the churches in Kumasi and Takoradi.[1]

ومعنى الفقرة السابقة: ما زال المنصّرون في غانا يريدون تنصير المسلمين وتبشيرهم، وهذا جعل الجماعات التبشيرية قائمين على أمشاط أرجلهم إرادة تحويل المسلمين إلى النصرانية، ومن أشهر هذه الجمعيات: "جمعية المتحوّلين من الإسلام إلى النصرانية" التي أنشأها (أحمد أجي) -المرتد الجديد من الإسلام إلى النصرانية- وذلك في أواخر الثمانينات في منطقة كُماسي- غانا، وهي تعمل الآن في معظم الأماكن في غانا.

حسب ما قال (جون أزُوما): إن الجمعيات المناقضة للإسلام قد وُجّهت بتوجيهات تبشيرية وهي محاولة تبشير المسلمين إلى دين النصرانية، وكان المتحوّلون من الإسلام إلى النصرانية مستعرَضين في الكنائس والمؤتمرات التنصيرية لإيضاح تاريخ دخولهم في الإسلام وارتدادهم عنه، وكان معظم حكاياتهم تنطوي المبالغات والتشويهات الكاذبة على الإسلام.

وتوجد جمعية أخرى يقال لها "منظّمة تبشيرية عالمية" أنشئت في أوائل التسعينات في منطقة غربية- تاكورادي- من شخص اسمه عبد الرحمن أساري المرتدّ الجديد من الإسلام إلى النصرانية).

وهاتان الجمعيتان المذكورتان أُنشئتا في غانا لتحويل

---

[1] (?) مجلة القلم، ص(20) ، تاريخ الإصدار:(2009-2010م) الجامعة الإسلامية- أكرا-غانا.

المسلمين من الإسلام إلى النصرانية.

سابعا: التظاهر بالاهتمام بأمر المسلمين في غانا بدعوى الولاء والبراء

ومن دلالات تظاهرهم بالاهتمام بأمر المسلمين في غانا ما ثبت في جريدة الإرشاد اليومية اعتراضهم على إمام الأئمة في غانا في بيعه أرضا للمسجد المركزي في غانا للقسّيس (مينس أُوتابي) وإليك تفاصيل القصّة:

The National Chief Imam has reacted to a statement from the Shia Muslim

The community of Shia Muslim in Ghana has given a statement in Daily Guide that the Chief Imam has supervised the sale of the land on which the Abossey Okai Central Mosque is situated, to Pastor Mensa Otabil

There is no iota of truth in the allegation, Sheik Osman Nuhu Sharubutu told the Daily Guide yesterday, shortly after the statement was issued by the Acting National Secretary of the Shiites Faham Nsiah. According to the Shias, they had learnt with shock that Pastor Mensa Otabil, head of the International Central Gospel Church, had purchased the land for the construction of a shopping mall and .shops

They put the deal at GH 150,000 and claimed that there was a confusion at the .Chief Imam's office over the transaction

The Shias, in view of the foregone, are asking Pastor Otabi to come clear over the transaction to avert any agitation because as they put it, the property belongs to

.Islamic community in the country

A source close to the Chief Imam however told DAILY GUIDE that the Shias had got it all wrong because according to him, there was a tender for construction of shops behind the .mosque, and a non-Muslim won the bidding

As a result of dissent over the transaction, especially since other Muslims were an able to win the tender, the Chief Imam put the .deal on hold

A committee, DAILY GUIDE has learnt that, was assigned the management of the deal with the Chief Imam playing no active role in it. It was not about an outright sale but the construction of shops so that proceeds can be used to serve Office of the National Chief Imam," the source said." Pastor Mensa Otabil had earlier sponsored the painting of the Abossey Okai Central Mosque, a gesture which was misconstrued by a section of Muslims, even though the National Chief Imam, who gave nod for the work to be Undertaken, explained that there was nothing untoward about it[1]

ومعنى القطعة السابقة: أن إمام الأئمة في غانا ردّ علي التقرير الذي صدر من الشيعة في غانا.

أن المجتمع الشيعي الرافضي في غانا قدّم تقريرا في جريدة الإرشاد اليومية أن إمام الأئمة قد أشرف على بيع

---

[1] (?) جريدة الإرشاد اليومية، ص(23)ـ ، تاريخ الإصدار: 2011م-غانا.

أرض للمسجد المركزي في حيّ (أبوسي أُوكاين) لأحد القساوسة في غانا اسمه (مينسا أُوتابي).

ردّ الإمام قائلا: (لا يوجد مثقال ذرّة من الصحة في هذا الزعم) وقد بادر الإمام بهذا الردّ يوم أمس بعد نشر أمين العام للشيعة الخبر في جريدة الإرشاد اليومية.

حسب ما ثبت من بيان الشيعة أنهم تأسّفوا من سماعهم أن الأرض للمسجد المركزي في غانا قد بيعت لمدير كنيسة (GOSPEL)القسّيس(مينسا أوتابي) لإنشاء المحلات والدكاكين خلف المسجد، وأبانوا في ذلك أن هناك مشكلة في مكتب الإمام في هذا البيع؛ لذا طلبوا من القسيس الحضور للمداولة في الأمر اتّقاء البلبلة المتوقّعة، لكون الأرض ملكا للمجتمع المسلم الغاني.

أجاب الإمام قائلا: إن الشيعة أساءوا الفهم في القضية؛ لأنه كان هناك حاجة في إنشاء المحلات والدكاكين خلف المسجد، فعرض المجتمع الأرض للبيع ولم يظفر بها إلا غير مسلم.

قال: أي (الإمام): من أجل الشقاق الناشئ في المساومة بين المسلمين، أوقف المساومة ثم أنشأ اللجنة للنظر في القضية، ثم رأى أن اللجنة لم تقم بواجبها فباع الأرض للقسيس.

ثم إنه لم يكن البيع كلّيّا وإنما كان الإجارة؛ لإنشاء المحلات والدكاكين التي تدرّ الأموال خدمة لمكتب الإمام.

وكان هذا القسيس تبرّع سابقا دَهن المسجد وتجميله الذي كان بعض المسلمين يستنكرونه، غير أن الإمام في رأيه أن هذا لا يخالف شيئا من الشرع.

أقول (الباحث) : إن الرافضة في غانا أصدروا هذا التقرير لأمرين هما: بيع الإمام ملكا للمجتمع المسلم، ويكون الطرف الثاني وهو (المشتري) غير مسلم، فهم يرون- والله أعلم- عدم جواز ذلك ويكون أيضا من قبيل معاونته على المسلمين، لأنه كان المفروض أن تباع الأرض لمسلم دون كافر حتى لا يصدر منه شيء ينافي

مكانة بيت الله وحرمته.

ثم إنّ معاملة الكافر ليست حراما مطلقا وخاصّة إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين، ويدل على ذلك أدلة في الشرع كمعاملة النبي- صلى الله عليه وسلم- مع يهود خيبر على أموالهم كما ثبت ذلك في حديث ابن عمر-رضي الله عنهما-

قال: لما فدع[1] أهل خيبر عبد الله بن عمر، قام عمر خطيبا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: «نقركم ما أقركم الله» وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك، فعدي عليه من الليل، ففدعت يداه ورجلاه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق، فقال: يا أمير المؤمنين، أتخرجنا وقد أقرنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا، فقال عمر: أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة» فقال: كانت هذه هزيلة من أبي القاسم، قال: كذبت يا عدو الله، فأجلاهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر، مالا وإبلا، وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك[2].

عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها، على

---

1 (?) الفدع:بالتحريك، وهو إِزَالَة المفاصل عَن أماكنها، وَذَلِكَ بِأَن تزِيغ الْيَد عَن عظم الزند، وَالرجل عَن عظم السَاق . انظر كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي رقم (45) (1/102) ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير، رقم2780/4، ص(350) .

2 (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت، برقم(2730)، (3/192)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى-14422هجرية.

أن يعملوها من أموالهم، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها»[1].

الشاهد في هذين الحديثين معاملة النبي- صلى الله عليه وسلم- اليهود مع أنهم غير مسلمين، وهذا ما حصل للإمام مع القسّيس وهو تأجير الأرض له مع وجود المسلمين، ولعل – والله أعلم- كافأه على إحسانه إلى المسلمين في تجميل المسجد لهم.

ويقول عليه الصلاة والسلام فيما رواه عنه أبو هريرة- رضي الله عنه-: (إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر)[2] أي: إن الله ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر، وفيه دلالة على معاملة المسلم الكافر- والله أعلم-.

ثامنا: محاولة بناء جسور التواصل مع أهل السنة

ومن دلالات تظاهرهم بالاهتمام بأمر المسلمين في غانا، محاولة بناء جسور التواصل مع أهل السنة بتنظيم اللقاء بينهم وبين أهل السنة كما ذكروا ذلك في الانترنت:

.Shia and Sunni Scholars Met in Ghana

Shia and Sunni Scholars in West African country of Ghana met earlier this week in Capital Accra. The gathering was organized by Iranian cultural centre in the country on the advent of the lunar Muharram. More than seventy scholars from Shia and Sunni schools of taught

---

[1] (?) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر، برقم(1551)، (3/1187) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، بدون ذكر التاريخ.

[2] (?) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر برقم (4203)، (5/132)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى-1422هجرية.

attended the meeting to strengthen Islamic speaking at the gathering, and that rationally speaking, unity is a blessing from Allah. According to Rohama, he urged Muslim Scholars and Preachers to avoid inciting discord and disunity sermons and letters. Afsari noted that the late Imam Khomeini always reiterated the necessity of maintaining and strong unity among Muslims. "This is what Ayatollah Khameni has always stressed too.[1]

أي: لقاء بين علماء السنة والشيعة في غانا.

التقى علماء السنة والشيعة في غانا في بداية هذا الأسبوع في عاصمة غانا- أكرا. وكان هذا الاجتماع منظَّما من الملحق الثقافي بالقنصلية الإيرانية في غانا في شهر محرم الموافق 21-12-2009م.

أكثر من سبعين عالما من المذهب الشيعي والسنّي حضروا هذا اللقاء لتقوية المحاورة الدينية في ذلك الاجتماع، وكان المحور الأساسي الذي دندنوا حوله هو الاتحاد بين المذهبين الشيعة والسنة.

قد حرّض المتكلم روحاما (الظاهر هو أحد الإيرانيين) علماء المسلمين والدعاة أن يتحاشوا تهييج الخلاف والنفور والفرقة في الخطب والرسائل.

وأفاد أن الإمام الخميني كان يركّز دائما على تقوية الاتحاد بين المسلمين، وهذا الذي يركّز عليه آيات الله الخامئني دائما.

ولا أدري المقصود في قولهم: (علماء السنة) هل هم الصوفية (التجانية والقادرية) الذين تحالفوا معهم في أول وطأة أقدامهم في أرض غانا أم علماء أهل السنة

---

[1] (?) ينظر في الموقع الإلكتروني (الشيعة في غانا) تحت عنوان: Shia and Sunnis met in Ghana.

والجماعة الذين لا يمكن أن يجتمعوا معهم ؛ لأننا نتوسّم فيهم الخير والصلاح ولا نزكّي على الله أحدا، إلا ما ثبت من الانضمام إليهم أحد خرّيجي الجامعة الإسلامية، وحصل على درجة الماجستير في السودان، وهذا يعدّ من النادر، والنادر لا حكم له.

المطلب الثاني: كسب قلوب الناس وجذبهم من خلال الخدمات التي تقدّم للمجتمع المسلم.

كسب قلوب الناس أولى من كسب المواقف ؛ لأن المدعوّ قد لا يستجيب للدعوة إذا شغله الفقر وعانى منه، واستغرق أمر معاشه ومعاش من يتولّى نفقتهم كل وقته وتفكيره.

إنه قد وُجد من يقدّم للبيئات ما يحتاجون إليه في سبيل خروجهم من دينهم، وواقع التنصير اليوم شاهد على ذلك ؛ لأن الناس تستجيب تحت ضغط وذلّ المسغبة والفاقة.

إن قيام الداعية بتفقّد أحوال بيئة الفقر الاجتماعية من أفضل الوسائل لدعوتهم ؛ إذ إن البذل والإحسان إلى الناس له أثر طيب في كسب النفوس، فقد يغيّر البعض إلى الحب والصدّ إلى القبول، ولذا جعل الله تعالى للمؤلّفة قلوبهم نصيبا من الزكاة وقال: ﭽ ڻ ڑ ڙ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﮬ ﮫ ﮪ ﮩ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ۇ ۇ ۆﭼ[1].

قال الإمام السمعاني- رحمه الله-قوله: ﭽ [illegible] [illegible] ﭼ قال أهل العلم: المؤلفة قلوبهم صنفان: مسلمون، ومشركون، وكل صنف على صنفين: أما المسلمون: قوم كان إيمانهم ضعيفا مثل: أبي سفيان بن حرب، وعيينة بن حصن الفزاري، والأقرع بن حابس، وعباس بن مرداس وأمثالهم، كان رسول الله يعطيهم ليتألفوا على الإيمان فيقوي إيمانهم، وصنف كان إيمانهم قويا مثل: عدي بن حاتم، والزبرقان بن بدر وغيرهما، كان يعطيهم ليتألف عشيرتهم.

وأما المشركون فصنفان: صنف كان يدفعهم ليدفع أذاهم عن المسلمين، مثل عامر ابن الطفيل وغيره، وصنف كان يعطيهم ليؤمنوا ويميلوا إليه مثل صفوان بن

---

[1] (?) سورة التوبة، الآية (60).

أمية بن خلف، ومالك بن عوف النصري وغيرهما.[1]

لذا فإن إعطاء من له تأثير في بيئة معينة من حيث استمالة تلك البيئة للدعوة وقبولها مندوب إليه في الشرع.

فعن أنس، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين، فأعطاه إياه، فأتى قومه فقال: «أي قوم أسلموا، فوا لله إن محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر» فقال أنس: «إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها»[2].

ولذلك كان الفقر عاملا مؤثّرا استغلّه أعداء الدعوة الإسلامية على مرّ العصور، ففي دعوة المصطفى- صلى الله عليه وسلم- قام ألدّ أعداء الدعوة أبو جهل بترهيب من يدخل في دين الله بالفقر وكساد تجارته.

قال محمد بن إسحاق: وكان أبو جهل الفاسق الذي يغري بهم في رجال من قريش، إن سمع برجل قد أسلم ، له شرف ومنعة أنّبه وخزاه وقال: تركت دين أبيك وهو خير منك، لنسفهن حلمك، ولنفيلن [3] [4] رأيك، ولنضعن شرفك.

وإن كان تاجرا قال: والله لنكسدن تجارتك، ولنهلكن مالك.

---

1 (?) تفسير القرآن لأبي المظفّر السمعاني (2/321) .

2 (?) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله قط فقال: لا، برقم (2312)، (4/1806) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، بدون ذكر التاريخ.

3 (?) قال ابن الأثير: وأصل النفل: النفي. يقال: نفلت الرجل عن نسبه، وانفل عن نفسك إن كنت صادقا: أي: انف عنك ما قيل فيك. يُنظر في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ص(782).

4 (?) ولنفيلن رأيك- تحريف، والصواب: نفيلن رأيك، أي:نخطئنّه ونقبحنّه.

وإن كان ضعيفا ضربه وأغرى به لعنه الله وقبحه[1].

كان من المراحل الأولى التي سلكتها الرافضة لتثبيت أقدامهم في غانا مرحلة كسب الشخصيات ذات النفوذ في الدولة وفي صفوف المسلمين، فقد قامت السفارة الإيرانية في أكثر من مرة بإرسال هذه الشخصيات الكبيرة إلى إيران لزيارة مدينة ((قمّ))، ثم إلى مكّة لأداء فريضة الحج وتشجيعهم بالمال والمعاملة الحسنة[2].

ويعتبر هذا المسلك منهجا ناجحا إلى حدّ كبير، لأن أولئك الأشخاص لهم مكانتهم ووزنهم في أقوامهم وكلامهم مسموع عندهم.

ومن تلكم الشخصيات الإسلامية البارزة التي وقعت بالفعل فريسة في قفص التحرّك الرافضي سواء كان ذلك عن جهل أو عن علم هي:

في أكرا- عاصمة غانا:

الإمام للمسجد المركزي في أكرا الشيخ مختار عباس، بل هو إمام الأئمة المعترف لدى الحكومة في غانا، ويعتبر من الرجال الأوائل في صفوف الشخصيات الإسلامية البارزة في غانا، وقد وقع ضحيّة في قفص التحرّك الرافضي لدرجة أن السفارة الإيرانية في أكرا مكّنته وأتباعه زيارة مدينة ((قمّ)) بإيران، وأعدّت له بيته، إضافة إلى أن السفارة تكلّفت بإرساله ونائبه إلى الحج وذلك في عام 1985م- 1406هجرية.

وقد انضمّ إلى الصف الرافضي وتبعه في ذلك أتباعه ورؤساء القبائل التي تدين بالإسلام، سواء كان ذلك عن جهل بعقيدتهم أو على علم.

في كُماسي- عاصمة منطقة أشانتي:

السيد سعيد بليغا

---

1 (?) البداية والنهاية لابن كثير(3/76) .

2 (?) الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا للشيخ محمد إبراهيم بن محمد، ص (409).

وهو أستاذ في جامعة العلوم والتكنولوجيا وهو من كبار الشباب الذين يقام لهم وزن في صفوف الشباب المسلمين في غانا، وكان من الشباب الأوائل الذين كسبتهم السفارة الإيرانية إلى صفّها حتى إن السفير الإيراني لم يتوان في حضور حفل زواج هذا الرجل في كُماسي، وهو الآن يتعاون مع السفارة الإيرانية في كثير من أنشطتها في جميع أنحاء البلاد.

الدكتور إسحاق رشيد يونس

وهو دكتور في علم الاقتصاد ومستشار اقتصادي للحكومة الغانية، ويعتدّ من الشخصيات الإسلامية البارزة داخل الحكومة ويتعاطف مع السفارة الإيرانية سياسيّا وفكريّا، كما يتعاون معها في كثير من نشاطاتها ، وقد سافر إلى إيران- مدينة قمّ- أكثر من مرة كلها على نفقة السفارة الإيرانية.

في تمالي- عاصمة المنطقة الشمالية:

السيد داود جاوولا

وهو مدير إدارة المنطقة الشمالية، وله وزن في سياسة شمال البلاد ، وقد منحته السفارة الإيرانية بأكرا فرصة زيارة مدينة ((قمّ))، وهو الآن من أتباع التحرّك الشيعي الرافضي في غانا ، ويقدّم للرافضة تسهيلات إدارية كبيرة في شمال البلاد[1].

ثم إن المؤسسات والمراكز الدعوية التابعة للمذهب الشيعي الرافضي في غانا ، تقوم بفعاليات اجتماعية وخيرية للمجتمع المسلم الغاني تأليفا لقلوبهم على المذهب الشيعي، ومن هذه المؤسسات:

1- مؤسسة الرسول الأكرم في تجيمان

من الأنشطة لهذه المؤسسة تقديم إعانات للشباب المقبلين على الزواج وذلك في المناسبات كمناسبة ذكرى مولد رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ، وذكرى

---

1 (?) الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا للشيخ محمد إبراهيم محمد ، ص (410- 411).

مولد عليّ وفاطمة- رضي الله عنهما-، وفي ذكرى الأعياد الشعبانية ، كما يقدّمون مساعدات للحوامل اللائي يحتجن إلى إعانات في مجال الولادة ، وكذلك يساعدون في مجال إقامة مراسم دفن الأموات[1].

2- مؤسسة آل ياسين في انسوام- غانا

وأنشطتهم التي تؤلّف المدعوّين على التشيّع والرفض في غانا توزيع المواد الغذائية مجّانا في شهر محرم في كل عام ، وقد تم عرض ذلك في الانترنت، الأكياس المربوطة فيها مواد غذائية متنوّعة، كما يتمّ توفير الغذاء والمياه إلى ثمانمائة وخمسين أسيرا من المسلمين في السجون الوطنية في غانا[2].

3- مركز الإمام الجواد الإسلامي في كوتوبابي- أكرا

للمركز نشاط اجتماعي وخيري يتمثّل في مساعدة المحتاجين للعمل والزواج ، ورعاية الأيتام وزيارة المرضى في المستشفيات ، والسجناء في السجون وتقديم المساعدات إليهم، وإنقاذ المشرّدين بتوفير ملاجئ آمنة لهم[3].

ومن أساليب جذب الرافضة في غانا المدعوّين إلى دين الرفض تقديم المساعدات المالية والعينية للمسلمين في غانا من أجل نشر أباطيلهم فيهم، فقد جاءوا إلى ضاحية من ضواحي منطقة أكرا اسمها دار التوبة فوجدوا أن سبب معيشتهم تعتمد على المحاصيل الزراعية من الخضروات كالطماطم والفلفل وغيرهما، ووجدوا أنهم لا يزالون في البداية من الزراعة ، فمدّوا لهم بعض المساعدات المالية والعينية كالأسمدة ونحوها التي هم بأمسّ الحاجة إليها ؛ فاستطاع أهل ذلك الحيّ

---

1 (?) الموقع الإلكتروني لمؤسسة الإمام الحسين الخيرية في غانا.

2 (?) الموقع الإلكتروني لمؤسسة آل ياسين في انسوام- غانا.

3 (?) الموقع الإلكتروني لمؤسسة الإمام الحسين الخيرية في غانا.

التوسعة من بساتينهم مما أدّى إلى نماء في محاصيلهم الزراعية ، وتحّسن أوضاعهم ، ثم طلبوا من أهل البلد السماح لهم بفتح محلّ لتعلّم الخياطة في زاوية من زوايا المسجد، لكن إمام أهل السنة في غانا الشيخ عمر- أيّده الله- رفض ذلك بحجة عدم دخول النساء المسجد أثناء حيضهن، كما طلبوا كذلك فتح مصنع بسيط للصابون.

ولم يكتفوا بهذا، بل زاد حرصهم الشديد في تأليف قلوب أهل دار التوبة من أجل تشييعهم فماذا فعلوا ؟ وجدوا أن امتداد كهرباء الدولة لم يصل إليهم ، فانتهزوا ذلك فرصة أخرى ، فأبدوا رغبتهم في تحمّل نفقات أعمدة الكهرباء إلى البلد بأكمله ، لكن الشيخ عمر سمح لهم مدّ الكهرباء إلى البلد ، مع نصيحته لأهل البلد على التمسّك بعقيدة أهل السنة والجماعة وعدم الانحراف عنها.

وفي حيّ ((تسانو)) كانوا يأتون إليها كل يوم الجمعة، ويقومون بالوعظ في المسجد، ثم يضعون مبلغا من المال في الكتاب الذي خطب منه الإمام[1]

كما ساعدت السفارة الإيرانية بتبرّع مبلغ ضخم لإكمال المسجد المركزي في مدينة تمالي التابع للتّجانية الذي يتكوّن من طابقين منذ أكثر من عشرين سنة ولم يتمكّنوا من إكماله لظروف مادّية [2].

تلك الأساليب الخدمية التي سلكتها الرافضة في غانا لتشييع مسلمي غانا، الذين كانوا أصفياء الأذهان من هذه العقيدة الخبيثة، فتأمل أيها القارئ ماذا سيكون موقفك

---

1 (?) حصلت على هـذه المعلومـات من ملتقى علمـاء ودعـاة أهل السـنة في غانا ، بعنـوان : أصـول التشـيّع ومعتقداتـه، بتـاريخ 17-18 من شـعبان عــام 1433 الموافق 7-8 يوليو 2012 في جامعة غانا- ليغوون- أكرا ، في موضـوع (التمـدّد الشيعي في أكرا) ، والذي تولى علاجه الدكتور بشـير بـأكرا ، أحد خرّيجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

2 (?) الـدعوة الإسـلامية المعاصـرة في غانا للشـيخ محمد بن إبراهيم ، ص (413) .

لمن أسدى إليك هذا المعروف وصار سببا في تحسين أوضاعك؟ أليس من المستحسن شرعا وعقلا أن تكافئه بمثله.

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»[1].

وأحسن ما يكافئه مسلمو غانا في رأي الشيعة أن يستجيبوا لدعوتهم إلى الشيّع والرفض؛ لذا قد أسفرت عن جهودهم الخدمية النتائج السيّئة منها:

تعاطف بعض المسلمين معهم وخاصة أعيان البلاد وأتباعهم الذين تم كسب قلوبهم في أول دخولهم في غانا ، وقد ظهرت هذه النتيجة جليّا أثناء رفض إمام الأئمة الشيخ عباس مختار استقبال إمام وخطيب الحرم المكي الشيخ عبد الله بن سبيل- رحمه الله- في زيارته لغانا عام 1988م – 1409هجرية، وهذا الموقف السيئ الذي اتخذه إمام مختار وأتباعه كانت نتيجة لانضمامه إلى الصف الرافضي أو على الأقل نتيجة لتعاطفهم مع الرافضة التي تنفق أموالها السخيّة لنشر عقيدتها الباطلة [2].

كسب ثقة بعض مسلمي شمال غانا بأن هؤلاء الإيرانيين هم المسلمون المخلصون حقًّا، وتوجد حادثة لبيان هذه النقطة ، وهو أنه في عام 1987م – 1408هجرية تبرّعت السفارة الإيرانية بمبلغ لإكمال بناء

---

[1] (?) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الزكاة ، باب عطية من سأل ، بـرقم (1672)ـ ، (ـ 2/128) تحقيق محمد محـيي الدين عبد الحميد ، الناشر : المكتبة العصرية- صـيدا- بـيروت ، بــدون تــاريخ النشر . وصــححه الألبــاني في إرواء الغليل (6/60) رقم (1617) .

[2] (?) الـدعوة الإسـلامية المعاصـرة في غانا للشـيخ محمد بن إبراهيم ، ص (416) .

مسجد مدينة تمالي المركزي الذي توقّف بناؤه سنوات عديدة نتيجة الظروف المادّية الصعبة ، ولما سمع بعض الدعاة المبعوثين من قبل دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية تلك المبادرة من السفارة الإيرانية ، اتصلوا ببعض جماعة المسجد لإنذارهم وبيان لهم حقيقة الرافضة ، لكن للأسف، لم يكن للدعاة آذان صاغية ؛ بل قوبلوا بالإساءة وإلقاء الشتائم والتساؤلات عليهم مثل أين كنتم عندما توقّفت أعمال بناء المسجد؟ هل يستوي الذي يعمل والذي لا يعمل وغير ذلك من التساؤلات التي لا يمكن الإعراب عنها ، وقد أصيب دعاة أهل السنة بإحباط أمل من جرّاء ما قوبلوا من الشتائم والعتاب ، وهذا يدل على مدى الثقة التي نالت بها الرافضة من بعض مسلمي شمال غانا[1]

كسب ثقة بعض الشعب المسلم الغاني ، بل كسبوا ثقة الحكومة نفسها ، وقد تقدم أن رئيس غانا ونائبه قد حضروا حفل تخريجهم مع وزرائهم مما يدلّ على اعترافهم بالشيعة في غانا ، وما أحسن قول القائل:

أحسن إلى الناس ... الإنسان إحسان[2]

---

1 (?) المصدر السابق ، (417) .

2 (?) حيـاة الحيـوان الكـبرى لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبي البقاء كمال الدين الشافعي المتوفى سنة (808) ، ص (1/250) .

المبحث الرابع: أساليب الرافضة الإعلامية للدعوة إلى مذهبهم في غانا ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الدعاية.

(الدعاية) الدعوة إلى مذهب أو رأي بالكتابة أو بالخطابة ونحوهما (محدثة)[1] وهي من الكلمات المستحدثة في العصر الحديث كما اتضح في التعريف ، وتحمل الدعوة إلى التمسك بمذهب أو فكرة ، طيّبة كانت أو خبيثة ، كقيام الرافضة في العالم بالدعوة إلى التمسّك بعقيدتهم الفاسدة بسبل متنوّعة.

ودعاية الرافضة في غانا تكون بشتى الطرق :

- **الترويج لدعوى الانتماء إلى أهل البيت من خلال التأليف** :

يحرص الرافضة على الترويج لمؤلفاتهم التي فيها دعوى محبّة أهل البيت وموالاتهم ليتذرّعوا بذلك جذب المسلمين إلى عقيدتهم ككتاب (أربعون حديثا عن أهل البيت)) مكتوب باللغة الانجليزية, بتاريخ 2009م, أكرا – غانا (Forty hadith about Ahlul Bait The Household of the Holy Prophet) واسم المؤلف :السيد علي حسين, الأستاذ في الجامعة الإسلامية, غانا, والكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث التي وضعها علماء الرافضة عن أهل البيت ينطوي في طياتها العناوين الآتية:نذكر بعضا منها:

مصداق ومعنى أهل البيت عند أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام[2].

---

1 (?) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (1/287) .

2 (?) كتاب (أربعون حديثا عن أهل البيت) للسيد علي حسين، ص:(1).

من هم أهل البيت ؟[1].

عدد الأئمة من أهل البيت[2].

أسماء الأئمة من أهل البيت[3].

مكانة أهل البيت[4].

التحذير من عدم معرفتهم[5].

مكانة أهل البيت يوم القيامة[6].

مودتهم[7].

ولاية أهل البيت[8].

كيفية الصلاة عن أهل البيت[9].

وكذلك كتاب (الخطب المنبرية) للدكتور أحمد علي القانع ، وفي هذا الكتاب بعض المواضيع كحديث الثقلين ، وشهر المحرم شهر الحزن والمأتم ، وعاشوراء إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين – رضي الله عنه- وغير ذلك التي تنمّ عن دعواهم كما ورد في ص (43) من هذا البحث .

- **الترويج لمعتقدهم من خلال تسمية**

1 (?) ص:(5).
2 (?) ص:(5).
3 (?) ص:(19).
4 (?) ص:(24).
5 (?) ص:(26).
6 (?) ص:(28).
7 (?) ص:(59).
8 (?) ص:(63).
9 (?) ص:(68).

مؤسساتهم الدينية والاجتماعية بأسماء الأئمة :

من أسلوب ترويج الرافضة على المسلمين بدعوى محبّة أهل البيت وموالاتهم، تسمية مؤسساتهم بأسماء أهل البيت ومن ذلك :

أولاً : المعاهد والمدارس التي أسسوها في المناطق بغانا :

مدرسة فاطمة الزهراء الإسلامية للبنات في حي(ماموبي – أكرا)0

مدرسة جعفر الصادق في حي(أشامن – أكرا)0

مدرسة أهل البيت في أوفاسي

مدرسة أهل البيت في كاسوا – أكرا

معهد أهل البيت العالي للدراسات الإسلامية – أكرا من أوائل المعاهد التي أسسوها في غانا ، فقد كانوا يسبون الصحابة ويلعنونهم ولم يلبث أن فشل في أول الأمر لفرار معظم الطلاب ثم أغلقوه وأسسوه من جديد[1]

مدرسة الإمام المهدي في إحدى المدن القريبة من أكرا[2]

مدرسة سيّد الوصيّين في كوتوبابي[3] ومقصود سيّد الوصيّين عليّ- رضي الله عنه- الذي قد أُوصي بالإمامة

---

1 (?) المعلومة من الداعية الشـيخ خضر آدم إدريس المتقـدم ذكره في ص (141) .

2 (?) التشيّع في أفريقيا ، ص (265)

3 (?) تقدم في ص (65) من البحث .

على حدّ كذبهم وافترائهم، والوصيّون هم الأئمة من بعده.

ثانيًا : القاعات الدراسية والإدارات :

صفّ الإمام الباقر .

وصفّ الإمام الكاظم.

وصفّ الإمام الرضا.

وصفّ الإمام الهادي.

وصفّ الإمام العسكري .

وصفّ إمام زين العابدين0

وإدارة فاطمة الزهراء .

وإدارة الإمام المهدي .

ثالثًا : المراكز والمؤسسات :

مركز الجعفري لتدريب الحاسب الآلي0

فقد أطلقوا على المؤسسات، والمراكز الدعوية التي ترعى أغلب النشاط الشيعي في البلاد، كمؤسسة أهل البيت بأكرا ، وقد تقدم أنها مؤسسة تعليمية ترعى أغلب النشاط الشيعي في غانا.

ومؤسسة الإمام الحسين – وهي دعوية وإغاثة كالأولى ، وتقوم بدعمهما إيران0

رابعًا : المساجد :

مسجد الرسول الأكرم ويعتبر أول مسجد بني لأتباع

الشيعة في غانا.

مسجد الحسنين الذي يعد ثاني مسجد بني في منطقة جديدة بأطراف مدينة أكرا0

مسجد المصطفى – صلى الله عليه وسلم – في (أكيم أوفاسي)0

مسجد الإمام السجاد في تمالي منطقة شمالي غانا0

مسجد الإمام الجواد في تمالي منطقة شمال غانا0

مسجد الإمام الصادق في تمالي منطقة شمال غانا0

مسجد أهل البيت في أكرا عاصمة غانا0

مسجد أهل البيت في أكيم أوفاسي[1].

- **الترويج لمعتقدهم من خلال دعاوى عرض مظالم أهل البيت :**

يسعى الرافضة حثيثًا على إطلاق كلمة (النواصب) على مخالفيهم ، متخذين ذلك أسلوبًا وذريعة للدخول على المسلمين بدعوى محبة أهل البيت ، والأمثلة على ذلك كثيرة في غانا منها :

أنّه في الكتاب المسمى بـ (Imam Hussein and The Day of Ashura)أي: الإمام الحسين ويوم عاشوراء. من مؤلفاتهم في غانا كما سبق مليء بمظالم أهل البيت كما يدل عليه عنوانه، بدءا بفضائل الحسين- رضي الله عنه- وما حصل له من بذل المهجة والروح من قبل أعدائه بني أمية. وقد استشهدوا فيه ببعض النصوص القرآنية لدعم دعواهم كآية القتل التي تعبّر أن قتل نفس

---

[1] (?) التشيع في أفريقيا ، ص (265) .

واحدة يعادل إزهاق أرواح الناس جميعا، وكذلك إحيائها. وآية فضل الشهادة، وآية رد الأمانات إلى أهلها والحكم بالعدل، وغيرها من الآيات التي يحاولون تأييد باطلهم بها .

وفي الكتاب(الخطب المنبرية) من مؤلفاتهم أيضا في غانا، للدكتور أحمد علي قانع. ذكر في ص(43—44-45) موضوعا عن مظالم أهل البيت بعنوان: شهر المحرم، شهر الحزن والمأتم.

وقال في موضع آخر:(وعلى المسلم أن يكون محزونا ويفكر في سبب هذه المأساة التي حدثت لذرية الرسول(ص) الإمام الحسين بن علي بعد ستين سنة من الهجرة المباركة أي بعد خمسين سنة من رحلة الرسول (ص) إلى الرفيق الأعلى).

وقال في ص: (43):(وكان شهادتهم بأشد حالة وقسوة من قبل جنود عبيد الله بن زياد الذي كان حاكما على كوفة وهو من أيادي وأعوان يزيد بن معاوية الحاكم الأموي).

وفي الصفحة (44) ساق الإسناد إلى الإمام الرضا أنه قال: (إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها(صلوات الله عليه وآله)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبدا يا ابن شبيب أن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي(ع) فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهون. ولقد بكت

السماوات السبع والأرضين لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل...).

وفي الصفحة الثانية والعشرين من الكتاب نفسه تحت موضوع(حديث الثقلين) قال:(إذا هجر إحدى الثقلين لا بد أن يهجر الآخر. مع الأسف الشديد حينما نتصفح صفحات التاريخ نرى بعد رحلة الرسول(ص) قد هجر أهل بيته من منصة الإمامة والخلافة، فكانت نتيجة هذا الأمر هجران وترك كتاب الله. نعم بقي من الكتاب خطه ورسمه وجاء في القرآن الكريم أن الرسول يشتكي يوم القيامة من أمته:ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ[1].

والمراد بإحدى الثقلين من خطبته : هما الكتاب وعترة الرسول(عليه الصلاة والسلام) تمسكا بروايتهم المشهورة: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما)[2].

---

1 (?) سورة الفرقان ، الآية (30) .

2 (175)- لقد ثبت هذا الحديث بطرق كثيرة : فقد رواه الترمذي (2458)بلفظ ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله ، حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)) صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم : (3788) ، ورواه مسلم في الصحيح بلفظ : ((ألا أيها النّاس ؛ إنّما أنا بشر ، يوشك أن يأتي رسول ربي ، فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أوّلهما : كتاب الله ، فيه الهدي والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ،

أي: أن الأمة لما هجرت أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بعد وفاته- عليه الصلاة والسلام- مع أن لهم أحقية الخلافة ترتب على ذلك هجران كتاب الله وهما متلازمان. لذا أكد القول في الأخير:(فعلينا أن نرجع إلى القرآن والعترة معا لا القرآن وحده ولا العترة وحدها).

وقد كرر القول بذبح ذرية الرسول من خطبه أكثر من موضع، فقال في خطبته في موضوع: (عاشوراء، إحياء

أذكركم الله في أهل بيتي)) .

وقد قال شيخ الإسلام رحمه الله : (وحديث الثقلين، ونحو ذلك مما يذكر في إمامته والذي رواه مسلم أنه بغدير خم قال: " «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله» " فذكر كتاب الله وحض عليه، ثم قال: «وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله (في أهل بيتي») ثلاثا، وهذا مما انفرد به مسلم ولم يروه البخاري، وقد رواه الترمذي وزاد فيه: " «وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» " .

وقد طعن غير واحد من الحفاظ في هذه الزيادة، وقال: إنها ليست من الحديث. والذين اعتقدوا صحتها قالوا: إنما يدل على أن مجموع العترة الذين هم بنو هاشم لا يتفقون على ضلالة، وهذا قاله طائفة من أهل السنة، وهو من أجوبة القاضي أبي يعلى وغيره.

والحديث الذي في مسلم إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قاله، فليس فيه إلا الوصية باتباع كتاب الله، وهذا أمر قد تقدمت الوصية به في حجة الوداع قبل ذلك، وهو لم يأمر باتباع العترة، ولكن قال: " «أذكركم الله في أهل بيتي» "، وتذكير الأمة بهم يقتضي أن يذكروا ما تقدم الأمر به قبل ذلك من إعطائهم حقوقهم، والامتناع من ظلمهم، وهذا أمر قد تقدم بيانه قبل غدير خم) منهاج السنة : (7/317-318).

ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع))ص (47): (فعلينا في كل سنة نقل قصة كربلاء والحوادث الكارثة والمحزنة ونعتبر ويكن لنا ذكرى ونستفيد لزماننا هذا ولبلدنا هذا ولشعبنا هذا حتى لا يقوى الكفر والنفاق في زماننا كما قوي في زمن الإمام الحسين وقد ذبحوا ذرية رسول الله(ص) وأهل بيته وأصحابه بقسوة شديدة...)

وفي ص(49) قال :(يجب أن نتدارس التاريخ ونفهم علة هذه المأساة العظيمة والكارثة العظمى. لماذا وصل الأمة الإسلامية إلى مكان حتى يذبح ذرية رسول الله بعد خمسين سنة من رحلته إلى الرفيق الأعلى...)ـ

عرض مظالم أهل البيت كما يكون بوسائل مقروءة وهي عن طريق الكتب والمجلات التي نُشرت في البلاد، يكون بوسائل مسموعة مثل الخطب كالمذكور أعلاه، والإذاعة التي تُعدّ من الوسائل الدعوية الحديثة المؤثرة. استغلتها الرافضة في غانا، وبدأوا يظهرون في برامجهم مظالم أهل البيت وسب الصحابة- رضي الله عنهم-، لكنهم لم يظفروا بأي نجاح في منطقة كماسي. فقد لقوا معارضة عنيفة من عامة الناس فضلا عن معارضة الدعاة من أهل السنة؛ لأن حب الصحابة و أهل البيت فطرة لديهم لا يخرقها شيء بإذن الله تعالى[1]

الترويج لمعتقدهم بدعوى أن سبب مصائب الأمة من عدم تمسّكها بمذهبهم
كقول خطيبهم في الخطبة: (إذا رأينا أن المسلمين يعانون من الفقر والذلة وتسلط الكفار نفهم أنهم لم يتمسكوا بالقرآن والعترة كما هو حقهما. وقال سبحانه

---

1 (?) من تقارير دعاة غانا المبعـوثين من قبل وزارة الشـؤون الإسلامية بالسعودية.

وتعالى: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" وقال سبحانه وتعالى: "وإن عدتم عدنا" إذا رجعنا وتمسكنا بالكتاب والعترة التي هي السنة الصحيحة التي وصلت إلينا من طريق أهل البيت (ع) فنفوز ونفلح ونصل إلى شوكتنا مرة أخرى)[1].

وقوله في موضع آخر: (الصراط المستقيم وحيد وهو صراط الأنبياء والصدّيقين وليس مختلفا وغير هذا الصراط هي السبل المتفرقة ولا توصّل الإنسان إلى الهدف. والصراط المستقيم في زماننا ليس إلا ما في كتاب الله وفي سنة رسوله التي لا نصل إليها إلا من طريق قناة أهل بيت الرسول (ص) لأنه باب علمه وحكمته)[2].

انظر كيف يدّعي أن ما جاءت عن العترة هي السنة الصحيحة والصراط المستقيم مع أن الحق خلاف ذلك ؛ بل يريد الدعاية للمذهب الشيعي وأنه هو الدّين الذي هو أحقّ أن يُتّبع؛ لكونه جاء من طريق أهل البيت ، فهؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى: ڇۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ
ڇ[3] وقوله: ڇ ى ى ې ې ۉ
ڇ.

قال البغوي – رحمه الله- في تفسيره في معنى الآية:

وقيل: هم أهل البدع من هذه الأمة، كل حزب بما لديهم فرحون، أي راضون بما عندهم[4].

وقال مثله القرطبي نقلا عن بعض الصحابة – رضوان الله عليهم-:

---

1 (?) الخطب المنبرية للشيخ الدكتور أحمد علي القانع ، ص (22) في موضوع (حديث الثقلين) .

2 (?) المصدر السابق ، ص (119) في موضوع : لزوم الاتحاد طبقا للآيات القرآنية والأحاديث النبوية مع الإشارة إلى الوحدة في الفكر السياسي للإمام الخميني .

3 (?) سورة الروم ، الآية (32).

4 (?) معالم التنزيل وحقائق التأويل في تفسير القرآن للبغوي ، (3/578).

(من الذين فرقوا دينهم) تأوله أبو هريرة وعائشة وأبو أمامة: أنه لأهل القبلة من أهل الأهواء والبدعـ [1].

فالرافضة- هداهم الله – معجبون بما عندهم من العقيدة الباطلة وأنهم على الصواب لا غير ؛ لزعمهم أنهم منتسبون إلى أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- كذبا وبهتانا.

وكل يدعي وصلا بليلى — وليلى لا تقر لهم بذاكا [2]

أي: تدّعي كل فرقة أنها من أهل السنة والطائفة المنصورة وغيرها مخطئ لكن عند المحكمة يظهر المدعي حقيقة.

- **الترويج لمعتقدهم من خلال دعاوى عرض مظالم أهل البيت :**

يسعى الرافضة حثيثًا على إطلاق كلمة (النواصب) على مخالفيهم ، متخذين ذلك أسلوبًا وذريعة للدخول على المسلمين بدعوى محبة أهل البيت ، والأمثلة على ذلك كثيرة في غانا منها :

أنّه في الكتاب المسمى بـ (Imam Hussein and The Day of Ashura)أي: الإمام الحسين ويوم عاشوراء. من مؤلفاتهم في غانا كما سبق مليء بمظالم أهل البيت كما يدل عليه عنوانه، بدءا بفضائل الحسين- رضي الله عنه- وما حصل له من بذل المهجة والروح من قبل أعدائه بني أمية. وقد استشهدوا فيه ببعض النصوص القرآنية لدعم دعواهم كآية القتل التي تعبّر أن قتل نفس واحدة يعادل إزهاق أرواح الناس جميعا، وكذلك إحيائها.

---

[1] (?) الجامع لأحكام القرآن للطبري ، (14/32).

[2] (?) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى لعيـاض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي البستي ، (2/56).

وآية فضل الشهادة، وآية رد الأمانات إلى أهلها والحكم بالعدل، وغيرها من الآيات التي يحاولون تأييد باطلهم بها .

وفي الكتاب(الخطب المنبرية) من مؤلفاتهم أيضا في غانا، للدكتور أحمد علي قانع. ذكر في ص(43—44-45) موضوعا عن مظالم أهل البيت بعنوان: شهر المحرم، شهر الحزن والمأتم.

وقال في موضع آخر:(وعلى المسلم أن يكون محزونا ويفكر في سبب هذه المأساة التي حدثت لذرية الرسول(ص) الإمام الحسين بن علي بعد ستين سنة من الهجرة المباركة أي بعد خمسين سنة من رحلة الرسول (ص) إلى الرفيق الأعلى).

وقال في ص: (43):(وكان شهادتهم بأشد حالة وقسوة من قبل جنود عبيد الله بن زياد الذي كان حاكما على كوفة وهو من أيادي وأعوان يزيد بن معاوية الحاكم الأموي).

وفي الصفحة (44) ساق الإسناد إلى الإمام الرضا أنه قال: (إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها(صلوات الله عليه وآله)، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبدا يا ابن شبيب أن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي(ع) فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهون. ولقد بكت السماوات السبع والأرضين لقتله ولقد نزل إلى الأرض

من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل...).

وفي الصفحة الثانية والعشرين من الكتاب نفسه تحت موضوع(حديث الثقلين) قال:(إذا هجر إحدى الثقلين لا بد أن يهجر الآخر. مع الأسف الشديد حينما نتصفح صفحات التاريخ نرى بعد رحلة الرسول(ص) قد هجر أهل بيته من منصة الإمامة والخلافة، فكانت نتيجة هذا الأمر هجران وترك كتاب الله. نعم بقي من الكتاب خطه ورسمه وجاء في القرآن الكريم أن الرسول يشتكي يوم القيامة من أمته:ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ[1].

والمراد بإحدى الثقلين من خطبته : هما الكتاب وعترة الرسول(عليه الصلاة والسلام) تمسكا برواياتهم المشهورة: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما)[2].

---

1 (?) سورة الفرقان ، الآية (30) .

2 (175)- لقد ثبت هذا الحديث بطرق كثيرة : فقد رواه الترمـذي (2458)بلفـظ ((إني تـارك فيكم مـا إن تمسـكتم بـه لن تضـلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتـاب اللـه ، حبـل ممـدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيـتي ، ولن يتفرقـا حـتى يـردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهمـا)) صـححه الألبـاني في صـحيح سـنن الترمـذي بـرقم : (3788) ، ورواه مسـلم في الصحيح بلفظ : ((ألا أيها النّاس ؛ إنّما أنا بشـر ، يوشـك أن يـأتي رسول ربي ، فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أوّلهما : كتاب الله ، فيه الهدي والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا بـه ، وأهـل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم اللـه في أهـل بيـتي ، أذكركم الله في أهل بيتي)) .

أي: أن الأمة لما هجرت أهل بيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بعد وفاته- عليه الصلاة والسلام- مع أن لهم أحقية الخلافة ترتب على ذلك هجران كتاب الله وهما متلازمان. لذا أكد القول في الأخير:(فعلينا أن نرجع إلى القرآن والعترة معا لا القرآن وحده ولا العترة وحدها).

وقد كرر القول بذبح ذرية الرسول من خطبه أكثر من موضع، فقال في خطبته في موضوع: (عاشوراء، إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع))ص (47): (فعلينا

وقد قال شيخ الإسلام رحمه الله : (وحديث الثقلين، ونحو ذلك مما يذكر في إمامته والذي رواه مسلم أنه بغدير خم قال: " «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله» " فذكر كتاب الله وحض عليه، ثم قال: «وعترتي أهل بيتي، أذكركم الله (في أهل بيتي») ثلاثا، وهذا مما انفرد به مسلم ولم يروه البخاري، وقد رواه الترمذي وزاد فيه: " «وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» " .

وقد طعن غير واحد من الحفاظ في هذه الزيادة، وقال: إنها ليست من الحديث. والذين اعتقدوا صحتها قالوا: إنما يدل على أن مجموع العترة الذين هم بنو هاشم لا يتفقون على ضلالة، وهذا قاله طائفة من أهل السنة، وهو من أجوبة القاضي أبي يعلى وغيره.

والحديث الذي في مسلم إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قاله، فليس فيه إلا الوصية باتباع كتاب الله، وهذا أمر قد تقدمت الوصية به في حجة الوداع قبل ذلك، وهو لم يأمر باتباع العترة، ولكن قال: " «أذكركم الله في أهل بيتي» "، وتذكير الأمة بهم يقتضي أن يذكروا ما تقدم الأمر به قبل ذلك من إعطائهم حقوقهم، والامتناع من ظلمهم، وهذا أمر قد تقدم بيانه قبل غدير خم) منهاج السنة : (7/317-318).

في كل سنة نقل قصة كربلاء والحوادث الكارثة والمحزنة ونعتبر ويكن لنا ذكرى ونستفيد لزماننا هذا ولبلدنا هذا ولشعبنا هذا حتى لا يقوى الكفر والنفاق في زماننا كما قوي في زمن الإمام الحسين وقد ذبحوا ذرية رسول الله(ص) وأهل بيته وأصحابه بقسوة شديدة...)

وفي ص(49) قال :(يجب أن نتدارس التاريخ ونفهم علة هذه المأساة العظيمة والكارثة العظمى. لماذا وصل الأمة الإسلامية إلى مكان حتى يذبح ذرية رسول الله بعد خمسين سنة من رحلته إلى الرفيق الأعلى...).

عرض مظالم أهل البيت كما يكون بوسائل مقروءة وهي عن طريق الكتب والمجلات التي نُشرت في البلاد، يكون بوسائل مسموعة مثل الخطب كالمذكور أعلاه، والإذاعة التي تُعدّ من الوسائل الدعوية الحديثة المؤثرة. استغلتها الرافضة في غانا، وبدأوا يظهرون في برامجهم مظالم أهل البيت وسب الصحابة- رضي الله عنهم-، لكنهم لم يظفروا بأي نجاح في منطقة كماسي. فقد لقوا معارضة عنيفة من عامة الناس فضلا عن معارضة الدعاة من أهل السنة؛ لأن حب الصحابة و أهل البيت فطرة لديهم لا يخرقها شيء بإذن الله تعالى[1].

الترويج لمعتقدهم بدعوى أن الخميني هو مجدد الدين في العصر الحديث وتأكيده على الضرورة والشرعية للوحدة والتضامن بين المسلمين

كقول خطيبهم : (هو الذي أحيا الدين في هذا العصر، هو محيي الشريعة ومجدد الدين وهو مؤسس الثورة

---

1 (?) من تقارير دعاة غانا المبعـوثين من قبل وزارة الشـؤون الإسلامية بالسعودية.

الإسلامية التي كانت بدايته في إيران والآن شيئا فشيئا نرى هذه الفكرة يعني فكرة القيام والمقابلة مع الظالمين والمستكبرين يوما بعد يوم توجد في الشعوب.

هذا حزب الله في لبنان وفي عراق و.. كلها فكرته من فكرة الثورة الإسلامية في إيران وفكرة الثورة الإسلامية من الإمام الخميني(ره) وهو الذي أخرجنا من ذلّ عبودية الشاه والشياطين إلى عزّ الحرية وعزّ الإسلام...)[1].

ولا يخفى على كل قارئ منصف ما تحمله هذه النصوص السابقة في ثناء الخميني وجهوده الدعوية من المبالغات والدعاوى الكاذبة؛ من أنه كان محييا ومجدد الشريعة الإسلامية في هذا العصر ؛ بل كان إمام الضلالة ، أضلّ قومه وما هدى.

لقد سار الخميني على نهج أسلافه، ومن سبقه من الرافضة في الانحراف في العقيدة ، زعم أن دعاء الأصنام والأحجار والتربة، والسجود لها ليس شركا ، ومن أجل ذلك حذّر علماء السنة من المعاصرين منه، وحكموا على أقواله وأفعاله المنقولة من كتبه بأنها كفر بواح، وشرك صراح، وأنه يزعم أنه يريد الإصلاح وهو يدعو إلى الضلالة [2].

وقوله: (الإمام الخميني (ره) يؤكّد على الضرورة والشرعية للوحدة والتضامن بين المسلمين والمجتمعات الإسلامية بل بين المستضعفين في العالم جميعا.

هو يقول في كلمته : من الواجب علينا نحن أبناء الشعب جميعا في أي موقع كنا وجوبا إلهيا بأن نتكاتف ونتّحد فيما بيننا . (صحيفة الإمام6 :244).

إن دعاة التقريب والوحدة بين الأديان لم يقوموا يوما بنشر تصحيح لأي أصل عقدي، فضلا عن رجوعهم عن

---

1 (?) الخطب المنبرية للشيخ الدكتور أحمد علي القانع, ص(61).

2 (?) عقيدة الخميني وأثرها علي الشيعة الاثني عشرية (عرض ونقد) لخالد بن عبدالمحسن التويجري, ص(27-33).

سبّ الصحابة ولعنهم- رضوان الله عليهم-؛ وإنما أُسست دعوة التقريب على قاعدة تحجب الأنظار عن الإطلاع على باطلهم في الأصول وهي: ((أنه لا خلاف يُذكر بين الشيعة والسنة إلا في بعض المسائل الفرعية)) وهذه تكذّب وتنسّف ما قرّره علماء الملة خلفا عن سلف في تاريخ الفرق والمقالات من بيان أصولهم الملّية للإسلام، وأنها من الأوهام .

إن الدعوة للتقريب بدءا بالفروع هي دعوة تناقض الفطرة ، وتصدّ عن النظر في هذه الأصول الناقضة لعرى الإسلام عروة عروة ، ومن أهدافهم السيّئة:

أن الدعوة للتقريب في هدفها وأبعادها : دعوة بنية مبينة تستهدف ((التبشير بالرفض)) لأخذ المسلمين بعقيدة الروافض واقتناصهم في حبائل الباطنية.

وأنها تحت الغطاء ((التقريب)) تستهدف استغفال بعض علماء السنة ليتخذوهم بفتاواهم ومشاركاتهم ، واستكتابهم ودراساتهم المقارنة : مطيّة لنشر الرفض .

حماية الشيعة من التطلّع لمذهب أهل السنة ، وكذلك التستّر على الهجوم الرافضي- المتعددة الوجوه على السنة وأهلها[1].

الدلائل على كشف هذه الأهداف السيّئة ، أن الرافضة يتحملون كبر الفرقة ، وتوسيع الشقة بما أحدثوا وغيّروا وبدّلوا في التاريخ ومن هذه الدلائل:

أن الخميني وصف حكومة المملكة العربية السعودية- وفقها الله- بأنهم إخوان له، فهل كان صادقا في ذلك ؟ الجواب للأسف جاء من الخميني وزمرته في ذلك الوقت بإرساله للمتفجرات وبقتلهم لحجاج بيت الله وترويعهم للآمنين.

وصفه أهل السنة أنهم أهل حرب ، بل أجاز أخذ أموالهم فيقول :(إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة

---

1 (?) عقيدة الخميني وأثرها على الشيعة الاثني عشرية (عرض ونقد) للشيخ خالد بن عبد المحسن التويجري، ص (150-151) .

ما اغتنم منهم وتعلّق الخمس به ، بل الظاهر جواز ماله أين وجد وبأيّ نوع كان).

بل ويصفهم بأوصاف قبيحة فيقول: (وأما النواصب والخوارج لعنهم الله تعالى فهما نجسان من غير توقف ذلك على جحودهما الراجع إلى إنكار الرسالة).

ويظهر حقده على أهل السنة بوصف حكوماتهم ، وخاصة هذه البلاد المباركة بأنها حكومات خارجة عن الإسلام ومستغلّة طباعة القرآن الكريم في هدم الإسلام والقرآن[1].

فيتبين بذلك أنّ ما يدّعونه من الوحدة والتقريب بين الأديان وأهلها ما هو إلا تقيّة ومراوغة للمسلمين ليصلوا بذلك إلى تحقيق نواياهم السيّئة ؛ بل التقريب في مفهوم الرافضة أن يتكلّموا ويكتبوا وينشروا التشيع والرفض ، وسكوت أهل السنة عن بيان الحق ، وإن سمع هؤلاء الرافضة كلمة حق قالوا : وحدة المسلمين في خطر.

الدعاية لمذهبهم عبر المواقع الإلكترونية

ومن دعايتهم لمذهبهم في غانا كتابتهم في مقاطع فيديو في (نت) عند معرض احتفال عاشوراء باللغة الانجليزية (This page is for those who do the sake of Zahra and her family, we are spreading shia.   المعنى: هذه الصفحة للذين يعملون لفاطمة وأسرتها ، نحن ننشر الشيعة.

ومن دعايتهم قولهم أيضا مكتوبا في الانترنت: (اللهم احفظ شيعة أهل البيت ، اللهم يحفظهم ويحفظ جميع الشيعة ومحبين أهل البيت في كل مكان)[2]. وغرضهم في ذلك- والله أعلم- إعلام للعالم بوجود الشيعة في غانا.

ومن شطحاتهم في الانترنت التي يقصدون بها الدعاية

---

1 (?) المصدر السابق

2 (?) الشيعة في غانا على اليوتيوب .

لمذهبهم قول أحدهم:
"ولدتُ شيعي وسأظل شيعي وسأموت شيعي". وقال الآخر: "إن كان قد جُنّ من يهوَى أبا الحسن، في جنة الخلد ((مستشفى)) للمجانين".
ويقول الآخر: "شقي من خالفكم وسعد من أطاعكم" [1].

هذه هي الشطحات التي يتلفّظون بها كتابة في الانترنت مدّعين أنهم على تمام الهدى ، مع أنهم في ضلال مبين، قال تعالى:چ ڑ ک ک ڪ ڪ گ گ گ ڳ
ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ٹٹ □ □ □ □
□ چ [2].

[1] (?) الموقع الإلكـــتروني : في (فيس بـــوك) تحت عنـــوان (الشيعة في غانا).
[2] (?) سورة فاطر ، الآية (8) .

المطلب الثاني: الكذب وتلفيق الأخبار في الصحف والمجلات الدورية.

الكذب من أوصاف الرافضة ، فمن جرّد النظر في كتبهم علم حقيقة هذا الأمر أي: أنهم أكذب الفرق الإسلامية، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله- :

((وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم.

ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب قال أبو حاتم الرازي: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال أشهب ابن عبد العزيز: سئل مالك عن الرافضة؟ فقال: لا تكلمهم ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون. وقال أبو حاتم: حدثنا حرملة، قال: سمعت الشافعي يقول : لم أر أحدا أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن أهاب : سمعت يزيد بن هارون يقول : نكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون.

وقال محمد بن سعيد الأصبهاني : سمعت شريكا يقول : احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا.

وشريك هذا هو شريك بن عبد الله القاضي ، قاضي الكوفة ، من أقران الثوري وأبي حنيفة وهو من الشيعة الذي يقول بلسانه : أنا من الشيعة ، وهذه شهادتهم فيهم))[1].

وقال أيضا أي : شيخ الإسلام: ((ومن تأمّل كتب الجرح والتعديل المصنفة في أسماء الرواة والنقلة وأحوالهم مثل كتب يحيى بن سعيد القطان ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين، والبخاري ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم الرازيان وغيرهم ، رأى المعروف عندهم الكذب في الشيعة أكثر منهم في جميع الطوائف حتى إن أصحاب الصحيح كالبخاري لم يرو عن أحد من قدماء الشيعة مثل

---

1 (?) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ص(19) .

عاصم بن ضمرة ، والحارث الأعور ، وعبد الله بن سلمة، وأمثالهم مع أن هؤلاء من خيار الشيعة ؛ وإنما يروون عن أهل البيت كالحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ، وكاتبه عبد الله بن أبي رافع ، أو عن أصحاب ابن مسعود كعبيدة السلماني والحارث بن قيس أو عمن يشبه هؤلاء ...))[1].

وقد اعترفت كتب الشيعة بكثرة الكذب على أهل البيت، حتى قال جعفر الصادق- كما تروي كتب الشيعة -: ".. إن الناس أولعوا بالكذب علينا... وكانت مصيبة جعفر أن "اكتنفه - كما تقول كتب الشيعة - قوم جُهّال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون: حدثنا جعفر بن محمد، ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم.." . ولذلك قال بعض أهل العلم: "لم يكذب على أحد ما كذب على جعفر الصادق مع براءته" [2] .

وقال ابن الجوزي: إن الرافضة ثلاثة أصناف:

- صنف سمعوا شيئاً من الحديث فوضعوا أحاديث وزادوا ونقصوا.

- و صنف لم يسمعوا فتراهم يكذبون على جعفر الصادق ويقولون: قال جعفر وقال فلان.

- و الصنف الثالث: عوام جهلة يقولون ما يريدون مما يسوغ في العقل وما لا يسوغ[3].

وقد اقتفى الرافضة اليوم آثار قدمائهم في الكذب **كالرافضة في غانا** ، حيث اتخذوا الإعلام أسلوبا لترويج الكذب وتلفيق الأخبار للدعوة إلى مذهبهم في غانا ، وقد أقامت السفارة الإيرانية في بداية العام 1988م. مؤتمرا كبيرا في شمال غانا ادّعت فيه بأن حكومة إيران هي التي لها استحقاق الإشراف على

---

1 (?) منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص(20).

2 (?) أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية(عرض ونقـد) لناصر بن عبد الله بن علي القفاري، (1/347).

3 (?) الموضوعات لابن الجوزي، ص (1/338).

مصالح المسلمين وبالتالي فإن الشيعة وحدها هي التي تستطيع حماية الحرمين الشريفين ، وهذا الكلام قد تم إذاعته في الإذاعة الغانية مع ما يحمله من الكذب والبهتان والكراهية [1]

ومن تلفيقهم للأخبار في المجلات ما جاء في مجلة القلم الصادرة من جامعتهم في غانا ما نصّه باللغة الانجليزية:

The Companions of the Holy Prophet always went to war with enthusiasm and were prepared to lose their lives on his side, but the Holy Quran said: If they were religious, they should give up portion of their booty as Khoms[2].

المعنى : أن الصحابة – رضوان الله عليهم – كانوا يشاركون النبي- صلى الله عليه وسلم- في الغزو بتحمّس ، واستعدّوا أن يضحّوا أرواحهم دفاعا عن النبيّ – صلى الله عليه وسلم- ، ومع ذلك كله ، قال الله عز وجل بأنهم لو كانوا متديّنين لبذلوا الخُمس من أموالهم صدقة.

هو أراد تفسير قوله تعالى:

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ [3].

فحرّف الكلم عن مواضعه ولفّقها بدءا من قوله تعالى : (إن كنتم آمنتم بالله) وقال : كما فسّره باللغة الانجليزية- لو كنتم متديّنين لآتيتم الخُمس من أموالكم صدقة – ليتوهّم القارئ أو السامع أن الصحابة- رضوان الله عليهم- لم يكونوا متديّنين – وحاشاهم-.

---

1 (?) الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا للشيخ محمد بن إبراهيم محمد، (412).

2 (?) مجلّة القلم ، ص (19) ، تاريخ الإصدار: 2009-2010م .

3 (?) سورة الأنفال ، الآية (41) .

ومن أكاذيبهم وتلفيقهم للأخبار: تصريح الدكتور أحمد علي القانع في مؤتمر الإمام جعفر الصادق المنعقد في جامعتهم في غانا عام 2011 م ، أن الإمام أبا حنيفة كان تلميذا للإمام جعفر الصادق وغيره من الأئمة، وهذا نصّ كلامه:

Imam Jafar the son of Baqer who was known by Imam Sadeq was the teacher of Abu Hanifa and Malek directly, then Malek was the teacher of Shafeei and Shafeei was the teacher of Ahmad. So we can say for sure that all of them were the students of .[1]Imam Sadeq directly or indirectly

أي : الإمام جعفر بن باقر المشهور بالإمام الصادق كان شيخا للإمام أبي حنيفة ومالك مباشرة . إذَن ، فمالك كان شيخا للشافعي ، وكان الشافعي شيخا لأحمد ؛ لذا نستطيع القول بتيقّن أن الأئمة كلهم كانوا تلامذة للإمام الصادق مباشرة أو غير مباشرة.

هذا من أكاذيبهم القديمة التي يردّدونها على ألسنتهم وليست صحيحة ؛ بل إن الإمام أبا حنيفة- رحمه الله- كان من أقران الإمام جعفر الصادق، ولم يكن أبو حنيفة يأخذ عنه مع شهرته بالعلم ، وأما الإمام مالك- رحمه الله- لم يرو عن جعفر إلا تسعة أحاديث.

وبالجملة فهؤلاء الأئمة الأربعة- أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد- رحمهم الله رحمة واسعة- ليس فيهم من أخذ عن جعفر شيئا من قواعد الفقه ، إلا ما رووا عنه أحاديث كما رووا عن غيره أضعاف أحاديثه ، وليس بين حديث الزهري وحديثه نسبة لا في القوة ولا في الكثرة ، وقد استراب البخاري في بعض أحاديثه لما بلغه عن

---

1 (?) الإمام جعفر الصادق ومذهبه الجعفري ، ص(2).

يحيى بن سعيد القطان أن فيه كلاما فلم يخرج له [1].

ومن أكاذيبهم قولهم عن إمامهم الرضا الذي يعدّ الثامن من الأئمة الاثني عشرية ، ونصه:

Imam Rida (Ali ibn Musa) was the son of seventh Imam and according to well known accounts was born in 148/765 and died in 203/817. The eighth Imam reached the Imamate, after the death of his father, through Divine Command and the decree of his forefathers[2].

أي: أن الإمام الرضا علي بن موسى كان ابنا للإمام السابع من الأئمة الاثني عشرية ، قد وُلد – حسب أقوال المحققين من المؤرّخين- عام 765/ 148 هجرية ، وتوفّي عام 817م / 203هجرية ، الإمام الثامن ، وقد ورث إمامته بعد وفاة والده من خلال الأمر الرباني ، وقوانين أجداده .

الشاهد : قوله بأن وراثة إمامته عن والده كان أمرا ربانيا ؛ أن الله عزّ وجلّ أمر بها وهذا بهتان عظيم مبني على كذبهم القديم أن إمامة أئمتهم أمر ربّاني من الله ورسوله مؤوّلين على ذلك نصوصا شرعية أوردوها في غير مظانّها تصديقا لافترائهم وكذبهم على الله ورسوله.

ومن افتراءات الرافضة في غانا اتّهام الشيخ محمد بن عبد الوهاب- رحمة الله عليه- بتكفير جميع المسلمين الذين ليسوا على منهجه في كتابه ((كشف الشبهات)) وذلك من قولهم بنصّه :

To prove this point Esposito refers to Abdul Wahab's book: Kashful al-Shubuhat, in

---

1 (?) آل رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وأولياؤه (موقف أهل السـنة والشـيعة من عقائـدهم، وفضـائلهم ، وفقههم، وفقهـائهم، أصـول فقه الشـيعة وفقههم) لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ص(190).

2 (?) مجلة القلم ، ص(15) ، تاريخ الإصدار: 2006- 2007م.

which the later described all Muslims except followers as, idolaters, heretics, idols' worshippers, apostates, anti-divine unity, enemies of divine unity, Allah's enemies and declared that any Muslims who did not embrace his new doctrine would, along with Jews and Christians, be viewed as enemies of Islam, against whom jihad 'holy war' was not only permissible, but obligatory.[1]

ومرادهم في القطعة السابقة أن الكاتب يقول : تأييدا على هذه النقطة ، أي : هناك نقطة ذكرها، وهو أن الحركة الوهّابية بقيادة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اعتقدت أن أكثر الأخطاء والبدع قد أفسدت الدين الصحيح الذي كان في زمن الرسول – عليه الصلاة والسلام- ؛ ومن أجل ذلك أنكرت التوسلات والاستشفاع والتبرك التي كانت من المذاهب الإسلامية القديمة ، ثم عضّد كلامه بما نقل أحد الكُتّاب من كتاب الشيخ وهو " كشف الشبهات " أن الشيخ – رحمه الله- وصف جميع المسلمين غير أتباعه في كتابه أنهم: وثنيّون، مبتدعة ، عُبّاد الأصنام ، مرتدّون ، غير موحّدين، أعداء الله والتوحي ، قال: وأعلن الشيخ أن كل من لم يُذعن لمعتقده الجديد من المسلمين يكون مع اليهود والنصارى المعتدّين من أعداء الإسلام الذين محاربتهم واجبة على المسلمين.

ثم مثل بمثال آخر قائلا : بهذا المفهوم الخاطئ لمعنى الجهاد عند الوهابية ، أن الشيخ وأتباعه هاجموا كربلاء عام 1216م ، وقتلوا خمسة آلاف شيعي ، وأحرقوا أكثر الأماكن في العراق ، ثم دمّروا ضريحة الإمام الحسين ، وبعد تلك الحادثة بسنتين ، عام 1219م هاجموا مكة

---

[1] (?) مجلة القلم الصادرة من الجامعة الإسلامية- غانا ، ص(31) تحت عنوان: الإسلام والتطرّف ، تاريخ الإصدار: 1426-1427 الموافق 2005- 2006م.

والمدينة ، وسوّوا فيهما القبور المشرفة ، من ضمنها قبر الإمام الحسن والإمام السجّاد والإمام جعفر في البقيع.

وأوضح الكاتب الرافضي أيضا أن الجماعات الإرهابية التي ظهرت في العصر الحاضر متفرّعة من الحركة الوهابية كحركة (الطالبان) في أفغانستان التي أُسّست عام 1994م بقيادة الملاّ محمد عمر ، وكذلك القاعدة المنتسبة إلى أسامة بن لادن بفروعها في العالم [1].

هذه حملة شرسة من الرافضة في غانا على أتباع منهج السلف الصالح الذين نُبزوا بهذا اللقب ((الوهابية))، بل ينتهي بهم الأمر إلى لعنهم في احتفالهم بعاشوراء قائلين بلغة هوسا: اللهم العن الوهابية " كما سبق في المباحث السابقة.

ومن أكاذيب الرافضة في غانا قول أحد المتشيّعين اسمه مصطفى حسين في الانترنت ، عبّره بأسلوب حوار وهو كالآتي:

The day they will ask you who's your God ? you say: Allah.

Then they will ask who's your Prophet ? you say: Prophet Muhammad.

They will ask, who's your Imam ? this is where you Sunnis are misguided .Go look at the Kaaba, why do those Saudis try to hide the crack where Imam Ali was born…??? Ahmadullahi that these people where guided to right direction [2].

يقول المتشيّع- هداه الله- : اليوم الذي تُسأل : من ربك ؟ فتقول : الله ، ثم تسأل : من نبيّك ؟ فتقول : - محمد صلى الله عليه وسلم- ثم تُسأل : من إمامك ؟ ثم أجاب بنفسه: هذا الذي ضللتم فيه أيها السُّنّيون.

---

1 (?) المصدر السابق ، ص(32).

2 (?) ينظر على اليوتيوب تحت عنوان : (المسلمون الشيعة في غانا).

ثم قال: اذهب إلى الكعبة وانظر كيف حاول السعوديّون سدّ الشّق الذي وُلد فيه الإمام عليّ ؟.

ثم ختم بقوله: الحمد لله الذي هدى الشيعة إلى سواء السبيل.

تأمّل الأكاذيب والمتاهات التي يخوض فيها الرافضة في غانا؛ فإن الأسئلة التي تُسأل بها العبد من الملكين في قبره، ليس فيها سؤال من هذا القبيل : من إمامك ؟ فهذه زيادة اختلقها هذا الرافضي ، ولم يرد ولا عن طريق ضعيف أن العبد سيُسأل بهذا السؤال في قبره، فهذا الرافضي يُصنَّف من الصنف الأول ضمن الأصناف الثلاثة من رواة الرافضة الذين قسّمهم ابن الجوزي- رحمة الله عليه- وهم كما قال: (صنف سمعوا شيئا من الحديث فوضعوا أحاديث وزادوا ونقصوا). فهو- هداه الله- سمع الحديث الوارد عن سؤال الملكين العبد في قبره ، فوضع الحديث وزاد ونقص.

ومن تلفيقهم للأخبار ما تقدم في صحيفة الإرشاد اليومية من التهمة التي ألصقوها برئيس الأئمة في تأجيره أرضا للمسجد المركزي لأحد القساوسة في غانا ، فلفّقوا في الخبر وقالوا بأن الإمام باع له الأرض مع أنه أجّرها له، وفرق بين الإجارة والبيع[1].

وقد ذكروا أيضا أن من فوائد المحاورة بين الأديان تنمية الأمن والتفاهم والاعتراف والاحترام بين أتباع هذه الأديان وخاصة بين النصارى والمسلمين ، ثم قالوا ما نصه:

The Executive Committee is made up of Christians from Catholic and Muslims of denominations (Sunni Muslims, Ahmadis) in equal number.[2]

---

[1] (?) ينظر في الصفحة (315) من المطلب (التظاهر بالاهتمام بأمر المسلمين).

[2] (?) مجلة القلم ، ص (21)ـ ، تاريخ الإصدار 1430-1431هجرية ، الموافق 2009- 2010م.

معنى كلامه : أن إدارة مجلس الحوار بين الأديان في غانا تتكوّن من النصارى الكاثوليكية ، والمسلمين على اختلاف مشاربهم كأهل السنة والقاديانية في أعداد متساوية.

ذكرهم أهل السنة من هذه الهيئة كذب وافتراء عليهم ، ولا يوجد من أعضاء مجلس الحوار في غانا أحد من أهل السنة والجماعة إلا بعض الأفراد من الطريقة الصوفية (التِّجانية والقادرية) الذين ليسوا من أهل السنة ، ولا يرضون التسمية بهذا الاسم ، بل يفتخرون أن يتسمَّوا باسم (الطريقة التجانية والقادرية) كما لاحظنا من خلال معايشتنا لهم .

ومن تلفيقهم للأخبار عبر الوسائل الإعلامية قولهم في الانترنت ونصّه باللغة الانجليزية كالآتي:

However, all the central mosques in Ghana, including the ancient ones of Larabanga, Wa and Bole belong to Shia.[1]

معنى النصّ المذكور أعلاه : أن جميع المساجد المركزية في غانا ، ومن ضمنها المساجد القديمة في (لاربنغا)، ومنطقة (وا) و (بُولي) منتسبة إلى الشيعة.

هذا النص المذكور بعيد عن الصحة ، ولا يمكن أن تنتسب جميع المساجد المركزية في غانا بما فيها من مساجد أهل السنة والجماعة ، ومساجد القاديانية والتجانية ، إلى الشيعة في غانا ، وإن كان للشيعة مساجد كثيرة بُنيت في مدن غانا وقراها ، وعُيّنت لها الدعاة والخطباء ؛ إلا أن المساجد المركزية والقديمة في غانا ما زالت منتسبة إلى أصحابها من أهل السنة والجماعة ، والتجانية والقاديانية.

وقد فاضت أكاذيب الرافضة في غانا في أساليبهم الدعوية غير الوسائل الإعلامية ، ومن أمثلة ذلك قول

---

1 (?) الموقع الإلكتروني: (الشيعة في غانا) في الموسوعة الحرة.

خطيبهم -وقد تقدم- أن الإمام الخميني محيي الشريعة ومجدد الدين في هذا العصر.

الرسول(ص) وتلميذ القرآن)[1].

ونحو ذلك من الأمثلة التي تضم أكاذيبهم في غانا ،

وأما الجواب عن قوله : إن أول من آمن بالرسول- عليه الصلاة والسلام- عليّ ثم خديجة الكبرى ، بعيد عما ذكرته كتب السيرة والتاريخ أن خديجة- رضي الله عنها- كانت أول من آمن بالرسول على الإطلاق، يقول محمد بن إسحاق- رحمه الله-:

نا أحمد: نا يونس عن ابن إسحق قال: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق ما جاء به، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه بها، إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه، وتصدقه وتهون عليه أمر الناس، رحمها الله[2] .

وقال في موضع آخر : وكان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، زوجته، ثم كان أول ذكر آمن به علي، وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق رضي الله عنهم[3].

وقال ابن هشام – رحمه الله-: إسلام خديجة بنت خويلد

وآمنت به خديجة بنت خويلد، وصدقت بما جاءه من الله، وآزرته على أمره، وكانت أول من آمن بالله وبرسوله، وصدق بما جاء منه. فخفف الله بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم، لا يسمع شيئا مما يكرهه من رد عليه وتكذيب له، فيحزنه ذلك، إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها، تثبته وتخفف عليه، وتصدقه وتهون عليه أمر

---

1 (?) المصدر السابق ، ص (61) .

2 (?) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني المتوفى (151 هجرية) ، ص (1/132).

3 (?) المصدر السابق، ص (1/ 139).

الناس، رحمها الله تعالى[1].

وروى الطبراني بإسناد جيّد والدولابيّ عن عائشة- رضي الله تعالى عنها- قالت: كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- إذا ذكر خديجة- رضي الله تعالى عنها- لم يكد يسأم من ثناء عليها واستغفار لها فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة، فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرة، قالت: فرأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلّم- غضب غضبا شديدا، وسقطت في جلدي، فقلت: اللهم إن ذهب غيظ رسولك، لم أعد أذكرها بسوء ما بقيت، قالت: فلما رأى رسول الله- صلى الله عليه وسلّم- ما لقيت، قال: كيف قلت والله، لقد آمنت بي إذ كفر الناس، وواستني، إذ رفضني الناس، وصدّقتني إذ كذبني الناس، ورزقت من الولد إذ حرمتموه، فغدا وراح عليّ شهرا[2].

هذه النصوص السابقة تدل على أنّ أسبقية إيمان خديجة – رضي الله عنها- برسول الله- صلى الله عليه وسلم- مستفيضة في الأخبار تحيل العادة تواطؤها على الكذب . وأما إن كان المراد بقوله بأن عليّا كان أول من آمن من الرجال -كما ثبت ذلك في كتب السير- فسائغ ، وأما إطلاق ذلك بلا تقييد مخالف لصريح المنقول من السير – والله أعلم.

---

1 (?) السيرة النبوية لابن هشام ، ص (1/240).

2 (?) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، وذكر فضائله وأعلام نبوته ، لمحمد بن يوسف الصـــالحي الشـــامي ، ص (11/158)

المطلب الثالث: إثارة الشبهات

من السبل التي يستخدمها أهل الزيغ والأهواء لإضلال الناس إثارة الشبهات وخاصّة على العوام والبسطاء من المسلمين ، كالرافضة في غانا ، قاموا يبثّون الشُّبه على المسلمين عبر الوسائل الإعلامية ليتوسّلوا بها في الدعوة إلى مذهبهم في غانا، ومن أمثلة ذلك سوء فهمهم لمعنى الصحبة وعدم تفريقهم بين المنافق والصحابي في عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- بل يعتبرون المنافقين من صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، كقول أحدهم في إجابته على سؤال موجَّه إليه من قبل أتباعهم : (هل كل مسلم مؤمن؟ أو هل الفرق بين الإسلام والإيمان ؟)، فقال من خلال إجابته للسؤال ما نصّه:

The Companions of the Holy Prophet (SAW) always went to war with enthusiasm and were prepared to lose their lives on his side . But the Holy Quran said if they were religious, they should give up portion of their booty as khums . Yes, persons that recited the two Testimonies and went to war to fight on the side of the Holy Prophet (SAW) may suffer financially. But the Quran referred to some group among them as real faithful . other, however, who accept Islam hypocritically, were referred in the Quran as not being real faithful. Holy Quran said if they were religious, they should give up portion of their booty as khums.Yes, persons that recited the two testimonies and went to war to fight on the side of the Holy Prophet (SAW) may suffer financially. But the Quran referred to some group among them as

really faithful. Others, however, who accepted Islam hypocritically, were referred .in the Holy Quran as not being really faithful [1]

أي : أن الصحابة- رضوان الله عليهم- شاركوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم- في المعركة بتحمّس، وضحّوا أنفسهم دفاعا للنبيّ- عليه الصلاة والسلام- ، لكن القرآن يقول : لو كانوا متديّنين لأعطوا الخمُس من أموالهم صدقة ، ثم قال : أشخاص تلفّظوا كلمتي الشهادة وخاضوا في المعركة مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم- وعانوا من الفقر، لكن القرآن أحال إلى أن مجموعة منهم مؤمنون حقّا ، ومجموعة أخرى دخلت في الإسلام نفاقا ، وُصفوا أنهم غير مؤمنين حقّا ، ثم أعاد تلفيق آية الخمُس ، فبدأ من قوله تعالى: (إن كنتم آمنتم بالله...) قائلا كما جاء في ترجمتها إلى اللغة الانجليزية : " لو كانوا متديّنين لأعطوا الخمُس من أموالهم صدقة) ليثير شبهة عند عامة المسلمين أن الصحابة- رضوان الله عليهم- لم يكونوا مؤمنين حقا إلا قليلا ممن يعتقد الرافضة أنهم مؤمنون كعليّ وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وغيرهم ممن استثنوا من الصحابة- رضوان الله عليهم جميعا- والصحابي في عُرف المحدّثين ، قال ابن حجر في تعريف الصحابي : أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي : من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم- مؤمنا به ومات على الإسلام)[2]

فيخرج من التعريف من لقيه كافرا ولو أسلم بعد وفاته- صلى الله عليه وسلم- وكذلك من لقيه مؤمنا به نفاقا وكشف الله سرّه لرسوله- عليه الصلاة والسلام- كالذين نافقوا في عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فلا يُعتبرون صحابة رسول الله – صلى الله عليه

---

1 (?) مجلة القلم ، ص (19)ـ ، تـــاريخ الإصـــدار (1430-1431هجرية).

2 (?) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (4-5).

وسلم- وإن سُمّوا ذلك تجوُّزا – لعدم إيمانهم بالله ورسوله حقّا ، والمنافقون أشدّ عذابا من الكفار في النار لقوله تعالى:ﭽ □ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ[1] وقال قبل هذه الآية من نفس السورة :ﭽ □ □ □ □ ﭞ ﭟ ﭼ[2].

هاتان الآيتان وغيرهما من الآيات تدلّ على أن المنافقين ليسوا بمؤمنين أبدا فلا يُفهم من معنى الصحابة أنه يشمل المؤمنين والمنافقين في عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فشتان ما بينهما.

ولكن الصحابة- رضوان الله عليهم- يتفاضلون فيما كما صرّح بذلك قوله تعالى :

ﭽ □ ﭼ[3].

في هذه الآية دلالة على تفاضل الصحابة- رضي الله عنهم- فلا يستوي الذين أسلموا يوم الفتح مع من كان قبلهم من الذين أنفقوا وقاتلوا ، ثم وعد الله عز وجل كلاًّ بالجنة مع كون مسلمة الفتح أقل من مرتبة من أسلم قبل الفتح.

وفيها أكبر حجة على تبرئة هؤلاء الصحابة من النفاق ؛ لأن المنافقين بعيدون عن رحمة الله تعالى.

ومن إثارتهم للشبهات اتهام هذا الرافضي وهو مصطفى حسين -كما تقدم في المطلب السابق- السعودية أنها حاولت في سدّ الفتحة التي وُلد منها الإمام علي في الكعبة[4]، قد يثير شبهة لدى الجاهل بعقيدتهم- على فرض عدم ثبوت القول بأن عليا وُلد في تلك الفتحة- أن السعودية فعلت ذلك بُغضا في عليّ – رضي

---

1 (?) سورة النساء ، الآية (145) .

2 (?) سورة النساء ، الآية (138) .

3 (?) سورة الحديد ، الآية (10)

4 (?) ينظر في المطلب السابق (الكذب وتلفيق الأخبار..) من الصفحة (342)

الله عنه- فيصدّق دعواهم الكاذب على أهل السنة أنهم ينصبون العداء لأهل بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم-.

ومن كتاباتهم التي تثير الشبهات في (نت) ما يلي:

محاضرة بعنوان : ((لماذا أعزّ الله الشيعة وأذل الوهابية ؟)).

((عالم شيعي يهزم أحد كبار علماء السنة))[1].

هذه الجمل بجذابة كلماتها مع ما تحمله من الكذب والبهتان العظيم تُلقي الشبهة على الجاهل بعقيدتهم فيظن أنهم أقرب إلى الحق من أهل السنة ؛ لأن سنة الله تقتضي أن عباده الصالحين هم أصحاب العزّة والنصر والتأييد ، ولا شك أن (الوهابية) الذين هم أهل السنة -بمشيئة الله تعالى- هم الأعزّاء ، ومخالفوهم في المنهج كالرافضة وغيرهم الأذلّاء ، قال تعالى:چ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ چ[2].

ولا شك أن الذين أمنوا في هذه الحياة الدنيا إيمانا خالصا من الشوائب الشركية هم أهل السنة والجماعة الذين هم الغرباء في آخر الزمان كما صرّح بذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم- في حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بدأ الإسلام غريبا، وسيعود كما بدأ غريبا، فطوبى للغرباء» [3].

بخلاف الرافضة فإن لهم عقائد تخرجهم عن الإسلام فضلا عن أن يكونوا من أهل السنة، كاعتقادهم بأن القرآن الذي بأيدينا محرّف ، وأن عليا هو الله ، كما ثبت ذلك من غلاتهم ، وأن الأئمة الاثني عشرية يعلمون

---

1 (?) ينظر في (فيس بوك) تحت عنوان (شيعة غانا).

2 (?) سورة غافر ، الآية (51) .

3 (?) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، برقم (145) ، (1/130) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، بدون ذكر تاريخ الطباعة.

الغيب، وغير ذلك من عقائدهم الباطلة .

ومن الشبهات المثارة من الرافضة في غانا مشاركة أحدهم إخوانه الرافضة في موقعهم بأسئلة أوردها بأسلوب حوار بين شخصين ، يقول ما نصّه:

Alhaji Baba, There's something I want to ask, what sect were we practicing during the days of the Holy Prophet? Peace be upon him and the people of his house, and what sect were we practicing after his death? Also is it by false to practice Imam Malik, Shafi, Hambali and Hanafi ?[1].

يقول السائل : هناك شيء أريد أن أسأله يا حاج بابا ؟ ما هو الدين الذي كنا نمارسه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم ؟ أليس كذبا أن يمارس المالكية والشافعية والحنبلية والحنفية ؟.

هذه التساؤلات تكون محلاّ للشبهة عند من يقرأها أو يسمعها ؛ لأنه يريد أن أهل السنة يدينون دين أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ، وليس كذلك ؛ بل إنّ كل واحد من هؤلاء الأئمة الأربعة الذين كانوا من أهل السنة والجماعة اعتذروا لأتباعهم في الاعتماد عليهم من الأخذ في الدين ، إلا عند موافقة قولهم كتاب الله وسنة رسوله ، وقد حكى غير واحد عن الأئمة قولهم: ((إذا صح الحديث فهو مذهبي))، فها هي أقوالهم في ذلك:

فقد صح عن أبي حنيفة أنه قال: ((إذا صح الحديث فهو مذهبي))، وحكى ذلك ابن عبد البر عن أبي حنيفة وغيره من الأئمة. اهـ. ونقله أيضا الإمام الشعراني عن الأئمة الأربعة[2].

---

[1] (?) فيس بوك (تحت عنوان (الشيعة في غانـا) تم التحميل بتاريخ 16/4/2011م .

[2] (?) ردّ المحتـار على الـدرّ المختـار لابن عابـدين الدمشـقي الحنفي ، (1/68).

ونقل الإمام النووي- رحمه الله- عن الإمام الشافعي قوله أيضا:

(إذا صح الحديث فهو مذهبي واتركوا قولي المخالف له)[1].

فهذه أقوال الأئمة الأربعة، كل واحد منهم يعتذر عن الأخذ منه في أحكام الدين، إلا عند موافقة أقوالهم كتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم-، فأهل السنة والجماعة لا يعبدون أقوال الأئمة الأربعة؛ بخلاف الرافضة فإنهم يعبدون أئمتهم ويرفعونهم فوق منزلة الأنبياء والرسل ؛ بل آل بهم الأمر إلى تأليههم كفرقة (الغالية) الذين غلوا في حق أئمتهم، وحكموا فيهم الأحكام الإلهية، وأما أهل السنة والجماعة يتعبّدون الله بما شرع في كتابه وما أخبر به رسوله- صلى الله عليه وسلم- في سنته الصحيحة على وفق فهم السلف الصالح ، وما بعد هذين المصدرين اجتهادات من العلماء قابلة للأخذ والردّ . وكل إنسان يؤخذ منه ويردّ إلا صاحب هذا القبر؛ كما قال الإمام مالك -رحمه الله- وأشار إلى قبر رسول الله – عليه الصلاة والسلام- [2].

ومن شبهاتهم الادّعاء أنهم يستقون أحكامهم من الكتاب وأهل البيت ، وها هو لسان مقالتهم:

Shia Ghana – We are shias and we use only the Quran and Ahlulbait "as" I hope all of you are aware, we don't use Bukhari or sunni book in our ACTS OR DEEDS. We respect our brothers on the other side too. We believe Imam Ali was chosen by ALLAH .and RASOUL

إلى أن قال :

We have from God to Sahaba in our creed,

---

1 (?) المجموع في شرح المهذب للنووي ، (6/370).

2 (?) تأويل مختلف الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (1/21).

and they too have theirs, how can you tell us to stop what is in our book and take three days mourning of sunni . [1] ومعنى الفقرة أنه يقول : شيعة غانا- نحن الشيعة في غانا نعتبر القرآن وأهل البيت فقط كمصدرين لنا في التشريع ، وكل واحد منكم يعلم أننا لا نعتدّ البخاري أو أيّ كتاب من كتب السنة في أفعالنا وتصرّفاتنا . ونحن نحترم إخواننا من الفرق الأخرى ، ونعتقد أن الإمام علياّ كان معيَّناً من الله ورسوله.

ونأخذ أحكامنا من الله إلى الصحابة ، وأهل السنة يأخذون تشريعاتهم من الصحابة، ولماذا تجعلوننا نترك ما في كتابنا ، ونأخذ ما في كتب السنة بالاقتصار في العزاء على ثلاثة أيام.

ووجه الشبهة من هذا الكلام أن تشريعاتهم من الله مباشرة ، وهو التمسّك بالكتاب والعترة التي هي السنة الصحيحة التي وصلت إليهم من طريق أهل البيت ، لا السنة التي جاءت عن طريق الصحابة الذين ليسوا بعُدول عندهم كاتّهامهم لأبي هريرة وغيره بالكذب، يريد بذلك تقرير عقيدتهم (الثقلين) التي يُستدلّ لها الرواية قد صحت من بعض الطرق وضعفت من طرق أخرى وهي: ((إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا أبدا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروني كيف تخلفوني فيهما)).

ثم إن اتّهامهم بالشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه " كشف الشبهات " أنه يكفّر الناس ويرى أن الذي ليس من أتباعه مشرك مرتدّ ، ليثير شبهة لدى القارئ أو السامع فيُبعدهم عن اتباع منهج السلف ، وهذا من قبيل إثارة كفار قريش الشبهات حول دعوة النبي- صلى الله

---

[1] (?) فيس بوك (الشيعة في غانـا) ، قد تم التحميل في هـذا العام ، أثناء احتفال العاشوراء في غانا.

عليه وسلم- كما قال تعالى: ﭽ ﮬ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﯓ
ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ[1].

[1] (?) سورة فصلت ، الآية (26) .

الفصل السابع:سبل مقاومة الرافضة في الدعوة إلى مذهبهم, وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: سبل مقاومة الرافضة التعليمية.

المراد بالسبل هنا هي الوسائل والأساليب التي وضعتها الرافضة في غانا بعين الاعتبار في الدعوة إلى مذهبهم ، وكيف تكون مقاومتهم بتلك السبل التي نتخذها لتكون حجر عثرة لمدّ سمومهم في البلاد.

إن المتمعّن النظر في جهود الرافضة في نشر عقيدتهم في بلاد أفريقيا يلاحظ أنهم يبادرون بتكوين العلاقة بين إيران والبلد المستهدَف به وإبداء رغبتهم في تنمية التعاون بين البلدين يخدم مصلحة شعوبهما كما فعلوا ذلك مع غانا ؛ حيث أكّد الرئيس أحمد نجاد حرص إيران على الاستفادة من الخبرات والإمكانيات بين غانا وإيران في شتّى المجالات التعليمية والزراعية والطاقة والاقتصاد، وذلك أثناء زيارته لوزير الخارجية الغاني[1].

وقبل ذلك ، كان التعليم أول نشاط تطرّق إليه الرافضة أثناء دخولهم في غانا عام 1984م على أظهر أقوال الكُتّاب عن الرافضة في غانا ، إدراكا منهم دور التعليم في إحداث التغيير في الأمة ركّزوا جهودهم على التعليم ، فأنشأوا أول مدرسة أهل البيت في أكرا وأعقبوا ذلك بإنشاء أمثالها في مناطق غانا تضم المراحل الثلاث من الابتداء والمتوسط والثانوية فيها مساكن وتغذية وغير ذلك من الأساسيات التي تحفّز للطلب.

مقاومة المدّ الرافضي في غانا في المجال التعليمي

1- ومواجهة هذا الجهد تتمثّل في إنشاء المدارس والمعاهد في أنحاء البلاد التابعة لمنهج السلف الصالح في الدين، وإن كان المعاهد والمدارس السُّنّية في البلاد أكثر من المدارس الشيعيّة إلا أن جهود تلك المعاهد تقلّ عن المعاهد الرافضية في بعض النواحي منها:

أ - أن المعاهد السُّنّية فيها رسومات الدراسة بخلاف المعاهد التابعة للرافضة فإن الدراسة فيها مجّانا (سكن

---

1 (?) التشيّع في أفريقيا ، ص (259) .

، تغذية، مبلغ من المال للطلاب للسفر إلى أهاليهم في الإجازة).

ب - أن خرّيجي معاهد الرافضة يحظون بالتوظيف في المعاهد التابعة للرافضة.

ج - أنّ دعم المعاهد الشيعية حكومية ودعم المعاهد السنية أهلية .

2- ومن وسائل مقاومة الرافضة تأسيس المدارس والمعاهد السنية في أنحاء غانا وخاصّة في العاصمة حيث تزدهر فيها أنشطة الشيعة الرافضة في غانا ، وينبغي أن تكون تلك المدارس والمعاهد مسمّاة بأسماء الصحابة من الخلفاء الراشدين وأصحاب بدر وأصحاب بيعة الرضوان وغيرهم من الصحابة – رضوان الله عليهم- ، وكذلك الصحابة من أهل البيت كالحسن والحسين- رضي الله عنهما- حتى نحقق لهم وسطيّة واعتدال أهل السنة والجماعة، وأن أهل السنة والجماعة بين الإفراط والتفريط في محبة أهل البيت والصحابة- رضوان الله عليهم جميعا-.

3- أن تكون المواد المقرّر تدريسها مصطبغة بعقائد أهل السنة والجماعة وخاصة مادة الفرق والأديان وبالأخص فضائل الصحابة وأهل بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- حتى يعرف الطالب الفوائد من دراسة الفرق والأديان وتمييز العقائد الصحيحة فيها من الباطلة لاجتناب ما فيها من الشر ولله درّ من قائل:

عِرفتِ الشرّ لا للشرّ ومن لا يعرف الشر

فالبدع من الشر الذي يجب معرفته لا لإتيانه ؛ بل لاجتنابه على حدّ قول الشاعر .

وقد ساق الإمام البخاري – رحمه الله- الإسناد عن حذيفة بن اليمان- رضي الله عنه- يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت يا

رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: "نعم " قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: " نعم، وفيه دخن " قلت: وما دخنه؟ قال: "قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر " قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: " نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها" قلت: يا رسول الله، صفهم لنا؟ فقال: " هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا" قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال "فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعضّ بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك" [1] .

صدق رسول الله – صلى الله عليه وسلم- لقد تجلّى معنى قوله- عليه الصلاة والسلام- الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، في عصرنا الحاضر ، حيث تموج الفتن كموج البحر ؛ فتنة الفرق المتظاهرة بالإسلام والكائدة له في الباطن مثل الرافضة ونحوها ، وفتنة الإلحاد والكفر كالمذاهب الفكرية من العلمانية والديمقراطية وغيرهما كثير ، وتقرير هذه المادة في المعاهد من الأهمية بمكان.

4- أن تكون الدراسة في تلك المعاهد جامعة بين العربية والإنجليزية التي هي اللغة الرسمية في البلاد حتى يتمكّن الطلاب من المواصلة في جامعات غانا ويظفروا بفرص التوظيف في البلاد.

5- محاولة إنشاء معهد إعداد المعلّمين لجميع المراحل التعليمية ، يهدف إلى تكوين المعلّمين إعدادا تربويّا علميّا وفق عقيدة أهل السنة والجماعة.

---

1 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، برقم :(3606)ـ ، (4/199) تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة الأولى : 1422 هجرية .

6- ومن الوسائل التعليمية الممكنة لمواجهة المدّ الشيعي في البلاد استغلال الجامعات في الدعوة إلى العقيدة الصحيحة والصدّ لعقيدة الرفض المنحرفة ، وبهذه الوسيلة نالت الرافضة ثقة الشعب والحكومة حيث بنوا جامعتهم القاصمة وأدخلوا فيها بعض التخصصات العصرية التي تعود بالنفع على الدولة في نظر الغانيين ، ولهم أي :- الرافضة- أمل كبير في تطوير جامعتهم إلى أرقى مستوى بعد شرائهم أكثر الأراضي في أكرا .

فعلى أهل السنة والجماعة بناء جامعات إسلامية في المناطق الكبرى في غانا ، تكون بأسماء الصحابة الكرام ذات تخصصات مختلفة : دينية وعلمية وتقنية ، لتكون بدائل للجامعة الإسلامية الرافضية في أكرا – غانا.

7- ويمكن البدء بإنشاء جامعة واحدة سنّيّة بأكرا ، فيها بعض التخصصات على أمل تطويرها إلى أعلى مستوى ، ثم بناء بقية الجامعات في سائر المناطق الكبرى التي توجد أثر التشيّع والرفض.

8- محاولة نشر العقيدة الصحيحة عن طريق تكثيف مواد الشريعة في هذه الجامعة ، أو الجامعات المتوقّع إنشائها في المدن الكبرى في غانا.

9- وكذلك نشر العقيدة الصحيحة في الجامعات الشهيرة في غانا بمحاولة المشاركة في أنشطتها الدعوية- حيث إن الرافضة في غانا انتهزوا هذه الفرصة لنشر عقيدتهم في جامعات غانا كجامعة (ليغوون) وغيرها- فعلى أهل السنة سبقهم إلى تلك الجامعات لنشر العقيدة الصحيحة ، وأن يقعدوا لهم كل مرصد ومنفذ عن نشر دعوتهم في الطبقة المثقّفة .

10- الحرص على أن يكون الدعاة المشاركون في برامج دعوية في تلك الجامعات متقنين باللغة الانجليزية إتقانا تامة ؛ لكونها لغة الأمّ تجمع بين الطلاب في جامعات غانا .

11- تزويد الطلاب بمعارف لغوية وأدبية في المعاهد تؤهّلهم لمواصلة دراستهم في الجامعات السّنّيّة .

12- ومن الوسائل التعليمية اللائقة لتصدّي التشيّع والرفض في غانا ، إنشاء المراكز والمؤسسات التعليمية التي تكون بأسماء الصحابة- رضوان الله عليهم- ، تدعم المعاهد والمدارس والجامعات المتوقّع إنشاؤها دعما مادّيا ومعنويا ، وتساعد في دعوة الجاليات ومحو الأمّيّة في المجتمع الغاني.

13- توسيع نطاق المنح الدراسية المقدّمة لطلاب غانا من الجامعات الإسلامية السُّنّيّة في العالم الإسلامي ، بغضّ النظر عن معادلة شهادة الطالب المتقدّم بالطلب ؛ لأن قضية المعادلة تعرقل مسيرتنا الدعوية في غانا حيث إن المدارس التي شهاداتها معادلة لدى الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية معدودة في مناطق معيّنة ، وانحصار المنح الدراسية في تلك المناطق يقلّل الأهداف المرجوّة .

يُستحسن للجامعة الإسلامية- وفّقها الله ومسؤوليها وقادة بلاد الحرمين لخدمة الإسلام والمسلمين- أن تطبّق مع نظام المعادلة نظاما آخر وهو إجراء المقابلة على الطلاب الراغبين مواصلة دراستهم في المملكة العربية السعودية، وليست شهاداتهم معادلة لدى الجامعة، ومن خلال المقابلة يتم ترشيح المجتهدين من الطلاب ؛ لأنه قد يوجد الطالب الذكي يستحق مواصلة دراسته في المرحلة الجامعية ولكن مدرسته ليست لها معادلة مع الجامعة.

14- أن تشمل المنح الدراسية كافّة التخصصات وليست إسلامية فحسب ؛ ليتخرّج أبناء السُنّة من التخصصات العصرية كالطبّ والهندسة والاقتصاد وغيرها ويحتلّوا مراكز مهمّة وحسّاسة في الدولة [1] .

تلك هي الوسائل لمواجهة الوسائل التعليمية للرافضة ،

---

[1] (?) هـذه هي السـبل الـتي تكـرر ذكرها من ملتقى دعـاة غانا الـتي أقيمت في أكرا عام 1432 هجرية من خلال الأبحاث الـتي ألقيت في موضوع سبل مقاومة المدّ الرافضي في غانا .

وأما الأساليب الممكنة لمقاومة أساليبهم في التعليم

غرس محبّة أهل البيت والصحابة- رضوان الله عليهم جميعا- في نفوس الطلاب وذلك بطرق شتّى منها:

أولا: تسمية المدارس والمعاهد والجامعات بأسماء الصحابة بما فيهم أهل البيت- رضوان الله عليهم-.

ثانيا: تسمية القاعات الدراسية والإدارات والمكتبات بأسمائهم أيضا – رضي الله عنهم- .

ثالثا: إدراج مادة " فضائل أهل البيت والصحابة " في مناهج التعليم في المدارس والمعاهد الإسلامية والجامعات المتوقّع إنشاؤها.

رابعا: ينبغي أن تكون أدوات التعليم في المدارس متعلّقة بالصحابة ، كفعل الرافضة في غانا؛ حيث خصّصوا أدوات التعليم في المدارس لأئمتهم فقط ، من كتابة النصائح والمواعظ لهم- على زعمهم – على الجدران والإعلانات ، وهذا الأسلوب من أسباب ترسيخ المعلومة في أذهان الطلاب وخاصة في المراحل الابتدائية.

خامسا: ومن أساليب التعليم في مقاومة المدّ الشيعي تأليف قلوب الطلاب بمدّ يد العون لهم وإعفائهم عن الرسومات الدراسية ولا سيّما المجتهدين منهم وآباؤهم فقرا.

سادسا: توفير منحة كاملة للطلاب من تقديم الكتب المقررة ، وغذاء ، وسكن للطلاب الذين جاءوا من الأماكن البعيدة عن الدراسة. وهذا الأسلوب من الأساليب المؤثّرة في الدعوة .

سابعا: تحفيز الطلاب بجوائز قيّمة للناجحين منهم بتقدير الامتياز ليقتفي غيرهم في الاجتهاد .

ثامنا: ومن الأساليب التعليمية التي تحول الرافضة دون تحقيق أغراضهم ، تنوير تاريخ الصحابة المشوَّه من قبل الرافضة ؛ وذلك بتدريس الطلاب كل ما له علاقة بفضل الصحابة – رضوان الله عليهم- وإظهار جهودهم النيّرة ومواقفهم العطرة وتضحيتهم من أجل هذا الدين،

ورفع رايته ، وكيف آزروا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وساندوه ووقفوا ضدّ كل من يحاول النيل منه – عليه الصلاة والسلام- ومن هذا الدين.

تاسعا: تلقين الطلاب بالأدلة المفحمة المقنعة في فضائل الصحابة ؛ ليتمكّنوا من الردّ على كل من يريد تشويه تاريخهم المشرق.

عاشرا: اختيار الأذكياء من الطلاب من أهل السنة لدراسة كتبهم المتناقضة للمنهج السلف ؛ لكي يستطيعوا محاورتهم ويُدحضوا حججهم حول تاريخ الصحابة.[1]

---

[1] (?) من توصيات الدعاة التي تمّ التعريج عليها في الملتقى الذي أقيم في لومي عاصـمة توجو بين دعـاة غانا وتوجو من الفـترة بين 25-26 عام 1430 الموافق عام 2010م ، وعنوان الملتقى: الآل والأصـحاب حقوق أم عقوق ؟ .

المبحث الثاني : سبل مقاومة الرافضة الدعوية

ما هي الوسائل والأساليب التي يتّخذها دعاة أهل السنة لمقاومة انتشار التشيّع والرفض في غانا؟

أولا: لا بدّ لدعاة أهل السنة في غانا أن يتّقوا الله عزّ وجلّ ويخلصوا نيّاتهم في الدعوة إلى الله ، ولا يهتمّوا بأيّ غرض من الأغراض الدنيوية.

ثانيا: أن يتكاتف دعاة أهل السنة جهودهم في مقاومة هذا الداء العضال الذي طرأ عليهم في دينهم في غانا ، ونبذ العداوة والبغضاء فيما بينهم التي تنشأ عن الاختلاف في الرأي في مسائل عقدية أو فقهية ؛ كقضية تكفير الصوفية التجانية في جنوب غانا ، التي كانت ملتهبة في بدايتها ثم خمُدت ، وأحدثت الفرقة بين الدعاة في المنطقة.

ومسألة اختلاف المطالع في رؤية الهلال أو اتحادها، وخاصّة في رمضان ، والتي عمّت به البلوى في (تمالي) شمال غانا ، وانقسم من أجلها دعاة السنة في المنطقة إلى فريقين : فريق يرى الاكتفاء برؤيتهم ، بينما يرى فريق آخر الاكتفاء برؤية الغير كالسعودية ، يصوم برؤيتها ويفطر برؤيتها ، وقد امتدّ الخلاف إلى عيد الأضحى ، هل يجوز الاكتفاء برؤية السعودية وتكون صلاة العيد بعد عرفة مباشرة؟ أو الاكتفاء برؤية أهل البلد ولا يلزم العيد بعد عرفة مباشرة إلا عند اتّفاق الرؤية.

وقد اشتدّ الخلاف في هذه المسألة (اختلاف المطالع أو اتحادها) بين دعاة أهل السنة في المنطقة ، وجعلوا الحبّة القبّة فيها ، وصار الأخذ والعطاء بين الفريقين حتى نسوا أن المسألة فيها خلاف قديم بين أهل العلم ، وأنها اجتهادية لا ينبغي أن تفرّق كلمتهم وتشتّت صفوفهم ، ولو كان أحدهم على الراجح والآخر على الرأي المرجوح، لا ينبغي إنكار أحدهما على الآخر كما تقرر ذلك من أصول أهل العلم في عدم الإنكار على المخالف في المسائل الاجتهادية.

إن هذه القاعدة المذكورة استنبطها العلماء من أفعال الصحابة- رضوان الله عليهم- حيث إنهم اختلفوا في مسائل فقهية عديدة فلم يشنّع بعضهم بعضا ، وخير مثال على ذلك ما وقع بينهم من الاختلاف في الفهم في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم- في حديثه الذي رواه عنه ابن عمر– رضي الله عنهما- قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم-

يوم الأحزاب: " لا يصلينّ أحد العصر إلا في بني قريظة" فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنّف واحدا منهم[1]

اختلف فهم الصحابة- رضوان الله عليهم- في هذا الحديث ، فبعضهم أبوا أن يصلوا العصر إلا في بني قريظة أخذا بظاهر الحديث ، وبعضهم قالوا : ما أراد بقوله ظاهره وعدم الصلاة في الطريق ، وإنما أراد الحثّ على الإسراع ، ولما ذكروا ذلك للرسول – عليه الصلاة والسلام- لم يلم أحدا منهم.

وقد كثرت أقوال العلماء في الإنكار على المخالف في مسائل الاجتهاد في غير ما موضع منها أن شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله- سئل عن تقليد بعض العلماء في مسائل الاجتهاد ، فهل ينكر عليه أو يُهجر؟ وكذلك من يعمل بأحد القولين ؟.

فأجاب:

الحمد لله، مسائل الاجتهاد من عمل فيها بقول بعض العلماء لم ينكر عليه ولم يهجر ومن عمل بأحد القولين لم ينكر عليه وإذا كان في المسألة قولان: فإن كان

---

1 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الغزوة ، برقم (4119) ، (5/112) ، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة الأولى- 1422هجرية .

الإنسان يظهر له رجحان أحد القولين عمل به وإلا قلد بعض العلماء الذين يعتمد عليهم في بيان أرجح القولين والله أعلم.)[1].

ويقول ابن القيّم- رحمه الله-: (والصواب ما عليه الأئمة، أن مسائل الاجتهاد ما لم يكن فيها دليل، يجب العمل به وجوبا ظاهرا، مثل حديث صحيح لا معارض له من جنسه فيسوغ فيها إذا عُدم فيها الدليل الظاهر الذي يجب العمل به الاجتهاد لتعارض الأدلّة أو لخفاء الأدلة فيها..) [2].

ويقول الإمام السيوطي – رحمة الله عليه- : في كتابه الأشباه والنظائر عند قاعدة من قواعد الفقه الكلّية:

(لا ينكر المختلف فيه وإنما ينكر المجمع عليه) [3].

يُستنبط من أقوال العلماء السابقة أن المحذور ليس جريان الخلاف في الفروع ، وإنما المحذور هو التعصّب والبغي والعدوان على المخالف ؛ ذلك أن الخلاف في المسائل الفرعية واقع لا محالة ؛ إذ إن النصوص محتملة فلا يسع لأحد حمل الناس على رأي واحد ؛ لاختلاف الأفهام في تلك النصوص.

ولهذا لما طلب ثلاثة من خلفاء بني العبّاس من الإمام مالك – رحمه الله- أن يحملوا الأمة على كتابه الموطّأ وأن يجمعوا كلمتها حوله لم يجبهم إلى ذلك ، وقال كما في رواية ابن عبد البرّ (... يا أمير المؤمنين قد رسخ في قلوب أهل كلّ بلد ما اعتقدوه وعملوا به ، وردّ العامة عن مثل هذا عسير) [4] .

ولكنّ هذا الخلاف وما فيه من التوسعة لا يعني أخذ الدين بالهوى والتّشهّي ، وإنما يعني أنهم فتحوا للناس باب الاجتهاد في المسائل التي لم ترد فيها نصوص قطعية ، وسنّوا لهم سنة الاختلاف فيها مع بقاء الألفة

---

1 (?) مجموع فتاوى ابن تيمية ، ص (20/ 207) .

2 (?) إعلام الموقّعين لابن القيّم ، ص (3/ 224) .

3 (?) الأشباه والنظائر للسيوطي ، ص (1/ 158) .

4 (?)فقه النوازل للشيخ بكر أبي زيد ، ص(1/20).

وأخوة الدين ، فالمجتهد يأخذ ما أدّاه إليه اجتهاده، والعامّي في سعة أن يقلّد أوثقهم عنده.

ويؤيّد ذلك ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية:

(وأما الاختلاف في "الأحكام " فأكثر من أن ينضبط ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة ولقد كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما سيدا المسلمين يتنازعان في أشياء لا يقصدان إلا الخير وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوم بني قريظة: ((لا يصلّينّ أحد العصر إلا في بني قريظة فأدركتهم صلاة العصر في الطريق فقال قوم: لا نصلي إلا في بني قريظة وفاتتهم العصر. وقال قوم: لم يرد منا تأخير الصلاة فصلوا في الطريق فلم يعب واحدا من الطائفتين)) . أخرجاه في الصحيحين من حديث ابن عمر)[1] .

فعلى دعاة أهل السنة في غانا أن يتكاتفوا ويوحّدوا صفّهم ويكونوا مثل الجسد الواحد، ثم يحاولوا إبعاد التنازع في الفروع ؛ لمجابهة المدّ الشيعي الرافضي المتعلّق بالمسائل العقدية الأصلية.

وأما وسائل مقاومة الرافضة الدعوية في غانا فكثيرة منها :

أولا: إنشاء الجمعيات العلمية الخاصّة بالدعوة

إنشاء الجمعيات العلمية الخاصة بالدعوة : تعتبر الجمعيات العلمية المتخصّصة من الوسائل العلمية الحديثة الجامعة لذوي التخصّص الواحد. وتمارس نشاطاتها العامة في تطوير المعارف النظرية والتطبيقية ، وتقديم الاستشارات والدراسات العلمية والتطبيقية للقطاعات العامة والخاصة [2] .

وتوجد مثل هذه الجمعيات في غانا كمجلس الأعلى للدعوة والبحوث الإسلامية ، وجمعية أهل السنة

---

1 (?) مجموع الفتاوى لابن تيمية ، (24/ 173) .

2 (?) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، أ.د عبد الرحيم المغذوي ، (2/807) .

والجماعة ، ولهما فروع في مناطق غانا كلها ، وتتضمّن هاتان الجمعيتان أعضاء من دعاة السنة تخرجوا من الجامعات في العالم الإسلامي ، أكثرهم من خرّيجي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، يحمل بعضهم درجة الدكتوراه والماجستير في مختلف تخصصات دينية.

وينبغي لهؤلاء الدعاة التابعين لهاتين الجمعيتين أن يولوا الاهتمام بالدعوة إلى السنة والصدّ عن انحراف الفرق المتظاهرة بالإسلام مع أنها هدّامة لكيانه خفية كالرافضة و غيرهم.

ثانيا: مقاومة المدّ الرافضي في مجال التأليف والنشر

التأليف والنشر : من الوسائل التي انتهجتها الرافضة في غانا للدعوة إلى مذهبهم؛ حيث فتحوا المكتبات العامة في المدن الكبيرة في غانا ووفّروا لها مراجعهم الأصلية كأصول الكافي للكليني وغيره ، والحديثة ككتاب ((ثمّ اهتديت)) للرافضي التجاني السماوي ، الذي تُرجم إلى اللغة الانجليزية ، وكتاب آخر له ((الشيعة هم أهل السنة)) ومؤلّفاتهم التي أُلّفت في غانا ككتاب ((الخطب المنبرية)) للدكتور أحمد علي القانع مبعوثهم في غانا في الأعوام الماضية ، وكتاب ((المتعة بين الحل والإباحة لأبي بكر كمال ، إمامهم في غانا ، ونحو ذلك من الكتب التي تحمل في داخلها طامّات .

فعلى أهل السنة أن يأتوا ببدائل من المكتبات العامة في المناطق الكبرى في غانا تحفل بالكتب ذات منهجية صحيحة سلفية تبيّن المنهج الصحيح المعتدل للإسلام ، وتُفشي عقائد الرافضة الباطلة المنافية للدين الصحيح البعيد عن الغلو والتنطّع .

وأن يقوم أهل السنة بالرّدّ على عقائدهم وكتبهم التي ألّفت أو نُشرت في غانا كتاب المتعة ، والخطب المنبرية ، وثم اهتديت ، وقد صدر الرّدّ عليه من بعض الغيورين للسنة- جزاه الله خيرا- بعنوان : ((بل ضللت)) ، وينبغي أن يُنشر في غانا ويُترجَم إلى اللغة الانجليزية ، واللغات

المحلّية المنتشرة في البلاد ، كما نُشرت ترجمة كتاب ((ثم اهتديت)) في المكتبات العامة في غانا ، ومكتبة جامعة (ليغوون) [1]

ثالثا: الدروس والمحاضرات والخطب والملتقيات

ومن الوسائل الممكنة للتصدّي لهم إلقاء الدروس والمحاضرات لجميع الطبقات من الناس في السّنّ والثقافة ، وتكون المحاضرات والدروس في المواضيع ذات الصّلة بفضائل الصحابة وأهل البيت وحقوقهم على المسلمين ، والتعريج على عقائد الرافضة الباطلة لبيان ما فيها من الصواب في الموضوعات التي يتطرّقون إليها في الدعوة كقصة غدير خمّ وحديث المنزلة والثقلين إلى غير ذلك من موضوعاتهم التي يتمّ ترديدها في الاحتجاج بولاية أئمتهم .

إكثار الخطباء من المواضيع التي تمسّ فضائل الصحابة وأهل البيت في خطبهم ، وبيان عقيدة الشيعة الرافضة.

ضرورة تنظيم الملتقيات والدورات للدعاة للمداولة على الوسائل والأساليب الحسنة لمقاومة المدّ الشيعي في البلاد.

تعيين مندوب أو مشرف للدعاة في كلّ منطقة يشرف على الحركات الدعوية في المنطقة.

وضع البرامج الدعوية لكل داعية في كل أسبوع أو شهر أو سنة ، مع الاهتمام بتنظيم الوقت.

رابعا: كفالة الدعاة

كفالة أكبر عدد ممكن من الدعاة إلى السنّة ومبلّغي الدين الإسلامي الصحيح؛ ليتفرّغوا للدعوة تفرّغا تامّا ، ولا مانع للداعية أن يكون له كسب اليد ليكون مكتفيا ذاتيّا ولا يعتمد على أحد من المدعوّين، لكن لا يشغله عن الدعوة إلى الله . فإن نبيّ الله داود – عليه السلام- كان

---

1 (?) رؤية من الباحث

يأكل من عمل يده ولم يمنعه ذلك من التبليغ ، والدليل على ذلك حديث المقدام – رضي الله عنه- عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قال:

((ما أكل أحد طعاما قط، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام، كان يأكل من عمل يده))[1].

بعث الدعاة إلى القرى والأرياف التي فيها أثر التشيّع والرفض مع توفير لهم وسائل النقل إلى تلك الأماكن البعيدة [2]

وأما الأساليب التي يجوز اقتناؤها لتصدّي التشيّع والرفض في غانا هي كالآتي:

خامسا: الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

التحلّي بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، وهذه من طرق الدعوة التي يتّخذها الداعية نُصب عينيه في التبليغ كما ذكرها عزّ وجل حسب أهميّتها بادئا بالحكمة لعظم أمرها في منهج الدعوة ، ومثنّيا بالموعظة الحسنة التي تلي الحكمة في الأهمية ، والتي لها أثر بالغ في الهداية ، ومذيّلا بالمجادلة التي هي أحسن في توضيح الحق من الباطل ، والخير من الشر.

سادسا: دعوة المتحولين إلى السنة

محاولة إقناع المتحوّلين إلى التشيّع والرفض وإفحامهم بالحجج الدامغة ، لعل الله يوفّقهم بالاهتداء إلى السنة.

---

[1] (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده ، برقم (2072) ، (3/ 57) ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة الأولى- 1422 هجرية .

[2] (?) من آراء الدعاة المتفق عليها في سبل مقاومة الرافضة الدعوية ؛ وذلك في الملتقى المُقام في شهر شعبان عام 1432 في جامعة (ليغوون) أكرا .

ومن الأساليب التي تتضمن معنى الحكمة : تنويع الأساليب الدعوية للمدعوّين والتفنّن في مخاطبتهم، كالاستدلال بالمقابلة بين الضّدّين والنقيضين- كالرافضة والسنة في عقائدهم من حيث إن الرفض ينافي الدين الصحيح الذي هو السنة في المعتقد -.

وأسلوب المقابلة بين النقيضين في التبليغ من الأساليب الرائعة الحكيمة التي يستخدمها الكتاب والسنة لعرض دقائق الأمور بشكل مثير جذّاب يأخذ بالألباب والعقول ، ويفتح القلوب ويشرح الصدور ، ويجعل النفوس مهيّأة لتلقّي الحق وقبوله والرضا به ، ومن أمثلة ذلك في القرآن قوله تعالىﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭽ[1].

وقوله تعالى : ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ[2].

ومثال المقابلة في الحديث : عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مثل الجليس الصالح والسوء ، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة "[3].

ففي هاتين الآيتين السابقتين قابل الله عز وجل بين الخالق وغير القادر بالخلق أيّهما أحق أن يُعبد، ثم بين المهتدي والضال ، وهل يمكن أن يكون الماشي منكبّا على وجهه أهدى من الذي يمشي مستويا على صراط مستقيم ، كالرافضة المنكبّين على وجوههم هل يمكن أن

---

1 (?) سورة الطور ، الآية (17) .

2 (?) سورة الملك ، الآية (22) .

3 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الذبائح والصيد ، باب المسك ، برقم (5534) ، (7/ 96) ، تحقيق محمد زهير بن ناصر بن الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى- 1422 هجرية .

يكونوا أهدى من الذين يمشون على صراط مستقيم كأهل السنة والجماعة .

وفي الحديث مقابلة بين معاشر الصالح ومعاشر الطالح وما يجني كل واحد من قرينه من الخلق.

ومن التفنّن في الأساليب ضرب الأمثلة للمدعوّين، ففيها تقريب المراد وتفهيم المعنى وإيصاله إلى ذهن السامع ، وتقرير الحقائق واضحا جليّا ، وتشويق السامع وترغيبه إلى قبول الدعوة، وضرب الأمثلة في الكتاب والسنة كثير من أن تحصى.

وتطبيق ذلك في دعوة الرافضة عموما والرافضة في غانا خصوصا هو أن يبيّن الداعية لهم أنه لم يثبت في الأمم السابقة أن أتباع الرسل كانوا يطعنون في أصحاب أنبيائهم وحوارييهم إلا في هذه الأمة ، وُجد من يتكلّمون في أصحاب رسولهم ويبغضونهم بل وصل بهم الأمر إلى تفسيقهم وتكفيرهم ، فهل أمثال هؤلاء مسلمون حقيقة.

ومن أسلوب التنويع في الدعوة الاستدلال بالحجج اليقينية والبراهين العقلية التي تدل على سلامتها وأحقيّتها بالقبول، فإن الناس لن يستجيبوا لأية دعوة من الدعوات وأي معتقد من المعتقدات إذا لم تصاحبها حكمة بالحجج اليقينية والبراهين العقلية ولا سيما الذين لا يؤمنون بالكتاب والسنة الصحيحة كالرافضة، فعلى الداعية أن يبرهن للرافضة أن الطعن في الصحابة يستلزم الطعن في الدين ؛ لأنهم نقلة هذا الدين ، وواسطة بيننا وبين الرسول- عليه الصلاة والسلام.

وأيضا، الطعن في الصحابة يتضمن الطعن في الرسول – عليه الصلاة والسلام- لأنهم جلساؤه ، والناس يتأثّرون بجلسائهم فيما عندهم من الأخلاق ، وكذلك قذف أزواجه بالزنا يتضمن قذف رسول الله – صلى الله عليه وسلم- لأن الزاني لا ينكح إلا زانية كما ثبت في قوله عزّ وجلّ.

ولهذا المنهج التنويعي أصل في دعوة الرسل- عليهم الصلاة والسلام -، فهذا نوح –عليه السلام- أبو الأنبياء

يُفصح عن منهجه في الدعوة كما حكى عنه القرآن:

قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا (5) فلم يزدهم دعائي إلا فرارا (6) وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا (7) ثم إني دعوتهم جهارا (8) ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا (9)([1]) .

فهو- عليه الصلاة والسلام- قد أخبر أنه دعاهم أولا في السرّ ثم ثنّى بالمجاهرة ثم ثلّث بالجمع بين الإسرار والعلن، أي: نوّع لهم الأساليب ليبالغ في دعوتهم حتى يقيم عليهم الحجة عند الله عزّ وجلّ.

سابعا: فتح الحوار مع الرافضة

ومن التنويع في الأساليب إنشاء الحوار بين الطرفين (السنة والرافضة) مع الالتزام بشروطه وضوابطه وآدابه لتحقيق أهمّ أهدافه وهو طلب الحق وتحرّي الصدق في موضوع النقاش [2]

---

[1] (?) سورة نوح ، الآية (5- 9) .

[2] (?) رؤية من الباحث

المبحث الثالث : سبل مقاومة الرافضة الإعلامية:

إن البضاعة التي لا إقبال عليها من الناس هي التي تُروَّج ؛ لذا فإن الشيعة الرافضة في العالم يسعون لترويج باطلهم عبر الوسائل الإعلامية ، وصاروا يقيمون الحملة الشرسة على السنة وأهلها ؛ لأن السنة ضد التشيّع والرفض ، والضدان لا يجتمعان، ولأن تطبيق أحدهما يستلزم مزاحمة الآخر ودفعه وإزالته، أو على الأقل إضعافه ومنعه من أن يكون له تأثير في واقع الحياة.

لكنّ سنّة الله في تدافع الحق والباطل تقتضي أن تكون الغلبة للحق وأهله ، والخسارة والبوار للباطل وأهله، قال تعالى:ﭽ گ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ[1]. وقوله: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﭼ[2].

يقول الإمام الطبري فيما رواه عن السلف في تفسير الآية الأولى:

يزهق الله الباطل، ويثبت الله الحق الذي دمغ به الباطل، يدمغ بالحق على الباطل، فيهلك الباطل ويثبت الحق، فذلك قوله (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلامُ الْغُيُوبِ) [3].

وقال أيضا في تفسير الآية الثانية:

وقوله: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ يقول: ويذهب الله بالباطل فيمحقه. ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ التي أنزلها إليك يا محمد فيثبته[4].

فالرافضة قاموا ينشرون باطلهم عبر الوسائل الإعلامية، وصمّموا مواقع لهم في كل بلد من بلدان

---

1 (?) سورة الأنبياء ، الآية (18) .
2 (?) سورة الشورى ، الآية (24) .
3 (?) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ، (20/ 420) .
4 (?) سورة الشورى ، الآية (24) .

العالم، فما يدخل أحد في الانترنت ويكتب على المثال (الشيعة في غانا) إلا وتطلع عليه معلومات الشيعة في غانا من حيث أنشطتهم التعليمية والدعوية والخدمية والاقتصادية إلى غير ذلك من جهودهم في الدعوة إلى مذهبهم .

فالآن ما هي أنسب السبل التي يتبنّاها أهل السنة لمقاومة وسائل وأساليبهم الإعلامية في غانا؟

و**مواجهة المدّ الرافضي في مجال الإعلام تتمثّل في الآتي**:

أولا: تصميم مواقع متعدّدة في الانترنت

فعلى أهل السنة والجماعة تصميم مواقع متعددة في الانترنت يواجهون فيها الشيعة الرافضة في غانا ، كأن يكون لأهل السنة موقع خاص لجهودهم الدعوية في كل المجالات التعليمية والدعوية والخدمية والاقتصادية ونحو ذلك .

أن يكون لهم موقع خاص لفضائل الصحابة وأهل البيت بحيث يشارك فيه الأكفاء من دعاة السنة بالمواضيع ذات الصلة بفضائل الصحابة وأهل البيت وحقوقهم على المسلمين .

أن يكون لهم موقع خاص لردّ الشبهات التي يثيرها الشيعة الرافضة في غانا في حق الصحابة- رضوان الله عليهم – أو في حقّ أتباع منهج الصحابة في الدين.

وللأسف، لم أعثر- حسب تصفّحي- في الانترنت على أحد من أهل السنة في غانا يردّ على باطلهم إلا شخصا واحدا – اسمه أبو عمر- استطاع أن يردّ عليهم باللغة الانجليزية، يقول ردّا عليهم في موقعهم على اليوتيوب ونصّه كالآتي:

We still have to respect the fact that, Shias are Muslims, but are misguided .

المعنى: أنه يقول: نظل أي – أهل السنة- نحترم الرأي بأن الشيعة مسلمون ، لكنهم ضُلاّل.

وقال في موضع آخر ردّا على أحد الشيعة ، أثنى على

الشيعة قائلا : ((الحمد لله أن الشيعة مهتدون إلى صراط مستقيم))، فردّ عليه المنافح للسنة قائلا : ((بل هم على ضلال يعبدون القبور))[1]. نسأل الله أن يثبّت أقدام هذا الأخ ، ويكثّر من أمثاله.

ثانيا: إصدار المجلات والصحف والجرائد في مواجهة المدّ الرافضي

ومن سبل مقاومة جهود الرافضة الإعلامية في غانا ، إصدار المجلات والجرائد وهي (الوسائل المقروءة) للسُّنة تكون أسبوعيا و شهريا وفصليا و سنويا ، فيها بيان لعقيدة أهل السنة والجماعة ، وعقيدة الشيعة في الصحابة وأهل البيت ، وردّ عقيدة الشيعة الرافضة الباطلة والشبهات المثارة حول الصحابة وجميع المسلمين الذين ليسوا من الشيعة الرافضة .

فالرافضة في غانا فاقوا أهل السنة في هذا المجال؛ حيث يتمّ لهم إصدار أكثر من مجلة, كمجلة الكوثر ومجلة القلم ، ويشاركون المسلمين في صحيفة أخبار المسلمين في غانا ، و ليس لأهل السنة والجماعة إلا جريدة واحدة كانت تُصدَر شهريا باللغة الانجليزية تسمى (كشّافة المسلمين) ، ثم صار إصدارها بعد كل ثلاثة أشهر حسب أنشطتهم الدعوية

بل إن بعض الجمعيات التابعة لأهل السنة والجماعة في غانا تشارك الشيعة الرافضة في مجلتهم القلم بنشر أنشطة أهل السنة الدعوية في مدن غانا وقراها[2] ؛ لقلّة الوسائل الإعلامية لأهل السنة ، وهل يمكن أن ندفع باطلهم ولم نستغن عنهم في أنشطتنا الدعوية؟

محاولة تكوين العلاقة مع الجريدة اليومية الحكومية في غانا ، وتقديم لها الطلب في مشاركتها لإظهار

---

[1] (?) انظر في الموقع الإلكتروني: (الشيعة في غانا) على اليوتيوب.

[2] (?) ينظر في مجلة القلم ، في الصفحة الأولى إلى الصفحة الثامنة ، تاريخ الإصدار : 1429 هجرية ، شهر شعبان ، الموافق لشهر أغسطس عام 2008 م .

الإسلام الصحيح للناس.

أن تكون مجلات وجرائد أهل السنة مكتوبة باللغة الانجليزية واللغات المحلية المنتشرة في غانا لتعمّ الفائدة .

ومن الوسائل المقروءة التي يُستأنس بها لمقاومة المدّ الرافضي الإعلامي إرسال الرسائل عبر الهواتف والجوالات للناس تتضمّن العقيدة الصحيحة والدفاع عن الآل والصحب .

ومنها إعداد المطويّات : وهي عبارة عن ورقة تعرض موضوعا محددا بحجم (3 لتر في 20سم تقريبا) ثم تطوى بعد ذلك لتنقسم إلى أربع صفحات أو ست صفحات أو ثمان، وقد تزيد مساحتها أو تقصر وفقا لرغبة مصممها [1].

وينبغي لأهل السنة والجماعة تصميم هذه المطوّيات فيها معلومات مختصرة تردّ على ضلالات الرافضة ومتاهاتهم [2]

ثالثا: إنشاء محطات إذاعية لمقاومة المدّ الرافضي في غانا

ومن سبل التصدّي للرافضة الإعلامية : إنشاء الوسائل الإعلامية السمعية ، وتشمل محطات إذاعية محلية لنشر الدعوة الإسلامية الحقة، ولمقاومة ضلالات التنصير والشيعة الرافضة والذبّ عن الصحابة الكرام – رضوان الله عليهم-، والأشرطة المسموعة فيها محاضرات عن فضائل الصحابة وأهل البيت- رضوان الله عليهم جميعا-.

إن هذه الوسيلة الإعلامية التي هي الإذاعة أوسع الوسائل الإعلامية السمعية اختراقا في الفضاء وأعمّها فائدة يسمعها القاصي و الداني، والقارئ والأمي ونحوهم من طبقات الناس

تنظيم عدّة محاضرات وندوات تتناول صفحات ناصعة

---

1 (?) الأسس العلمية لمنهج الدعوة ، أ.د عبد الرحيم المغذّوي ، ص(2/805) .

2 (?) رؤية من الباحث

من قصص الصحابة على مدار الأسبوع عبر الإذاعات المحلّية في مناطق غانا كلها؛ لأن الرافضة في غانا تمكّنوا من شراء الأوقات من الإذاعات المحلّية لدعاتهم يبثّون فيها سمومهم، فعلى أهل السنة والجماعة مزاحمتهم في تلك الإذاعات لبيان للناس حقيقة دينهم.

ومن طرق مقاومة انتشار التشيّع والرفض في البلاد : إنشاء الوسائل السمعية البصرية كمحطات التلفاز في المناطق، للدعوة إلى السنة وإمالة المسلمين عن الزيغ والهلاك ، وتوجد بعض محطات التلفاز تبثّ البرامج الإسلامية ، فليجتهد أهل السنة والجماعة في مشاركة تلك البرامج لنشر العقيدة الإسلامية الصحيحة [1]

[1] (?) من التوصيات التي تم تداولها بين دعاة غانا في الملتقى المنظّم في شهر شعبان عام 1432 في جامعة ليغوون- أكرا .

المبحث الرابع : سبل مقاومة الرافضة الخدمية.

قد سبق أنّ مما اكتسب بها الرافضة في غانا قلوب الناس بعد توطئة أقدامهم في أرض غانا ، تقديم الخدمات الخيرية للغانيين في مجالات عدّة؛ حيث إنهم أنشأوا الجمعيات الخيرية كمؤسسة أهل البيت ومؤسسة الكوثر بأكرا، ومؤسسة شباب آل ياسين (انسوام) وجمعية إخوان الغدير بأكرا وغيرها من المؤسسات والجمعيات الشيعية تُعنى بتقديم الخيرات للناس .

والعمل الخيري مشروع في الإسلام ، ومندوب إليه ، والعاملون بالخير ينالون الأجر العظيم من الله عزّ وجلّ ؛ لذا ينبغي لأهل السنة والجماعة اغتنام هذه الفرصة لإنشاء الجمعيات الخيرية التي يصدّون بها أعمال الرافضة الخيرية في غانا.

والجمعيات الخيرية هي: مؤسسات اجتماعية متخصصة غير رابحة تُعنى بتقديم المعونات الإنسانية للمحتاجين إليها والعمل على تطوير الخدمة الاجتماعية الراقية. وللجمعيات أنواع متعدّدة أهمها:

1. جمعيات عامة ، وهي التي تقدّم خدماتها لكافة أفراد المجتمع المحتاجين إليها دون التركيز على خدمة اجتماعية بعينها[1] . مثل لجنة مسلمي أفريقيا ، جمعية خيرية عامة دعمها من دولة الكويت ، لا تتركّز على خدمة اجتماعية معيّنة ، وتوجد في معظم بلدان أفريقيا .
2. جمعيات خاصة ، وهي التي تهتم بنوعية واحدة من الخدمات الاجتماعية مثل جمعية تحفيظ القرآن الكريم، وجمعية التعليم والدعوة وجمعية مكافحة التدخين وغيرها [2].

وهذان النوعان من الجمعيات وغيرهما موجودة في غانا كلجنة مسلمي أفريقيا التي تعتبر من الجمعيات

---

1 (?) الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، أ.د عبد الرحيم المغذّوي ، ص (2/810) ، بتصرّف يسير .

2 (?) المصدر السابق .

العامة، وجمعية (اقرأ) التي تُعدّ من الجمعيات الخاصة وتهتم بحفظ القرآن الكريم، وغير ذلك من الجمعيات الخاصة.

إن الدعوات الهدّامة في العالم كالرافضة يستغلّون العمل الخيري الإنساني للدعوة إلى عقيدتهم ، فهم ينفقون الأموال السخيّة بتقديم الأعمال الخيرية إلى الناس في العلاج والإغاثة والزراعة وحفر الآبار وتوزيع الغذاء وغير ذلك من المعونات بغية كسب قلوب المدعوّين.

فعلى دعاة أهل السنة والجماعة في غانا إنشاء هذه الجمعيات الخيرية بنوعيها في غانا تساعد في دعم أنشطة الدعوة إلى الله عزّ وجلّ وتسهيل سبل الانتفاع بخدماتها، ومن ذلك:

أولا: تشجيع حفظ كتاب الله تعالى وتعليمه لتكون الخيرية لأهل السنة والجماعة لحديث عثمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ، قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن (راوي الحديث عن عثمان) في إمرة عثمان، حتى كان الحجاج قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا [1].

قول الحجاج : (وذاك الذي ...) إشارة إلى الحديث الذي رواه عثمان رضي الله عنه في فضل تعلم القرآن وتعليمه. (مقعدي هذا) لأعلم الناس القرآن حتى أحصل على تلك الفضيلة][2]. والشيعة الرافضة هجروا القرآن ولا يهتمّون بحفظه لكونهم معتقدين بتحريفه .

ثانيا: إقامة المحاضرات والندوات العامة في العقيدة

1 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، برقم (5027) ، (6/192) ، تحقيق محمد زهـــير بن ناصر الناصر ، دار طـــوق النجـــاة (مصورة عن السلطانية بـترقيم محمد فـؤاد عبد البـاقي) ، الطبعة الأولى- 1422 هجرية .

2 (?) سورة الشورى ، الآية (24) .

الصحيحة.

ثالثا: رعاية شؤون الشباب الإسلامي ودعوتهم إلى التمسّك بالسنة الصحيحة النبوية ؛ لأنهم قادة وساسة الأمة الإسلامية في الغد.

رابعا: رعاية شؤون المرأة المسلمة ، وهي الأم التي تتولى تربية الأطفال ، فيجب إحسان تربيتها على الإسلام الصحيح ليكون مربّوها مثلها في الأخلاق الحسنة . وما أحسن قول الشاعر:

الأم مدرسةٌ إذا أعددتها ... أعددتـ شعباً طيّب الأعراق[1]

ويؤيَّد ذلك حديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فيما رواه عنه أنس بن مالك-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه [2].

أي : من قام عليهما برعاية شؤونهما من التربية والمؤونة وما إلى ذلك جاء يوم القيامة هو ورسول الله- صلى الله عليه وسلم- كهاتين في الجنة قريب منه-عليه الصلاة والسلام في الجنة.

خامسا: ومن مهامّ الجمعيات الخيرية تقديم المعونات للفقراء والمعوزين ، وقد حرّض الإسلام على ذلك في غير ما موضع، فقد روى ذلك أبو موسى الأشعري- رضي الله عنه-

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «على كل مسلم صدقة» ، فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟ قال: «يعمل بيده، فينفع نفسه ويتصدق» قالوا: فإن لم يجد؟

---

1 (?) جـواهر الأدب في أدبيـات وإنشـاء لغة العـرب لأحمد بن إبـراهيم بن مصـطفى الهاشـمي، (المتـوفى :1326هـ) (2/249) .

2 (?) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، بـــاب الإحســـان إلى البنـــات ، بـــرقم (2631)، (ـــ 4/ 2027) تحقيق محمد فـؤاد عبد البـاقي ، الناشر : دار إحيـاء التراث العربي- بيروت ، بدون تاريخ النشر .

قال: «يعين ذا الحاجة الملهوف» قالوا: فإن لم يجد؟ قال: «فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشر، فإنها له صدقة» [1]

الشاهد قوله: (يعين ذا الحاجة الملهوف) صاحب الحاجة (الملهوف) هو المظلوم المستغيث والمكروب المستعين .

ويندرج تحت أصحاب الحوائج معاونة ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين وكبار السنّ ، وكفالة الأيتام التي حثّ عليها الإسلام ورغّب فيها وحذّر من التهاون في أمرها في غير ما موضع من الكتاب والسنة قال تعالى:ﭽ

ﭱ ﭲ ﭳ ﭴﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ

ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ

ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ

ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ

ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ [2] .

فهذه الآيات الثلاث يأمر فيها الشارع الإحسان إلى الأيتام في كفالتهم واستيفاء لهم حقوقهم كاملا كما تنهى عن الإساءة في كفالتهم بأكل أموالهم ظلما بغير حق ، ورتّب على ذلك وعيد شديد لمن فعل ذلك.

وكذلك وعد الشارع لمن أحسن في كفالتهم واستوفى لهم حقوقهم كاملا بالجنة كما ثبت ذلك في حديث سهل بن سعد- رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال :((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وقال بإصبعيه السبابة والوسطى))[3] .

---

1 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب على كل مسلم صدقة ، برقم (1445) ، (2/115) ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى- 1422 هجرية.

2 (?) سورة النساء .

3 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأدب ، باب فضل من يعول يتيما ، برقم (6005) ، (8/9) ، تحقيق محمد زهير

وتوجد ديار الأيتام لبعض الجمعيات الخيرية التابعة لأهل السنة والجماعة كلجنة مسلمي أفريقيا في غانا وغيرها من الجمعيات الأهلية ، ولكن غير كافية ، فتقتضي الاستزادة منها لأمسّ الحاجة إليها.

سادسا : منها تجهيز المستودعات الخيرية وتقديم خدماتها للمحتاجين إليها ، ورعاية الأطفال والأرامل والمطلّقات ، وتقديم المساعدات للراغبين في الزواج من الشباب والشابات، وإصلاح ذات البين.

سابعا: ومنها إيواء الأحداث ورعاية السجناء وأسرهم ، وإطعام الحجاج والزوار ، وإفطار الصائمين ، وتقديم كسوة في العيدين للمحتاجين ليشاركوا إخوانهم في فرح ذلك اليوم .

ثامنا: ومن الخدمات الإنسانية الخيرية حفر الآبار وتوفير المياه للسابلة في المدن والقرى والأرياف [1].

تاسعا: ومنها رعاية شؤون الصحة للمسلمين وهي من الأمور التي حاز بها الرافضة ثقة الشعب والحكومة في غانا ، فعلى أهل السنة والجماعة إنشاء المستوصفات والمستشفيات في غانا وخاصّة في المناطق التي تتكثّف جهودهم كأكرا- العاصمة- وكُماسي ، وتمالي ، وتجيمان وغيرها لتقديم فيها العلاج وخدمات طبّيّة مجّانا للمسلمين .

عاشرا: ومنها مساعدة الزُّرّاع في مزارعهم وتوفير ما يحتاجون إليه من الآلات والأدوات [2] .

فالخلاصة : إن للجمعيات الخيرية جهودا كبيرة في نشر الدعوة ، فإذا استطاع أهل السنة والجماعة في غانا إنشاء الجمعيات الخيرية بأنواعها التي تقدّم الخيرات

بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى- 1422هجرية .

1 (?) رؤية الباحث مستفادة من أساليب الخدمية للرافضة في غانا .

2 (?) من التوصيات التي تمت التوصية بها في الملتقيات المنظمة في غانا بين الدعاة لمجابهة المدّ الشيعي .

للناس ، فإن ذلك يكون سدّا منيعا لنشر التشيّع والرفض.

المبحث الخامس : سبل مقاومة الرافضة الاقتصادية للدعوة إلى مذهبهم :

إن مما تحرّك الدعوة الإسلامية وتنشّطها وتجعل أقدامها راسخة، وتقوّي شوكتها، سبلها الاقتصادية؛ بل إن الدعوة الإسلامية في العهد النبوي ازدهرت بالاقتصاد، والعشرات من آيات الجهاد في القرآن تؤكّد الجهاد بالمال وهو الاقتصاد، ومقدّم على الجهاد بالنفس لأهميته.

وكذلك الدعوات الهدّامة كالنصرانية والتشيّع والرفض يعتمدون في دعوتهم على الوسائل الاقتصادية من التجارة والخمس والشركات ونحوها.

وأما سبل مقاومة الرافضة الاقتصادية في غانا:

أولا: إنشاء صناديق الدعوة الاقتصادية في المناطق كلّها تُموّل المشاريع الدعوية في جميع أقاليم غانا ، ودعم الدعاة منها بما يحتاجونه من مستلزمات الدعوة .

ثانيا: إنشاء الصناديق المحلّيّة تهتمّ بدعم المشاريع الاقتصادية الدعوية التي تعتني بأنشطة الدعوة مثل: إنشاء المكتبات، أو الأركان الخاصة بالأشرطة الإسلامية أو تمويل بعض المشاريع الإسلامية التي تعود بالنفع على المجتمع.

ثالثا: إنشاء الموارد المالية كالشركات في المناطق كلها التي تُدرّ الأموال للمؤسسات التعليمية والدعوية وتعين على تطوير الدعوة السُّنّيّة.

رابعا: ومن الموارد المالية إنشاء المزارع والبساتين في فصول السنة كلّها تُزرع فيها أقوات البلد الأساسية ثم تُحصَد محاصيلها للبيع والاستثمار فيما يعود بالنفع على المسلمين في غانا .

خامسا: مزاولة التجارة بالبضائع التي تُصدَّر أو تُستورَد من خارج البلاد ، مثل الأخشاب و((كاكو)) و((مانغنيس)) وغيرها [1].

---

[1] (?) رؤية من البــاحث وهي مســتفادة من الأســلوب المعتــاد بين المجتمع المســلم الغــاني بإنشــاء الصــناديق المحلية في المســاجد

سادسا: ومن سبل الاقتصاد لمواجهة جهود الرافضة في غانا طلب الإعانات من الخارج في العالم الإسلامي الوقوف مع إخوانهم أهل السنة في غانا مادّيّا ومعنويّا لمواجهة دعوة الرافضة إلى عقيدتهم قبل أن تتشيّع غانا كلها [1].

فعلى دعاة أهل السنة في غانا الإلحاح في الطلب من الغيورين من أهل السنة والجماعة معاونة إخوانهم الغانيين من أهل السنة في التصدّي لحركات الرافضة في غانا، وأن يؤكّدوا على أهل السنة في العالم الإفاقة من سُباتهم، وأنّ أعداءهم لا ينامون إن ناموا ، وأنّ رئيس إيران أحمد نجاد قد قام بجولته الدعوية غير المباشرة على أفريقيا مرة أخرى ، ومن ضمنها غانا حيث زارها قبل ثلاثة أيام بتاريخ 16 من شهر إبريل عام 1434م واستقبله رئيس غانا وبعض الوزراء وجمع كبير من المسلمين في المطار ، وقد عقد الاجتماع مع رئيس غانا ووزرائه أصحاب المراتب العالية ، وأكّد – كدأبه- على تعزيز العلاقة الثنائية بين البلدين ، وذكر أن العلاقة الاستثمارية بين إيران وغانا قد بدأت قد بدأت عام 1974م ، وقد عدّ من خلال اللقاء تطوّر إيران في إنتاج النفط والغاز ، ثم طلب من الرئيس تكوين العلاقة في هذين المنتجين بين غانا وإيران . وأنّ إيران ستساعد شقيقتها غانا بالمنح الدراسية إلى إيران للتخصّص في دراسة هندسة النفط والغاز.

وقد ألقى محاضرة عامة على المسلمين في جامعتهم الإسلامية في غانا- أكرا- بعد لقائه مع الحكومة [2].

سابعا: تشجيع الأثرياء من تجّار أهل السنة والجماعة في غانا على التبرّعات والإسهامات في تقدّم الدعوة السّنّيّة ، [3] وارتباط ذلك بمواقف الصحابة – رضوان الله

والمدارس الأهلية لصيانتها .

1 (?) من التوصيات الملقاة من دعاة غانا في ملتقياتهم .

2 (?) الجريدة اليومية في غانا ، الكاتب- (كويكو تيسن) .

3 (?) من التوصيات الموجّهة من دعة غانا في ملتقياتهم .

عليهم- في والإنفاق لانتصار المسلمين كعثمان بن عفان- رضي الله عنه- ، وقد روى ذلك البخاري-رحمه الله- قال :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((من يحفر بئر رومة فله الجنة)) . فحفرها عثمان، وقال: ((من جهّز جيش العسرة فله الجنة)) فجهزه عثمان [1].

وفي رواية الترمذي قال في سننه:عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار - قال الحسن بن واقع: وكان في موضع آخر من كتابي، في كمه - حين جهّز جيش العسرة فنثرها في حجره. قال عبد الرحمن: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين» : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» [2].

في الحديث دليل على أن تشبّه الصحابة- رضوان الله عليهم- بالإنفاق في تقدّم الدعوة الصحيحة بإخلاص ينال من الله أجرا عظيما.

---

1 (?) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المناقب ، باب مناقب عثمان – رضي الله عنه- (5 /ـ 13) تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصوّرة عن السلطانية بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى- 1422 هجرية.

2 (?) أخرجه الترمذي في سننه ، أبواب المناقب، باب مناقب عثمان- رضي الله عنه- برقم (3701)، (ـ 5/626) تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض في الأزهر الشريف ، دار الحلبي- مصر ، الطبعة الثانية- 1395 هجرية . وقد حسّنه الألباني

المبحث السادس : جهود علماء أهل السنة في غانا في مقاومة الرافضة.

إن علماء أهل السنة والجماعة في غانا مع اختلاف مشاربهم وآرائهم في بعض المسائل الدينية قد بذلوا أقصى جهدهم تلقائيا إثر ظهور التشيّع والرفض في أوائل السبعينات ، وكان أول محاضرة عُقدت في تمالي- شمال غانا- لبيان عقائد الرافضة للمسلمين في شهر ذي القعدة من أواخر السبعينات من المجلس الأعلى للدعوة والبحوث الإسلامية (فرع الشمال) – وهو مركز إسلامي للدعوة على مستوى غانا يضم معظم دعاة أهل السنة والجماعة من خريجي الجامعات الإسلامية في العالم أكثرهم من خرّيجي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

ويوجد مركز إسلامي للدعوة يسمى ((أهل السنة والجماعة)) على مستوى غانا وهو كالسابق يتكوّن أعضاءه من خريجي الجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي، ورئيس الجمعية الشيخ عمر إبراهيم إمام، ويعتبر إمام أهل السنة والجماعة في غانا ، وأول خرّيج الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية في غانا [1] ، وهم كالسابق بذلوا قصارى جهدهم في مقاومة التشيّع في غانا، وخير مثال على ذلك ما ثبت في المباحث السابقة ص(329) سعي الرافضة في غانا تشييع إحدى ضواحي أكرا يقال لها دار التوبة وقدّموا لهم المساعدات المالية والعينيّة والأسمدة ونحوها ، ووعدوهم بمدّ إليهم كهرباء وتحمّل نفقات أعمدتها ، سمع بهذا الخبر إمام أهل السنة والجماعة ، وجاءه الاتصال أيضا من أعيان البلد طلبا رأيه في هذا الموقف الحرج ، الشيخ عمر بخبرته الدعوية الطويلة سمح لأهل البلد تمكين الرافضة بمدّ إليهم الكهرباء مع استمرارهم على السنة ؛ حيث إن أهل البلد كانوا بأمسّ الحاجة إلى خدمات الكهرباء التي لا يُستغنى

---

[1] (?) أفـادني المعلومة الشـيخ خضر آدم إدريس من تقـاريره عن الشـيعة في غانا ، عضو من أعضــاء جمعية أهل الســنة والجماعة ، ص (11)

عنها في هذا الزمان.

وقد نجحت تلك النظرة الثاقبة من الشيخ ولم يتشيّع أهل البلد مع سعي الرافضة الحثيث في تشييعهم وتأليفهم بتلك الخدمات [1].

وأما جهود علماء السنة في مقاومة الرافضة في غانا تحت المجلس الأعلى للدعوة والبحوث الإسلامية كالآتي:

بعد بيانهم أنّ أنشطة الشيعة تتمركز في المدن الرئيسة في الدولة ألقوا الضوء على هذه المدن مع بيان النشاط فيها وبيان دور الدعاة في التصدي لهم ؛ وهذه المدن هي : مدينة أكرا عاصمة غانا ، ومدينة (كُماسي) عاصمة إقليم(أشانتي)، ومدينة (تمالي) عاصمة إقليم الشمال.

وأما دور دعاة منطقة أكرا العاصمة التي فيها تتكثّف جميع الأنشطة المحاربة والمعادية للإسلام والمسلمين من كل النواحي . وقد تدارس الدعاة التحرّك الشيعي في المنطقة وما يعانيه المسلمون من تحدّياتهم فقرّروا بعون الله تعالى متعاهدين على المضيّ بالدعوة الإسلامية وبيان للناس حقيقة عقيدتهم والتصدّي لمحاولتهم الفاشلة ؛ وذلك عن طريق خطب الجمعة وإقامة الندوات والمحاضرات ، وقد عقدوا سبع ندوات من خلال سبعة أشهر ابتداء من شهر رجب عام 1430 هجرية إلى شهر صفر 1431 وتم إلقاء خمس عشرة محاضرة عامة من خلالها في داخل أكرا والمحافظات التابعة لها بصورة جماعية.

جُلّ موضوعاتها مركّزة في بيان فضائل الصحابة إجمالا وتفصيلا ابتداء من الخلفاء الراشدين فالعشرة المبشّرون بالجنة وأمهات المؤمنين ثم أفراد من الصحابة كأبي هريرة وغيره- رضي الله عنهم جميعا-.

---

[1] (?) حصلت على هذه المعلومة من ملتقى دعاة غانا التي أقيمت في السنة الماضية(1432) في غانا في موضوع البحث (التمدّد الشيعي في أكرا) ومقدّمه الدكتور بشير خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

وقد بادر الدعاة مبادرة طيّبة تتمثّل في إسهام كل داعية بمبلغ قدره: (48 سيدي غانا) ما يعادل 33 دولارا أمريكيا من كلّ فترة تسلّم المكافآت من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة بالمملكة العربية السعودية؛ لإنفاقها في شراء بعض ساعات في الإذاعة والتلفاز للقيام ببثّ مناقب الصحابة وفضائلهم عبرها ذودا منهم ومقاومة للمؤثّرات السلبية المتمثّلة في دعوة الشيعة التي تُذيع معايب ومثالب كاذبة ضدّ صحابة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- .

وأما الدعوة الفردية، فقد كُلّف كل داعية تركيز اهتمامه في نشر فضائل الصحابة عموما سواء في خطب الجمع أو الدروس العلمية والمحاضرات العامة أو الوعظ والإرشاد في المناسبات العامة . ومن أجل مناهضة الرافضة في أنشطتهم فهناك من بين الدعاة من سعى قدر الفرص المتاحة الخيرية في إيجاد بدائل سُنّيّة من الأعمال الخيرية للمحتاجين من المسلمين، فقد تمّ حفر بعض الآبار لبعض أهالي القرى من رحلتهم الدعوية.

كما تم بناء المساجد في بعض المدن والقرى ، بعضها لا تزال تحت المقاولة ، وتم كذلك فتح المركزين لتعليم الخياطة والحاسب الآلي في مدينة أكرا العاصمة .

وأما دور الدعاة في منطقة كُماسي في مواجهة فكرة التشيّع: فقد لعب الدعاة دورا فعّالا وأسلوبا حكيما لتصدّي حركة التشيّع والرفض بالمنطقة، وذلك خلال ما يلي:

داخل المساجد: تعتبر المساجد أكبر المنطلقات الدعوية والثقافية للوعظ والإرشاد اليومي على مدار الأسبوع بإلقاء دروس علمية وتوجيهات عامة يقوم بها الدعاة لبثّ الوعي الإسلامي مع التركيز على فضائل الصحابة ودورهم في حفظ السنة ، كما يصلّون بالناس صلاة الجمعة ويختارون الموضوعات المناسبة لأوضاع المستمعين وخصوصا ما يتعلق بالصحابة- رضوان الله عليهم-، وما يتعلّق بعقيدة التشيّع وخطورتها على الأمة

الإسلامية.

المحاضرات والندوات:

وقد تم تنظيم عدّة محاضرات وندوات في الأماكن العامة وفي المساجد والقاعات، والمدارس الإسلامية والحكومية ، يتناول الموضوعات الآتية:

القرآن الكريم وتأكيده لتزكية الصحابة- رضوان الله عليهم- أجمعين.

النصوص الصريحة من الرسول –عليه الصلاة والسلام- المتضمّنة لتزكيته للصحابة – رضوان الله عليهم-.

التأكيد على عدالة الصحابة وأثره على حفظ السنة النبوية المطهرة.

التأكيد على فضل أمهات المؤمنين – رضوان الله عليهن- وأثرهنّ في نقل السنة لنا وعموم الصحابيات – رضي الله عنهنّ-.

منزلة عائشة – رضي الله عنها – في الإسلام.

صفحات ناصعة من قصص الصحابة – رضوان الله عليهم- .

بيان فضائل المهاجرين – رضي الله عنهم-.

بيان فضائل الأنصار – رضي الله عنهم-.

موقف الإسلام من الخلافة الإسلامية.

وأما دورهم في وسائل الإعلام في التصدّي لدعوة الرافضة في المنطقة، فقد تمكّنوا من شراء بعض الأوقات في الإذاعة المحلّية يوميّا على مدار الأسبوع، واستهدفوا موضوعات إسلامية ذات الصلة بفضائل الصحابة ودورهم في حفظ السنة، وكذلك ما يتعلّق بالشيعة ومواقفهم في سبّ الصحابة – رضوان الله عليهم- كما تمّ تسجيل بعض الموضوعات في اللغات المحلّيّة وتوزيعها على المسلمين ، وقد كان لهذه المبادرة الدعوية أثر طيّب في نفوس المسلمين ، كما ساعد على بيان حقيقة الشيعة وخطورتها على الأمة الإسلامية.

ومن جهودهم الرحلات الدعوية في المدن والقرى:
فقد قام كلّ داعية بجولات دعوية إلى القرى للاتصال بهم والتعرّف على أحوالهم واحتياجاتهم الضرورية ويتم في الوقت نفسه تبصيرهم في أمور دينهم وتوضيح العقيدة الصحيحة لهم مع تركيز على فضائل الصحابة وخطورة الشيعة مع التجنّب عن ذكر الأسماء.

وأما جهود علماء السنة في منطقة الشمال (تمالي) في مواجهة التشيّع والرفض في المنطقة ما يلي:

مبادرة من الدعاة في غانا إلى بيان حقيقة عقيدة الشيعة للناس عن طريق خطب الجمع والندوات والمحاضرات وإدراج موضوعات عن الشيعة في مناهج التعليم في المدارس الثانوية الإسلامية وذلك من أول ظهور التشيّع في غانا في عام 1980 إلى يومنا هذا.

الاكثار من ذكر فضائل الصحابة في خطب الجمع والندوات والمحاضرات والإذاعات المسموعة والمرئية ، وفي مناهج التعليم والمسابقات الثقافية.

السعي قدر المستطاع لدى الجهات الخيرية في إيجاد بدائل سُنّيّة من الأعمال الخيرية للمحتاجين وذلك ببناء مساجد ومدارس وحفر الآبار ف القرى والأرياف المحتاجة[1] .

وللدعاة العاملين تحت جمعية أهل السنة والجماعة دور كبير في مواجهة التشيّع في غانا منهم الشيخ حاضر إدريس آدم الذي له جهود دعوية في غانا وخاصة أكرا وهو من الذين يتتبّعون خطوات الشيعة الرافضة في غانا ويردّ عليهم في وسائله الدعوية كالمحاضرات والندوات

---

[1] (?) محـرّرو التقرير عن الـدعاة عموما في المنـاطق الثلاث وهم : الشيخ عبد القادر سعيد نبـاري- ممثّل بـأكرا ، والشـيخ محمد صـــالح أحمد يمثّل دعـــاة كُماسي ، والـــدكتور تميم أبـــوبكر- يمثّل الـــدعاة من تمـــالي . فهـــؤلاء وأمثـــالهم هم المبعوثـــون من قبل وزارة الشـــؤون الإســـلامية والأوقـــاف والدعوة من المملكة العربية السعودية . والمشـرف عليهم : الشيخ أرمياء جبريل سليم الدين .

والإعلام وغيرها ، وقد اعتمدت عليه كثيرا في رسالتي هذه – وجزاه الله خيرا- . وقد ألّفوا كتيّبا عن الرافضة باللغة الانجليزية بعنوان: (التشيّع وخطره) وهو الكتاب الوحيد الذي أُلّف في تاريخ دعاة أهل السنة في غانا ردًّا على الرافضة.

ومنهم الدكتور بشير – أحد خرّيجي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية- ومن الذين جاهدوا التشيّع في غانا منذ أن كان طالبا في الجامعة الإسلامية أثناء إجازته الصيفية، وقد أبان في الملتقى الذي أُقيم في غانا عام (1423) أن الشيعة الرافضة كانوا يأتون إلى حيّه (تسانو) من ضواحي أكرا في كل يوم الجمعة ويقومون بالوعظ في مسجد الحيّ قبل صلاة الجمعة ، وقبل الأذان بخمس دقائق يدسّون باطلا من أكاذيبهم ، متّهمين المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية والإسلامية بأنها تتعامل مع الكفار من أمريكا وأوربا، وأنّ الثورة الإسلامية الإيرانية شعارها أن لا شرقية ولا غربية ونحو ذلك من شطحاتهم.

فقد حاول الشيخ الدكتور أن يبيّن للناس عقيدتهم وما يصبون إليه وأنهم سيوصّلون المستمعين في آخر المطاف إلى سبّ أبي بكر وعمر ، وبقية الصحابة – رضوان الله عليهم-

ومنهم الدكتور عباس صخر من خرّيجي الجامعة الإسلامية ،ومبعوث في الوزارة، وله أيضا جهود دعوية في محاربة التشيّع في منطقة أكرا وغيرهم من الدعاة العاملين للصدّ عن التشيّع والرفض في غانا[1].

وهناك أفراد من دعاة أهل السنة والجماعة تكاد جهودهم تفوق الجهود المبذولة في مقاومة التشيّع والرفض في غانا منهم الشيخ يوسف عمر جلّو خرّيج جامعة أبي بكر الصدّيق الإسلامية بباكستان- الداعية

[1] (?) حصـلت على هـذه المعلومـات من الملتقى المُقـام في غانا عام الماضي 1433 في جامعة ليغوون – أكرا .

والمنافح للسنة في غانا ، قضى وقته كله في استقصاء خطوات وحركات الرافضة الدعوية في غانا وقام ببثّها عبر الانترنت في العالم الإسلامي حتى ساق الله لنا الغيورين لهذا الدين الحنيف ، ووعدونا ببدائل سُنّية من الأعمال الخيرية التي تحول الرافضة دون تحقيق غرضهم.

ومن تلكم المحسنين الغيورين على الإسلام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله- حيث يُتوقّع بناء الجامعة الإسلامية في غانا لمقاومة جامعتهم التي نالوا من أجلها الثقة من الحكومة والشعب ، و تم إرسال وفد من المملكة العربية السعودية إلى غانا ، نسأل الله أن يحقّق هذه الأمنية[1].

كما وعدنا بعض التجار من السعودية بإنشاء كلّيتين إسلاميّتين في منطقة كُماسي، وكلية إسلامية أخرى في منطقة تمالي. نسأل الله أن يجزيهم عنا وعن الإسلام خيرا ، وأن يكثّر من أمثالهم لخدمة الإسلام والمسلمين[2].

ومن جهود علماء السنة في مواجهة التشيع والرفض في غانا تنظيم الملتقيات عن التشيع يشاركها جميع دعاة أهل السنة في غانا على اختلاف مشاربهم ، ومن هذه **الملتقيات :**

الملتقى المنظّم في شهر شعبان عام 1432 في جامعة (ليغوون) أكرا.

والملتقى الذي أقيم في تاريخ 17-18 عام 1433 الموافق 7-8 يوليو 2012 في جامعة ليغون بين الدعاة من ثلاثة أقاليم : (أكرا) ،(تاكورادي) ،(كيب كوست).

والملتقى المُقام في تاريخ 23-24 عام 1433 الموافق 18- 19 يوليو 2012 بين الدعاة من ثلاثة

---

1 (?) المصدر السابق .

2 (?) معاينة الباحث الواقع ، وسماع ذلك من المتبرّع نفسه أثناء مشاركته طلاب غانا الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية في طلعتهم إلى إحدى المزارع في أواخر شهر الرابع من عام 1434هجرية .

أقاليم: تمالي، كُماسي (مكان الدورة)، فولتا.

والملتقى الذي أقيم في لومي عاصمة تُوجو بين دعاة غانا وتوجو من الفترة :25- 26- عام 2010 الموافق 1430 هجرية . وعنوان الملتقى كان : الآل والأصحاب حقوق أم عقوق.

وأما المواضيع التي عرّجوا عليها كالآتي:

حقوق الصحابة عند المسلمين- إعداد الشيخ يعقوب (كسمبا) مبعوث رابطة العالم الإسلامي في توجو.

مفهوم آل البيت عند أهل السنة وفضلهم ومكانتهم . للباحث الدكتور محمد كيدو من توجو.

عقيدة أهل السنة والرافضة في أهل البيت للدكتور فوفانا آدم .

موقف الرافضة من الصحابة – إعداد الشيخ عبد القادر سعيد نباري نيابة عن شيخه إبراهيم باشا.

موقف الرافضة من الأئمة الأربعة لأحد الباحثين ولم أقف على اسمه.

دور العلماء والمؤسسات الدعوية والتعليمية في مواجهة التشيّع – إعداد الشيخ ماكو الحسن قاسم- مبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في توغو .

أبرز المؤسسات والشخصيات التي تنشر التشيّع في أفريقيا للباحث الشيخ حاضر إدريس آدم [1].

[1] (?) أفادني المعلومة الشيخ عبد القادر سعيد نباري ، المبعوث من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة بالمملكة العربية السعودية .

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته وتوفيقه تتمّ الصالحات ، وبفضله وإحسانه تعمّ البركات ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، عليها نحيا وعليها نموت وفي سبيلها نجاهد ، وعليها نلقى الله ...   أما بعد

ففي ختام هذا البحث يُستحسن إيراد العناصر التالية:

أولا: خلاصة البحث :

تضمّن البحث مقدّمة مبيّنة لكثير من النقاط مثل موضوع البحث وأهميته، وأسباب اختياره، وتساؤلاته وصعوباته التي تكتنفها ، والدراسات السابقة وحدوده، ثم ذكرت خطة البحث ومنهج البحث العلمي المتبع في كتابة البحث، وأخيرا تقدّمت بالحمد والشكر لله تعالى على توفيقه وإعانته في إنجاز هذه الرسالة .

وبعد المقدّمة المنهجية، شرعت في كتابة فصول الرسالة والتي اشتملت ستة فصول تتناول العديد من وسائل وأساليب الرافضة الدعوية في غانا وسبل التصدّي لها .

وبعد ذلك أوردت خاتمة مختصرة للبحث، ثم أعقبته بمجموعة من الفهارس الفنيّة الموضّحة له .

ثانيا: نتائج البحث

فقد توصّلت من خلال معايشتي لهذا البحث إلى نتائج أهمّها ما يلي:

1-لقد كان الحجر الأساسي للنشاط الشيعي الرافضي في غانا مدرسة أهل البيت التي أسسها أكبر رموز الشيعة في غانا وإمامهم سابقا الشيخ عبد السلام بنسي ، ثم معهد شيعة أهل البيت التابع لمؤسسة الإمام الحسين- رضي الله عنه-، ومن هاتين المدرستين انطلقت دعوة التشيع وانتشرت في كل أرجاء غانا.

2- أنّ مؤسسة الإمام الحسين ومؤسسة أهل البيت هما المشرفتان والداعمتان لكثير من الأنشطة الشيعية في غانا .

3- مع تنوّع جهود الشيعة وتعدّدها في غانا؛ إلا أن تأثيرها على المستوى الشعبي عموما **يعدّ ضعيفا من حيث توقّعهم** . وهذا لا يعني التهوين من خطورتهم ؛ وخاصّة في منطقة أكرا العاصمة حيث كثافة جهودهم ، ومنطقة كُماسي ومنطقة تمالي- شمال غانا- التي فيها نسبة كبيرة من المسلمين ، فللشيعة أنشطة كبيرة في تلك المناطق التي لا يستهان بها .

4- تساهل الحكومة ممثلة في وزارة التعليم والتربية- لكونها علمانية- في منح الرخص لكل من هبّ ودبّ لفتح المؤسسات التعليمية والدعوية والخدمية ونحوها من غير النظر إلى مذهبهم في العقيدة .

5 – ضعف التوجيه القائم على أساس علمي رصين هادئ ؛ يحذّر من خطورة عقيدة الشيعة الرافضة ، وخاصّة ما يتعلّق بالصحابة والنيل منهم.

6- يتبع الشيعة الرافضة منهجا أخلاقيّا راقيا في التعامل مع الناس ، أساسه الاحترام والتقدير وإظهار التواضع وتقدير العلماء وطلبة العلم ، والشفقة والرأفة بالمسلمين . هذا المنهج يجعل كثيرا من المسلمين يتعاملون معهم ، وهو منهج يفتقده البعض من إخواننا أهل السنة والجماعة ، بل إنّ سفارات بعض الدول السُّنّيّة يدفعون أبوابهم عن زوّارهم ويغلقونها دونهم ويتركون ضيوفهم واقفين في حرارة الشمس ؛ لأن السفارة ليس في حسبانها تقدير المسلمين في الدولة ، بينما السفارة الإيرانية أبوابها مفتوحة على مصراعيها لكل زائر.

والسبب في ذلك- في رأيي- أنّ حكومة إيران لا تعيّن سفيرا إلا من كان متديّنا بدينهم وعقيدتهم حتى يساعد دعاتهم في الدعوة إلى مذهبهم ، بينما الدول السنية لا تراعي في تعيين سفرائهم إلى الدول ، يعيّنون المتهاون بالدين ، وقد يكون علمانيّا يُهين المسلمين ويخذلهم ، ويُجلّ غير المسلمين ويسهّل لهم الأمور ، والله المستعان.

7- من أهمّ أسباب توغّل الشيعة الرافضة في غانا الفقر وضيق العيش مما يجعل البعض يتعامل معهم مكرها إن لم يجد البديل.

8- أنّ جهود أهل السنة والجماعة في مقاومة الرافضة لا تساوي جهود الرافضة في الدعوة إلى مذهبهم ؛ إذ إنّ جهود الرافضة حكومية؛ لأن إيران دولة شيعية رافضية ، وجهود أهل السنة في غانا جهود أفراد من المسلمين .

9 – بعثرة جهود أهل السنة والجماعة في غانا وعدم توحيدها في مقاومة الرافضة .

10-أنّ خطورة الشيعة جسيمة ومكرهم عظيم ؛ فإنهم لا يدخلون الدولة بنيّة تحويلهم إلى دينهم مباشرة ، بل يدخلون بنيّة تكوين العلاقة الدبلوماسية بين البلدين .

11-أنّ للشيعة طمعا قويّا في أفريقيا بتحويل المسلمين فيها إلى الشيعة حسب تخطيطهم ، فعلى المسلمين التنبّه لهم .

ثالثا: توصيات البحث:

أوصي انطلاقا من النتائج السابقة التوصيات الآتية :

1- إعداد دراسات ميدانية عن هذه الفرق ؛ من حيث عدد أتباعها ووسائلها وآلياتها ومخططاتها ، والجهات الداعمة لها مادّيا ومعنويّا .

2- تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية تعالج فيها هذه الفرق من منظور علمي صحيح ، مبتعد عن التعصّب والتحامل بلا دليل .

3- محاولة التعرّف على جوانب الالتقاء مع الفرق المخالفة وتعريف الناس بها ، والتحذير من نقاط الاختلاف وتوضيحها بأسلوب يُقنع الناس عن الابتعاد عنها .

4- ضرورة تكاتف الجهود من أهل السنة والجماعة في غانا لمحاربة أعداء المسلمين الذين يتسمَّون باسم الإسلام وليسوا بالمسلمين حقيقة .

5- ينبغي للطلاب أن يحرصوا كثيرا على هذه الأبحاث

الميدانية التي تعرقل مسيرة الدعوة والتربية الإسلامية الصحيحة في بلادهم كالرفض والتصوّف .

6- الاهتمام بتكوين المعلّمين تربويّا وعلميّا وعقديّا وفق العقيدة السلفية السليمة من شوائب الشرك .

7- محاولة الدعاة إقناع الحكومة بالحذر من منح رخص فتح المؤسسات التعليمية للفرق الهدّامة ، وتقديمها لجهات الاختصاص حتى تصدر في تعاملها مع هذه الجهات عن وعي علم.

8- وعلى الدعاة العناية بتنمية غانا اقتصاديّا وخاصة في مجال التعليم والدعوة والخدمات الإنسانية.

9- وعليهم الاهتمام في إيجاد بدائل سُنّيّة خيرية في كل مجالات من التعليم والدعوة والاقتصاد والخدمات الإنسانية.

10- وتكوين العلاقة مع أعيان البلاد وكبار الشخصيّات من الحكومة في غانا لتسهيل لهم الأوضاع في الدعوة إلى السنة .

11- إحسان التعامل مع المدعوّين وأنه من دواعي كسب قلوبهم وتأليفهم على السُّنّة.

12- العمل في توفير الإغاثة لكثير من القرى المتضرّرة ، خصوصا الذين لا يعرفون من الإسلام شيئا.

13- أن تكون المساعدات والأعمال الخيرية بعلم السلطات المحلّيّة وغيرهم من أصحاب القرارات ؛ إذ إن الشيعة لا يدخلون غالبا أية دولة إلا عن طريق الحكومة.

14- إيجاد العلاقات بين المؤسسات وبين المجتمع المستفيد أيًّا كان حتى تسهُل دعوتهم إلى السنة.

15- مساعدة الدعاة وإيجاد الكفالة لهم ؛ لأن ذلك يعينهم على أداء واجبهم على الوجه الأكمل.

16- تحقيق محبّة أهل البيت والصحابة- رضوان الله عليهم- بعد محبة الله ورسوله في حياتنا الدنيوية ؛ وذلك بتسمية أولادنا ومساجدنا ومدارسنا بأسمائهم- رضي الله عنهم وأرضاهم-.

هذا آخر ما يسّر الله لي جمعه في هذا البحث

المتواضع ، فإن وُفِّقت فيه للصواب فالفضل لله تبارك وتعالى وله الفضل والمنة ، وإن كان الآخر فأرجو كل من يقف فيه على زلل أن يوجّهني ويرشدني إليه والله تعالى يجزيه الجزاء الأوفى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهارس العلمية:
1- فهرس الآيات.
2- فهرس الأحاديث والآثار.
3- فهرس الأعلام.
4- فهرس الفرق والأديان.
5- فهرس المصادر والمراجع.
6- فهرس محتويات الرسالة

أولا: فهرس الآيات:

سورة البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
ﭽ □ □ □ □ ﭼ	35	249، 250، 251
ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ	83	96
ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ	120	34
ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ □ □ □ □ ﭼ	159	295
ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖﭼ	206	262
ﭽ ﮪ ﮫ □ □ ﭼ	222	250
ﭽ □ □ □ □ □ ﭼ	256	254

سورة آل عمران

الآية	رقمها	الصفحة
ﭽﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ □ □ □ □ □ □ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ □ ﯝ ﯞ □ □ □ □ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ	7	199
ﭽ □ □ □ □ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ □ □	61	177

		□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ
332	64	ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ
38	104	ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ
237	133	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ
209	135	ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ
145	140	ﭽ ﯗ □ □ □ □ ﭼ
267،26 8	144	ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ
281	155	ﭽ □ □ □ □ □ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗﭼ
سورة النساء		
377	2	ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ
377	6	ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ □ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ
،137	10	ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ

ﮐ ﭺ		377
ﭽﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜﭼ	11	225
ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭼ	24	88، 244، 245
ﭽ □ □ □ □ □ □ □ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ	59	132، 213
ﭽ □ □ □ □ ﭑ ﭒ ﭼ	138	349
ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ	145	348
سورة المائدة		
ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ	11	201
ﭽ ﮪ □ □ □ﭼ	13	129
ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭼ	41	129
ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ	55	177، 269
ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ	67	198
ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ	68	201
سورة الأنعام		

ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ	112	4
ﭽ [illegible] ﭼ	124	182، 183
ﭽ [illegible] ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ	152	250
سورة الأعراف		
ﭽ ﮪ [illegible] ﮫ ﮬ ﭼ	19	235، 249
ﭽ [illegible] ﭼ	22	235
ﭽ [illegible] ﭑ ﭒ ﭓ ﭼ	23	250
ﭽ ﯙ ﯚ [illegible] ﯛ ﯜﭼ	194	38
سورة الأنفال		
ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﭼ	36	71، 148
ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ	41	159، 338
ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ	64	203
ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ	72	152
سورة التوبة		

ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ	20	152
ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ	41	152
ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ	43	238، 260
ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ	56	296
ﭽ ﮢ ﮣ ﮤ □ □ □ □ □ □ □ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ □ □ □ □ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﭼ	60	،320 321
ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ	74	276
ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ	100	27
ﭽ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ	101	279
ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ □ ﯛ ﯜ ﭼ	117	،283 293
ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ	118	283
سورة يونس		
ﭽ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ □ □ ﭼ	12	38

ﭽ ﮬ □ □ □ □ ﯕ ﯔ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟﭼ	94	263، 264
سورة هود		
ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭼ	102	187
سورة إبراهيم		
ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ	4	90، 97
سورة الحجر		
ﭽﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ	9	32، 217
ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩﭼ	3	244
سورة النحل		
ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ	36	182
ﭽ □ □ □ □ ﮪ ﮫ ﮬ □ □ □ □ ﭼ	125	3
سورة الإسراء		
ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ □ □ □ □ ﭼ	57	11
سورة الكهف		
ﭽ □ □ □ □ ﭼ	11	262

	0	
سورة مريم		
ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ	6	226
سورة طه		
ﭽ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆﭼ	40	258
ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ	121	235
ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ	222	235
سورة الأنبياء		
ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ	18	370
ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭼ	25	182
ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ	63	236
ﭽ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﭼ	63	237
ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟﭼ	101	28
ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ	102	28
ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ	103	28

سورة الحج

ﭽ ﮍ ﮎ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ	32	94،1 18
ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﮍ ﮎ ﭬ ﭭﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ	73	13

سورة المؤمنون

ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭼ	1	269
ﭽ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ	2	269
ﭽ ﭤ ﭥ ﮍ ﮎ ﭼ	5	244
ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭼ	6	244
ﭽ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ	7	244
ﭽ ﮊ ﮋ ﮌﭼ	10	227
ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ	11	227
ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﯛ □ ﯜ ﯝ □ □ ﭼ	53	332

سورة النور

ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	62	238
ﭽ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ	63	211

سورة الفرقان

ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ □ ﯜ ﯝ □ ﭼ	30	220

سورة الشعراء

چۈ □ ۋ ۋ □ □ چ	14	259
سورة النمل		
چڦ ڦ ڄڦ چ	16	226
سورة القصص		
چﭙ ٿ ٿ ٺ ٺ ٽ ٽ ٹ ٹ ٿ ٿ ڀ ڤ ڤ ڦ ڦڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ چ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ چ چ	15	259
چڈ ژ ژ چ	16	259
چڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ	16	259
چۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۈ □ ۋ چ	33	259
چگ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ چ	64	38
چٹ ٹ □ □ □ □ چ	65	38
سورة الروم		
چں ڻ ڻ ٹ ٹ □ □ □□ □ □ ه ھ ه چ	22	185
چۆ ۆ ۈ ۈ □ ۋ چ	30	179
چ□ □ □ ى ى ي □ □ □ □ □ چ	32	332
سورة الأحزاب		

ﭼ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭽ	1	262
ﭼ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭽ	37	202، 238، 261، 263
ﭼ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﯢ ﭽ	53	238
ﭼﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭽ	57	224
سورة فاطر		
ﭼ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﮣ ﭽ	8	335
ﭼ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭽ	32	226
سورة الصافات		
ﭼ ﮒ ﮓ ﭽ	89	236
سورة الزمر		
ﭼ ﭽ	30	268
سورة غافر		
ﭼ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭽ	51	350

سورة فصلت		
ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ	33	39
ﭼ ﮪ □ □ □ □ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﯓ ﯔ ﭼ	26	353
سورة الشورى		
ﭼ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ	24	370
سورة الزخرف		
ﭼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ □ □ □ □ □ ﭼ	22	46
ﭼ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ	23	181
ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ	24	181
سورة الفتح		
ﭼ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ	29	194، 293
سورة الحجرات		
ﭼ ۈ □ ۉ ۊ □ □ □ □ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ	10	309

[illegible]	13	185
سورة الطور		
[illegible]	17	367
سورة الحديد		
[illegible]	10	29
[illegible]	10	29، 49
[illegible]	22	145
سورة الحشر		
[illegible]	8	192
[illegible]	9	192
[illegible]	10	192

		سورة المنافقون
279	1	ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ
		سورة الملك
367	22	ﭽ ﮢ [illegible] ﭼ
		سورة الحاقة
212	44	ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ
212	45	ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ
212	46	ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ
		سورة الجن
254	23	ﭽ [illegible] ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ
		سورة القيامة
266	17	ﭽ ﯿ [illegible] ﭼ
		سورة المرسلات
244	46	ﭽ [illegible] ﯽ ﭼ
		سورة عبس
234، 263، 264	1	ﭽ [illegible] ﭑ ﭼ

ثانيا : الأحاديث و الآثار:	
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أن نتصدق ، فوافق ذلك مالا عندي	152
إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر	317
أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وقال بإصبعيه السبابة والوسطى	377
أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) وأشار إلى إصبعيه	138
أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي	270
إنك امرئ تائه، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم- حرّم المتعة ولحوم الحمر الأهلية عام خيبرـ	247
إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله	305
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك	280
إنك لا علم لك بما أحدثوا إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى	280
إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالا هي أَدَقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ	256
بدأ الإسلام غريبا، وسيعود كما بدأ غريبا، فطوبى	35

للغرباء	0
تركت فيكم أمرين ما إن تمسّكتم به، لن تضلّوا بعدي أبدا كتاب الله وعترتي	177
خير الناس قرني, ثم الذين يلونهم, ثم الذين يلونهم	29
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	375
الرجُل عَلَى دِين خَلِيلِه، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِل	179
على كل مسلم صدقة	376
في أمتي اثنا عشر منافقا	273
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني	356-357
لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أنّ أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه	29
لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد، ذهبا ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه	286
لا يصلينّ أحد العصر إلا في بني قريظة	362-364
لقي موسى آدم، فقال: أنت آدم الذي خلقك الله	25

لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا.	
من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها	120
من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه	376
من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه	13
من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم	310
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة	146
من يحفر بئر رومة فله الجنة ، فحفرها عثمان، وقال: «من جهّز جيش العسرة فله الجنة» فجهزه عثمان	380
الناس على ثلاث منازل، فمضت منزلتان، وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت	195
النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي	29
وليس المخبر كالمعاين .	3
يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم	186
يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي	185-186

علي، وحسن، وحسين، وفاطمة، كساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي0000 إلخ .	
أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها.	175
أنا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون	175
أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي	270
إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا أبدا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروني كيف تخلفوني فيهما	353
إني كيف تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروني تخلفوني فيهما	220
تركت فيكم أمرين ما إن تمسّكتم بهما، لن تضلّوا بعدي أبدا كتاب الله وعترتي	271
كان الناس أهل الردة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم	167،178
كان مخنثا00وبه داء دواؤه ماء الرجال	169
كل عين باكية يوم القيامة، إلا عين بكت على مصاب الحسين فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة). ثم قال عقب ذلك: اللهم العن قتلة الحسين، وأولاد الحسين، وأصحاب الحسين عليه السلام	222
اللهم هذا منك ومن رسولك، قال الإمام أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكا؟	242
لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقسم علي أن لا يرتدي برداء إلا لجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف	365

رابعا: فهرس الأعلام

النصرانية	34، 46
اليهودية	34

سادسا: فهرس المصادر و المراجع:

1. الإحكام في أصول الأحكام لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (المتوفى سنة :456 هجرية) تحقيق أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، دون عام النشر.

2. الآحاد والمثاني لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ) المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض

3. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ،كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة: الأولى جـ 1، 2: 1386 هـ - 1966 ،جـ 3: 1388 هـ - 1968 م.

4. أحكام القرآن لعلي بن محمد بن علي، أبي الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (المتوفى: 504هـ)، المحقق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ،تاريخ الطبع: الطبعة الثانية، 1405 هـ.

5. الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: 256هـ)

المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة الثالثة: 1409 – 1989م .

6. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : 1420هـ)، إشراف: زهير الشاويش ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ،الطبعة: الثانية 1405 هـ - 1985م .

7. أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق لجمع وإعداد سليمان بن صالح الخراشي ، شبكة الآل ، الطبعة الرابعة : 1428- 2007 م . دون ذكر بلد النشر .

8. أساس البلاغة للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت : محمد باسل عيون السود.

9. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) المحقق: علي محمد البجاوي ، الناشر : دار الجيل ، بيروت : الطبعة الأولى، 1412 هـ - 1992 م .

10. أسس الدعوة وآداب الدعاة, د. محمد السيد الوكيل .

11. الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية (دراسة تأصيليّة على ضوء الواقع المعاصر) للأستاذ الدكتور عبد الرحيم بن محمد المغذّوي ، دار الحضارة للنشر والتوزيع- الرياض ، الطبعة الأولى- 1429-2008م.

12. الأسلوب د. محمد كامل أحمد جمعة الطبعة الثانية مكتبة القاهرة الحديثة (1963م).

13. الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، أحمد شايب، ط7 مطبعة السعادة القاهرة (1396-1976) ، ومكتبة النهضة المصرية- القاهرة .

14. الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي الناشر : دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة الأولى- 1411 هجرية.

15. الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1415 هـ .

16. أصول الدعوة, د. عبد الكريم زيدان, ص(5) دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة, ط/6, 1413هـ1992م.

17. أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية (عرض ونقد) لناصر بن عبد الله بن علي القفاري ، دار النشر : بدون ، الطبعة الأولى- 1414 هجرية .

18. أصحاب رسول الله ومذاهب الناس فيهم، رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض لعبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان، دار طيبة، ط1، 1431ه- 2010م.

19. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ) ، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، عام النشر : 1415 هـ - 1995 مـ .

20. إعلام الموقّعين لابن القيّم ، تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى- 1411هجرية.

21. أفـريقيا وراء الصحراء لصلاح صبري ،ط/ مكتبة النهضة المصرية.

22. آل رسول الله وأولياؤه (موقف أهل السنة والشيعة من عقائدهم ، وفضائلهم، وفقههم ، وفقهائهم ، أصول فقه الشيعة وفقههم) بحث لخّصه ورتّبه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم من منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية، دار اليقين للنشر والتوزيع- السعودية ، الطبعة الثانية عام 1428هجرية .

23. أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى - 1418 هـ .

24. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير- شرح العلامة أحمد محمد شاكر وتعليق المحدّث ناصر الدين الألباني ، دار العاصمة

للنشر والتوزيع- الرياض ، النشرة الأولى- 1415هجرية.

25. بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ) بدون ذكر دار النشر والتاريخ.

26. البحر المحيط في التفسير لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) تحقيق صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة :1420 هـ.

27. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: علي شيري ،الناشر: دار إحياء التراث العربي ،الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م.

28. بذل المجهود في إفحام اليهود للسّموأل بن يحيى بن عباس المغربي (المتوفى نحو : 570)، الناشر : دار القلم – الدار الشامية ، الطبعة الأولى : 1410 هجرية.

29. تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين ،الناشر: دار الهداية .

30. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق عمر عبد السلام التدمري ،الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت ، الطبعة الثانية، 1413 هـ - 1993 م.

31. (التشيّع في أفريقيا) تقرير ميداني- تقرير خاص باتحاد علماء المسلمين تحت إشراف لجنة تقصّي الحقائق بمجلس الأمناء، الطبعة الأولى: 1432-2011، مركز نماء للبحوث والدراسات.

32. تأريخ الدول الإسلامية السودانية بأفـريقيا الغربية د. عبد الرحمن زكي، المؤسسة العربية – القاهـرة، تأريخ النشر 1961.

33. تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى ، 1422- 2002م .

34. تاريخ دمشق لابن عساكر ، ت: عمرو بن غرامة، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، عام النشر-1415هـ.

35. تأويل مختلف الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى 276) ، الناشر : المكتب الإسلامي- مؤسسة الإشراق ،

تاريخ النشر : الطبعة الثانية - مزيدة ومنقّحة 1419 هجرية-1999.

36. التحبير في المعجم الكبير لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبو سعيد(ت:563) تحقيق منيرة ناجي سالم ، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف- بغداد، ط1، 1395-1975هجرية.

37. التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ) ، تحقيق د. محمد بن عودة السعوي ،الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض ،الطبعة السادسة 1421هـ / 2000م .

38. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب

39. تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة ،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ،الطبعة الثانية: 1420هـ - 1999 م .

40. تفسير القرآن لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ) ، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية ،الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م .

41. التفسير المظهري، المؤلف: المظهري، محمد ثناء الله ، المحقق: غلام نبي التونسي ،الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان ،الطبعة: 1412 هـ .

42. تفسير مقاتل بن سليمان لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ .

43. تفسير يحيى بن سلام ، المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: 200هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م .

44. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1400 – 1980م.

45. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1، 2001م .

46. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م .

47. جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م .

48. الجامع الكبير - سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) المحقق: بشار عواد معروف ،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، سنة النشر: 1998 م .

49. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة الأولى :1422 هجرية.

50. جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) ، تحقيق أبي الأشبال الزهيري ، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.

51. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة ،الطبعة الثانية ، 1384هـ - 1964 م.

52. جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفى:170) حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

53. جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، 1987م.

54. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب لأحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: 1362هـ) أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين ،الناشر: مؤسسة المعارف، بيروت.

55. حركة المد الإسلامي في غربي أفـريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنمي، الناشر: مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهـرة.

56. حقبة من التاريخ ما بين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مقتل الحسين- رضي الله عنه- سنة 61 هجرية لعثمان بن محمد الخميس ، دار ابن الجوزي- السعودية ، تاريخ الطباعة : ذو الحجة ، 1429هجرية.

57. حتى لا ننخدع، حقيقة الشيعة لعبد الله الموصلي ، الإسماعلية: مكتبة الإمام البخاري – مصر ، 2006م.

58. (الحماسة المغربية) مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التدلي (المتوفى609) ، تحقيق محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر – بيروت ، الطبعة الأولى- 1991م.

59. الحكمة في الدعوة إلى الله ، الشيخ سعيد بن وهف القحطاني ، رسالة علمية((ماجستير)) ط1، 1412-1992م.

60. حياة الحيوان الكبرى لمحمد بن موس بن عيسى بن علي الدميري أبي البقاء كمال الدين الشافعي المتوفى سنة (808) ، الناشر : دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة الثانية- 1424هجرية.

61. خصائص القرآن الكريم د. فهد بن عبد الرحمن الرومي ص (18) ط(4) بدون ذكر الدار الطابعة (1309).

62. الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية للسيد محب الدين الخطيب ، دون ذكر دار النشر وتاريخ الطباعة.

63. دائرة المعارف الإسلامية- دار الفكر ، يصدرها باللغة العربية أحمد الشناوي وإبراهيم زكي.

64. دراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية ، د. عبد القادر محمد عطا صوفي، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1426-2005م .

65. دعوة المسلمين للنصارى في عصر الحروب الصليبية للدكتور سليمان بن عبد الله بن صالح الرومي ، مكتبة الرشد- ناشرون ، المملكة العربية السعودية- الرياض، ط1-1428هجرية- 2007م .

66. الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا، للشيخ محمد إبراهيم محمد، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام 1995م.

67. الدعوة الإسلامية دعوة عالمية, لمحمد الراوي ، المؤسسة المصرية العامة, للتأليف والأنباء والنشر, الدار القومية للطباعة والنشر ، عام النشر :31/1/1965م .

68. الدعوة الإسلامية في عهدها المكي د. رؤوف شلبي ، طبعة مجمع البحوث الإسلامية- القاهرة ، عام 1394-1974م.

69. الدعوة إلى الله، خصائصها ومقوماتها, د. أبو المجد سيد نوفل ، ط1(مطبعة الحضارة العربية، القاهرة،1397هجرية.

70. دفاعا عن الآل والأصحاب، إعداد قسم الدراسات والبحوث بجمعية الآل والأصحاب، ط1، عام 1431- 2010م مملكة البحرين .

71. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبي زيد، ولي الدين الحضرمي الأشبيلي (المتوفى: 808هـ) المحقق: خليل شحادة ، الناشر: دار الفكر، بيروت ، الطبعة الثانية، 1408 هـ - 1988 م .

72. الرافضة وتفضيل زيارة قبر الحسين – رضي الله عنه- على حج بيت الله الحرام للدكتور عبد المنعم السامرّائي.

73. ردّ المحتار على الدرّ المختار لابن عابدين محمد بن عمر بن عبد العزيز ، عابدين الدمشقي الحنفي ، (المتوفى : 1252) ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة الثانية : 1412هجرية.

74. رسالة في الدعوة إلى الله للشيخ محمد بن صالح العثيمين ، ط1(توزيع مركز شؤون الدعوة

بالجامعة الإسلامية، رقم الإصدار82، المدينة المنورة 1407هجرية)

75. الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي ،الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ،الطبعة: 1402هـ/1982م.

76. رسالة في الردّ على الرافضة لأبي حامد محمد المقدسي (ت :888) ، تحقيق الأستاذ عبد الوهاب خليل الرحمن، الناشر: الدار السلفية- بومبائي الهند، ط1، ذو القعدة، 1403هجرية.

77. رسالة في الردّ على الرافضة للإمام المجدّد محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) تحقيق أبي بكر عبد الرزاق بن صالح بن علي النهمي ، دار الآثار للنشر والتوزيع – صنعاء- شارع تعز (اليمن) الطبعة الأولى -1427 – 2006 م .

78. روائع المعلومات عن أقطار أفريقيا، مصطفى زغلول السنوسي مدير دار الدعوة والإرشاد الصولو – نيجريا .

79. زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ .

80. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، وذكر فضائله وأعلام نبوته... لمحمد بن يوسف

الصالحي الشامي المتوفى سنة (942 هجرية)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، الناشر : دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى : 1414 هجرية .

81. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992م.

82. السنة لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلاّل البغدادي الحنبلي المتوفى سنة(211) ، دار الراية, الرياض, الطبعة الأولى, 140هـ, تحقيق : د.عطية الزهراني,

83. سنن ابن ماجه لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، دون عام النشر .

84. سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، دون عام النشر .

85. السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة، 1424 هـ - 2003م .

86. السياسة الشرعية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية لعبد الوهاب خلاف (المتوفّى: 1375)، الناشر: دار القلم، الطبعة: 1408-1988.

87. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ) ،تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناءوط ،الناشر : مؤسسة الرسالة ،الطبعة الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م.

88. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء المدني المتوفى (151هجرية) ، تحقيق سهيل زكار ، الناشر : دار الفكر- بيروت ، الطبعة الأولى : 1398 هجرية .

89. السيرة النبوية لابن هشام لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبي محمد، جمال الدين (المتوفى: 213هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،الطبعة: الثانية، 1375هـ - 1955 م .

90. شرح العقيدة الطحاوية لصدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: 792هـ)، تحقيق أحمد شاكر، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد ،الطبعة الأولى - 1418 هـ.

91. شرح رياض الصالحين ، للشيخ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: 1426 هـ.

92. شرح صحيح البخاري لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م.

93. الشفاء بتعريف حقوق المصطفى لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي البستي المتوفى (544) ، دار الفيحاء- عمان ، الطبعة الثانية- 1407.

94. الصارم المسلول على شاتم الرسول لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد ،الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.

95. الصحابة والمنافقون في صدر الإسلام (سمات وإشارات- شبهات وردود) لعبد الله بن سليمان الشايع ، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

96. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

97. الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي ، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م . الطبعة الأولى، 1411 – 1991م .

98. الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.

99. طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبة(ت:851)،تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان ، دار النشر- عالم الكتب- بيروت ، ط1، 1407هجرية.

100. طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ، تحقيق محيي الدين علي نجيب ، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ط1، 1992م .

101. عقائد الشيعة الاثني عشرية(سؤال وجواب) للشيخ عبد الرحمن بن سعد الشثري، الناشر: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية . الطبعة الثانية عشرة- شهر صفر،1432-2011م.

102. عقيدة الخميني وأثرها على الشيعة الاثني عشرية (عرض ونقد) للشيخ خالد بن عبد المحسن التو يجري ، رسالة ماجستير مع التوصية بطباعتها في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية- جامعة الملك سعود ، الطبعة الأولى- 1433-2012 م.

103. العلاقة بين التشيّع والتصوّف (عرض ونقد) ، رسالة دكتوراه ، للدكتور فلاح بن إسماعيل مند كار ، دار الاستقامة- القاهرة ، تاريخ الطباعة : 1433-2012 م.

104. العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: 385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.، الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر ، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ،الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام .

105. العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن عبد الله أبي بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (المتوفى: 543هـ) المحقق: محب الدين الخطيب - ومحمود مهدي الاستانبولي الناشر: دار

الجيل بيروت – لبنان ،الطبعة الثانية، 1407هـ - 1987م.

106. العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال.

107. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

108. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي:لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ) المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة – مصر،الطبعة الأولى، 1424هـ / 2003م .

109. الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ) الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة دون تاريخ وعام النشر .

110. فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي ، تحقيق عبد الرحمن بدوي، الناشر: مؤسسة دار الكتب الثقافية- الكويت ، بدون ذكر التاريخ .

111. فضائل الصحابة لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى، 1405.

112. فضائل القرآن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة ، الناشر: دار إحياء العلوم / دار الثقافة - بيروت / الدار البيضاء ، الطبعة: الثانية، 1413هـ - 1992م .

113. فضائل القرآن لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ) ، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين ، الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) ، الطبعة: الأولى، 1415 هـ -1995 م .

114. فضل علم السلف على علم الخلف للإمام العلامة الحافظ ابن رجب الحنبلي البغدادي ، تحقيق وتعليق أبي القاسم عبد العظيم ، دار القبس للنشر والتوزيع- السعودية ، شارع أمير سطام بن عبد العزيز- الرياض ، الطبعة الثانية :1432-2011 .

115. فقه النوازل للشيخ بكر بن عبد الله أبي زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى : 1429هـ)، الناشر : مؤسسة الرسالة ،الطبعة : الأولى - 1416 هـ ، 1996 م.

116. القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان . ط8، 1426هجرية- 2005م .

117. الكامل في اللغة والأدب لمحمد بن يزيد المبرد، أبي العباس (المتوفى: 285هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة ، الطبعة الثالثة : 1417 هـ - 1997 م .

118. كتاب التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، الطبعة الأولى :1403هـ -1983م .

119. كشف الخفاء ومزيل الإلباس لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبي الفداء (المتوفى: 1162هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي ، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 2000م.

120. كشف المشكل من حديث الصحيحين لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب ، الناشر: دار الوطن – الرياض دون سنة النشر .

121. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

122. لطائف الإشارات = تفسير القشيري لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ) ، المحقق: إبراهيم البسيوني ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة .

123. لله ثم للتاريخ (كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار) للسيد حسين الموسوي من علماء النجف ، مكتبة عباد الرحمن ، ومكتبة العلوم والحكم – مصر ، الطبعة الثانية : 1430- 2009م.

124. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ،الطبعة: الثانية، 1406 – 1986.

125. مجمع اللغة العربي, معجم ألفاظ القرآن, الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ط2،1390- 1970م .

126. مجموع الفتاوى لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة

النبوية، المملكة العربية السعودية ،عام النشر: 416هـ/1995م.

127. المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي (المتوفى : 676هجرية) ، دار الفكر – بيروت ، دون ذكر التاريخ.

128. المدخل إلى علم الدعوة لمحمد أبي الفتح البيانوني, مؤسسة الرسالة, بيروت, الطبعة الأولى 1412هـ1991).

129. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م .

130. المستصفى لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م .

131. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع(ت:405)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1411-1990م .

132. مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني

(المتوفى: 241هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م .

133. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري(ت:261) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

134. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ، الطبعة : الأولى، 1420.

135. معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ،الطبعة: الأولى.

136. المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية .

137. معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ) ، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت دون عام النشر.

138. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة وهم : (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة ، بدون ذكر التاريخ .

139. معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت636) تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414-1993م.

140. معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ - 1979م.

141. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ) ،تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ،الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية،الطبعة الأولى، 1405 -1985م.

142. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)

المحقق: نور الدين عتر ،الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت ،سنة النشر: 1406هـ - 1986م .

143. المغازي لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبي عبد الله، الواقدي (المتوفى: 207هـ) تحقيق: مارسدن جونس ، الناشر: دار الأعلمي – بيروت ،الطبعة الثالثة - 1409/1989.

144. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الثالثة - 1420 هـ .

145. المفردات في غريب القرآن للأصفهاني)ت: صفوان عدنان داودي، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، الطبعة الأولى- 1412-1992م.

146. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985م.

147. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين:لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ) المحقق: نعيم

زرزور ،الناشر: المكتبة العصرية ،الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005م .

148. الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي ، دون عام النشر.

149. المناظرة بين السنة والرافضة للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف الو اسطي الشافعي المعروف بالطفيلي ، تحقيق الدكتور خالد بن عبد العزيز الجناحي ، مؤسسة دار الآل والصحب- السعودية ، تاريخ الطباعة-1431- 2010.

150. مناهل العرفان للزرقاني ، ط: دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي، وشركاءه بدون سنة طبع .

151. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ) المحقق: محمد رشاد سالم ،الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986 م.

152. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ،الناشر: دار الكتب العلمية ، بدون ذكر التاريخ .

153. الموافقات لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر: دار ابن عفان ، الطبعة: الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م .

154. موضوعات المستدرك لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية ،الطبعة: الأولى، 2004م.

155. الموضوعات لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - 1419 هـ.

156. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.

157. النهاية في غريب الحديث للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت:606) تحقيق الشيخ مأمون شيخا- دار المعرفة- بيروت ، ط1،1422-2001.

158. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات كمال الدين الأنباري(ت:577)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار الزرقاء- الأردن، ط3، 1405هجرية-1985م .

159. هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، للشيخ علي محفوظ ، الطبعة التاسعة ، دار الاعتصام .

160. وسائل الدعوة أ.د. محمد إبراهيم الجيوش ، بدون ذكر الدار والتاريخ .

161. الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994م .

المراجع الأجنبية

162. Africa south of the Sahara, Melton G.J and Bauman

163. أي : أفريقيا الصـحراء الجنوبية ، ملوتـون جي حي وثوامان .

164. geographic concise Atlas of the world- National

165. المصغر الجغرافي الوطني لأطلس العالم

166. A comprehensive History of Muslims- Religion in Ghana.

167. أي : التاريخ الشامل لأخبار المسـلمين في غانا لعثمـان بي بـاري،الجـزء الثـاني، تـاريخ الطباعـة: 2009م.

168. Muslims and Chiefs in West Africa: A study of Islam in the Middle Volta Basin in the pre- Colonial period . By Nehemia Levtzion. Publishers: Oxford University Press Reseach, 1968 , Interpeter: Haj Umar Muhammed of Tamale. المعـنى : المسـلمون والملـوك في غـرب أفريقيـا: دراسة إسـلامية في فولتا الوسـطى، المؤلف (نهيمي ليت فـيزا) دار النشـر: جامعة أكسـفورد -1968م. المـترجم للبـاحث في أثنـاء جولته العلمية في غانـا: الشيخ عمر محمد

مصادر الشيعة الرافضة

169. الاحتجــــاج للطبرسي ، تعليق محمد بــــاقر الخرســان ، مؤسسة الأعلمي ، الطبعة الرابعة عــام 1414هجرية .
170. إحقاق الحق وإزهاق الباطل لنور الله الحسيني الشوشـتري ، تعليق شـهاب الـدين النجفي ، المطبعة الإسلامية ، طهران .
171. الاستبصـــــــار لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، دار المرتضى بلبنـــان ، ط1، عـــام 1428هجرية .
172. أصول الكافي لمحمد بن يعقـوب الكليـني ، دار المرتضى- بيروت ، الطبعة الأولى- 1426هجرية .
173. الإمامة والقيـادة للسـيّد مجتـبى موسى لاري، تاريخ الطباعة: شهر يوليو،1996م، قمّ- إيران .
174. الأنوار النعمانية للجزائــري ، مؤسسة الأعلمي- بيروت ، الطبعة الرابعة ، سنة 1404 هجرية .
175. بحار الأنـوار لمحمد بـاقر المجلسي ، دار إحيـاء الـــتراث العـــربي- بـــيروت ، الطبعة الثالثة عـــام 1403هجرية.
176. البرهان في تفسير القرآن ، لهاشم البحــراني ، مؤسسة الأعلمي ط2 عام ، 1427 هجرية.
177. بهج الصباغة في شـرح نهج البلاغة ، بـدون ذكر المؤلف والدار
178. تعليم الصـلاة للسـيد محمد القاضي المراشـي، بدون .
179. تفسـير الصـافي للكاشـاني ، منشـورات مكتبة الصدر بطهران إيران ط3 عام 1379م.
180. تفســير العيّاشي ، تصـــحيح هاشم المحلاتي ، مؤسسة الأعلمي ط1 عام 1411هجرية .
181. تفسير منهج الصادقين لملا فتح الله الكاشاني ، بدون .

182. تقـــديم صـــلاح الـــدين المرعشي ، مؤسسة الأعلمي ، ط1- 1427هجرية .
183. ثم اهتـديت لمحمد التيجـاني السـماوي، تـاريخ الطباعة: 1428-2007م، قمّ- إيران .
184. جلاء العيون لمحمد باقر المجلسي. ط طهران- إيران .
185. حق اليقين لمحمد الباقر المجلسي ، انتشارات علمية إسـلامية، بـازار شـيرازي ، جنب نـوروز خـان ، إيران .
186. الحكومة الإســلامية للخميــني ، مركز الإمــام الخميني الثقافي ، ط1عام 1425 هجرية.
187. الروضة من الكافي للكليني ، طبعة حديثة ، دار الأضواء ببيروت- لبنان ، ط3 عام 1405-1985م .
188. ريــاض الســالكين في شــرح صــحيفة ســيّد السـجّادين للسـدي علي خـان المـدني الشـيرازي، بدون.
189. الشــيعة في المــيزان لمحمد جــوّاد مغنية ، تحقيق سـامي الغريـري ، مؤسسة دار الكتـاب ، ط1 عام 1426هجرية .
190. الصـحيفة السـجادية الكاملة ، زين العابـدين ، مؤسسة النشر الإسلامي- قم ، 1404هجرية .
191. الصــــوارم المهرقة في جــــواب الصــــواعق المحرقة للقاضي نـور الله التسـتري، مؤسسة البلاغ، ط1عام 1427هجرية .
192. العقائد الإسـلامية لمحمد الحسـين الشـيرازي، بدون .
193. عيــون أخبــار الرضــا، لابن بابويه القمي، دار المرتضى، ط1عام 1429هجرية .
194. الغيبة (مصادر الحديث الشـريف (قسم العـام) بدون ذكر المؤلف والدار
195. فصل الخطـاب للطبرسي ، طبعة إيـران . دون ذكر عام النشر .

196. الفصـــول المهمة في أصـــول الأئمة لعلي بن محمد الشهير بابن الصباغ ، مطبعة العدل ، النجف .
197. كشف الأســـرار للخميـــني ، ترجمة الـــدكتور البنداري ، دار عمار، ط1عام 1408هجرية .
198. كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن عيسى الأربلي ، دار المرتضى ، ط1عام 1427هجرية .
199. مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ، دار مكتبة الحياة ببيروت .
200. مرآة العقول للمجلسي ، دار الكتب الإسلامية ، ط2 عام 1404 هجرية .
201. معاني الأخبـار للصـدوق . الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان، 1399-1979م .
202. مقاتل الطالبين بدون .
203. مقتل الحسين لعبد الرزاق الموسـوي المقـرن، بدون .
204. من لا يحضـــــــــره الفقيه لابن بابويه القمي ، مؤسسة الأعلمي ، ط1 عام 1426
205. منتهى الآمـــال للشـــيخ عبـــاس القمّي، ترجمة مقبول أحمد، بدون .
206. الميزان في تفسير القرآن لمحمد الطباطبـــائي ، نشر جماعة المدرّسين في الحوزة بقمّ، إيران .
207. وسـائل الشـيعة إلى تحصـيل مسـائل الشـيعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي

مصادر الرافضة في غانا

208. Imam Jafar As-sadiq and the school of thought of Jafaria

209. أي : الإمـام جعفر ومذهبه الجعفـري ، الجامعة الإسلامية – غانا ، الطبعة الأولى- 2011م.

210. أشـعّة من بلاغة الإمـام الصـادق للشـيخ عبد الرسـول الـواعظي ، الطبعة الأولى في غانـا- أكـرا ، 2010م ، مطبعة دبري للنشر والتجارة .

211. أربعون حديثا عن أهل البيت للسيد علي حسين ، الأستاذ في الجامعة الإسلامية- غانا ، من مطبوعات الجامعة ، تاريخ الطباعة- 2009م .

212. الإمـام الحسـين ويـوم عاشـوراء مكتـوب بالانجليزية ، الملحق الثقـافي لقنصـلية الإيرانية الإسلامية- أكرا غانا ، ومؤلفه الدكتور محمد خاتمي ، بتاريخ 22/3/2002

213. تعليمات مختصرة للحج للسـيد محمد علي أون ، الملحق الثقافي للقنصلية الإيرانية الإسـلامية- أكـرا- غانا ، ط1، 2008، ط2،20013م .

214. حياة الأسرة المسلمة لآدم محمـد- أكـرا ، دون ذكر الدار ولا عام النشر .

215. الخطب المنبرية للـدكتور أحمد علي القـانع ، مدير الجامعة الإسلامية- غانا، سابقا

216. الــدفاع عن الأنبيــاء عليهم الســلام لحسن أبي بكر بــابو ، عــام الطباعة :1430-2009م ، دون ذكر الدار

217. The rationality of Islam,- ويعني: معقولية الإسلام .

218. متعة النســاء بين الإباحة والتحــريم ، لأبي بكر أحمد كمــال الــدين ، نيمــا- أكــرا ، تــاريخ الطباعة : 28/3/1409هجرية .

219. مذكّرة التعريف بالإسلام ، مقــرر مــادة التــاريخ في جامعتهم في غانا.

المجلات والجرائد والصحف والمنشورات

220. جريدة الإرشاد اليومية- غانا، تاريخ الإصدار 2011م .

221. الجريدة اليومية في غانا بتاريخ 15من شهر إبريل عام 2013 م.

222. رسالة الثقلين ، مجلة إسلامية صادرة من إيران ، العدد(258) بتاريخ23 من ربيع الأول عام 1424هجرية .

223. صحيفة أخبار المسلمين في غانا ، تاريخ الإصدار ، شهر يوليو- أغسطس عام 2011م.

224. مجلة القلم ، من إصدارات الجامعة الإسلامية بغانا ، تاريخ الإصدار 2006 -2007م .

225. مجلة الكوثر ، من إصدارات الجامعة الإسلامية بغانا.

226. مطوية منشورة عن الجامعة الإسلامية بغانا بتاريخ 2012-2013م.

227. مجلة (رسالة التقريب) من إصدار إيران.

228. مجلة(الوحدة) – إيران.

229. 220- مجلة(الهدى) – إيران .

230. مجلة (زمزم) – إيران .

231. منشورة شيعية بعنوان (لماذا تجمع الشيعة الصلاة ؟) الجهة : المجمع المحلي لأهل البيت.

232. نشرة شيعية أيضا بعنوان(هل يعتقد الشيعة في القرآن الآخر يختلف عن القرآن الموجود؟) وكلتا المنشورتين مكتوبة باللغة الانجليزية .

المقابلات

233. مقابلة مع نائب الرئيس للشؤون الإدارية في الجامعة الإسلامية-غانا بتاريخ 15/8/2012م.

234. مقابلة مع الداعية المعروف بالشيخ حاضر آدم إدريس أحد الدعاة في أكرا بتاريخ10/8/1432هجرية .

235. مقابلة مع الشيخ عبد القادر سعيد نباري الداعية المبعوث تحت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالسعودية ، بتاريخ 27/8/1433هجرية .

236. مقابلة مع أحد الطلاب الدارسين في جامعتهم بتاريخ26/8/1433هجرية

237. مقابلة مع أحد الطلاب الدارسين في المعاهد الحكومية بتاريخ20/8/1433هجرية.

238. مقابلة مع أحد الأئمة الذين قد سبق لهم المشاركة في محاضراتهم ودروسهم في أكرا بتاريخ 9/8/1432هجرية.

239. مقابلة مع علي طاهر، مسؤول مدرسة الفتح المبين في (تمالي) شمال غانا، بتاريخ 18من شهر شعبان عام 1432م، الساعة الخامسة والنصف مساء.

240. مقابلة مع ابن البيان قد حصل له اللقاء مع أحد دعاة رافضة غانا في الحج، بتاريخ 27/12/1433هجرية .

241. مقابلة مع أحد المتشيّعين في غانا قد حصلت بيننا صداقة قبل تشيّعه بتاريخ24/8/1433هجرية . وساعدني ببعض مؤلفاتهم في غانا.

242. مقابلة مع أحد أقارب رموز الشيعة في غانا بتاريخ 16/5/1434هجرية.

243. مقابلة الباحث مع مراقب المكتبة لمعهد شيعة أهل البيت- أكرا، غانا، بتاريخ 14/10/1434هجرية.

244. حضور الباحث الملتقيات المقامة عن الرافضة في غانا بتاريخ15-16من شهر شعبان عام 1432 وتاريخ 17-18من شهر شعبان عام 1433هجرية .

مواقع الانترنيت

245. الموقع الخاص ل (مؤسسة الإمام الحسين الخيرية في غانا) ويكتب بالانجليزية هكذا:imam: Hussein Ghana.com. وتنشر أنشطتهم مجلة نور الإسلام ، إصدار لبنان.

246. الموقع الخاص للجامعة الإسلامية- غانا وعنوانه:WWW Islamic University.com.

247. 238- موقع مركز الأبحاث العقائدية(الشيعية) ويكتب بالانجليزية:Aqaed,org,the shia boldan: Ghana,html.

248. الموقع الإلكتروني الخاص لمؤسسة أهل البيت في غانا تحت عنوان(من نشاطات أهل البيت في تجيمان بجمهورية غانا).

249. الموقع الخاص ل (مؤسسة آل ياسين، غانا) وفي فيس بوك (Aalyasee Ghana face book)

250. الدخول في غوغل بعنوان (الشيعة في غانا)، نشرته فرسان السنة(حزب الله الحقيقي).

251. غوغل (النشاط الرافضي في غانا، كشف مميّز وموثّق للأنشطة الرافضية في غانا المسلمة) نشرته http:// www sunnah.forum/short thread ?php

252. الموقع/ القبضة الإيرانية في غانا ، كتبه يوسف عمر جلّو ، رئيس الهيئة العليا للشؤون الإسلامية في

غانا ، ونشرته شبكة الدفاع عن أهل السنة على اليوتيوب .

253. غوغل(الشيعة في غانا) بموقع (التغلغل الشيعي في غانا) كتبه يوسف عمر جلّو ، ونشرته مجلة المجمع الكويتية بتاريخ 4/2/2012م .

254. غوغل (الذراع الإيرانية في غانا)

255. غوغل (شيعة أهل البيت في غانا)-Ghana .ahlulbayt.com

256. أنشطة الشيعة في غانا، موقع السفارة الإيرانية في (Google)

257. الشركات الشيعية في غانا في (الانترنيت) تحت عنوان (الشيعة في العالم) .

258. الموقع الإلكتروني الخاص للتشيّع في أفريقيا، الإسلام في غانا من الموسوعة الحرة-Wikipedia .free encyclopedia

259. الموقع الإلكتروني: web.com/Ghana Home page/diaspora/artiklphp? ID=241090http://www.ghana

260. الموقع الخاص ل(مؤسسة الرسول الأكرم في تجيمان- غانا)

261. غوغل بموقع (غانا تتألم من أنياب التشيّع فهل من مجيب) .

262. الموقع /صدّق أو لا تصدّق، مليون شيعي في غانا، أو جهود الرافضة في غانا، للكاتب سعيد الضيدان .

263. شبكة شبير عليه السلام المرئية- http//maktoob.forums@yahoo.com.

264. غوغل في موقع(الشيعة في غانا) تحت عنوان (Shia Muslims around the world).

265. الدخول في اليوتيوب بموقع(الشيعة في غانا) تحت عنوان (Shia Muslims in Ghana, Africa.

الملاحق

خريطة غانا(بالعربية والانجليزية)

GHANA
BURKINA FASO
UPPER WEST
BENIN
NORTHERN
TOGO
CÔTE D'IVOIRE

هذه صورة جامعتهم التي أطلقوا عليها بالجامعة الإسلامية

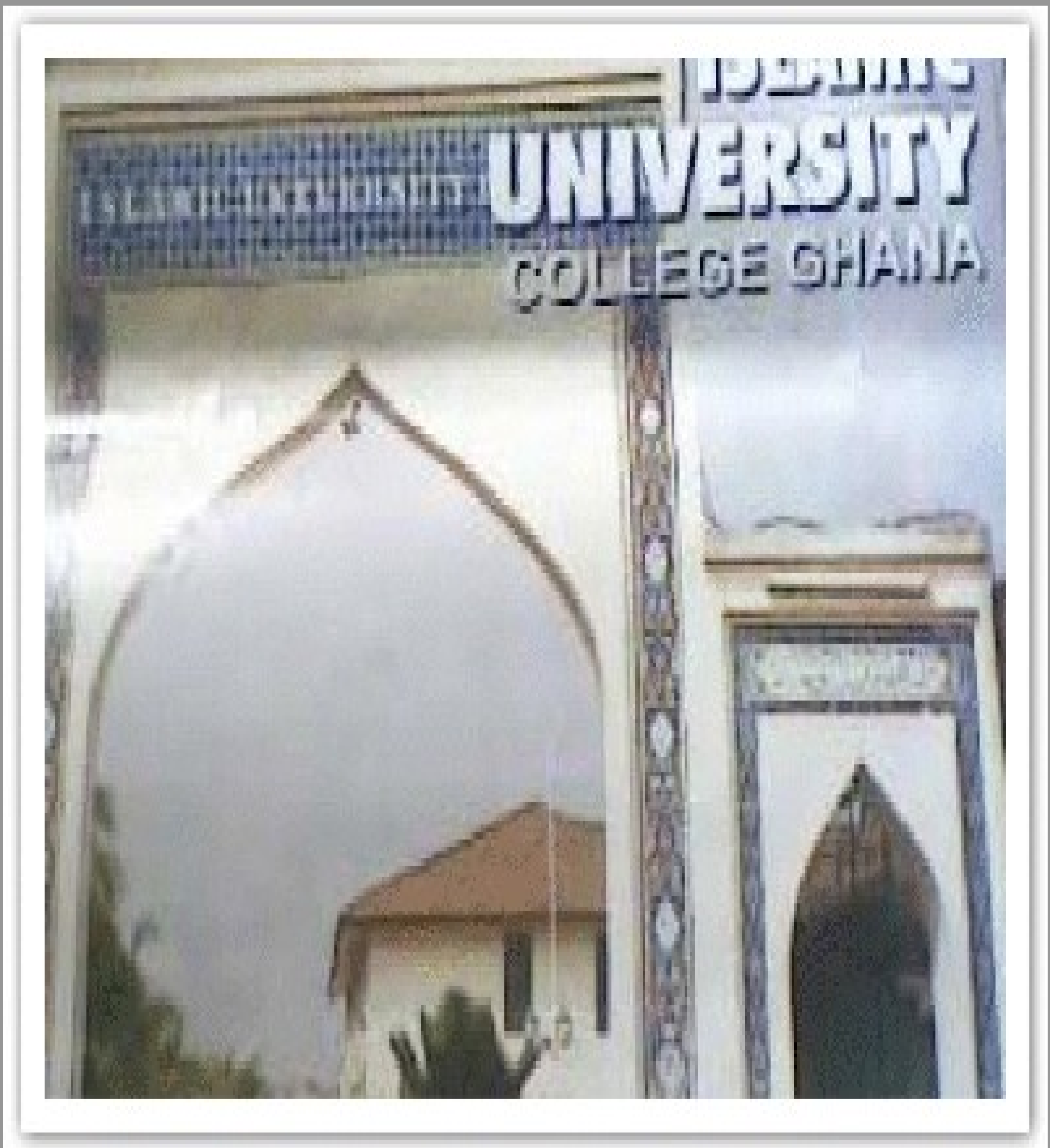

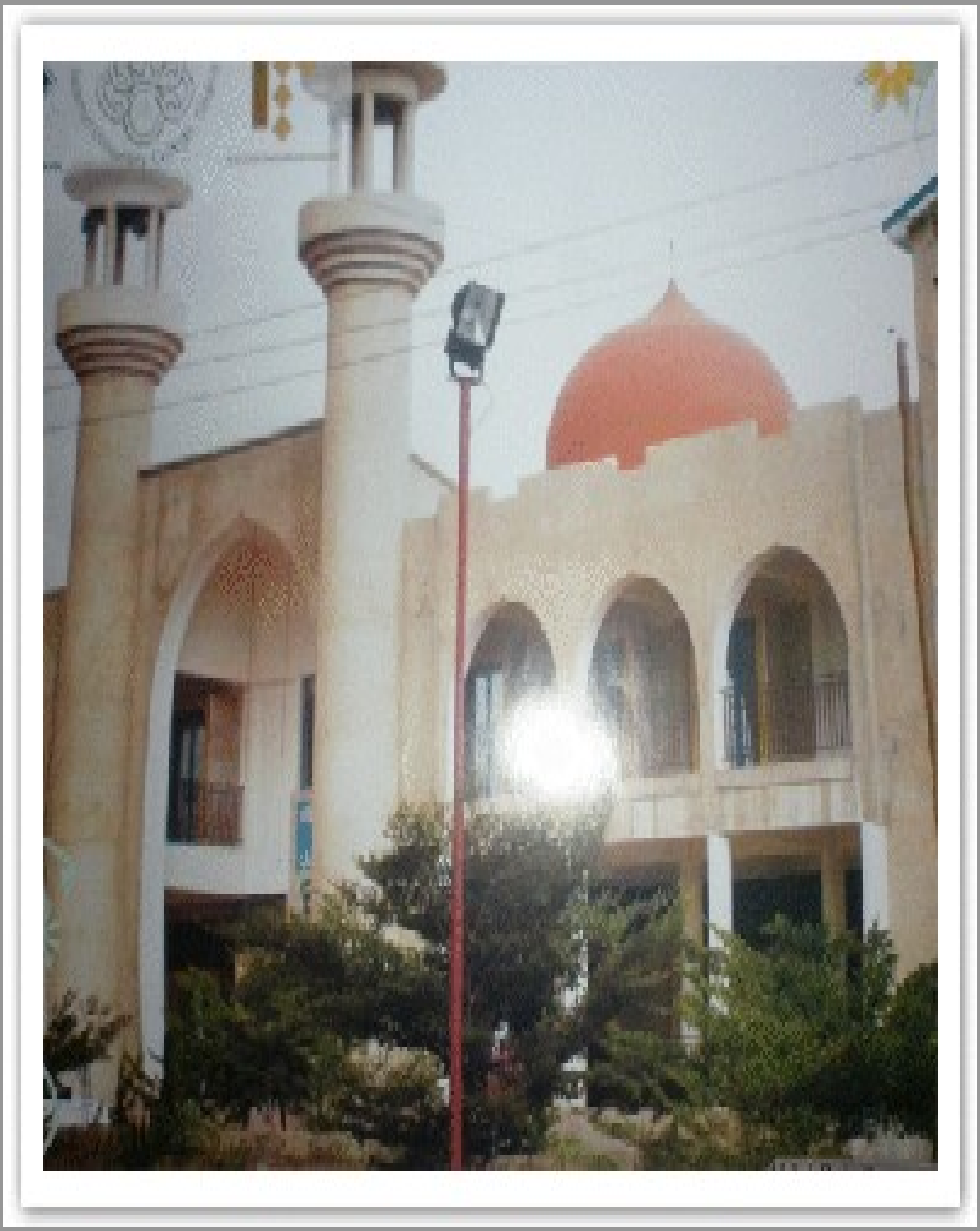

إحدى مدارسهم التي يطلق عليها بالوصيين

YOU'RE WELCOME TO:
مدرسة سيد الوصيين الاسلامي
الذي علم بالقلم
SAYID AL-WASIYIN ISLAMIC SCH.
MOTTO: WHO TEACHES BY THE PEN

هذه صورة إحدى مؤسساتهم التي تسمى مؤسسة الإمام الحسين التي سبق ذكرها

هذه صورة إحدى مراكزهم، المسمى بمعهد شيعة أهل البيت، وهذا في العاصمة أكرا

هذه صورة إحدى منظماتهم باسم منظمة شيعة أهل البيت الإسلامية

هذه صورة مركز الزلفى للتدريب المهني في أشامن زنغوا لاكا

هذه صورة أحد مستوصفاتهم باسم المستوصف الإيراني

صورة للوحة المستوصف المذكور

هذه صورة مجمع الإمام المهدي للدراسات العربية والإنجليزية، وصور فصولها وإداراتها التي باسم أئمتهم، وهذا في أشامن حي زينوا، وفي هذا المجمع لهم دروس ليلية للعمال، خاصة الذين يشتغلون في النهار.

GHANA-IRAN
CO-OPERATION
Islamic Republic of IRAN
COMPLEX. ZENU ASHAIMAN
P.O. BOX AS 120 ASHAIMAN
WE OFFER: ARABIC-ENGLISH
DEPARTMENTS.
CONSTRUCTION BY
YEAR OF CONSTRUCTION
2006.

JHS 1.
صف الإمام الرضا 'ع'

JHS 2.
صف الإمام الهادي 'ع'

JHS 3.
صف الإمام العسكري 'ع'